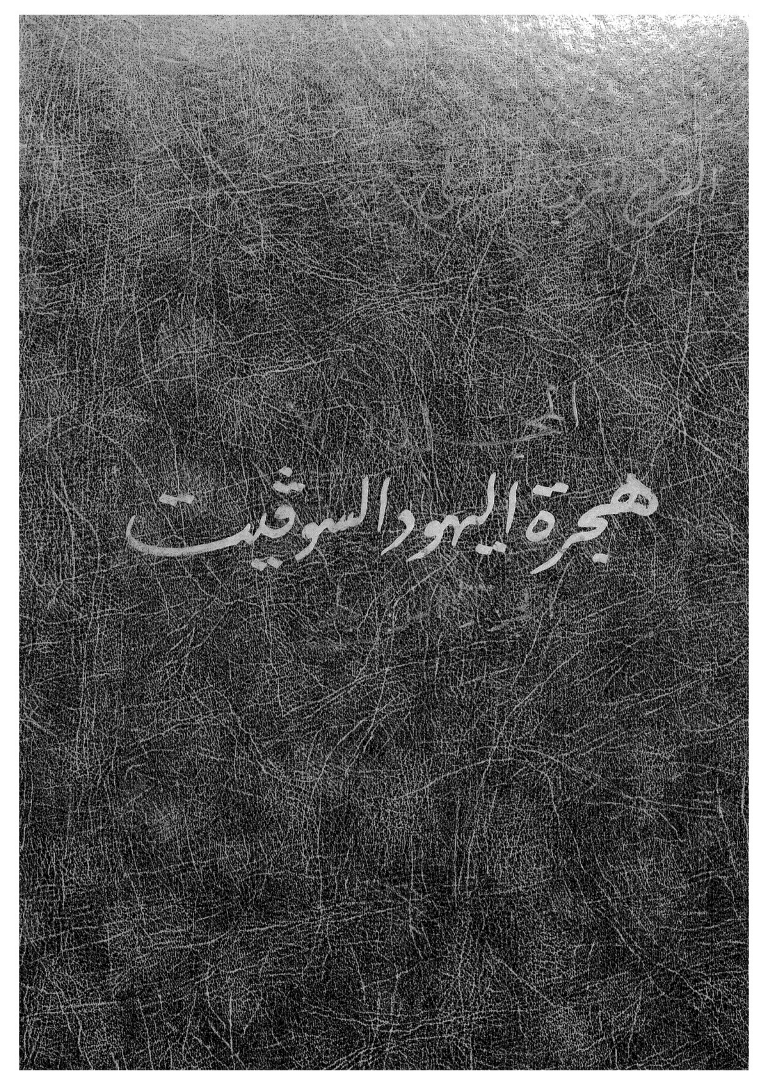

هجرة اليهود السوفيت

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

المجلــــــــد (٧)

مسيـــرة الجهــــود الوطنيـــــة

الجـــــزء الرابـــع

[illegible] ٤ [illegible] المعـــــادي ت : ٣٧٤٢٠٢٣

٤٤٢ـ كي لا ننسى .. الاقصى !!

عبد العزيز النجار — المختار الاسلامي — ١٩٩١/١/١ — ٧٤٧

٤٤٣ـ يهود الاتحاد السوفيتي .

محمد مختار — المختار الاسلامي — ١٩٩١/١/١ — ٧٥٠

٤٤٤ـ اسرائيل : التهجير لدالي اليمن .

جمال حماد — الاهرام — ١٩٩١/١/٢ — ٧٥٣

٤٤٥ـ ٢٠٠ ألف اسرائيلي العام الماضي و ٦٠٠ ألف آخرين يصلون في ١٩٩١ .

الاهالي — ١٩٩١/١/٢ — ٧٥٤

٤٤٦ـ شهر العسل .

أحمد بهجت — الاهرام — ١٩٩١/١/٣ — ٧٥٥

٤٤٧ـ هجرة اليهود : كارثة جديدة .

الاهرام — ١٩٩١/١/٣ — ٧٥٦

٤٤٨ـ ٤٠٠ ألف يهودي سوفيتي يصلون الى اسرائيل هذا العام .

الاهرام — ١٩٩١/١/٦ — ٧٥٧

٤٤٩ـ تزايد التمرد الفلسطيني والعنف الاسرائيلي .

نزيرة الافندي — الاهرام الاقتصادي — ١٩٩١/١/٧ — ٧٥٨

٤٥٠ـ اسرائيل والعرب يواجهون الكارثة في بيانات الادانة .

مصطفى عبد الرزاق — الوفد — ١٩٩١/١/٩ — ٧٦٠

٤٥١ـ حذار .. حذار .. الصهيونية اخطبوط له مليون ذراع .

الاهالي — ١٩٩١/١/٩ — ٧٦١

٤٥٢ـ ماذا اعد العرب لمواجهة طوفان الهجرة السوفيتية لاسرائيل ؟

جمال حماد — اكتوبر — ١٩٩١/١/١٣ — ٧٦٤

٤٥٣ـ هجرة اليهود السوفيت .

انجي رشدي — نصف الدنيا — ١٩٩١/١/١٣ — ٧٦٨

٤٥٤ـ كارثة جديدة .. تهدد الوجود العربي .

حنفي المحلاوي — الوفد — ١٩٩١/١/١٦ — ٧٧٠

٤٥٥ـ ١٢ ألف يهودي هاجروا الى اسرائيل .

الأهرام — ١٩٩١/١/٣٠ — ٧٧٤

٤٥٦ـ والهجرة الى اسرائيل تتزايد رغم الحرب والصواريخ العراقية .

الأخبار — ١٩٩١/٢/١ — ٧٧٥

٤٥٧ـ اتحاد ١٥ مليون وظيفة للهجرة بغير ... في الدول الغربية الغنية .

الأهرام — ١٩٩١/٢/٤ — ٧٧٦

٤٥٨ـ مليون يهودي سوفيتي يصلون لاسرائيل حتى عام ٩٢ .

الأهرام — ١٩٩١/٢/٧ — ٧٧٧

٤٥٩ـ الاف المهاجرين السوفييت ينتظرون انتهاء الحرب للتوجه لاسرائيل .

المساء — ١٩٩١/٢/٢٦ — ٧٧٨

٤٦٠ـ ... الخليج ... .

الأهرام — ١٩٩١/٢/٢٦ — ٧٧٩

٤٦١ـ انخفاض هجرة اليهود بسبب حرب الخليج .

الوفد — ١٩٩١/٣/٣ — ٧٨٠

٤٦٢ـ البحر الأحمر ... . يتجه .

عبد السلام داود — أخبار اليوم — ١٩٩١/٣/١٦ — ٧٨١

٤٦٣ـ تقرير خطير ... .

الأهرام — ١٩٩١/٣/٢٥ — ٧٨٢

٤٦٤ـ اعلنت الحكومة الاثيوبية انها قررت الافراج عن بقية من اليهود (الفلاشا) .

الاخبـــــار ١٩٩١/٣/٢٥ ٧٨٣

٤٦٥ـ يوقف الاستيطان .

الجمهوريـــة ١٩٩١/٣/٢٦ ٧٨٤

٤٦٦ ـ استيطان المهاجرين الصهاينة في الضفة والقدس .

الوفـــــد ١٩٩١/٣/٣٠ ٧٨٥

٤٦٧ـ هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل ارتفاع معدلاتها بعد الحرب .

الوفـــــد ١٩٩١/٤/٣ ٧٨٨

٤٦٨ـ ١٣ ألف يهودي سوفيتي هاجروا لاسرائيل خلال مارس .

الاهـــــرام ١٩٩١/٤/٤ ٧٨٩

٤٦٩ـ بيكر .. وتحدي الاستيطان .

الجمهوريـــة ١٩٩١/٤/٨ ٧٩٠

٤٧٠ـ مليون يهودي سوفيتي يأملون هجرتهم لاسرائيل .

الاخبـــــار ١٩٩١/٤/١٢ ٧٩١

٤٧١ـ مليون يهودي سوفيتي يلغون هجرتهم الى اسرائيل .

الاهـــــرام ١٩٩١/٤/١٢ ٧٩٢

٤٧٢ ـ الاستيطان ضد السلام .

الاهـــــرام ١٩٩١/٤/١٥ ٧٩٣

٤٧٣ـ اقتراح عربي بحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية .

الوفـــــد ١٩٩١/٤/١٧ ٧٩٤

٤٧٤ـ خطة سلام اسرائيليـــة !

الاهـــــرام ١٩٩١/٤/١٧ ٧٩٥

٤٧٥ـ الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة .

الأهرام ١٩٩١/٤/١٨ ٧٩٦

٤٧٦ـ اسرائيل : تكريس الأمر الواقع في الأراضي المحتلة .

الوفد ١٩٩١/٤/١٩ ٧٩٧

٤٧٧ـ الاستيطان الاسرائيلي حقائق مرة .. ومواجهة ضرورية .

الوفد ١٩٩١/٤/٢٣ ٧٩٩

٤٧٨ـ ادانة على الطريقة الأمريكية .

الحياة ١٩٩١/٥/١ ٨٠٢

٤٧٩ـ الأحلام اصطدمت بالواقع بعد حرب الخليج ...

المساء ١٩٩١/٥/٣ ٨٠٣

٤٨٠ـ مزاعم اسرائيل تتهاوى أمام الحقيقة ..

الأخبار ١٩٩١/٥/٦ ٨٠٥

٤٨١ـ جوهر الصراع ..

حسين عبد الواحد الأخبار ١٩٩١/٥/٦ ٨٠٦

٤٨٢ـ المجزرة في مواجهة التكاثر الفلسطيني .

عادل مصطفى الشعب ١٩٩١/٥/٧ ٨٠٧

٤٨٣ـ مواجهات مع اسرائيل .

الأهرام ١٩٩١/٥/٧ ٨٠٨

٤٨٤ـ أدانة الاستيطان .

الأهرام ١٩٩١/٥/٨ ٨٠٩

٤٨٥ـ انتهزت اسرائيل فرصة انشغال العرب بغزو العراق للكويت ..

سمير رجب الجمهورية ١٩٩١/٥/١٠ ٨١٠

٤٨٦ـ اسرائيل تعاقب كل من يحاورها .

لطفى عبد القادر — السياســـــي ١٩٩١/٥/١٢ ٨١١

٤٨٧ـ " ازمة السياسة " تتصاعـــــد .

الاهرام الاقتصادى ١٩٩١/٥/١٣ ٨١٢

٤٨٨ـ الازمة المحتملــــة .

الاهرام الاقتصادى ١٩٩١/٥/١٣ ٨١٣

٤٨٩ـ " الوجه الاخر " لقضية الهجرة .

الاهرام الاقتصادى ١٩٩١/٥/١٣ ٨١٤

٤٩٠ـ تنازلات شاميــــــر !

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٥/١٣ ٨١٦

٤٩١ـ ٥٠٠ ألف مهاجر سوفييتي سنويا بعد اقرار قانون الهجرة الجديد .

الاخبــــــــار ١٩٩١/٥/١٤ ٨١٧

٤٩٢ـ اليهود السوفييت: مزيد من التطرف نحو اليمين .

الوفــــــــد ١٩٩١/٥/١٥ ٨١٨

٤٩٣ـ ٢٦ ألف يهودى سوفيتي هاجروا لاسرائيل عبر بولندا .

الاهـــــرام ١٩٩١/٥/١٨ ٨٢٠

٤٦٤ـ نحـــــن واسرائيـــــل .

أحمد بهجت — الاهـــــرام ١٩٩١/٥/٢٠ ٨٢١

٤٩٥ـ تصريحات عربية تزيد الموقف غموضا !

الاخبـــــــار ١٩٩١/٥/٢٠ ٨٢٢

٤٩٦ـ مطلوب ايضـــــاح !

الاهـــــرام ١٩٩١/٥/٢٠ ٨٢٣

٤٩٧- الجامعة العربية تدين تهجير "الفلاشا" الى اسرائيل .

الاهرام ٢٠/٥/١٩٩١ ٨٢٤

٤٩٨- اسرائيل كانت في حالة تأهب قصوى وهي تتابع ما يجري في اثيوبيا .

عبد السلام داود الاخبار ٢٧/٥/١٩٩١ ٨٢٥

٤٩٩- توترات خاصة .

الاهرام ٢٨/٥/١٩٩١ ٨٢٦

٥٠٠- اسرائيل وانتهاز الفرص .

الاهرام ٢٨/٥/١٩٩١ ٨٢٧

٥٠١- وشهد شاهد .

المساء ٢٨/٥/١٩٩١ ٨٢٨

٥٠٢- اجرى شامير اتصال تليفوني هو الاول من نوعه منذ ازمة الخليج بالرئيس بوش وتقدم بشكره العميق .

الاخبار ٢٨/٥/١٩٩١ ٨٢٩

٥٠٣- كوارث عالمية ومكاسب اسرائيلية ...

ايمن منصور الوفد ٢٩/٥/١٩٩١ ٨٣٠

٥٠٤- "الفلاشا" .. والبقية تأتي !

سلامة أحمد سلامة الاهرام ٣٠/٥/١٩٩١ ٨٣١

٥٠٥- الفلاشا واليهود السوفيت .. عملية واحدة .

اميرة حسن الاهرام ٣٠/٥/١٩٩١ ٨٣٢

٥٠٦- الفلاشا جيش سيحارب دول المواجهة .

يس سراج الدين الوفد ٣٠/٥/١٩٩١ ٨٣٤

٥٠٧- امريكا تلعب بالنار .. والشعوب العربية لن تصمت الى الابد .

جمال بدوي الوفد ٣٠/٥/١٩٩١ ٨٣٥

٥٠٨ـ تدريب عسكري للمهاجرين الجدد من "الفلاشا" بالاراضي المحتلة .

الوفـــــد ١٩٩١/٥/٣٠ ٨٣٧

٥٠٩ـ في ليلة وضحاها نقلت اسرائيل خمسة عشر ألف يهودي من اثيوبيا .

نعمان جمعه الوفـــــد ١٩٩١/٥/٣٠ ٨٣٨

٥١٠ـ "انبياء اسرائيل" والبقية تأتي !

ابراهيم خطاب الوفـــــد ١٩٩١/٥/٣١ ٨٣٩

٥١١ـ عمليـــة سليمـــان .

أحمد بهجت الاهـــرام ١٩٩١/٥/٣١ ٨٤٠

٥١٢ـ "عملية سليمان" وقمة جبل الفلاشا العائم !

محمد عيسى الشرقاوي الاهـــرام ١٩٩١/٥/٣١ ٨٤١

٥١٣ـ ليس النجب وحده هو التتار القادم من الغرب !

محمد عصفـــور الوفـــــد ١٩٩١/٥/٣١ ٨٤٣

٥١٤ـ رسالة اكبر من يهود الاهمـــر .

أحمد بهابـــة الميا ســـى ١٩٩١/٦/٢ ٨٤٤

٥١٥ـ ... ابادة الجنـــود .

محمد الدزهـــي الجمهوريـــة ١٩٩١/٦/٤ ٨٤٥

٥١٦ـ التهجير السوفيتي والتوطين في الاراضي المحتلة .

محمد عصفـــور الوفـــــد ١٩٩١/٦/٥ ٨٤٦

٥١٧ـ اسرائيل تستعد لاستقبال ٥٠ ألف يهودي سوفيتي .

الاهـــرام ١٩٩١/٦/٥ ٨٤٧

٥١٨ـ لغـــة متحدثـــة !

الاهـــرام ١٩٩١/٦/٥ ٨٤٨

٥١٩ - عملية ... ابطال ولا عزاء للمصريين .

حمدي البحيري   النـــور   ١٩٩١/٦/٥   ٨٤٩

٥٢٠ - ... : احترمت ... رغم أنفي !

الخبر ...   ١٩٩١/٦/٥   ٨٥٠

٥٢١ - تهجير .. من كل العالم .

الأخبار   ١٩٩١/٦/٦   ٨٥٤

٥٢٢ - اعادة ... .

المساء   ١٩٩١/٦/٩   ٨٥٥

٥٢٣ - يا أمة .. بالمهالك !

محمود المعداني   المساء   ١٩٩١/٦/٩   ٨٥٦

٥٢٤ - ... يشجع هجرة اليهود العراقيين لاسرائيل .

الأخبار   ١٩٩١/٦/١٠   ٨٥٧

٥٢٥ - ... الاثار ... الالغاز الالكترونية .

انيس منصور   الأهرام   ١٩٩١/٦/١١   ٨٥٨

٥٢٦ - ترحيل يهود الهند عبر القاهرة بطائرات مصرية !

الشعب   ١٩٩١/٦/١١   ٨٥٩

٥٢٧ - ... !

ابراهيم ...   آخر ساعة   ١٩٩١/٦/١٢   ٨٦٠

٥٢٨ - ... الابتزاز .

الأهرام   ١٩٩١/٦/١٢   ٨٦٥

٥٢٩ - لا شيء يقلق يهود العالم الا ... الى مساعدة ...

الأهرام   ١٩٩١/٦/١٣   ٨٦٦

٥٢٠- [illegible] !

الأهـــرام ١٩٩١/٦/١٥ ٨٦٧

٥٢١- [illegible] إسرائيليـــة !!

المســـاء ١٩٩١/٦/١٦ ٨٦٨

٥٢٢- قانون سوفيتي جديد يفتح الباب لهجرة عشرات الالوف من اليهود الى إسرائيل .

الأهـــرام ١٩٩١/٦/١٦ ٨٦٩

٥٢٣- السلام والهجرة اليهودية الى اسرائيل .. كلا كيف ؟

المســاء ١٩٩١/٦/١٦ ٨٧٠

٥٢٤- [illegible] اسرائيـــل ؟

محمد سلامه — المســاء ١٩٩١/٦/١٦ ٨٧١

٥٢٥- البناء الاسرائيلي .. الامريكي الهش .

عبدالله امام — روز اليوســف ١٩٩١/٦/١٧ ٨٧٢

٥٢٦- العمالة [illegible] .

الأهـــرام ١٩٩١/٦/١٨ ٨٧٣

٥٢٧- [illegible] المستوطنات بأمر [illegible] اسرائيلي [illegible] السلام .

نهال الشريف — المصـــور ١٩٩١/٦/٢١ ٨٧٤

٥٢٨- المستوطنات [illegible] .. " [illegible] " .

محمد عبد اللاه — الأهـــرام ١٩٩١/٦/٢١ ٨٧٩

٥٢٩- [illegible] المهاجرين اليهود السوفيت [illegible] خلال الايام القليلة القادمة .

الأهـــرام ١٩٩١/٦/٢٢ ٨٨٠

٥٤٠- [illegible] !

الأهـــرام ١٩٩١/٦/٢٢ ٨٨١

٥٥٢ـ الانسانية وفقا للمعيار الاسرائيلي !

الاخبـــــار ١٩٩١/٦/٢٧ ٨٩٧

٥٥٣ـ من بيده تغيير ١٠٠٪ من الاوراق ؟ !

محمد سيد أحمد الاهـــرام ١٩٩١/٦/٢٧ ٨٩٨

٥٥٤ـ العروبة لا تتجـــزأ .

واجد أبو بكر سر المســـاء ١٩٩١/٦/٣٠ ٩٠٠

٥٥٥ـ الهجرة اليهودية .. على حساب عرب اسرائيل !!

المســـاء ١٩٩١/٧/١ ٩٠١

٥٥٦ـ اسرار عملية سليمان .

السياســـي ١٩٩١/٧/٢ ٩٠٣

٥٥٧ـ اول مكالمة تليفونية منذ حرب الخليج بين اسحاق شامير والرئيس جورج بوش .

ناعس زهيري الجمهوريـــة ١٩٩١/٧/٢ ٩٠٦

٥٥٨ـ قامت اسرائيل بتهريب يهود (الفلاشا) من اثيوبيا اليها .

فوزي شعبان الاخبـــار ١٩٩١/٧/٢ ٩٠٧

٥٥٩ـ علامـــة المخدوعيـــن !

محمد عصفور الوفـــد ١٩٩١/٧/٢ ٩٠٨

٥٦٠ـ الهجرة اليهودية .. كيف نواجههـا ؟

السياســـي ١٩٩١/٧/٢ ٩٠٩

٥٦١ـ الوثائق تؤكد هجرة اليهود المصريين الى اسرائيل "والشعب" تضبطهم بمطار القاهرة .

هدى مكاوي الشعـــب ١٩٩١/٧/٢ ٩١٠

٥٦٢ـ هوامش : حتى لا نسقط من حساب التاريخ .

السيد عبد الرؤوف الجمهوريـــة ١٩٩١/٧/٢ ٩١٧

٥٦٣ـ الجامعة العربية تحذر من عمليات الاستيطان والتهويد في الاراضي المحتلة .

الوفـــــد ١٩٩١/٧/٢ ٩١٦

٥٦٤ـ اليهود .. "وارضهم الموعودة" : وكيف تمت "جريمة" العودة ؟

اخر ســاعة ١٩٩١/٧/٣ ٩٢٠

٥٦٥ـ واشنطن .. بعد سقوط ورقة التوت الاخيرة .

الاهالـــي ١٩٩١/٧/٣ ٩٢٥

٥٦٦ـ عمرو موسى : مصر ضد المستوطنات .

الجمهوريـــة ١٩٩١/٧/٤ ٩٢٧

٥٦٧ـ من يفسر القرار رقم ٢٤٢ ؟

الاخبـــار ١٩٩١/٧/٥ ٩٢٨

٥٦٨ـ الميلاد الثاني لاسرائيل .. على رؤوس الاشهـــاد !!

المســـاء ١٩٩١/٧/٥ ٩٢٩ محمود عوض

٥٦٩ـ هجرة اليهود السوفيت بعد سريان قانون حرية الهجرة

الوفـــد ١٩٩١/٧/٦ ٩٣١

٥٧٠ـ الاستيطان الاسرائيلي مرفوض .

الاحـــرار ١٩٩١/٧/٦ ٩٣٤

٥٧١ـ نهايـــة الصبـــر .

الاهـــرام ١٩٩١/٧/٦ ٩٣٥

٥٧٢ـ امريكا والشرق الاوسط .. ومستوطنات شامير .

الجمهوريـــة ١٩٩١/٤/٧ ٩٣٦ [illegible]

٥٧٣ـ عندما يصبح القدس قاعدة لاسرائيل .

الوفـــد ١٩٩١/٧/٧ ٩٣٨

٥٧٤ - اسرائيل ونرفض سياسة الامر الواقع .				
	بدر الرشيد	السياسي	١٩٩١/٧/٧	٩٢٩
٥٧٥ - من يوقف الحصان الاسرائيلي الجامح ؟				
	لطفي عبد القادر	السياسي	١٩٩١/٧/٧	٩٤٠
٥٧٦ - ١٠٠ ألف يهودي وصلوا لاسرائيل منذ بداية العام الحالي .				
		الاخبار	١٩٩١/٧/٨	٩٤٢
٥٧٧ - اسرائيل تفاوض بيهود سوريا واليمن .				
		الاخبار	١٩٩١/٧/٩	٩٤٣
٥٧٨ - اشرف باريس على كتاب ضخم عن تاريخ اليهود في عهد هتلر .				
	ا . زايد	الجمهورية	١٩٩١/٧/٩	٩٤٥
٥٧٩ - تقرير امني : شحنة المخدرات تحت ستر الاجواء المصرية .				
		الشعب	١٩٩١/٧/٩	٩٤٦
٥٨٠ - مناورات سياسية .				
		الاهرام	١٩٩١/٧/١٠	٩٤٧
٥٨١ - امريكا والامم المتحدة تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلي .				
		الاهرام	١٩٩١/٧/١٠	٩٤٨
٥٨٢ - ارادت باولا بفة .. متناقضة !!				
	محمود عوض	المساء	١٩٩١/٧/١١	٩٥٠
٥٨٣ - جهد ضائع .. ووقت عابث !				
		الاخبار	١٩٩١/٧/١١	٩٥٢
٥٨٤ - الالاف اليهود السوفيت يرفضون الهجرة لاسرائيل .				
		الاهرام	١٩٩١/٧/١٤	٩٥٣

٥٨٥ـ الدول مع اسرائيل من اجل ... الداخلي .

الوفـــد ١٩٩١/٧/١٥ ٩٥٤

٥٨٦ـ المستوطنـــات .

هداية عبد النبي مايـــو ١٩٩١/٧/١٥ ٩٥٧

٥٨٧ـ علماء الاسلام : ... بتدمير منشآت اسرائيل النووية .

النـــور ١٩٩١/٧/١٧ ٩٥٨

٥٨٨ـ حقد اليهود في المانيا .. العرب أم لاسرائيل !!

محمود [illegible] المســاء ١٩٩١/٧/١٧ ٩٦١

٥٨٩ـ مواجهة ضد التيـــار .

الاهـــرام ١٩٩١/٧/١٨ ٩٦٢

٥٩٠ـ بيكر: اذا توقفت اسرائيل عن بناء المستوطنات .. ويمكن وقف المقاطعة العربية ضدها .

الاهـــرام ١٩٩١/٧/٢٠ ٩٦٣

٥٩١ـ مصر .. تتحرك دائما .. في الوقت المناسب .

المســاء ١٩٩١/٧/٢٠ ٩٦٦

٥٩٢ـ رسالة سبتمبـــر .

الاهـــرام ١٩٩١/٧/٢١ ٩٧١

٥٩٣ـ [illegible] الغـــزاة .

حسين عبد الواحد الاخبـــار ١٩٩١/٧/٢٢ ٩٧٢

٥٩٤ـ الاشمئزاز .. اسمه شامير !!

روز اليوسف ١٩٩١/٧/٢٢ ٩٧٣

٥٩٥ـ بدأ الحديث عن موعد انهاء النزاع العربي الاسرائيلي .

سعيد سنبـــل الاخبـــار ١٩٩١/٧/٢٣ ٩٧٨

٥٩٦ - القوة التي افرجت عنا ... .

أمين ...		الجمهوريـــة	١٩٩١/٧/٢٩	٩٧٩

٥٩٧ - الاتحاد ... التطبيع قائمة غير عادلة .

الاهالـــــى	١٩٩١/٧/٢٤	٩٨٠

٥٩٨ - الاتحاد السوفيتي يعقد عدة اتفاقيات مع اسرائيل ويعنى ابدا باعتراف الجمهوريات الاسلامية .

النـــــــور	١٩٩١/٧/٢٤	٩٨١

٥٩٩ - بنـــاء الثقــــة .

الاهــــرام	١٩٩١/٧/٢٩	٩٨٣

٦٠٠ - تحركات استفزازية لن تحقق هدفها .

الاخبـــــار	١٩٩١/٧/٣٠	٩٨٤

٦٠١ - ارتفاع معدلات هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل .

الوفـــــــد	١٩٩١/٧/٣١	٩٨٥

٦٠٢ - ٧٠٠ ألف مهاجر يهودي سوفيتي يصلون الى اسرائيل قريبا .

الاخبـــــار	١٩٩١/٧/٣١	٩٨٦

٦٠٣ - الخطة "زد" الاسرائيلية والخطة "اكس" العربية !

أمين هويدي		الاهالـــــى	١٩٩١/٨/٧	٩٨٧

٦٠٤ - ... بالخارجية : مصر تطالب بوقف الاستيطان الاسرائيلي .

الاهــــرام	١٩٩١/٨/٨	٩٨٨

٦٠٥ - الآن بالمجـــان !

الاهــــرام	١٩٩١/٨/١٠	٩٨٩

٦٠٦ - ٦٠ % من المهاجرين السوفييت يرفضون الخدمة في جيش اسرائيل .

الاهــــرام	١٩٩١/٨/١٠	٩٩٠

٦٠٧ـ القيادات الفلسطينية تطلب من امريكا التدخل لوقف بناء المستوطنات .

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٨/١١ ٩٩١

٦٠٨ـ القيادات الفلسطينية تطلب من امريكا التدخل لوقف بناء المستوطنات .

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٨/١١ ٩٩٢

٦٠٩ـ هل المطلوب سلام على الطريقة الاسرائيلية ؟

البـاســـــــى ١٩٩١/٨/١١ ٩٩٣

٦١٠ـ زيادة هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٨/١١ ٩٩٤

٦١١ـ مباحثات اسرائيلية سوفيتية لتطوير طائرة ركاب .

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٨/١٣ ٩٩٥

٦١١ـ الهجرة اليهودية لفلسطين والتطورات الاقتصادية يناقشها المجلس الاقتصادي اول سبتمبر .

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٨/١٤ ٩٩٦

٦١٢ـ مليون يهودي يتساءلون !

لويس جريس صباح الخيـــــر ١٩٩١/٨/١٥ ٩٩٧

٦١٤ـ الخطـــأ الاكبـــــــر .

الاهـــــــــرام ١٩٩١/٨/١٩ ٩٩٩

٦١٥ـ استمرار هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

الوفـــــــــد ١٩٩١/٨/٢١ ١٠٠٠

٦١٦ـ يهود اين خوف من المهاجرين السوفييت لاسرائيل بعد الانقلاب .

الاخبـــــــار ١٩٩١/٨/٢٢ ١٠٠١

٦١٧ـ هجرة اليهود بين مسئولية موسكو والعرب .

عبد الرحمن شاكر الاهالــــــى ١٩٩١/٨/٢٨ ١٠٠٢

٦١٨ ــ ماعدوا هجرة اليهود السوفيت ٠٠ الى بيروبيجان ٠

رغيد الصلح   الحياة اللندنية   ١٩٩١/٨/٣٠   ١٠٠٣

٦١٩ ــ بوزن يشبه خروج اليهود من موسكو بخروجهم من مصر !!

جلاء ادريس   المختار الاسلامي   ١٩٩١/٨   ١٠٠٥

٦٢٠ ــ اليهود الحمر ٠

حسين عبد الواحد   الاخبار   ١٩٩١/٩/٢   ١٠٠٧

٦٢١ ــ لماذا يهرب المهاجرون اليهود الجدد من اسرائيل ٠

رشاد جاب الله علي   الاحرار   ١٩٩١/٩/٢   ١٠٠٨

٦٢٢ ــ اسرائيل تتحدى ٠٠

سلامه احمد سلامة   الاهرام   ١٩٩١/٩/٩   ١٠٠٩

٦٢٣ ــ الرقص على السلم ٠

فتحي عبد الفتاح   الجمهورية   ١٩٩١/٩/١٢   ١٠١٠

٦٢٤ ــ اليهود السوفيت يفضلون الهجرة الى كندا بدلا من اسرائيل ٠

الاهرام   ١٩٩١/٩/١٣   ١٠١٢

٦٢٥ ــ خطة لتوطين مليون يهودي سوفييتي في الاراضي المحتلة قبل ٢٠٠٠ ٠

الاتحاد   ١٩٩١/٩/١٥   ١٠١٣

٦٢٦ ــ يهود ٠٠ غرائب الفرنسيين الصهيونيين خاصة !

فخري الشناوي   السياسي   ١٩٩١/٩/١٥   ١٠١٥

٦٢٧ ــ المهاجرون ٠

محسن محمد   الاتحاد   ١٩٩١/٩/١٥   ١٠١٦

٦٢٨ ــ القيادة الروسية مهتمة بهجرة اليهود الى اسرائيل ٠

الشرق الاوسط اللندنية   ١٩٩١/٩/١٧   ١٠٢١

٦١٩ ــ حدود الانتداب وحدود اسرائيل .

الشرق الاوسط اللندنية ١٩٩١/٦/١٧ ١٠٢٢

٦٢٠ ــ زيادة كبيرة في اعداد اليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٦/٢٦ ١٠٢٣

٦٢١ ــ اتهام الاستخبارات الاسرائيلية بقيادة الانقلاب السوفيتي الفاشل للسماح لليهود بالهجرة .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٩/٢٩ ١٠٢٤

٦٣٢ ــ يهود سوفيات يشكون من عراقيل توضع امام هجرتهم الى اسرائيل .

الحياة اللندنيـــــة ١٩٩١/٩/٣٠ ١٠٢٥

٦٢٣ ــ تفاصيل محادثات بارت ــ جورباتشوف .

مصـــر الفتـــــاة ١٩٩١/٦/٣٠ ١٠٢٦

٦٣٤ ــ حادثة "الايوشن" والهجرة اليهودية .

الشرق الاوسط اللندنية ١٩٩١/١٠/٣ وليد ابي مرشد ١٠٢٧

٦٢٥ ــ بدء اول رحلة مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين اليهود السوفيات .

الشرق الاوسط اللندنية ١٩٩١/١٠/٣ ١٠٢٨

٦٢٦ ــ اليهود السوفيات المهاجرون يعيشون خيبات ويسعون الى العودة .

الحيـــاة اللندنيـــة ١٩٩١/١٠/٦ ١٠٢٩

٦٢٧ ــ الخيار الصعب امام شامير .

السياســـــــــي ١٩٩١/١٠/٦ بلال الرشيدي ١٠٣٠

٦٣٨ ــ هروب اليهود ... من اسرائيل .

الاهرام الاقتصـــادي ١٩٩١/١٠/٧ احمد الــرزاز ١٠٣٢

٦٢٩ ــ مليون يهودي سوفياتي يستعدون للهجرة .

صـــوت الكويـــت ١٩٩١/١٠/٨ ١٠٣٤

٦٤٠ ـ اول رحلة طيران مباشرة من موسكو لاسرائيل .

الدستور ١٩٩١/١٠/١١ ١٠٣٥

٦٤١ ـ الطيران السوفيتي يبدأ رحلات مباشرة لنقل اليهود لاسرائيل .

الاهرام ١٩٩١/١٠/١٥ ١٠٣٦

٦٤٢ ـ موسم الهجرة الى ٠٠٠٠ اسرائيل .

صوت الكويت ١٩٩١/١٠/١٦ ١٠٣٧

٦٤٣ ـ هجرة اليهود السوفييت قنبلة موقوتة ستنفجر في مصر والاردن وسوريا ولبنان .

بعد ، عناوى الشعب ١٩٩١/١٠/٢٢ ١٠٣٨

٦٤٤ ـ ار الميعاد .. ماذا تقصد ؟

الاهرام ١٩٩١/١٠/٢٣ ١٠٤٠

٦٤٥ ـ طيران مباشر لنقل اليهود السوفييت لاسرائيل .

الجمهورية ١٩٩١/١٠/٢٤ ١٠٤١

٦٤٦ ـ الف سوفيتي لاستمرار بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة .

الاهرام ١٩٩١/١١/١٠ ١٠٤٢

٦٤٧ ـ تزايد اعداد اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة من اسرائيل .

الشرق الاوسط اللندنية ١٩٩١/١١/١٢ ١٠٤٣

٦٤٨ ـ رتة ا راغب ، الاراضي الفلسطينيين لا تقتصر على الضفة وغزة .

الشرق الاوسط اللندنية ١٩٩١/١١/١٢ ١٠٤٤

٦٤٩ ـ تراجع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بسبب تفشي البطالة وغلاء السكن .

الن بعري الشرق الاوسط اللندنية ١٩٩١/١١/٢٢ ١٠٤٥

٦٥٠ ـ المهاجرون السوفيات والعودة الى الوطن من اسرائيل .

صوت الكويت ١٩٩١/١١/٢٢ ١٠٤٦

٦٥١- المهاجرين السوفييت ... البون ... وإنما بعد ترحيلهم إلى إسرائيل .

الأهـــــرام ١٩٩١/١١/٢٦ ١٠٤٨

٦٥٢- ١٠٠٠ مهاجر يهودي سوفيتي يناشدون هولندا منحهم حق اللجوء السياسي .

الوفـــــد ١٩٩١/١١/٢٦ ١٠٤٩

٦٥٣- خدعونا الإسرائيليون . استقبلونا بالأحضان لأن ... .

الوفـــــد ١٩٩١/١٢/١٠ ١٠٥٠

٦٥٤- موسكو تؤكد تزايد الهجرة لإسرائيل والصين تربط العلاقات بتقدم السلام .

الشرق الأوسط اللندنية ١٩٩١/١٢/١١ ١٠٥١

٦٥٥- مهاجرون سوفييت يطلبون اللجوء لدولة غير إسرائيل .

الأهـــرام المسائـــي ١٩٩١/١٢/١٠ ١٠٥٢

٦٥٦- انخفاض المهاجرين السوفييت لإسرائيل بنسبة ٢٣٪ .

الأهـــــــرام ١٩٩١/١٢/٢٠ ١٠٥٣

٦٥٧- انهيار الهجرة إلى إسرائيل .

الجمهوريـــــة ١٩٩١/١٢/٢٩ ١٠٥٤

٦٥٨- خطة إسرائيلية لتوطين مليون مهاجر يهودي في الأراضي المحتلة .

الأهـــــرام ١٩٩١/١٢/٣١ ١٠٥٥

٦٥٩- انتظار مليون مهاجر يهودي من جمهوريات الكومنولث .

الأهـــــرام ١٩٩١/١٢/٣١ ١٠٥٦



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يناير ١٩٩١



فلسطين — قضية المسلمين الكبرى — تتعرض «لأبشع» مؤامرة دولية من أجل محو اسمها من الوجود ونحن ما زلنا نلهث وراء سراب خادع اسمه المفاوضات أو الانتخابات!! لقد سرنا وراء أوهام الحلول العلمانية للقضية فكانت هذه النتيجة المفزعة والمؤلمة!! نوم واستسلام ورضاء غير مسبوق بالقضاء والقدر!! وحماسة منقطعة النظير لتدبيج مقالات الشجب والاستنكار!! ووصل الأمر بعد حادث الأوتوبيس السياحى أن يتراشق كتاب الصحف والمجلات الحكومية مع قادة منظمة التحرير الإستسلامية بالألفاظ والسباب والردح!! بل وتبلغ المأساة ذروتها عندما يرى بعض الكتّاب أن دفاع مصر عن فلسطين نوع من «المنّ» و«الجود» و«الكرم» فنحن نريد أن ننتبه إلى مشاكلنا ولا وقت لفلسطين!! وما رأيكم فى الكاتب المصرى الذى يريد عمل استفتاء ليأخذ رأى الشعب المصرى فى قضية فلسطين؟!! كل هذا يحدث والهجرة اليهودية على قدم وساق!! وشامير يصرح أن فلسطين هى الأردن وأبوحصيرة الحاخام الإسرائيلى يقترح على الحكومة المصرية أن تقدم تنازلات من أجل إمكانية قيام دولة فلسطينية على جزء من صحراء سيناء!!

لا تندهشوا.. ولا تضحكوا فسبب ما نحن فيه من ذل وهوان أننا لم نأخذ تصريحاتهم بجدية!! فعندما يصرح شامير أنه لن يتنازل لأى قوة مهما كانت ولو أمريكا إذا وقفت فى طريق قيام إسرائيل الكبرى وبناء المستوطنات فى القدس الشرقية!! أنه يتكلم ويعى ما يقول تماماً!!

والغريب أن وزارة الخارجية المصرية تلقت مؤخراً تقريراً دبلوماسيا من السفارة المصرية فى تل أبيب يفيد بأن الحكومة الإسرائيلية لن تحيد عن تنفيذ مخطط تهويد القدس بالكامل واستخدام كافة الأساليب لتحقيق هذا الهدف على أن يكتمل هذا المخطط عام ١٩٩٤ الذى يتوافق مع مرور مائة عام على



المصدر : المجتمع الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

مشروع تيودور هرتزل لانشاء دولة إسرائيل!! وهل نسينا بسهولة أيها السادة كلمة «بن جوريون»: [لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولامعنى للقدس بدون الهيكل]!! وهل نسينا تصريح فيلسوف الإرهاب الصهيوني بيجين الذي قال فيه: لا حق للعرب أو للمسلمين في القدس حيث ان المسجد الأقصى ليس إلا معبداً يهودياً](١). ان كل الشواهد تؤكد أن العلمانيين سواء كانوا أنظمة حاكمة أو كتّابا أو مفكرين هم الذين أوردونا هذه المهالك وهم وحدهم الذين يتحملون وزر وصول القضية الفلسطينية إلى هذا الدرك السحيق!! ولقد عبر أحد الكتاب الذين لا ينتمون فكرياً للتيار الإسلامي تعبيراً جيداً عن تلك النتيجة المأساوية التي وصلت إليها القضية فقال: «من استقراء التاريخ الحديث نتأكد أنه عندما خلت الساحة السياسية في منطقة الشرق الأوسط من وجود القوى الإسلامية فإن إسرائيل استطاعت أن تحقق الكثير والكثير من خلال صراعها وعلاقاتها وتعاملاتها مع القوى العلمانية التي أكدت



فشلها في المواجهة والتقارب أيضاً مع إسرائيل. فقد كان لوجود هذه القوى الإسلامية ضرورة قصوى ولذلك تآمرت عليها إسرائيل باستمرار»(٢) ولكي ندلك على صدق الكلام السابق ننقل بضع فقرات من مقال كتبته «روت كاريف» الصهيونية ونشرته لها جريدة «الصنداي ميرور» في مطلع عام ١٩٤٨ تقول الكاتبة: «إذا كان اليهود المدافعون عن فلسطين يطالبون الآن مجلس الأمن بإرسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة فإنهم لايطالبون بذلك لأن الدولة اليهودية في حاجة للدفاع عن نفسها ولكنهم يريدون ارسال هذه القوة الدولية



إلى فلسطين لتواجه رجال الاخوان المسلمين وجها لوجه وبذلك يدرك العالم كله الخطر الحقيقى الذى تمثله هذه الحركة». «وإذا لم يدرك العالم هذه الحقيقة فإن أوروبا ستشهد ما شهدته فى العقد الماضى من القرن الحالى إذ واجهتها حركة فاشية نازية فقد تواجهها فى العقد الحالى امبراطورية إسلامية فاشية تمتد من شمال افريقيا إلى الباكستان ومن تركيا إلى المحيط الهندى»(٣) والحقيقة أن اليهود كانوا يعلمون جيداً أن التيار الإسلامى هو الوحيد القادر على وأد حلمهم وكبح جماحهم!! ولقد وضح لهم ذلك جليا منذ انتفاضة القدس ١٩٢٠ واضطرابات ١٩٢١ ثم أحداث البراق ١٩٢٩ واضطرابات ١٩٣٣ وثورة ١٩٣٦ ثم الجهاد الإسلامى الحقيقى لكتائب الإخوان فى حرب ١٩٤٨.. ولكى أؤكد لكم أن النبرة الإستسلامية للكتاب العلمانيين ليست وليدة اليوم فقط ولكن لها جذور عميقة فى تاريخ هذه القضية ذلك التاريخ الذى أناشد كل أخ مسلم غيور أن يقرأه بتؤدة ووعى وفهم!! فبعد أحداث البراق ١٩٢٩ مثلاً كتب كاتب مصرى كبير فى ذلك الوقت اسمه «عبدالله عنان» فى جريدة السياسة الاسبوعية يستنكر أسلوب العنف الذى لجأ إليه الشعب الفلسطينى فى تلك الأحداث فقال: «إن فى وسع العرب أن يغنموا أكثر بالاتحاد والجهاد السلمى المستمر وأن يحاولوا فى المستقبل دون إراقة الدماء وعلى اليهودية إذا أرادت السلام أن تقنع الأمم العربية بأنها لا تفهم فكرة الوطن القومى إلا فى معنى متواضع وفى دائرة محدودة وأنها لا ترمى إلا إلى أن تقيم فى وئام وتفاهم مع أصحاب البلاد رمزاً فقط لليهودية»(٤).. لنا الله!!

الهوامش

(١) بتصرف من مقال الأستاذ عرفة عبده على مجلة منار الإسلام أبوظبى العدد السابع فبراير ١٩٩٠م

(٢) محمد الطويل لعبة الأمم وعبد الناصر ص٢١، ص ٢٢

(٣) الاخوان المسلمون فى حرب فلسطين ـ تأليف كامل الشريف ص٣٢ ط٣ ١٩٨٤.

(٤) مصر وفلسطين د. عواطف عبدالرحمن عالم المعرفة ص١١٨ ط٢ ١٩٨٥.

يهود الاتحاد السوفيتى

يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا ليسوا يهودا وهجرتهم إلى فلسطين غزو سوفييتى لأراضى إسلامية باسم الحقوق الدينية والتاريخية المزعومة ليهود بنى إسرائيل فى أرض الميعاد.

١ ـ من هم يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا المزعومين ؟

إن من يسمون يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا اليوم هم منحدرون من «سلالة الخزر» ذلك الشعب الفنلندى ـ الغولانى المجهول الأصول الذى سكن فى مناطق من روسيا عرفت فى التاريخ باسم «مملكة الخزر» وكان ملك الخزر قد تحول إلى اليهودية هو وأتباعه وتبعه شعبه فى ذلك من بعده. فمن يسمون اليوم يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا ليسوا إسرائيليو الأصل أى لم ينحدروا من أى من أسباط إسرائيل الإثنا عشر بل هم من «سلالة الخزر» ذلك الشعب الفنلندى الغولانى الأصل . إذن فحسب العقيدة اليهودية فليس لهم نصيب من إرث بنى إسرائيل المفترض فى أرض الميعاد المقسم فى زعمهم بين أسباط إسرائيل الاثنا عشر.

٢ ـ من هم اليهود ؟

إن هذه المسألة هى من أكثر المسائل معضلة وقد أجهدت الباحثين فى محاولاتهم عبر التاريخ لتعريف «من هو اليهودى».

إنه من المعروف أن بنى إسرائيل (أى نبى الله يعقوب عليه السلام حسب الإسم الذى أطلق عليه فى التوراة وفى القرآن أيضاً) هم إثنا عشر ولداً يعرفون بالأسباط. ويزعم اليهود أن ذرية عشر من هؤلاء الأسباط قد تفرقوا وتشتتوا فى



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

الأرض أما السبطين الآخرين فهما بنى نبى الله يوسف وبنى يهوذا الذى ينتسب إليه اليهود من الناحية العرقية . وبرز أشكال تعريف اليهودى وطفا على السطح مرة أخرى عند تأسيس دولة يهود الأخيرة فى فلسطين. لأنهم لم يستطيعوا أن يتفقوا على من هو اليهودى وبالتالى من الذى له الحق فى وراثة أرض الميعاد التى وعد الله ابراهيم فقط فى ذريته من إسرائيل (يعقوب ابن اسحاق عليهما السلام) فى زعمهم. ذلك أن دولة يهود الأخيرة والمعروفة باسم «دولة إسرائيل» قد قامت في زعمهم، لإعادة يهود الشتات المزعومين (ذرية أسباط بنى إسرائيل العشر) إلى أرض الميعاد لينالوا نصيبهم المشروع بزعمهم فى هذه الأرض.

٣ ـ توطين من يسمون يهود آسيا وأوروبا فى فلسطين هو غزو لأراضى إسلامية.

بما أن الغالبية العظمى ممن يسمون يهودا فى الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا هم ليسوا من بنى إسرائيل كما أثبت علماء الأجناس والتاريخ فإن دعوى حقوق هؤلاء فى أرض الميعاد توأد فى مهدها، وأيضاً فإن هؤلاء «ليس لهم مكان» فى أرض الميعاد المزعومة لبنى إسرائيل حسب نصوص التوراة وعقيدة اليهود. إذن فإن تهجير وتوطين هؤلاء إنما هو غزو للشعوب والدول التى ينتمى اليها هؤلاء وبذلك يمكن القول بكل اطمئنان ان هجرة من يسمون يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا هى «غزو» للاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا لأراض إسلامية.

٤ ـ هل ليهود بنى إسرائيل نصيب فيما يسمى بأرض الميعاد أو فى فلسطين ؟

إنه من البين من خلال تفحص لكتب اليهود: التوارة وغيرها، أن الوعد المزعوم لوراثة الأرض والنبوة والكتاب هو ـ إن صح ـ وعد مشروط بالتمسك بدين الله والإيمان بالله وكتبه ورسله وعدم التفريق

بين أحد من رسله وهو وعد مشروط بوعيد زوال الأرض والنبوة والكتاب منهم إذا زاغوا والظاهر الجلى هو أن يهود بنى إسرائيل قد حادوا عن هذا كله بشهادة كتبهم فأشركوا بالله فى كثير من الفترات وعبدوا العجل وكذبوا الرسل وقتلوهم ورفضوا رسالتهم ، بل وجعلوا من دين الله حكراً على أنفسهم ، فاليهودى هو المولود من أبوين إسرائيليين أى من ذرية بنى إسرائيل كما قال عزرا الذى جمع لهم التوراة من بعد ضياعها ، فكان حقا على الله أن يستبدل قوماً غيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم.

٥ ـ لماذا فلسطين أرض إسلامية ؟

إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده المتقين الصالحين. هذه حقيقة معلومة لكل أحد يؤمن بالتوراة أو الإنجيل أو القرآن. فالمسلمون يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئاً ويؤمنون بالكتاب كله ولا يفرقون بين أحد من رسله ويقررون أن دين الله للناس كافة ويؤكدون عالمية الرسالة والدعوة وأن أكرم الناس هم أتقاهم فكان حقاً على الله أن يوفى بوعده «إن وعد الله حق». ولذلك فإن فلسطين أصبحت إسلامية منذ دخول جيوش عمر بن الخطاب بيت المقدس وتسلم بنفسه مفتاح المدينة المقدسة «أولى القبلتين وثالث الحرمين» وأرض المسلمين ليست حكراً على قوم دون قوم ولكن لا مكان ليهود بنى إسرائيل أو غيرهم ممن يزعمون أنفسهم يهوداً حتى يسلموا لله رب العالمين ويعوضوا شعب فلسطين وغيره من الشعوب التى آذوها فى سبيل استعلائهم واستكبارهم ويتوبوا إلى الله متاباً. فالأرض المقدسة خاصة وأرض المسلمين عامة هى لكل من آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً .

محمد مختار

● حركة الأحداث

■ إسرائيل :

التهجير لصالح اليمين

وصلت موجات هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل الى معدلات قياسية بلغت مع اواخر عام ١٩٩٠ نحو مائتى الف مهاجر مع توقعات بتضاعف هذا العدد خلال العام الحالى (١٩٩١) . وذلك حسب الارقام الاسرائيلية الرسمية

وتكمن خطورة ذلك فى قدرة هذه الاعداد على تغيير الخريطة السكانية لاسرائيل والاراضى الفلسطينية المحتلة وفرض تغييرات تزيد من تعنت الموقف الاسرائيلى فى مواجهة اى محاولة لتسوية الصراع العربى الاسرائيلى وهذه الاعداد تقلل من الاثار المحتملة لما كان يسمى بالقنبلة الديموجرافية العربية . وتوطين اعداد من هؤلاء المهاجرين فى الاراضى الفلسطينية المحتلة يؤدى الى تكريس الضم الاسرائيلى الواقعى لهذه الاراضى خاصة وان العجز عن استيعابهم داخل الخط الاخضر سوف يدفع السلطات الاسرائيلية الى التوسع فى مصادرة الاراضى لاسيما الخصبة منها مع فرض المزيد من السيطرة على موارد المياه فى الضفة الغربية على حساب حصة السكان العرب المتدنية اصلا

وتفيد التقارير الصحفية الاسرائيلية بان هؤلاء المهاجرين - لاسيما القادمون من الاتحاد السوفيتى - يشكلون بحكم مواقفهم السابقة رصيدا لليمين المتطرف

الامر الذى يدعم من مركز الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة الدينية وغير الدينية والتى ترفض التنازل عن شبر واحد من الاراضى المحتلة . كما ان وصول هذه الاعداد سوف يدفع بسلطات الاحتلال الاسرائيلى الى تصعيد عمليات القمع والارهاب فى محاولة للاسراع بالقضاء على الانتفاضة بغرض توفير الامان للمهاجرين

اما الخطر الاكبر فيكمن فى احتمال قيام اسرائيل باستغلال عدم الاستقرار الحاصل فى الاراضى المحتلة وفى المنطقة العربية ككل للقيام بعملية « ترانسفير » او ترحيل الفلسطينيين باتجاه شرق النهر . ومن هنا يتحسب المراقبون من اندلاع الحرب فى الخليج حيث تغتنم اسرائيل الفرصة للزعم بتعرضها للخطر كمبرر للقيام بعملية عسكرية ضد العراق او الاردن وتنفيذ « الترانسفير »

وفى حالة عدم القيام بعملية « ترانسفير » . فان ضخامة اعداد المهاجرين واستمرار تدفقهم . يكفى لتكريس الضم الواقعى للاراضى الفلسطينية المحتلة وضياع البقية الباقية من ارض فلسطين فالواقع يؤكد ان المطالب الاسرائيلية تتعاظم بمرور الوقت طالما وجدت إسرائيل البشر الذين يستوطنون الاراضى المحتلة . فيما يشكل عنصر ضغط جديد ضد المطالب العربية فى اقامة دولة فلسطين على الاراضى المحتلة بالضفة والقطاع بعد حرب يونيو ١٩٦٧

وتشدد هذه التطورات واحتمالاتها الواردة على اهمية وضرورة التحرك العربى الذى يجب ان يبدأ بالدعم السياسى والمادى لتصعيد اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى وتصعيد مقاومة ضد اعمال الهجرة بحيث تصبح المستوطنات مراكز طاردة بسبب امنها المهدد . جنبا الى جنب المساندة العربية الاقتصادية لسكان الاراضى المحتلة والعمل العربى لمواجهة الانتشار السرطانى للمشروع الصهيونى الذى لن يتوقف عن التوسع وتهديد اراضى وامن الجميع لاسيما خلال الفترة القادمة التى قد تشهد تصاعد قوة اليمين الاسرائيلى بوصول المهاجرين الجدد من اليهود السوفيت ■

عماد جاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهالى

التاريخ : يناير ١٩٩١

٢٠٠ ألف مهاجر لاسرائيل العام الماضى

[redacted]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١



شهر العسل

بعد شهور العسل الطويلة السعيدة التى عاشتها اسرائيل مع امريكا ، وتمثلت فى الدعم الاقتصادى والعسكرى والمعنوى ، بدات رحلة اخرى لاسرائيل وبدات معها شهور عسل جديدة مع الاتحاد السوفيتى .. وتاخذ الرحلة الجديدة شكل هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .. ومن المدهش ان احدا فى العالم ، لم يستفد من غزو العراق للكويت ، مثلما استفادت اسرائيل ..

لقد مكنها هذا الغزو ، بما استتبعه من اهتمام العالم وانشغاله ، من تحقيق احد اهدافها الاستراتيجية فى زيادة عدد سكانها وتحقيق هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين ..

واذا كنا نقيس الامور بنتائجها وثمراتها والمستفيدين منها ، فان من حقنا ان نحس بالقلق ، فقد جاء الغزو العراقى للكويت فى توقيت مناسب مكن اسرائيل من اجراء اضخم عملية هجرة فى تاريخها .. وهى هجرة تكفى الارقام التالية للتدليل عليها ..

طوال عشر سنوات بدات سنة ١٩٧٠ وانتهت سنة ١٩٨٠ لم تسمح السلطات السوفيتية الا بهجرة ١٠٠ الف يهودى .. بينما سجل العام الماضى (١٩٩٠) هجرة ١٢٠ الف يهودى .. هذه هى الارقام التى نشرتها احدى الصحف السوفيتية ، وهناك ارقام اخرى تنشرها اسرائيل ، وهى ارقام تزيد على ارقام الصحف كثيرا ، قالت اسرائيل ان عدد المهاجرين اليها فى عام ١٩٩٠ قد بلغ ١٨٧ الف مهاجر ، وان العدد الكلى مع نهاية العام سيزيد على ٢٠٠ الف مهاجر .. وهذا يعنى نجاح اسرائيل فى عام واحد فى تحقيق ضعف ماحققته فى عشرة اعوام ..

ولقد اشار عبدالملك خليل مراسل الاهرام فى موسكو فى تحليل اخير له الى حدثين لهما مغزاهما العميق ..

ان جريدة انباء موسكو التى كانت تصدر باللغة العربية قد اغلقت ، فى نفس الوقت الذى تقرر فيه افتتاح جريدة لليهود فى موسكو فى نفس الوقت الذى تفتح فيه الجامعة اليهودية فى مدينة لينينجراد (العاصمة الثانية) وهى جامعة ظلت مغلقة منذ الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ . ولقد وقعت كل هذه التطورات الهائلة مستغلة ازمة الخليج .

احمد بهجت



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١

هجرة اليهود : كارثة جديدة

بانتهاء عام ١٩٩٠ وصل الى اسرائيل ٢٠٠ الف مهاجر يهودى من بينهم ١٨٠ الفا من الاتحاد السوفيتي ، وتشير المصادر الاسرائيلية الى احتمال تضاعف هذا العدد العام الحالى . وعلى الرغم مما تحمله هذه الهجرة من مخاطر جمة بالنسبة للعالم العربي ، لم تتحرك اى جهة عربية لاثارة القضية على نحو ينبه المسئولين الى حقيقة الكارثة الجديدة التى ستحل بالقضية الفلسطينية . فهذه الموجات الكثيفة من المهاجرين سوف تقود الى اعادة تشكيل الخريطة السكانية فى اسرائيل والاراضى المحتلة على نحو يقود الى مزيد من مصادرة الاراضى بل وتكريس الضم الواقعى لها . كما تشير التقارير الاسرائيلية الى الاراء اليمينية المتطرفة التى يحملها هؤلاء المهاجرون الامر الذى يعنى انهم سوف يشكلون رصيدا للاحزاب اليمينية المتطرفة وعلى راسها الليكود وهتحيا وتسومييت فضلا عن الاحزاب الدينية المتطرفة .

ولا يجب ان تخدعنا الادعاءت الاسرائيلية بعدم التوطين فى الاراضى المحتلة ، فالوقائع تؤكد ان عملية التوطين تسير على قدم وساق فى مستوطنات الضفة الغربية المحتلة لاسيما حول مدينة القدس العربية . وكذلك فان مشكلة التمويل لا تقف عائقا امام التوطين حيث يتم الالتفاف حول القوانين الامريكية التى تمنع تمويل التوطين فى الاراضى المحتلة باموال امريكية عن طريق انشاء ، الجناح الاستيطانى للهستدروت ، ليكون غطاء لتمويل اعمال الاستيطان هذا بالاضافة الى اسناد ء لية التوطين فى الاراضى المحتلة لمنظمات غير حكومية ـ جويش ايمونيم وغيرها ـ وذلك بتنسيق مع الحكومة . ومن هنا فان هذه التطورات التى تمهد للضم الواقعى للاراضى المحتلة تقتضى التحرك السريع من العالم العربى لمواجهة هذه الكارثة الجديدة .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

٤٠٠ ألف يهودى سوفيتى يصلون الى إسرائيل هذا العام

استيعاب ٧٠ ألف مهاجر فى معسكرات الجيش

القدس ـ وكالات الانباء ـ تقدم وزير الهجرة الاسرائيلى اسحق بيرتز بخطته لاستيعاب واسكان عشرات الالاف من المهاجرين السوفيت ـ والمتوقع ان يصل عددهم إلى ٤٠٠ ألف فى العام الجديد ـ وذلك فى خيام حديثة ومعسكرات الجيش الاسرائيلى ، وتتضمن الخطة انشاء معسكرات خيام لايواء ١٠ آلاف مهاجر فى حين عرض دان شمرون رئيس أركان الجيش الاسرائيلى ايواء ٧٠ الف مهاجر فى معسكرات الجيش .

وقد عرض الوزير الأسرائيلى خطته امام اللجنة الوزارية الخاصة بشئون الهجرة ، وقال دان شمرون بعد حضوره الاجتماع انه مستعد لاخلاء ٤ معسكرات تدريب تابعة للجيش لاستيعاب المهاجرين الجدد .

وقد تعرض الوزير الاسرائيلى لانتقادات بالغة من وراء فكرة الخيام التى يراها سميا دينز رئيس الوكالة اليهودية ـ المسئولة عن نقل اليهود ـ بانها رد غير مناسب وعفا عليه الزمن ! ومن بين الافكار المطروحة لحل مشكلة الاسكان استخدام المدارس والمصانع والمخابىء والمنازل المتحركة (عربات الكارافان) .

وانتقد التليفزيون الإسرائيلى خطة بيرتز لانها لا تتضمن اى شىء عن المسنين السوفيت أو اليهود الاثيوبيين الذين يتوقع ان يصل عددهم إلى ٢٠ الف شخص بنهاية العام القادم ! وتثير مسألة هجرة اليهود السوفيت مشكلات اخرى بالاضافة إلى أزمة الاسكان ومنها قضية توظيف هؤلاء المهاجرين فطبقا لخطة وزير الهجرة فان ١٤٠ الف شخص سوف ينزلون سوق العمل مع نهاية العام القادم . وفى الوقت نفسه فان ١٥ الف عاطل سوفيتى موجودون بالفعل الآن فى حين يعمل ٥٥ الفا اخرين بشكل متقطع .

وذكرت صحيفة ها آرتس الاسرائيلية امس ان أول رحلة طيران مستأجرة ستقوم بها شركة العال الاسرائيلية على خط مطار بن جوريون ـ اللد ـ موسكو ستتم فى ٢٣ يناير المقبل ، واضافت الصحيفة ان شركة العال ستقوم برحلة واحدة اسبوعية . وقالت مصادر مطلعة فى وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق شامير يستقبل فى وقت لاحق المهاجر رقم ٢٠٠ الف من اليهود السوفيت لدى وصوله إلى مطار اللد .

وفى لوقت نفسه كشف راديو اسرائيل عن ان ٣٥٠ يهوديا البانيا يعتزمون الهجرة لاسرائيل وان عائلات يهودية البانية عديدة قد وصلت إلى اسرائيل بالفعل وذلك فى الوقت الذى كشفت فيه مصادر فرنسية عن أن يهود البانيا تلقوا تصريحا بالهجرة ويصحبتهم اسرهم وذلك للمرة الأولى منذ ربع قرن .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

تزايد الصمود الفلسطينى والعنف الاسرائيلى

نزيرة الافندى

على الرغم من اللطمة التى وجهت الى « القضية الفلسطينية » فى ظل تطورات احداث الخليج الا أن وجود هذه القضية على الساحة العامة للاحداث الدولية ازداد رسوخا وارتواء بدماء الشهداء ازاء العنف الاسرائيلى والمخططات التوسعية .

ولقد اتسم عام ١٩٩٠ بالعديد من الأحداث البارزة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

فقد شهد احداث القدس الدامية والتى راح ضحيتها عشرات الشهداء فى اكتوبر ١٩٩٠ نتيجة تجاوزات المتطرفين اليهود .

دخلت الانتفاضة عامها الرابع وعلى النقيض من كافة التقديرات كما شهدت الفترة الاخيرة من عام ١٩٩٠ التطور فى اسلوب مواجهة الانتفاضة للعنف الاسرائيلى حيث استخدمت الاسلحة البيضاء الى جانب « الحجارة فى ايدى الاطفال »

● ترتيبا على ما سبق عادت اسرائيل الى « سياسة الابعاد » بالنسبة للفلسطينيين وقد كان اخرهم اربعة افراد وذلك فى الخامس عشر من ديسمبر ١٩٩٠ وكانت القرارات الاسرائيلية السابقة فى هذا الصدد قد توقفت عند سبتمبر ١٩٨٩ وبالنسبة لاجمالى عدد المبعدين من الفلسطينيين فقد بلغ اكثر من الف مواطن منذ عام ١٩٦٧ .

● استمرت السلطات الاسرائيلية فى سياسة هدم المنازل الفلسطينية بحجة الاشتباه فى عضوية المنظمات الفلسطينية او المشاركة فى الانتفاضة .

● تزايد تدفق المهاجرين السوفيت الى اسرائيل فى شهر ديسمبر فيما وصف بانه اكبر معدل للهجرة الشهرية منذ قرار التقسيم فقد وصل عدد المهاجرين من اليهود السوفيت الى حوالى اربعين الف مهاجر وبذلك يصل اجمالى العدد الخاص بعام ١٩٩٠ الى رقم يتراوح بين مائتى الف ومائتين وعشرين الف مهاجر جديد .

● اعلن اسحاق موداى وزير الخزانة الاسرائيلى فى مجال تقديمه لمشروع ميزانية السنة المالية الجديدة (١٩٩١) ان تقديرات الموازنة بحوالى ٦٦,٤٧ مليار شيكل جديد تستند الى توقع وصول عدد المهاجرين الجدد الى اسرائيل ، الى ثلاثمائة الف مهاجر خلال العام الجديد ..



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

كما تم تقديم ملحق جديد لموازنة السنة المالية ٩٠ ـ ١٩٩١ ، لمواجهة اعباء تكلفة المهاجرين الجدد فى العام الماضى ، حيث لم تكن تتجاوز التقديرات اربعين ألفا وارتفع الرقم الفعلى الى حوالى مائتين وعشرين الف مهاجر .

● بينما تدمر منازل الفلسطينيين نجد اعلان اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى فى الرابع والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٩٠ عن خطة الحكومة لاسكان المهاجرين الجدد .

وقد تضمنت الخطة الخاصة بالموازنة الجديدة اقامة ٢,٥٠٠ الف مسكن فى الاراضى المحتلة لاستيعاب المهاجرين اضافة الى العدد الذى اقام فعلا فى هذه الاراضى والذى يقدر بحوالى مائة الف مهاجر طبقا لتصريحات شارون .

وقد وافقت لجنة الميزانية فى الكنيست الاسرائيلى على تقديم مبلغ ١,٥ مليار شيكل جديد بهدف اسكان المهاجرين عن طريق اقامة مساكن اضافة الى مبلغ ٥٦١ مليون شيكل جديد لشراء ٣٣ الف سيارة لايواء الاسر المهاجرة .

وكان قد سبق الموافقة على اقامة ٤٥ الف وحدة سكنية فى ميزانية عام ٩٠ ـ ١٩٩١ .

ولكن ورغم كل ذلك .. سيستمر الصمود الفلسطينى فى الارض المحتلة .. على الرغم من الشهداء الجدد الذين سقطوا فى قطاع غزة خلال الايام الاخيرة من عام ١٩٩٠ فبدمائهم ودماء اخوانهم ترتوى شجرة الحرية وتأكيد الهوية الفلسطينية .



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

وسط ضجيج أزمة الخليج // مليون يهودى فى

اسرائيل والعرب يواجهون الكارثة فى بيانات الادانة

فى غفلة من عالمنا العربى ومن المجتمع الدولى المشغول بازمة الخليج، يسابق قادة اسرائيل «صقور وحمائم» الزمن للاعداد لـ «اسرائيل الكبرى»، التى اكدها اسحق شامير قبل شهر فى تصريح مباشر، لم نزد عليه عربيا الا بمزيد من بيانات الادانة والاستنكار (!!). فوزير الهجرة الاسرائيلى اعلن قبل ايام قليلة (ان بلاده تستعد لاستقبال نحو ٤٠٠ الف يهودى سيصلون اسرائيل هذا العام).

وبعبارة اخرى (فان سكان اسرائيل سيزيدون بنسبة ٨،٨٪ دفعة واحدة، على اساس ان عدد السكان لعام ١٩٨٩ (٤،٢٤٥،٠٠٠) حسبما اشار تقرير المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن ٨٩/ ١٩٩٠).

فى ذات الوقت، خرج اسحق شامير لاستقبال المهاجر السوفييتى رقم ٢٠٠ الف فى مطار اللد، الذى سينطلق منه اول خط طيران مباشر الى موسكو لنقل اليهود السوفييت بانتظام بداية من ٢٣ يناير ١٩٩١، ولاسيما ان نجمة داوود ارتفعت لاول مرة فوق القنصلية الاسرائيلية بموسكو يوم الخميس ٣ يناير الماضى.

ولم يقف الامر عند مليون يهودى   اما عدد اليهود الذين وصلوا اسرائيل سوفييتى يستعدون للذهاب الى اسرائيل .. فى سبتمبر ١٩٨٩ فقد بلغ نحو ٢٢ الف فاليهود الالبان دخلوا تيار الهجرة ايضا !! مهاجر ارتفع فى اكتوبر الى ٢٦ الفا، ثم الى

جدول رقم «١» تطور الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ انشاء اسرائيل حتى الآن

السنوات	٤٨ـ٥١	٥٢ـ٦٠	٦١ـ٦٧	٧٢ـ٧٧	٧٩ـ٨٠	٨٠ـ٨٥	٨٨ـ٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
عدد اليهود المهاجرين بالالف	٦٨٦٨٨٠	٣٩٤٥٠٠	٢٨٨٣٠٠	٧٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٩٢٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠ (متوقع)

● تيار الهجرة بدأ تصاعديا مع قيام اسرائيل ليتصاعد الى ذروته فى ١٩٩٠

جدول رقم «٢» تطور نسبة اليهود الى اجمالى السكان فى فلسطين قبل وبعد انشاء اسرائيل

السنة	١٩١٤	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٣٥	١٩٤٨	١٩٨٨
نسبة اليهود	٨٪	١١٪	١٦،٩٪	٢٩،٨٪	٣١،٥٪	٦١،٥٪ ●

● يدخل فى حساب هذه النسبة ضم فلسطينيى الاراضى المحتلة بعد ٦٧

١٠ الف فى نوفمبر، وصولا الى مابين ٣٠ ـ ٤٥ الفا خلال ديسمبر حسبما تشير التقديرات الاسرائيلية. وطالما شاءت احداث الخليج ان تسحب البساط الاعلامى من كل الاحداث حولها، فان العالم سيفاجأ بتحد جديد مفروض عليه فى صراعه مع الكيان الاسرائيلى.

فخطورة الهجرة اليهودية تظهر فى تغيير الخريطة السكانية لاسرائيل، حيث تعمل جاهدة للتغلب على عنصر النمو الطبيعى للسكان العرب، والذى كان حتى وقت قريب يهدد بتحويل اليهود فى فلسطين الى اقلية رغم عمليات التهجير القسرية للعرب لاحلال اليهود مكانهم.

ـ وفيما تصل التقديرات الاسرائيلية الى امكان استيعاب نحو مليون يهودى خلال فترة من (٣ ـ ٥) سنوات، ولتنفذ ذلك ليس امام اسرائيل سوى ثلاثة امور يجب ان يدركها العرب قبل فوات الأوان:

★★ احتلال جزء من الاردن واجبار فلسطينيى الضفة وغزة للاقامة فيها.

★★ توطين الجزء الاكبر فى جنوب لبنان ايذانا لاعتبار الجنوب جزءا لايتجزأ من اسرائيل الكبرى.

★★ حدوث عمليات تهجير واسعة النطاق لدول الجوار الجغرافى.

ـ تهميش قوة العمل العربية، بما يحد من تأثيرها فى اداء الاقتصاد الاسرائيلى ولاسيما ان نوعية المهاجرين، مؤهلة للقيام بدور علمى وتكنولوجى، يرفع من الكيان الاسرائيلى الى مصاف الدول التكنولوجية الكبرى.

ويفرض موضوع الهجرة اليهودية، قضية أكثر خطورة، تتمثل فى مصادرة الاراضى الفلسطينية لاقامة مستوطنات اليهود عليها، فقد بلغ عدد المستوطنات اليهودية فى الضفة عام ٨٧ نحو ١٧٥ مستوطنة مقابل ٧٤ مستوطنة عام ٨٠. هذا غير بؤر استيطانية تقدر بـ ٢٢٥، الى جانب ٤١ مستوطنة فى قطاع غزة.

وتؤدى سياسة المصادرة الى تكريس الضم الواقعى لكل الاراضى الفلسطينية لاسرائيل، فاذا كان قرار تقسيم فلسطين قد منح اليهود مساحة ٥٦،٥٪ من المساحة الكلية لفلسطين فقد تجاوزت القيادات الصهيونية هذه النسبة واستولت على ٧٧٪ من مجمل الاراضى الفلسطينية.

بينما لم يتبق للفلسطينيين سوى مساحة ٢٣٪ فقط من الارض يعيشون عليها.

ورغم كل ذلك فان الصورة بالنسبة لاسرائيل ليست وردية تماما، فهناك شكوك حول قدرتها على استيعاب اليهود القادمين ان الحديث عن انعكاسات الهجرة اليهودية على الجانب الاسرائيلى او الصراع العربى خاصة، طويل وضرورى، ليس لاستكشاف ابعاده فحسب، بل لوضع استعدادات لتحديات ستواجهنا فى القريب العاجل، وهو ما ستخصص له الصفحة تناولات شتى.

داعية لاصحاب الرأى والمفكرين مشاركتنا فى تناول آثار ومخاطر هذا الموضوع، كما ينبغى على اساس كوننا عربا (!!).

مصطفى عبدالرازق

المصدر : الاهالي

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

حذار .. حذار.الصهيونية أخطبوط له مليون ذراع



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

نشرت « الأهالي » مع حلول السنة الرابعة من عمر الانتفاضة الفلسطينية بتاريخ ١٢/١٢ تحقيقا مطولا من داخل الأرض المحتلة بناء على إتفاق خاص مع هيئة « العرب للصحافة » ومقرها القدس المحتلة . والتحقيق لايتناول من قريب أو بعيد محاولة الصهاينة لتهويد الأرض أو مقاومة الفلسطينيين لمشروع التهويد وإنما هو يقوم بسياحة داخل بعض العقول الصهيونية السوفيتية التي هاجرت مؤخرا إلى اسرائيل . فهؤلاء المستوطنون الصهاينة السوفييت يشكون من البطالة التي جعلت طبيب القلب يعمل زبالا والمهندس يعمل بائعا .. والتي جعلت النساء الجائعات يتحولن إلى عاهرات .. مما دفع ١٨ ألف شخص للتقدم بطلبات للعودة الى الاتحاد السوفيتي .

وأعتقد انه من حقي بل وواجبي كقارىء أن أتساءل : لمن تتوجه « الأهالي » بهذا التحقيق المطول عن « معاناة المستوطنين وإحساسهم بخيبة الأمل والمهانة » في الأرض التي يحتلونها . هل تتوجه إلى يهود مصر ؟ ! انهم مجرد عشرات الأفراد ! هل تتوجه إلى يهود الاتحاد السوفيتي ؟ لا أعتقد أنهم يقرأون « الأهالي » ! ومع إحترامي الكامل وثقتي المطلقة في أمانة وشرف رئاسة تحرير « الأهالي » وقيادة حزب التجمع فلا مفر من القول بان الأهالي قد إبتلعت طعما يستهدف تضليل القارىء المصري واليساري بالذات وذلك من خلال ايهامه - ولو مؤقتا أو جزئيا - بان هجرة اليهود السوفييت مشروع بلا مستقبل وبان مصيره الفشل فالمهاجرون اليهود السوفييت هم في غالبيتهم الساحقة من ذوي الكفاءات الرفيعة والعالية وبالتالي لن يستطيعوا التكيف مع المصير النفسي الذي بدأ بعضهم يدركه . ولو قر مثل هذا الفهم في أوساطنا العربية فإننا بكل تاكيد لن نستشعر الخطر الحقيقي الداهم لجريمة العصر .. جريمة الغزو الجماعي المنظم من تجمع بشري بعين لوطن شعب آخر .. ولاشك أن الصهيونية تحتاج ضمن ما تحتاجه من متطلبات عديدة ومتنوعة إلى تهدئة خواطر العرب ولو مؤقتا وجزئيا حتى تتاح لهم تغيير الواقع السكاني لأرض فلسطين أي تحقيق مخطط الترانسفير الصهيوني المتمثل في تكثيف التواجد الصهيوني في فلسطين المحتلة حتى ولو تحول الأطباء الى زبالين ومبدعات الفنون والعلوم والثقافة الى عاهرات .. فهذا أحد الأدوات الضاغطة على صهاينة الأرض المحتلة لازاحة من تبقى من الفلسطينيين الى خارج ديارهم . وبذلك يتحقق الحلم الصهيوني الذي يغيب عن البال لأكثر من قرن شعب بلا وطن لوطن بلا شعب ..

وأتمنى الا يفزع تصوري هذا زملائي الأعزاء في جريدة « الأهالي » فنحن بارفاق نعيش عصر الريموت كنترول التحكم فن بعد ودون خيوط اتصال مرئية في مجال السياسة كما في مجالات التكنولوجيا .. ومن حسن الحظ أن عصر الريموت كنترول هو في الوقت ذاته عصر الاستعمار من بعد ومن هنا فانني استشعر في المادة الصحفية التي أعدت للاهالي عن « المعاناة المستمرة وخيبة الأمل الكبيرة والأطباء الذين يعملون زبالين والمثقفات اللائي إحترفن الدعارة والعودة إلى ظلام العصور الوسطى » وهي المانشيتات التي تصدرت تحقيق « الأهالي » .. أستشعر في ذلك كله أصابع أجهزة الاعلام الصهيونية السوفيتية .. والمجال هنا لايسمح لي بالافاضة في خبرتي الطويلة باساليب الصهيونية داخل الاعلام السوفيتي حتى في أشد فترات العداء الرسمي السوفيتي للصهيونية .

ويحق لي أن أتساءل عن مغزى العنوان « دموع ناتاشا » .

تلك المرأة الصهيونية التي تخاطب صديقة لها في القاهرة فتحكي لها حكايات ملفقة عن حياتها في اسرائيل « بلا ثقافة وبلا معارض وبلا كتب وبلا صحف وبلا أصدقاء وبلا حرية وبلا حركة - وتستطرد - وهم يحتاجون إلينا هنا فقط لكي نستوطن الأرض . الوضع هنا مفزع » وكل الذين زاروا اسرائيل أو عاشوا فيها من عرب لا محل للشك في شهادتهم يمكنهم أن يؤكدوا كذب هذه المرأة الصهيونية .. فإسرائيل التي تكرهها من الأعماق ليست إحدى الواحات في أحد الصحاري العربية ! وليس لدى ما أقوله تعقيبا على أكاذيب ودموع ناتاشا سوى : موتي بغيظك يانتاشة . فلن نذرف دمعه واحده على ما تدعينه من تعاسه فقد جفت الدموع في ماقينا حزنا على إجهاض أمثالك للحبالى الفلسطينيات وقتلهم لشبابنا وأطفالنا ونسائنا وشيوخنا فهم وهن الأولى بكل أسلحة التضامن معهم في مواجهة أمثالك من الغزاة البرابرة الصهاينة السوفييت .

ويبشرنا تحقيق « الأهالي » بان ١٨ ألف من المستوطنين الجدد قد تقدموا بطلبات لمغادرة اسرائيل .. ما أهمية ذلك اذا كان المهاجرون الى اسرائيل قد بلغ عددهم في شهور العام الحالي ١٥٠ ألفا ؟ الدلالة الرقمية واضحة فالباقون هم الأكثرية الساحقة .. وخطورة الهجرة الصهيونية السوفيتية تتجلى أكثر من تصريح بوش في حضور



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

شيفرنادزه بان أمريكا ستدفع للاتحاد السوفيتي مليار دولار تقديرا لسماحه بهجرة ٣٦٠ ألف يهودى بمعدل ٣ الاف دولار عن الرأس الواحدة إذن فنحن أمام مخطط صهيونى عالمى لتهويد فلسطين فى أسرع وقت ! فهل يجوز إزاء ذلك أن تنطلى علينا حكايات اليهود الذين يفكرون فى مغادرة اسرائيل بسبب الواقع المفزع ؟ !

ما الذى يراد من الحاح التحقيق على أن البطالة هى سبب ذاك الواقع المفزع ؟ ومن المعنى بمثل هذا القول ؟ هل مطلوب منا أن نفتح للمستوطنين أبواب العالم العربى للعمل أو الاستيطان ربما ! فذلك على أى حال صهيونى تبجح به إيبان وبيجين وثافون وشركاهم . وعلينا ألا نستهين باحلام الصهاينة فهم والحق يقال مجدون جدا فى تحقيق أحلامهم .. أما العرب فما أكثر ما يأخذون الجد مأخذ الهزل ! والحقيقة المرة أن الصهيونية أخطبوط له مليون ذراع تمتد عبر القارات والمحيطات فحذار .. حذار ! حذار من الاستهتار بالمادة الاعلامية والاخبارية المتعلقة بالصراع العربى الصهيونى . ولنذكر دائما وأبدا أن ما بيننا وبين الصهيونية ليس حواجز نفسية يجب أو يجوز إجتيازها وإنما هو صراع وجود يتوجب على كل الوطنيين المصريين وعلى جريدتهم « الاهالى » التذكير المتواصل به إلى أن يتحقق الحد الادنى لاهداف النضال الفلسطيني والعربى .. حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

د . ماهر عسل



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

ماذا أعد العرب لمواجهة طوفان الهجرة السوفيتى لإسرائيل ؟

جمال حماد

ترى هل خطر على بال الرئيس العراقى صدام حسين عندما قامت قواته بغزو الكويت فى ٢ أغسطس ١٩٩٠ ، وعصفت باستقلالها وداست على حريتها ، مما أدى إلى نشوب تلك الأزمة الدولية العنيفة التى عرفت باسم أزمة الخليج ، أنه قد هيأ الفرصة لاسرائيل - بفضل اجتذاب تلك الأزمة لأنظار المجتمع الدولى وانصرافها عما يجرى داخل إسرائيل - لتحقيق أغلى هدفين كانت تتطلع لتحقيقهما منذ أمد بعيد ، وهما فتح أبوابها لاستقبال أضخم حركة هجرة لليهود السوفيت فى تاريخها وإخلاء المجال أمامها للتنكيل الوحشى بحركة الانتفاضة الفلسطينية بصورة لم يسبق لها مثيل ، إلى الحد الذى لم تتورع معه قواتها من اقتحام المسجد الأقصى الشريف يوم ٨ أكتوبر ١٩٩٠ واطلاق نيران رشاشاتها على المصلين المسلمين ، مما أدى إلى سقوط ٢١ شهيدا وإلى إصابة ١٥٠ فردا باصابات جسيمة ؟

وفى ظل الاهتمام العالمى بأزمة الخليج والتعتيم الاعلامى لما يجرى داخل إسرائيل ، أقدم المسئولون الاسرائيليون - بعد أن تخلوا عن حذرهم - على التصريح بما كانوا يحرصون على إخفائه منذ زمن بعيد وقد تمثل ذلك فى الواقعتين التاليتين :

● أرض إسرائيل الكبرى : صرح إسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية فى حفل أقيم لاحياء ذكرى مؤسسى كتلة الليكود ، أن حكومته ملتزمة بتحقيق هدف ليكود الذى يقضى بقيام دولة إسرائيل (بين البحر ونهر الأردن) وأضاف شامير (أن الحفاظ على وحدة أرض إسرائيل بين البحر ونهر الأردن ضرورة أمنية حيوية ، بينما تعتبر الهجرة اليهودية المكثفة تجسيدا للحلم الصهيونى العظيم) وكان شامير قد أعلن من قبل (أن الهجرة اليهودية الكبرى فى حاجة إلى أرض إسرائيل الكبرى) . وكانت تصريحات شامير تحمل فى طياتها دلالات خطيرة ، فهو يعلن فى وضوح تام أن حكومته ترفض مبدأ الأرض مقابل السلام ، وأن إسرائيل لن تتخلى عن الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة ، وبالتالى ترفض رفضا قاطعا قيام دولة فلسطينية غرب نهر الأردن عاصمتها القدس أى عدم الاعتراف بما أعلنه المجلس الوطنى الفلسطينى عند إصداره وثيقة استقلال دولة فلسطين .

وأخيرا هو يقول للعرب إنه على ثقة تامة بدعم الولايات المتحدة لاسرائيل مهما بلغت درجة طموحاتها ، لذا فهو يصرح بما يشاء وقتما يشاء حتى لو كانت الادارة الأمريكية تواجه أحرج المراحل بسبب أزمة الخليج .

وقد تجنبت الادارة الأمريكية التعليق المباشر على تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلى فى محاولة لتفادى مواجهة مع إسرائيل فى الوقت الذى يحاول فيه الرئيس الأمريكى بوش تركيز الاهتمام على أزمة الخليج ، لذا اكتفى الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر بالقول (إن سياسة واشنطن معروفة فهى تؤيد قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨) .

وقد أكدت مصر رفضها القاطع للتصريحات التى تناقلتها وكالات الأنباء على لسان اسحق شامير ، وقال المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية المصرية إن هذه التصريحات تكشف عن توجهات توسعية واحتلال

لأراضى الغير بالقوة ، وإن هذا لا يساعد على التوصل إلى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية .

وقد كلف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية السفير مصطفى حنفى مدير إدارة إسرائيل فى وزارة الخارجية ، استدعاء السفير الاسرائيلى فى القاهرة ومطالبته بتقديم تفسير للتصريحات التى وردت على لسان اسحق شامير بوجوب الاحتفاظ بالأرض المحتلة للمهاجرين اليهود .

● الاعتراف بامتلاك الأسلحة النووية : كشفت إسرائيل على لسان رئيسها حاييم هيرتزوج عن امتلاكها للأسلحة النووية بعد أن ظلت تصر على مدى سنوات عديدة على نفى امتلاكها للقدرة النووية على الرغم من معرفة العالم كله بامتلاكها لهذه القدرة وبرغم تسرب المعلومات القاطعة عن توافر هذه الأسلحة لدى إسرائيل ، ومما كان يؤكد ذلك رفضها الدائم للخضوع لتفتيش دولى على منشآتها النووية .

وقد اعترف الرئيس الاسرائيلى فى رسالة خطية بعث بها إلى عضو مجلس العموم البريطانى دافيد شيسل بامتلاك إسرائيل للأسلحة النووية ، وكانت هذه الرسالة ردا على طلب السياسى البريطانى بالعفو عن الخبير النووى الإسرائيلى (مردخاى فانونو) الذى كان أول فنى إسرائيلى يكشف عن امتلاك إسرائيل للقدرة النووية ويفضح أسرارها فى صحف بريطانيا ، ولذلك تم اختطافه من لندن لتتم محاكمته فى إسرائيل ويحكم عليه بالسجن ١٨ عاما . وقد كشف (فانونو) فى مقالاته فى الصحف البريطانية أن اسرائيل تعتبر قوة نووية رئيسية تضعها فى المرتبة السادسة فى النادى النووى الدولى ، وقال انها تمتلك مالا يقل عن مائة قنبلة نووية ومكونات لصنع قنابل ذرية وهيدروجينية .

ويعد الاعلان الإسرائيلى بمثابة اعتراف معناه أن إسرائيل اختارت أخيرا أن تتحول عن استراتيجية الأسلحة النووية المملوكة وغير المعلن عنها أو ما يسمى استراتيجية (القنبلة فى القبو) إلى استراتيجية إعلان امتلاك الأسلحة الذرية لتحقيق الردع النووى لمنع أى طرف عربى من التفكير فى مهاجمة إسرائيل ، ولاستخدام هذه الاستراتيجية كوسيلة للهيمنة والسيطرة فى المنطقة . وهذا يشير إلى إمكان ممارسة إسرائيل أعمالا عدوانية بقواتها وباستخدام أسلحتها التقليدية ضد أية دولة عربية استنادا إلى أن أسلحتها النووية المعلنة توفر لها الحماية والردع فى اللحظات الحاسمة .

ولاشك أن هذه الحقائق تبرز أهمية دعوة الرئيس حسنى مبارك لنزع أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط باشراف الأمم المتحدة بحيث يتم نزع الأسلحة النووية والكيمائية والبيولوجية من إسرائيل ومن الدول الأخرى التى تمتلكها حتى تتحول بؤرة التوتر فى الشرق الأوسط إلى منطقة سلام ، وتنزاح عنها هذه التهديدات الرهيبة التى تمثلها أسلحة الدمار الشامل .

ماذا تريد إسرائيل من وراء طوفان الهجرة ؟

ظلت إسرائيل تناضل عدة سنوات لفتح باب الهجرة لليهود السوفيت مستخدمة نفوذ كل من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الكبرى . وفى ظل الوفاق الجديد وانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقى والغربى بدأت الهجرة بمعدلات معقولة فى البداية ، ولكن سرعان ما تضاعفت معدلاتها بصورة غير متوقعة حتى وصلت حاليا إلى ذروتها وبلغ تدفق المهاجرين السوفيت مستوى غير مسبوق ؛ ففى أسبوع واحد فقط وصل ١٢ ألف مهاجر سوفيتى أى ما يعادل العدد الذى هاجر إلى إسرائيل طوال عام ١٩٨٨ .

وقد بلغ عدد المهاجرين إلى إسرائيل خلال عام ١٩٩٠ نحو ٢٠٠ ألف مهاجر ومن المتوقع وصول مليون يهودى إلى إسرائيل قبل نهاية عام ١٩٩٢ ، وتبنى الحكومة لهم حاليا ٦٢ ألف وحدة سكنية . هذا وتسعى إسرائيل جاهدة لتكثيف الهجرة إليها وزيادة المحطات الجوية فى أوروبا الشرقية لنقل اليهود السوفيت بهدف وصول ٥٠ ألف مهاجر كل شهر . وقد سارعت إسرائيل - كعادتها فى استغلال الفرص - إلى استغلال استقالة شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى لبث الخوف والهلع بين صفوف اليهود فى الاتحاد السوفيتى وتخويفهم من احتمال عودة الدكتاتورية إلى الاتحاد السوفيتى وتبدل سياسته الخارجية تجاه إسرائيل ، ولحثهم على سرعة الهجرة الى إسرائيل قامت باطلاق شعار (من لا يهاجر اليوم ستفوته الفرصة غدا) .

وإذا كانت الظروف قد خدمت إسرائيل فتحقق لها ما لم تكن تحلم به من ارتفاع معدلات الهجرة بهذه الصورة غير المتوقعة بسبب تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى ، فقد أوقعتها الهجرة المتزايدة فى مأزق حرج نتيجة لعجز امكاناتها الاسكانية عن استيعاب هذا السيل المتدفق من المهاجرين الذين قدموا بصفة أساسية من الاتحاد السوفيتى (حوالى ٩٠ ٪ من المهاجرين) ووفد الباقون من بعض دول أوروبا الشرقية بينما قدم اليهود الفلاشا (١٥ ألفا) من أثيوبيا ، فضلا عن اليهود الذين أتو من ألمانيا بعد أن سمحت لهم السلطات الألمانية بالهجرة إلى إسرائيل .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

وقد عرض وزير الهجرة الإسرائيلى الحاخام إسحق بيرتز أمام اللجنة الوزارية الخاصة بشئون الهجرة خطته لانشاء معسكرات خيام لاستيعاب عشرات الآلاف من المهاجرين السوفيت ، كما أبدى الجنرال دان شمرون رئيس الأركان العامة استعداده لاخلاء أربعة معسكرات تدريب تابعة للجيش لاستيعاب ٧٠ ألفا من المهاجرين الجدد وكشف أن أكثر من ٣٠٠ من رجال الجيش يقومون بتعليم اللغة العبرية لهؤلاء المهاجرين ، وقد أبدى سيمحا دينتز رئيس الوكالة اليهودية المسئولة عن عملية تهجير اليهود اعتراضه على فكرة اسكان اليهود المهاجرين فى معسكرات خيام ، ولذا فإن من بين الافكار المطروحة لحل مشكلة الاسكان استخدام المدارس والمصانع والمخابئ والمنازل المتحركة (عربات الكرفان) .

وقد خصصت الحكومة الإسرائيلية ١٤ ٪ من موازنتها البالغة ٣٣ مليار دولار لعام ١٩٩١ لاستيعاب المهاجرين الجدد إلى إسرائيل ، وقالت بعض المصادر الإسرائيلية إن هذا المبلغ يعادل موازنة وزارة الدفاع . وفضلا عن أزمة الاسكان التى تواجهها الحكومة الإسرائيلية فانها تواجه أزمة أخرى حادة ، وهى قضية توظيف هذه الاعداد الضخمة من المهاجرين ، مما جعل البطالة تتفشى فى إسرائيل بصورة مخيفة . وبرغم هذه المشاكل الحادة التى تواجهها إسرائيل فمن العجيب انها لا تكف عن إغراء وتشجيع اليهود السوفيت على الهجرة إليها بأعداد كثيفة ، وأكثر من ذلك فإن الحكومة الاسرائيلية توالى ضغطها على الولايات المتحدة لكى تفرض قيوداً شديدة للحد من هجرة اليهود السوفيت إليها لارغامهم على الهجرة إلى إسرائيل ، ولهذا لم تستقبل الولايات المتحدة من اليهود السوفييت عام ١٩٩٠ سوى ٤٠ ألف مهاجر فقط ، كما قامت الحكومة الإسرائيلية بإجراء اتصالاتها مع الحكومة الألمانية لكى ترفض استقبال اليهود السوفيت الذين يتوافدون إليها بقصد الهجرة وتحويلها إلى إسرائيل ، ويجرى ذلك فى الوقت الذى بث فيه التليفزيون الاسرائيلى مشاهد أليمة عن عشرات من اليود السوفيت الذين يعيشون فى العراء ويأكلون من المخلفات والقمامة .

وعلى الرغم مما يحمله طوفان الهجرة إلى إسرائيل من مخاطر جسيمة بالنسبة للقضية الفلسطينية بل للعالم العربى بأسره ، لم تتحرك أية جهة عربية لاثارة القضية وقرع ناقوس الخطر لتنبيه المسئولين إلى حقيقة الكارثة الجديدة التى تهدد الفلسطينيين بل العرب جميعا بأفدح الأخطار ، فهذه الموجات الكثيفة المتدفقة على إسرائيل من المهاجرين سوف تؤدى بلا شك إلى إعادة تشكيل الخريطة السكانية فى إسرائيل والأراضى العربية المحتلة على نحو يقود إلى مزيد من مصادرة الأراضى الفلسطينية بل تكريس الضم الواقعى لهذه الأراضى وضياع البقية الباقية من أرض فلسطين .

هذا وتشير التقارير الإسرائيلية إلى أن معظم المهاجرين وخاصة القادمين من الاتحاد السوفيتى يحملون معهم الآراء اليمينية ، الأمر الذى يعنى أنهم سوف يشكلون رصيدا قويا للأحزاب اليمينية المتطرفة وعلى رأسها (الليكود وهتحيا وتسوميت) فضلا عن الأحزاب الدينية المتطرفة التى ترفض التنازل عن شبر واحد من الأراضى المحتلة ، وينبغى عدم تصديق الادعاءات الإسرائيلية بعدم توطين المهاجرين اليهود فى الأراضى العربية المحتلة ، وهى الوعود التى قطعتها الحكومة الاسرائيلية على نفسها لكى تقنع الادارة الأمريكية بمنحها قرضا قيمته ٤٠٠ مليون من الدولارات لاسكان المهاجرين الجدد ، إذ أن الوقائع تؤكد أن عملية التوطين تسير على قدم وساق فى المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية المحتلة لا سيما حول مدينة القدس العربية كذلك فان مشكلة التمويل لا تقف عائقا أمام التوطين حيث يتم الالتفاف حول القوانين الأمريكية التى تمنع تمويل التوطين فى الأراضى المحتلة بأموال أمريكية وذلك عن طريق إنشاء (الجناح الاستيطانى للهستدروت) ليكون غطاء لتمويل أعمال الاستيطان ، فضلا عن إسناد عمليات التوطين فى الأراضى المحتلة لمنظمات غير حكومية مثل منظمة (جويش ايونيم) وغيرها .

وتحت ضغوط الأزمات الحادة التى أصبحت تواجهها اسرائيل حاليا بعد وصول عشرات الآلاف من المهاجرين وخاصة أزمات الاسكان والبطالة ونقص المياه وضيق مساحة الاستيعاب وعجز ميزان المدفوعات ، فمن المتوقع أن تستغل إسرائيل فرصة الاضطرابات السائدة فى الأراضى المحتلة حاليا بسبب أحداث الانتفاضة وظروف أزمة الخليج للقيام بعملية (الترانسفير) أى ترحيل الفلسطينيين الموجودين فى الأراضى العربية المحتلة عنوة إلى شرق نهر الأردن والاستيلاء على مساكنهم وأراضيهم لاستيعاب المهاجرين الجدد ، وليس من المستبعد أن تستغل إسرائيل فرصة اندلاع الحرب فى الخليج للادعاء بتعرضها للقصف الجوى أو الصاروخى من العراق كمبرر للقيام بعملية عسكرية ضد الأردن أو العراق وتنفيذ مخطط (الترانسفير) خاصة أن الرئيس العراقى أعلن مرارا عديدة عن إصداره التعليمات لقواته بضرب إسرائيل بالصواريخ بعيدة المدى بمجرد نشوب القتال .

ولا شك فى أن استيعاب إسرائيل لمئات الألوف من المهاجرين السوفيت يشكل خطرا داهما خاصة على الدول العربية المحيطة بإسرائيل ، مما ينبغى معه أن تتضافر كل الجهود العربية لمنع هذه الكارثة قبل وقوعها عن طريق



الدعم السياسى والمادى للانتفاضة الفلسطينية وتصعيد المقاومة ضد المستوطنات اليهودية فى الأراضى المحتلة وفى الوقت نفسه عن طريق الضغط السياسى على الاتحاد السوفيتى لاقناعه بوقف هجرة هذا الطوفان من اليهود السوفيت إلى إسرائيل ، وفى هذا المجال يكون من غير المعقول معاونة الاتحاد السوفيتى بأى قروض عربية ، مثل القرض الذى ستقدمه السعودية بأربعة مليارات من الدولارات ، بينما يسمح قادة الكرملين بهجرة أولئك اليهود إلى إسرائيل وهم الذين سيصبحون فى المستقبل أداة التهديد للعالم العربى بل الخطر الداهم عليه .

إدانة الممارسات الاسرائيلية فى قطاع غزة :

تبنى مجلس الأمن بالاجماع عقب المذبحة الوحشية التى وقعت بالمسجد الأقصى يوم ٨ أكتوبر الماضى بالقدس ثلاثة قرارات تنتقد أعمال العنف الاسرائيلى ضد الفلسطينيين بالأراضى العربية المحتلة ، وهى القرار رقم ٦٧٢ الصادر فى ١٤ أكتوبر الماضى والقرار رقم ٦٧٣ الصادر فى ٢٤ أكتوبر الماضى وأخيرا القرار رقم ٦٨١ الصادر فى ٢٠ ديسمبر الماضى لحماية الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة ، وهو يحض اسرائيل على أن تقبل سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ على جميع الأراضى التى تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ويطلب من الأمين العام رصد ومراقبة أحوال المدنيين الفلسطينيين عن طريق استخدام موظفى وموارد الأمم المتحدة ، وأن يقدم تقريرا دوريا بذلك إلى مجلس الأمن كل أربعة أشهر .

وعقب أعمال القمع الوحشية التى ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين فى قطاع غزة فى أواخر ديسمبر الماضى ، التى راح ضحيتها أربعة من القتلى وما يزيد على مائة مصاب طالب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن ، كما أكدت مصر من جديد إدانتها الكاملة لما ترتكبه إسرائيل ، وصرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية أن مصر تأسف بشدة لسقوط ضحايا من الفلسطينيين فى الأحداث التى وقعت فى قطاع غزة المحتل ، وطالب اسرائيل بالكف عن تلك التصرفات اللا انسانية التى يرفضها المجتمع الدولى .

وإزاء هذه الممارسات الاسرائيلية الوحشية اجتمع مجلس الأمن برئاسة المندوب الزائيرى الذى يرأس المجلس عن هذا الشهر وأصدر رئيس المجلس يوم ٣ يناير الجارى بيانا رئاسيا تبناه المجلس بالإجماع ، وفيما يلى نصه :

« إن أعضاء مجلس الأمن يساورهم بالغ القلق إزاء أعمال العنف التى حدثت أخيرا فى قطاع غزة ولا سيما الأعمال التى ارتكبتها قوات الأمن الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والتى أدت إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى بين أولئك المدنيين .

ويشجب أعضاء مجلس الأمن تلك الأعمال خاصة إطلاق النار على المدنيين ويؤكدون من جديد سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ على جميع الأراضى الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ويطلبون أن تلتزم إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال التزاما تاما بأحكام هذه الاتفاقية .

ويؤكد أعضاء مجلس الأمن من جديد مواقفهم التى أعرب عنها أخيرا قرار مجلس الأمن ٦٨١ (١٩٩٠) ويؤيدون أعمال الأمين العام المتصلة بتنفيذ القرار المذكور ، ويحض أعضاء المجلس كذلك على بذل جهود مكثفة من جانب جميع من يستطيعون الاسهام فى تخفيف حدة النزاع والتوتر كى يتسنى إقرار السلام فى المنطقة » . □



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

السياسة x سياسة

هجرة اليهود السوفيت

صرفت ازمة الخليج انظار العالم عن احداث كثيرة وهامة وقعت ومازالت تقع في العام الماضي ، فقد كانت الصدمة التي احس بها العالم وهو يرى نفسه ينساق إلى حافة هاوية حرب عالمية ثالثة كبيرة ، ولعل حجمها إزداد وذلك لانها جاءت في وقت بدأ العالم يتنفس فيه الصعداء ، فقد إنتهت إحتمالات اية مواجهة عسكرية بين « القوتين العظميين» واعلن رسميا إنتهاء الحرب الباردة ، وبدأ العالم يتقدم نحو نظام عالمي جديد تقوم فيه المنافسة بدلا من التطاحن ، والمصالح بدلا من الأيديولوجيات وعالم يقوم على التعاون والتكامل والاعتماد المتبادل . صحيح ان تداعيات هذه التطورات مازالت في مرحلة التشكيل ، والعالم يتوقع قيام نظام متعدد الاقطاب ـ وإن كان من المتوقع ان يظل يحكمه قطب واحد هو الولايات المتحدة على الأقل للعقد القادم حتى سنة ٢٠٠٠ ـ يسوده التنافس الاقتصادي بدلا من التنافس العسكري .

ومن هنا كانت الصدمة التي طغت على احداث كثيرة وكبيرة ، وفي مقدمتها مايجرى من اسرائيل وفي اسرائيل . ولقد تصور الكثيرون أن هذه الاحداث جعلت مايدور هناك قد توارى وأن القضية الفلسطينية قد فقدت الاهتمام بها ولو الى حين ولعل هذا الذي هو شجع اسرائيل على التمادي في قمعها للانتفاضة وإزداد تحرش المستوطنين اليهود بالعرب وحدثت مذبحة المسجد الأقصى ، وعادت القضية الفلسطينية الى السطح ووجدت الولايات المتحدة نفسها في مأزق حتى لاتستطيع ان تستعمل حقها في الفيتو امام اى قرار من مجلس الامن كما كانت تفعل سابقا مهما كان القرار معتدلا وهادئا ، ومن هنا كانت القرارات التي صدرت من مجلس الامن ، مؤكدة على حقوق الشعب الفلسطيني في الحماية من العصف الصهيوني وعادت الى السطح ايضا فكرة المؤتمر الدولي للسلام . ومن هنا وإن كان لايوجد ربط بين ازمة الخليج والاحتلال الاسرائيلي ، إلا انه مما لاشك فيه . أن حسابات الولايات المتحدة في هذا المجال جعلتها ترى ان مصالحها سواء الحالية والمستقبلية هي مع العرب

صحيح ان هناك اتفاقا استراتيجيا بين امريكا واسرائيل وان العلاقات بينهما تكاد تكون عضوية جعلت البعض يعتبرها الولاية ٥٢ في امريكا والبعض الآخر يرى انه على العكس فان اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة هي المسيطرة في جوانب كثيرة على التوجهات الامريكية وخاصة فيما يتعلق بهذه المنطقة العربية . ولعلها فترة سانحة لكي يؤكد العرب على اصرارهم على حل القضية الفلسطينية وقيام دولتهم المستقلة . وهو الأمر الذي يؤدي عدم حدوثه إلى استمرار عدم الاستقرار في المنطقة



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

يبقى ان هناك قضية اخرى تنبه لها العالم اخيرا وقد كانت ملء السمع والبصر قبل ازمة الخليج هذه القضية هى هجرة اليهود السوفيت إلى اسرائيل والتى بلغت اعلى معدل لها فى تاريخ اسرائيل فقد سجل تدفق المهاجرين فى شهر ديسمبر الماضى نحو ٤٠ الف مهاجر معظمهم من اليهود السوفيت

وقد ذكرت المصادر الاسرائيلية انه من المتوقع ان يصل عدد المهاجرين السوفيت الى اسرائيل فى عام ٩٠ إلى مائتى الف يهودى ٩٠ ٪ منهم من الاتحاد السوفيتى . واذا علمنا ان عدد المهاجرين السوفيت الى اسرائيل بين عام ٧٠ ـ ١٩٨٠ بلغ مائة الف مهاجر يمكن ان نقدر مدى خطورة الموقف خاصة وان العالم كله لايعارض هذا التدفق وإنما يستنكر استيطانهم فى الاراضى المحتلة . خاصة وان الطريق اصبح ذا اتجاه واحد فلا يستطيع اليهودى السوفيتى الآن الهجرة الى أمريكا او اوروبا إلا بشروط قاسية الامر الذى لم يجعل امامه سوى اسرائيل ، واذا علمنا ان ٤٠ ٪ من هؤلاء من ذوى الكفاءات العالية نستطيع ان نقدر مدى خطورة الوضع الآن ومستقبلا رغم صعوبة توطينهم فى اسرائيل .

إنجى رشدى





عرض وتقديم :
حنفى المحلاوى

كارثة جديدة .. تهدد الوجود العربى

هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل

أول دراسة متخصصة باللغة العربية تتناول هذه الظاهرة بالرصد والتحليل

مشاكل المهاجرين الجدد .. وكيف تستعد إسرائيل لاستيعابهم على حساب العرب

بعد امسية طيبة ، صاحبت خلالها هذا الكتاب الجديد ، وفى جولة بصرية وذهنية بين حروفه وكلماته .. حاولت ان اشارك فى تقديمه بكلمة خاصة منى ـ مثلما اقول مع كل كتاب ـ اضيف بها شيئا يفتح مجال النقاش حول موضوع الكتاب : إلا ان كلمات المؤلف اغنتنى عن هذه المشاركة .. لذا تروننى افسح المجال هنا لحديثه عن هجرة اليهود السوفييت . دون تدخل منى إلا فى بعض المواضع والحالات التى تفرض او تقتضى منى التدخل ، من أجل ربط الموضوع او توضيح نقطة ما . وقبل ان نبدا الحديث يحسن ان نذكر ، بان الكتاب اصدرته دار الهلال تحت عنوان «هجرة اليهود السوفييت» .. منهج فى الرصد وتحليل المعلومات !! ومؤلفه الاستاذ الدكتور عبدالوهاب المسيرى . وهذا الكتاب كما تقول كلمات الخاتمة : «هو دراسة ، لا تحاول ان تقدم اهم الحقائق والمعلومات عن هجرة اليهود السوفييت وحسب ولكنها تهدف ايضا وبالدرجة الأولى الى تقديم منهج فى الرصد والتحليل والتفسير ، ينظر لهذه الواقعة باعتبارها جزءا من نمط متكرر ، ومن ثم تناولت الفصول الأولى منه انماط التحاور السكانى للجماعات اليهودية وهجراتهم عبر التاريخ ، وكذلك تاريخهم فى الاتحاد السوفييتى منذ بداية استقرارهم فيه حتى الوقت الحاضر . وتناولت الفصول الاخيرة قضية اعداد المهاجرين السوفييت وبواعث هجرتهم ، وقضية اليهود المتخفين واشباه اليهود وغير اليهود ممن سياتون مع المهاجرين وعوامل الطرد والجذب فى كل من الاتحاد السوفييتى واسرائيل ومشكلات الاستيعاب المختلفة والنتائج المتوقعة ، وغير المتوقعة للهجرة بما فى ذلك عداء المستوطنين الصهاينة للوافدين الجدد . ويطرح الفصل الاخير تصورا شاملا لكيفية التصدى لهذه الهجرة .

في مقدمة طويلة، هي اشبه بمذكرة تفسيرية، لهذه الدراسة القيمة، يغوص بنا المؤلف في صلب مشكلة هجرة اليهود السوفييت ليس من حيث العدد والكم - بل من حيث الرصد والهدف، وقد استطاع الدكتور المسيرى ان يرغبنا في عدم ترك المقدمة وجعل كل مافيها شائق وجذاب بدليل اختياره لعناوين فرعية هي في الحقيقة محطات نتوقف عندها ثم مانلبث ان ننطلق الى افاق الكتاب الواسعة.. وأول هذه العناوين الفرعية «اعرف عدوك ولتشعر بالهزيمة..» وتحت هذا العنوان يحدثنا المؤلف عن مصداقية وسائل الاعلام فيما تذيعه كحقائق او اكاذيب. ويركز في هذا المضمار على كل ماتتناوله وسائل الاعلام الغربية والصهيونية بالذات عن الهجرة اليهودية من حيث الهدف والكم؟! ويحذرنا الدكتور المسيرى من هذا المنطق الغريب الذى شاع بيننا بقوله: «لابد أن نعرف ان هناك فرقا.. بل فروقا شاسعة للمعلومة وان كمها لايحدد مدى صدقها او اهميتها.

اما حديثه عن الخط الصهيوني الجديد. وهو ماذكره المؤلف تحت هذا العنوان الفرعي فيقول: ان الخط الصهيوني الجديد يتمثل في هجرة اليهود السوفييت باعداد لم يسبق لها مثيل.. ويذهب معظم الذين تناولوا هذا الموضوع الى القول بان هذه الهجرة ستحل مشكلات اسرائيل الاقتصادية والسكانية والاستيطانية عن طريق حقنها بمادة بشرية تتمتع بمستوى تعليمي راق وكفاءة عالية يمكنها ان تخلق حقائق جديدة في اسرائيل الكبرى. ولايمكن لاى دارس الا ان يوافق على ان هذه الهجرة تشكل لحظة في غاية الاهمية - قد تصبح حاسمة ونهائية في تاريخ الصراع العربى - الصهيوني الذى بدأ منذ عام ١٨٨٢.

لمن هذه الدراسة.. وأهدافها

ونأتى للعنوان الفرعي الخامس الذى اختار له المؤلف عنوان «لاتهوين ولاتهويل».. ومن قراءة مايقول المؤلف اسفل هذا العنوان نفهم الغرض الرئيسى من هذه الدراسة واسبابها وفي ذلك يقول المؤلف: «وهذه الدراسة التى تتناول واقعة هجرة اليهود السوفييت لاتهدف الى توصيل حقائق وارقام محددة للقارىء فحسب، وانما تهدف كذلك الى طرح منهج في الرصد والتحليل والتفسير!!

اما القسم الثانى من الكتاب فهو يركز على الواقعة ذاتها فيتناول قضية اعداد المهاجرين السوفييت وبواعث هجرتهم وقضية المتخفين وعوامل الطرد والجذب.. وكان لزاما علينا قبل ان تبدأ الدراسة تفسير بعض المصطلحات مثل «مادة بشرية» و«الجماعات اليهودية».

كلمات لها تاريخ

يطل علينا الفصل الاول من الدراسة بعنوان الجماعات اليهودية في التاريخ - اعدادهم وانماط هجرتهم. وهو في رايى سياحة بالكلمات في قلب التاريخ الاسود لهذه الجماعات المتطفلة على مدى التاريخ.. ونظرا لضيق المساحة فسوف يكون حديثنا عنها مختصرا وموجزا.

●● اليهود بين الزيادة والنقصان: لاتوجد دراسة احصائية واحدة باللغة العربية عن تطور عدد افراد الجماعات اليهودية عبر التاريخ او انماطهم المختلفة. ولملء هذا الفراغ هذه دراسة سريعة على الطريق فقد قيل حسب التقديرات التخمينية ان عدد العبرانيين كان حوالى مليون و٨٠٠ الف، وان كان يقال ان هذا العدد مبالغ فيه وان عددهم تناقص بعد سقوط الهيكل والتهجير، ثم زاد العدد من جديد حتى وصل الى ثمانية ملايين بعد الالف الاولى من الميلاد. ومع بداية العصور الوسطى في الغرب انخفض عددهم مابين مليون ومليونين. واصبح عدد اليهود يتناقص في الشرق ويزداد في الغرب!!

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر ان الجماعات اليهودية اصبحت مركزة في بلاد استيطانية وينتمون الى الجنس الابيض كما يلاحظ ان عدد يهود الاتحاد السوفييتى حسب هذا المصدر الصهيونى هو مليون و٦٠٠ الف، كما يلاحظ وجود ثلاث دول فقط يزيد فيها عدد اليهود على المليون وهى امريكا واسرائيل والاتحاد السوفييتى!!

●● هجرات افراد الجماعات اليهودية:

تصر التواريخ الصهيونية ان تنسب لليهود صفة واحدة لاتتغير، وهى صفة الهجرة المستمرة، ولكننا لو درسنا سلوك افراد الجماعات اليهودية الفعلى فاننا سنكتشف ان الهجرة ليست سمة مطلقة لهم، بمعنى انها لاتنطبق على اليهود اينما وجدوا.. مثل يهود الفلاشا باثيوبيا وكذلك يهود بابل بالعراق. ومع ذلك يمكن القول ان سنة التنقل والهجرة تنطبق على يهود العرب منذ العصور الوسطى وربما يرجع ذلك الى ارتباط اليهود بحرفتى التجارة والربا كجماعة وسيطة في التشكيل الحضارى الغربى.

تاريخ اليهود في روسيا

يعود وجود الجماعات اليهودية في روسيا الى القرن التاسع الميلادى حين توسعت مملكة الخزر اليهودية في وادى الفولجا ومناطق روسية اخرى. واستقر فيما بعد جزء كبير منهم في امارة كييف رغم اعتناق اهلها الدين المسيحى. وبعد غزو التتار لروسيا في القرن الثالث عشر تدهورت الامارة وتقرب اليهود انذاك الى التتار.. وكان ايفان الرهيب هو اول روسى قرر طرد اليهود من روسيا، ويعود ذلك الى رغبته في استبعاد اية عناصر تجارية اجنبية.. وظل هذا الوضع مستمرا حتى قبيل اندلاع الثورة البلشفية.. وفي اثناء فترة ضم روسيا لبعض المناطق التابعة للامبراطورية الروسية.. فضل اليهود مقاطعات شرق اوروبا مثل بولندا وغيرها.

وفي الفترة التى اعقبت الثورة البلشفية.. امتدت يد الحاجة الى اليهود من جديد من اجل اعادة بناء الاقتصاد الروسى او في محاولة لبناء الدولة القيصرية.. وتبع ذلك عدة خطوات على فترات زمنية متفرقة كانت من صالح اليهود السوفييت. ومما ساعد على ازدهار اليهود في تلك الفترات كذلك انه لم تقع اية حروب في هذه المنطقة في الفترة مابين ١٨١٢-١٩١٤. وصاحب ذلك قيام حركات دمج اليهود في المجتمع الروسى ومع ذلك فان الكثير من هذه المحاولات لم يكتب له النجاح لاسباب كثيرة «هذه الاسباب ذكرها المؤلف باستفاضة». ومن اهم نتائج هذا الفشل تحول اليهود في روسيا الى جماعات مضطهدة وادى ذلك كله الى تدفق يهود روسيا على العالم وتزايد ذلك بشكل ملحوظ الامر الذى اعاد طرح المسالة اليهودية على العالم الغربى، واعطى الفكر الصهيونى دفعة حقيقية.

المسالة اليهودية وظهور الصهيونية

هذه الدفعة جاءت من جانب هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية الذى كان في الاصل يهوديا مندمجا تماما في مجتمعه ولايكترث بغيره من اليهود. ولكن وصول يهود روسيا الى فيينا حيث كان يقيم جعله يشعر بالخطر فاهتدى الى ان الصهيونية ستساهم في تحويل سيل الهجرة بعيدا عن موطنه النمسا حيث يتمتع بالمستوى المعيشى المرتفع! ومما زاد تخوفه موجات الهجرة اليهودية من داخل روسيا الى اوروبا وكانت اكبر هذه الموجات عام ١٩١٤ حين غادر نحو مليونى يهودى روسيا دفعة واحدة! وقد قامت مؤسسات يهودية عالمية في الغرب بتسهيل عمليات التهجير.. كما ظهرت الصهيونية بين اليهود بشقيها الاستيطانى والتوطين.



عصر البلاشفة!!

نعود من جديد الى القاء الضوء المبهر على تاريخ اليهود في روسيا.. ولكنه هذه المرة مرتبط بالثورة البلشيفة. التى اتخذت اولى خطواتها باعتلق اليهود واعطائهم كل حقوقهم السياسية وجاء ذلك نتيجة تاثر كل من لينين ومن بعده ستالين بتجربة ماركس اليهودى الالمانى وبطرحه العالمى للمسالة اليهودية. ومما ساعد اليهود وغير اوضاعهم من عصر الثورة البلشيفة انهم ايدوا هذه الثورة ولم يخوضوا ضدها الحروب الاهلية مثلما حدث مع اهالى روسيا من الفلاحين..

والشيء اللافت للنظر كذلك انضمام الشباب اليهود فى اوكرانيا وغيرها للجيش الاحمر! كما ادت الممارسات البلشفية الاقتصادية الى اكتساح الاساس الاقتصادى لوجود الكتلة البشرية اليهودية وبدات عملية ذوبانها فى داخل المجتمع الروسى الاقتصادى. مما تسبب فى وجود ماسموه بالمسالة اليهودية داخل الاتحاد السوفييتى والذى امكن حلها بطريقتين الاولى توجيه اليهود الى الزراعة وفشلوا فيها. اما الثانية فهى طريقة الفكر والثقافة وقد نجحت الى حد ما فى تمركز اليهود داخل تكتلات علمية واقتصادية عديدة.

واللافت للنظر كذلك ان عدد اليهود قد

المؤلف : د. عبدالوهاب المسيرى

الناشر : كتاب الهلال

بلغ عام ١٩٣٢ حوالى ٢،٨٧٠،٠٠٠ بزيادة قليلة نسبيا عن عام ١٩٢٦، نتيجة تسارع تدفق اليهود نحو المدن وعدم توافر الزمن الكافى للاستقرار والزواج. وبصفة عامة يتمتع يهود الاتحاد السوفييتى باعلى مستوى تعليمى بالمقارنة بسائر القوميات السوفييتية.

لماذا أيد الاتحاد السوفييتى الدولة الصهيونية

هناك فرق فى تصور كل من البلاشفة والاتحاد السوفييتى من المسالة اليهودية وقيام الدولة الصهيونية على ارض فلسطين. فمن الواضح ان موقف البلاشفة رغم معاداتهم الصهيونية. . اليهود اعترفوا بهم كامة سوفييتية ضمن الاقليات الموجودة.. واذا ما انتقلنا الى موقف الاتحاد السوفييتى ذاته فسنجد ان القانون السوفييتى يجعل من الصهيونية ومعاداة اليهود جريمتين يعاقب عليهما، ومع هذا ايد الاتحاد السوفييتى قيام الدولة الصهيونية واعترف بها فور قيامها!!

فمع بداية الاربعينات وتصاعد النفوذ النازى الذى كان يشكل تهديدا قويا للدولة السوفييتية بدات الاتصالات بين السوفييت والصهاينة !! ومهما قيل فإنه كان من الواضح ان الاتحاد السوفييتى قد قرر توظيف فلسطين وشعبها فى خدمة مصالح الاتحاد السوفييتى الاستراتيجية!! ومن الملاحظ انه حينما قامت الثورة البلشفية تناقص عدد اليهود المهاجرين الى فلسطين.. ولعل المحرك الاساسى لهذه السياسة، التى استمرت حتى مطلع السبعينات هو مركب من الاعتبارات العقائدية واعتبارات المواجهة مع الامبريالية والايديولوجية الماركسية والرغبة فى الوقوف ضد اسرائيل. وقد تغير موقف السوفييت ومن ثم عدد المهاجرين ابتداء من عام ١٩٧١. وقد زاد عدد المهاجرين فى الفترة من ٧٦ ـ ٧٩. ويبدو ان عام ١٩٨٩ كان عاما حاسما اذ قفزت ارقام المهاجرين الى خانة المليون !

اسباب الهجرة

من المعروف انه يوجد وراء اى هجرة



عناطر طرد وعناصر جذب. وكلا العنصرين غير متوازيين بالنسبة لمسالة هجرة اليهود السوفييت. اما بالنسبة لعناصر الطرد فياتى فى المقدمة وكما ذكرت وسائل الاعلام السوفييتية ظهور معاداة اليهود بحدة فى صفوف العناصر القومية الروسية، بجانب ان هذه المعاداة راسخة فى الحضارة الروسية بالاضافة الى عناصر اخرى مثل اشتغالهم بالسوق السوداء والنشاطات التجارية المشبوهة مما جعلهم يضيقون بالنظام الاشتراكى.

تضارب اعداد المهاجرين

ترددت ارقام كثيرة خلقت حالة من الفوضى، نذكر بعضها: الايكونومست (٢٧ يناير ٩٠) توقعت وصول مليون مهاجر فى غضون الخمس سنوات الاولى اى ٢٠٠ الف كل عام. وفى هارتس (٦ يونيو ٩٠) ثمة حديث عن مليون ايضا. كما تحدث بعض زعماء اليهود السوفييت فى اسرائيل، بقولهم ان عددهم من ٥ الى ١٢ مليونا!! وقال احد الخبراء المجريين.. ان حوالى ٧ ملايين مهاجر قد يصلون الى اسرائيل.. ومن اطرف الشواهد على الفوضى والتخبط الاعلامى هو ماجاء فى جريدة الجيروساليم بوست (الطبعة الدولية) فى ٣ نوفمبر ١٩٩٠ ففى صفحة رقم (٣) قالت الصحيفة ان عدد المهاجرين المتوقع وصولهم هذا العام هو ١٨٠ الفا اما فى الصفحة العاشرة فتذهب الصحيفة الى ان العدد المتوقع هو ٢٠٠ الف وفى ص (١٧) تخبرنا نفس الجريدة بان عدد المهاجرين الذين وصلوا فعلا حتى اخر سبتمبر هو ٨٣ الفا! وقد سارعت الصحف الغربية بنقل الارقام الضخمة مع ان هناك اخبارا اخرى تشكك فى صحتها!! والشيء الغريب الذى يجعلنا نشكك فى هذه الارقام ان مصدرها الاساسى هو المؤسسة الصهيونية التى اذاعته على الجميع!

حين يتحدث الصهاينة عن الملايين القادمة من المهاجرين فهم عادة يذكرون المشكلات التى سيحلها هؤلاء ولكنهم لايكلفون انفسهم باعطائنا صورة محددة عن كيف سيحدث ذلك كما انهم لايتوجهون قط للمشكلات الناجمة عن وصول ما بين مليون الى ١٢ مليون مهاجر فى مجتمع لايزيد عدد سكانه على اربعة ملايين.. ومن اهم القضايا والمشاكل التى سوف يثيرها هذا الاستيطان الجديد مشكلة السكان والقضية السكانية التى تاخذ فى التفاقم بسبب الازمه الاقتصاديه وكذلك مشكلة العداء للوافدين الذى يقابل به المهاجرون من قبل قطاعات كثيرة فى المجتمع الصهيونى مثل الشرقيين والمتدينين وغيرهم. ويبدو ان الهدف الاساسى نحو الترحيب بهؤلاء المهاجرين على المستوى الرسمى هو خلق معادل بشرى وسكانى مع العرب فى كل فلسطين وكذلك خلق حقائق بشرية جديدة فى الاراضى المحتلة بعد عام ١٩٦٧ اما الهدف الثالث فاعتبار هؤلاء المهاجرين الجدد دروعا بشرية فى اية حرب قادمة بين العرب واسرائيل.

الميزانية المطلوبة

وعن التكاليف الاقتصادية لهذه الهجرة تقول احدى الصحف الاسرائيلية يهود الولايات المتحدة مطلوب منهم على وجه السرعة اكثر من ٦٠ مليون دولار زيادة عن معونة العام الماضى للمساهمة فى توطين المهاجرين الجدد، اما الحكومة الاسرائيلية فلم ترصد سوى ٩٠٠ دولار لانفاقها على مختلف مجالات الاستيعاب والمعروف أن الاقتصاد الاسرائيلى لايمكن ان يستوعب هذا الفيض من مئات الالوف من المهاجرين.

العداء للوافدين

عادة ما يقابل الوافدون فى كل المجتمعات البشرية بشىء من العداء بسبب الاختلاف فى اللغة والشكل والسلوك. ولكن بعد فترة قصيرة اثبت الوافدون انهم لايشكلون خطرا على اعضاء هذا المجتمع فلن المجتمع يبدأ قبولهم فورا. وفى تصورى وكما يقول المؤلف الدكتور عبدالوهاب المسيرى ان مقومات الاحتكاك بين الوافدين الجدد واعضاء التجمع الصهيونى مرتفعة للغاية على المستويات الاقتصادية والطبقية والاجتماعية... ومن هذه المقومات الصراع الثقافى الذى يحدث داخل المجتمع الصهيونى بين المستوطنين من جيل الصابرا والقادمين الجدد الذين يحملون ثقافة وقيما روسية. اما على المستوى الطبقى فتوجد قطاعات عديدة داخل التجمع الصهيونى لن يسعدها كثيرا وصول هؤلاء المهاجرين السوفييت وخاصة حينما تبدأ دولة اسرائيل فى تقديم المساعدات لهم وفى توفير شتى انواع الخدمات المجانية وتدبير المسكن لهم وحرمانهم هم منها! وبما ان كثيرا من المهاجرين هم من المهنيين ذوى المؤهلات العليا فلن كثيرا من المهنيين الاسرائيليين يشعرون بشىء من القلق من مزاحمة الوافدين. كما لابد ان تفكر الحكومة الاسرائيلية فى ان حل مشكلة التمويل عن طريق الاسرائيليين وهذا سيزيد من حدة التناقض بين الوافدين والمستوطنين القدامى. لذا ارتفعت فى الافق شعارات الويل للوافدين الجدد.

مشروع من اجل التصدى

يمكننا ،والحديث مايزال على لسان المؤلف، ان نقترح بعض الخطوط العريضة لتحرك عربى من اجل مقاومة هذا الخطر الجديد

١٣ ألـف يهـودى وصلوا إلى اسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء ـ اعلن مصدر فى الوكالة اليهودية ان حوالى ٥٠٠ مهاجر يهودى من الاتحاد السوفيتى قد وصلوا الى اسرائيل امس وبذلك يصل عدد المهاجرين الجدد الذين وصلوا إلى اسرائيل منذ بداية شهر يناير الحالى إلى ١٣ الف مهاجر .

واشار المصدر إلى ان معظم المهاجرين الجدد الذين وصلوا فى شهر يناير قد جاءوا من الاتحاد السوفيتى واثيوبيا .



والهجرة الى اسرائيل تتزايد رغم الحرب والصواريخ العراقية

●● الصواريخ العراقية على اسرائيل لم تعطل حركة المهاجرين المتوافدين على الدولة الصهيونية وصل عدد المهاجرين السوفييت الذين وصلوا فى الاسبوع الاخير الى اسرائيل حوالى ١٠ آلاف مهاجر من السوفييت بالاضافة الى ١١٠ مهاجرين من أثيوبيا وصلوا منذ يومين .

طائرات الجامبو الاسرائيلية تنقل المهاجرين السوفييت من موسكو الى تل أبيب مباشرة ، رغم المخاطر والمخاوف والصواريخ .

سيرجى جابينكا « ٣١ عاما » وهو مهندس ميكانيكى قادم من جمهورية داغستان السوفيتية الذى وصل هذا الاسبوع يقول : ان الحرب لاتخيفنى ، وقد كنت ادرك الصعوبات والتعقيدات الموجودة هنا ، الا اننى جئت سعيا وراء الحرية وللاقامة مع ابناء شعبى .

وميخائيل كاتسى - ٧٤ عاما - يقول : اننا لانخاف هذه الحرب فهى شىء لايذكر بالنسبة للحرب العالمية الثانية التى خضناها ، ونحن نثق فى الصواريخ الامريكية والجيش الاسرائيلى الذى سيتدخل فى الوقت المناسب .

وفيتالى كوستوكوفسكى - ٣١ عاما - من لينينجراد يقول : انتظر قدوم باقى افراد عائلتى والحرب العراقية لن تثنى الشعب اليهودى عن القدوم الى موطنه اسرائيل ، بل ستزيده تضامنا وقوة .

وباريس زاتشورسكى - ٤٥ عاما - عامل بناء يشير الى الطائرة التى قدم عليها ويقول : ان طائرة « العال » التى حملتنا الى مطار بن جوريون تعتبر تحديا لكل من يعتقد ان هذه الحرب ستثنى الشعب اليهودى عن التجمع والقدوم الى وطنه .



استعداد ١٥ مليون سوفيتي للهجرة يثير مخاوف فى الدول الغربية الغنية

موسكو ـ ا . ب ـ ذكرت وكالة انباء الأسوشيتد برس الامريكية فى تقرير لها من موسكو ان مليونا ونصف مليون مواطن سوفيتى قدموا طلبات للهجرة إلى الغرب حتى الآن ؟ بينما اكدت مصادر سوفيتية ان ١٥ مليون سوفيتى على إستعداد للهجرة .

وذكرت الوكالة فى تقريرها ان هذا العدد الضخم يثير مخاوف الدول الغربية الغنية مثل المانيا من الهجرة إليها ؟ وكانت الدول الغربية قد استقبلت بالفعل فى العام الماضى الالاف من المهاجرين السوفييت على اساس اصولهم العرقية ، فقبلت المانيا ١٤٠ الفا من أصل المانى كما قبلت اليونان ٢٢ الفا من اصل يونانى ، وإستقبلت إسرائيل ٢٠٠ الف من اليهود .

بينما حددت دول أخرى عدد المهاجرين إليها ، مثل الولايات المتحدة والبرازيل وكندا ، فقبلت الولايات المتحدة فى العام الماضى ٦٢ الفا من بين ٥٥٠ الف طلب للهجرة .

وأوضح التقرير الذى نشرته الوكالة ان الدول الغربية تختار من المهاجرين السوفييت افضل العلماء ، وذوى العقول ، مما أثار مخاوف الاتحاد السوفيتى من ان تعانى البلاد من « نزيف العقول »



المصدر : الاهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

مليون يهودى سوفيتى يصلون لإسرائيل حتى عام ٩٣

مسئــول إسرائيــلى فى واشنطــن لجمــع مساعــدات لتوطينهـــم

القدس ـ وكالات الأنباء ـ ذكر مسئولون إسرائيليون امس إن محافظ البنك المركزى الاسرائيلى مايكل برونو قد توجه إلى الولايات المتحدة فى بداية جولة تشمل ايضاً فرنسا ، لبحث الحصول على مساعدات مالية لتوطين نحو مليون يهودى سوفيتى من المتوقع وصولهم إلى إسرائيل بحلول عام ١٩٩٣

وقال المسئولون إن برونو سيجرى محادثات مع بنك الاحتياطى الأمريكى الان جرينسبان ومسئولى صندوق النقد الدولى، وانه سيتطرق فى محادثاته إلى الخسائر التى تحملتها إسرائيل بسبب حرب الخليج .

وكانت الاحصائيات الاسرائيلية قد ذكرت إن الحكومة الاسرائيلية ستحتاج إلى نحو ٢٠ مليار دولار من المساعدات الخارجية لتوطين هذا العدد من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى . وتسعى الحكومة الاسرائيلية إلى الحصول على ١٠ مليارات دولار من الحكومة الأمريكية فى شكل منح وقروض واستثمارات .

وكانت الولايات المتحدة قد وافقت بالفعل فى وقت لاحق على منح إسرائيل قرضاً ميسراً قيمته ٤٠٠ مليون دولار ، إلا أن بعض الخلافات بين الجانبين حالت دون تسليم هذا المبلغ حتى الآن ، ودون الموافقة على قروض أو منح جديدة لإسرائيل . وكان فى مقدمة هذه الخلافات ، رفض إسرائيل تقديم تاكيدات بأن هذه المبالغ لن تنفق على توطين اليهود فى الأراضى المحتلة .



المصدر : الـــــوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبــراير ١٩٩١

آلاف المهاجرين السوفييت ينتظرون انتهاء الحرب للتوجه لاسرائيل

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكدت دوائر دبلوماسية غربية بالقاهرة ، وجود نحو ١٥ الفا من اليهود السوفييت فى فيينا ، انتظارا لانتهاء حرب الخليج ، والهجرة الى اسرائيل . اكدت المصادر هجرة ١٤ الف يهودى الى اسرائيل خلال شهر يناير الماضى . وكان متوقعا وصول ٣٤ الف مهاجر خلال هذا الشهر . كما وصل الى اسرائيل الف يهودى اثيوبى ، فى اكبر عملية هجرة ليهود الفلاشا منذ عام ١٩٨٤ . واشارت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ، الى تزايد اعداد المهاجرين الجدد الراغبين فى مغادرة اسرائيل ، بسبب الظروف الامنية الصعبة فى المنطقة .



المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ٢٦ فبـــراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الخليج وهجرة اليهود

اكدت مصادر الوكالة اليهودية الانخفاض الشديد فى معدلات هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل فى اعقاب اندلاع الحرب فى الخليج ، فقد وصل الانخفاض الى اكثر من ٦٠٪ خلال شهر يناير مقارنة بالشهر السابق عليه . واشارت هذه المصادر الى ان الانخفاض شىء مؤقت جدا بسبب الحرب .

ومع ادراك المكاسب التى جنتها اسرائيل من جراء اندلاع الحرب فى الخليج والتى استخدمت بعضها فى تسهيل توطين واستيعاب المهاجرين الجدد ، فإن الحرب وماصاحبها من وصول بعض الصواريخ العراقية تؤكد حقيقة عدم مناعة الأمن الاسرائيلى واذا ادركنا ان هجرة اليهود السوفيت تتم بدوافع براجماتية بحتة مع شبه غياب للدوافع الايديولوجية لتاكدنا ان عدم الاستقرار فى المنطقة سيكون بمنزلة عامل احجام لليهود عن الهجرة الى اسرائيل بل وعامل طرد بعد ان بدأ عشرات اليهود فى الهجرة من اسرائيل .

ومن هنا تتاكد ضرورة التحرك العربى السريع بمجرد ان تضع الحرب فى الخليج اوزارها من اجل التوصل الى حل سلمى عادل للقضية الفلسطينية حتى يتم التصدى لمخططات السياسة الاسرائيلية الرامية الى تهويد اجزاء كبيرة من الأراضى العربية المحتلة . وعليه لابد ان تدرك اسرائيل ان المماطلة والتسويف لن تقود الا الى استمرار التهديد لامنها مهما كدست اسرائيل من اسلحة .□



انخفاض هجرة اليهود بسبب حرب الخليج

لندن ـ وكالات الانباء : ساهمت حرب الخليج فى خفض معدل هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل ، بالمقارنة بفترة ما قبل الحرب . وصل عدد المهاجرين السوفييت إلى إسرائيل خلال الشهرين الماضيين إلى ١٧ الف مهاجر ، وهو ما يمثل نصف عدد المهاجرين إلى إسرائيل خلال شهر ديسمبر ١٩٨٩ .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١

أليس الحق يا سادة .. أحق أن يتبع

فى نفس اليوم الذى زار فيه جيمس بيكر وزير خارجية امريكا إسرائيل للبدء فى مساعى السلام ، خرج وزير الاسكان الاسرائيلى يعلن باعلى صوت ان بلاده بصدد تنفيذ خطة لتوطين ١١ الف مهاجر يهودى سوفيتى فى الارض المحتلة .



بقلم : عبدالسلام داود

وهذا الذى اعلنه وزير الاسكان الاسرائيلى لا يتعارض مع النوايا الحسنة فحسب ، ولكنه يخالف القرض الامريكى لاسرائيل مخالفة وقحة .

ونحن - والعالم - معنا نضيع وقتنا هباء إذا نحن تصورنا ان اسرائيل سوف تتخلى عن عدوانها وغطرستها وتشبثها بما تريد طواعية او عن طريق الحوار . فمنذ اكثر من اربعين عاما وهى تضرب بصوت العقل عرض الحائط وترفض الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن . تماما مثلما فعل صدام حسين .

ولو كان الحوار والاقناع يجدى لما انتهى الأمر الى ما انتهى اليه فى العراق . ولكن السيف - كما يقول الشاعر العربى - أصدق انباء من الكتب .

صبر الجمال

واسرائيل لا تتصور طبعا ان ينتهى بها الأمر الى ما انتهى اليه مع صدام حسين . فهى (دلوعة) امريكا من جهة ، وهى من جهة أخرى تمتلك ترسانة من اسلحة الدمار وتعتبر نفسها اقوى من كل الدول العربية مجتمعة .

ونحن بدورنا لا نتوقع ان تشتعل امريكا حماسا لقانون الشرعية الدولية مثلما اشتعلت حماسا لتطبيقهما فى الخليج .

ولكننا نتوقع - والصراحة هنا واجبة - أن يكون الموقف العربى مختلفا اختلافا جوهريا ومفاجئا .

فلم يخلق الله بشرا يتحملون الصبر إلى ما لا نهاية .

واذا كان للبيئة اثرها الفعال فى تطبيع المخلوقات جميعا ، فلابد ان يتأثر الانسان العربى بدوره بها .

ولعل الرمز الحى الذى استقر فى عقل العالم عن شرقنا العربى هو الجمل .

والجمل هو صديق العربى الحميم وموضع اعجابه وتقديره منذ قديم الزمان .

ومع أن الجمل هو المثل الاعلى للصبر وقوة الاحتمال واختزان الغضب ، إلا انه إذا غضب لم يبق ولم يذر واصبح هدوؤه فجأة عاصفة هوجاء تحطم كل ما يعترض طريقها .

وإذا كانت طبيعة الصحراء القاسية هى التى اكسبت الجمل هذه الصفات فلابد ان يمتد اثرها الى الانسان ايضا .

من ثم نقول ان اسرائيل ستخطىء خطأ فادحا اذا هى ظنت ان الوقت سيتسع امامها لممارسة الاعيبها وتسويفها وغطرستها . فالتشرذم والفرقة العربية التى تعزف عليها منذ اكثر من اربعين عاما يمكن ان تنتهى فجأة لتجد نفسها فى مواجهة جمل ضخم فقد صبره .

بين شقى الرحى

ولا نحسب احدا فى عالمنا المعاصر يحسد امريكا على موقفها الدقيق من النزاع العربى الاسرائيلى المزمن .

فهى امام أمرين احلاهما مر .. إما ان تفقد مصداقيتها امام العالم كله بعد ان تبين له أن كل ما رفعته من شعارات الدفاع والحق والقانون والشرعية كان مجرد ستار تخفى وراءه اغراضا خبيثة . وإما ان تتذرع بالشجاعة وتواجه قوى الصهيونية التى تنخر فى عظامها وتثبت للعالم كله انها حقا تؤمن بالحق والقانون والشرعية ولا تكيل فى الدفاع عنهما بكيلين .

وهنا ينبغى عليها ان نشرع فورا فى تطبيق قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بنفس الحماس والجدية والاصرار الذى ابدتها فى معالجة قضية الخليج .

وإذا كان لنا ان نبدى رأيا يتسم بالصدق مع الولايات المتحدة فى هذا الموقف فإننا نقول لها أن العالم العربى قد صدق فعلا ما رفعته من شعارات إبان أزمة الخليج وأن وقوف القوى الفاعلة فيه الى جانبها كان تاكيدا لايمانه بهذه الشعارات .

ومن ثم فعليها ان تقف موقفا عادلا وشجاعا وصلبا فى المرحلة القادمة لأنه لن يغفر لها اى ميل الى جانب اسرائيل مثلما كان عليه الحال من قبل .

فقد حاربنا معها جنبا الى جنب فى خندق واحد ولاء منا للحق والقانون والعدل ضد إخوة لنا ضلوا الطريق إلى هذه المعانى .

ولا يعقل بعد كل ما حدث أن نغفر لها خيانة هذه المبادىء .

ولا نحسب أن العالم خارج الحدود العربية يمكن أن يغفر لها أيضا خيانة هذه المبادىء بعد أن وضع قواته وامكاناته تحت إمرتها وقيادتها دفاعا عن هذه المبادىء .

فقد كنا نتوقع مثلا ان يبدى وزير الخارجية الأمريكى دهشته وغضبه لتصريحات وزير الاسكان الاسرائيلى التى إن دلت على شىء فهو الاصرار الكامل على احتلال الأرض الفلسطينية وتكريس هذا الاحتلال بتوطين آلاف اليهود المهاجرين فيه .

ولكن الوزير الامريكى لم يبد شيئا من هذا للأسف . بل مضى يعقد الاجتماعات مع الاسرائيليين وممثلى الفلسطينيين كان شيئا لم يكن .

وقد يرى البعض أن تنديد الوزير الامريكى بتصريحات الوزير الاسرائيلى الاستفزازية لا يقدم ولا يؤخر فى حل القضية ولكنه بالتأكيد كان سيعتبر مؤشرا على جدية المسعى الامريكى لحل القضية .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مـارس ١٩٩١



تقرير خطير

اظهر تقرير الخارجية الامريكية الذى اذيع اخيرا عن العمليات الجارية منذ العام الماضى لتوطين اليهود السوفيت فى اسرائيل نمطا صهيونيا واضحا نحو زيادة استيعابهم فى الاراضى المحتلة التى حددها التقرير بانها الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية والجولان .

وكشف التقرير كذب الارقام التى تذيعها اسرائيل بشان الهجرة اليهودية السوفيتية اليها واكد ان الارقام الحقيقية هى اربعة امثال هذه الارقام فيما يتعلق بالتوطين فى الاراضى المحتلة .

ونظرة واحدة الى الارقام الاستيطانية الحقيقية تثير الشك فى امكان تفاعل اسرائيل يوما ما مع الجهود المبذولة منذ سنوات والتى تتجدد حاليا بحماس بعد ازمة الخليج لاستخلاص الاراضى المحتلة من السيطرة الاسرائيلية وردها الى اصحابها من الفلسطينيين والسوريين فمجمل المستوطنين اصبحوا حاليا يمثلون ١٣ فى المائة من سكان الاراضى المحتلة منهم ٩٠ الفا فى ١٥٠ مستوطنة بالضفة و٣ الاف فى ١٥ مستوطنة بغزة و١٢ الفا فى ٣٠ مستوطنة بالجولان و١٢٠ الفا فى ١٢ مستوطنة بالقدس الشرقية . فلذا اضفنا الى ذلك ماعلنته الوكالة اليهودية نفسها من انها تتطلع الى استقبال مليون مهاجر جديد قبل نهاية العام الحالى وان معدل الهجرة عاد الى طبيعته بعد تراخيه بسبب حرب الخليج اى الى الف مهاجر يوميا ادركنا مدى خطورة السياسة الاسرائيلية التى ترمى الى تغيير المعالم السكانية تماما فى الاراضى المحتلة ومن ثم تكريس الواقع وطمس الحقوق الفلسطينية والسورية لاسيما بعدما اعلنت اسرائيل رفضها التخلى عن الجولان وكذلك تفريغ اية قضايا عربية تنتظر الحل من محتواها قبل نظرها ومواجهة العالم فى اية محاولات قادمة لاقناع اسرائيل بما اتفق عليه المجتمع الدولى من مبادلة الارض بالسلام بارض « اسرائيلية » لا تقبل التنازل !

ما تفعله اسرائيل فى الاراضى المحتلة هو بالمقابل تعبئة المنطقة بمتفجرات جديدة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

علامة استفهام

اعلنت الحكومة الاثيوبية انها قررت الافراج عن بضع مئات من اليهود (الفلاشا) وسمحت لهم بالهجرة لاسرائيل .

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاجراء من جانب حكومة اثيوبيا بانه اجراء ايجابى .

اى ان الحكومة الامريكية تحبذ وتشجع هجرة اليهود الى اسرائيل .

ومفهوم ومعروف ايضا ان اسرائيل بدات فعلا واثناء زيارة جيمى بيكر لها فى توطين ١١ الفا من اليهود السوفيت فى الأرض المحتلة ، وانها مستمرة فى سياسة احلال المهاجرين اليهود محل اصحاب الارض الاصليين من الفلسطينيين .

واللغز فى حاجة الى حل .

اذ كيف تتبنى الولايات المتحدة سياسة مقايضة الأرض بالسلام ، وتتبني وتشجع فى نفس الوقت سياسة توطيد اليهود فى الأرض المحتلة ؟

وفى نفس الوقت تطالب الولايات المتحدة بتدمير الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية التى يملكها العراق . ولكنها لاتفتح فمها بكلمة واحدة عن تدمير ترسانة الاسلحة المماثلة التى تمتلكها اسرائيل .

اى ان ما هو مسموح به لاسرائيل محرم تحريما قاطعا على العرب .

ونحن نتفهم دقة الموقف الامريكي وندرك انها تجد صعوبة كبيرة فى اتخاذ موقف متوازن بين العرب واسرائيل ، ولكننا نعلم علم اليقين فى نفس الوقت ان انحياز امريكا فى هذه المرحلة الى جانب اسرائيل سيفرغ الشعارات التى رفعتها امريكا خلال وقوفها ضد العراق من كل مضمون شرعى أو قانوني أو اخلاقي .

ولن يبقي من وراء كل ما حدث من معني إلا انه كان عملا لصالح اسرائيل !

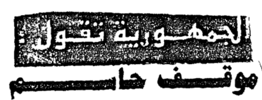
عبدالسلام داود



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



موقف حاسم

•• اكدت مصر موقفها الحاسم من مسألة المستوطنات الاسرائيلية التى تعتزم حكومة شامير اقامتها فى الاراضى العربية المحتلة بهدف تغيير الواقع السكانى والجغرافى لهذه الاراضى باعتبارها علامة واضحة على الرغبة الاسرائيلية فى التوسع وعدم توفر النية الحقيقية للسلام . واهدار لاى مجهودات تقوم بها الاسرة العالمية لحل ايجابى للازمة المحورية الاولى بالمنطقة .

•• لذلك فقد لاحظت القاهرة على لسان مصدر مسئول فى الخارجية انه فى الوقت الذى تعهد فيه الرئيس جورج بوش بالسعى لحل القضية الفلسطينية وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام .. ترددت انباء عن اعتزام اسرائيل بناء ١٣ الف وحده سكنية فى الضفة المحتلة .. وتصاعدت معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية كما تركز اسرائيل الان على احضار باقى اليهود الفلاشا من اثيوبيا . ولذلك فقد وضعت القاهرة النقاط فوق الحروف عندما وصفت الخطوة الاسرائيلية بانها امر يثير الدهشة والتعجب خاصة وانها تأتى فى الوقت الذى تتضافر فيه جهود كافة القوى المحبة للسلام لدفع عملية التسوية السلمية فى الشرق الاوسط وصولا الى السلام العادل والشامل .

•• ومما لاشك فيه ان الاسرة العالمية تساند القاهرة فى موقفها المبدئى هذا وتتفق معها فى ان الفرصة السانحة الان لتحقيق الحل العادل للقضية الفلسطينية قد لاتسنح بعد ذلك خاصة وان الشرعية الدولية قد تأكدت فى ازمة الخليج وتصدى الاسرة الدولية للعدوان على الكويت .. كما ان النظام العالمى الجديد اعتمد الحوار والتفاوض سبيلا لحل النزاعات الاقليمية لتتفرغ شعوب العالم لبناء اقتصادها ومستقبلها .





شهدت الهجرة اليهودية الى اسرائيل قفزة هائلة فى العام الماضى حيث بلغت اعداد المهاجرين لاسرائيل نحو ٢٠٠ الف مهاجر منهم مايزيد على ١٨٠ الف مهاجر سوفييتى ، وذلك بالمقارنة بنحو ١٣ الف مهاجر وصلوا لاسرائيل عام ١٩٨٩ وقد ترافقت هذه الهجرة مع استيطان جانب من المهاجرين فى الاراضى الفلسطينية المحتلة التى تعانى اصلا من ازدحام رهيب فى السكان بما يعد مؤشرا متزايد الخطورة على اصرار اسرائيل ، على تهويد الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وبخاصة الضفة الغربية ، او على الاقل « حشر » جالية يهودية كبيرة فيها .

استيطان المهاجرين الصهاينة فى الضفة وغزة والقدس

بين التساهل الأمريكى والتعنت الاسرائيلى والواجب العربى

السياسة الأمريكية تؤكد عدم جدية الولايات المتحدة فى وقت توطين اليهود فى الأراضى المحتلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١

اشار تقرير رسمي للخارجية الامريكية صدر حديثا الى ان الحكومة الاسرائيلية كذبت على العالم بادعائها ان ١٪ فقط من المهاجرين اليها في العام الماضى هم الذين استوطنوا في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فقد اوضح التقرير ان نحو ٤٪ من اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل في العام الماضى استوطنوا في الاراضى الفلسطينية المحتلة ، وتعادل هذه النسبة نحو ثمانية آلاف مستوطن يهودي ، وهو عدد لايقترب كثيرا من المعدل السنوى لاستيطان اليهود في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ . وقد اشار التقرير ايضا الى ان حوالى ٢٠٠ الف من المهاجرين السوفييت لاسرائيل قد استوطنوا في الاراضى المحتلة ، وانهم يمثلون نحو ١٣٪ من سكان تلك الأراضي ، ويذكر ان عدد المهاجرين السوفييت الى اسرائيل بلغ منذ انشائها وحتى نهاية عام ١٩٩٠ نحو ٤٠٠ الف مهاجر ، فضلا عن نحو ٥٢,٤ الف مهاجر يهودى سوفييتي استوطنوا في فلسطين في الفترة من ١٩١٩ وحتى عام ١٩٤٨ قبل تاسيس اسرائيل ومثلوا جزءا اساسيا من المجموعات والعصابات الصهيونية التى لعبت دورا رئيسيا في تاسيس اسرائيل .

وتثير المعلومات والتقديرات الواردة في التقرير المشار الى فحواه انفا العديد من التساؤلات حول جدية الولايات المتحدة التى تعلن رفضها للاستيطان الاسرائيلي في الضفة وغزة في منع اسرائيل من الاستيطان فيهما ، وحول قدرات اسرائيل على استيعاب المهاجرين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وبالتالى الى اى مدى ستتجه لتوطين المهاجرين اليهود في الضفة الغربية وغزة ، وما هى التبعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للاستيطان اليهودى في الضفة وغزة حاليا ولدى اى تفاوض مع اسرائيل للجلاء عنهما .

هل الولايات المتحدة جادة ؟

تعد الولايات المتحدة هى الدولة الاهم في العالم التى تمتلك الكثير من اوراق الضغط على اسرائيل حيث تقدم لها ما يتجاوز الثلاثة مليارات من الدولارات كمنح لاترد سنويا ، كما تقدم لها احدث ماتنتجه من اسلحة لدعم آلة الحرب والدمار الاسرائيلية ، كذلك فانها تقدم لها سوقا واسعا لصادراتها المدنية والعسكرية وتسهل دخولها لاسواق العالم باستخدام الاغراءات والنصائح والضغوط على اصدقائها لفتح اسواقهم امام السلع الاسرائيلية ، وفضلا عن ذلك فان يهود الولايات المتحدة يقدمون مساعدات سنوية ضخمة لاسرائيل حيث تستند الوكالة اليهودية عليهم في جمع الجانب الاعظم من التبرعات اليهودية التى تجمعها لاسرائيل ، والمهم من كل ذلك هو ان الولايات المتحدة ليست دولة مهمة لاسرائيل وحسب وانما هى الدولة التى تملك اسباب انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي والقوة العسكرية الاسرائيلية التى تستند اليها تل ابيب في تنفيذ سياساتها العدوانية ضد العرب ، ولو كانت الولايات المتحدة الامريكية جادة فعلا في موقفها الذى تعلنه والرافض لتوطين المهاجرين الى اسرائيل في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ لامكنها بالفعل اجبار اسرائيل على ايقاف ذلك الاستيطان ، وهناك آليات متعددة لتحقيق ذلك مثل ايقاف المساعدات السنوية لاسرائيل او حتى تجميدها لحين اتخاذ اسرائيل قرار واضح من الحكومة والكنيست بعدم توطين اى اسرائيلي في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ، كما يمكنها تجميد اتفاقات التجارة الحرة والتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ، ولن نتطرق بالطبع لاى اجبار عسكرى مثل ذلك الذى استخدمته الولايات المتحدة في مواجهة الغزو العراقي للكويت لانه غير وارد اصلا ولان اى اجراء من الاجراءات السابقة يمكنه ان يؤدى الغرض بشكل سريع .

لكن الولايات المتحدة لم تفعل اى شيء من تلك السلة من الاجراءات التى يمكنها منع الاستيطان الاسرائيلي في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ التى اعلنت مرارا انها ضد الاستيطان منها ، والتى تعمدت بالعمل على ايقاف بناء او توسيع المستوطنات الاسرائيلية فيها ، اما الذى قامت به بالفعل فهو تقديم نحو ٤٠٠ مليون دولار لتمويل استيعاب المهاجرين الجدد لاسرائيل في العام الماضى ، ورغم ان واشنطون اشترطت على اسرائيل عدم استخدام هذا المبلغ في تمويل بناء اى مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة الا انه شرط هزيل ولامعنى له في الواقع العملي حيث واجهته اسرائيل بخبرتها الكبيرة في التحايل والخداع فقامت ببناء المستوطنات او توسيعها في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ من خلال الاموال الاسرائيلية والتبرعات اليهودية بينما خصصت الاموال الامريكية لاستيعاب المهاجرين في داخل حدود ١٩٤٨ .

وفضلا عن الـ ٤٠٠ مليون دولار التى قدمتها الولايات المتحدة لتمويل استيعاب المهاجرين لاسرائيل العام الماضى فانها تعمدت بتقديم ٦٥٠ مليون دولار اليها كمساعدة استثنائية عاجلة لاسرائيل لمواجهة اثار حرب الخليج عليها ، وكل ذلك يضاف الى الثلاثة مليارات من الدولارات التى تتلقاها اسرائيل سنويا من الولايات المتحدة كمنح لاترد منذ١٩٨٥ وحتى الآن .

ومما لاشك فيه ان مجمل المواقف الأمريكية سواء ازاء الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة اوازاء الصراع الاسرائيلي العربى عامة تقلل من مصداقية المبدئية والصرامة الامريكية في الحفاظ على الشرعية الدولية في ازمة الخليج وتظهر ان السياسة الامريكية ازاء مشاكل المنطقة ذات وجهين . وحتى تستعيد السياسة الامريكية مصداقيتها وثقة العرب فيها وفي مبدئيتها فان واشنطون مطالبة بموقف جاد يجبر اسرائيل على ايقاف الاستيطان في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ويجبرها ايضا على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، والامم المتحدة القاضية بانسحاب اسرائيل من تلك الاراضى وترك الشعب الفلسطيني يقرر مصيره ويقيم دولته .

وبصرف النظر عن المواقف الامريكية المعلنة والفعلية من الاستيطان فان وصول ٢٠٠ الف مهاجر لاسرائيل في العام الماضى واحتمال وصول نحو ٣٠٠ الف مهاجر يهودى غالبيتهم من السوفييت في العام الحالى يثير التساؤل حول قدرة اسرائيل على استيعابهم في حدود ١٩٤٨ وبالتالى احتمالات تزايد الاستيطان في الفترة المقبلة .

الاستيعاب في حدود ١٩٤٨ ام حدود ١٩٦٧ .

يعد قيام اسرائيل باستيعاب المهاجرين الجدد اليها في حدود ١٩٤٨ امرا صعبا ومكلفا ، فالمدن الكبرى في اسرائيل اصبحت مكتظة بالسكان وحتى منطقة الجليل وشمال اسرائيل تتجه بدورها الى بلوغ درجة عالية من الكثافة السكانية بعد ان قامت اسرائيل بتوطين نحو ٦٥ الف مهاجر يهودى في العام الماضي فيها فضلا عن التزايد الطبيعي لسكانها ، والمنطقة التى يمكنها استيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين الجدد لاسرائيل هي صحراء النقب لكن توجيه المهاجرين لتلك المنطقة يحتاج لنفقات ضخمة لانشاء بنية اساسية في تلك المناطق من طرق وكبارى واتصالات وخدمات الشرب والمجارى والرى .. الخ .. ولاقامة المشروعات الضرورية لاستيعاب هؤلاء المهاجرين في مشروعات منتجة .. باختصار يحتاج انشاء مناطق عمرانية جديدة في صحراء النقب الى تكاليف كبيرة جدا ، وازاء تلك التكاليف تجد اسرائيل ان من الاسهل عليها الحاق المهاجرين الجدد بالمناطق العمرانية الجاهزة سواء في حدود ١٩٤٨ او في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ . وفضلا عن هذا العامل الاقتصادى فان توطين جانب من المهاجرين الى اسرائيل في الضفة وغزة والقدس العربية يحقق لاسرائيل العديد من الاثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى ترغب في تحقيها والتى هى ضد مصلحة الشعب الفلسطيني .

تتعامل اسرائيل مع مستوطناتها في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ باعتبارها اداة تغيير الوضع والحقائق الديمقراطية في تلك الاراضى لافقادها هويتها الفلسطينية الخالصة بزرع اقلية يهودية كبيرة فيها بحيث لاينفرد الشعب الفلسطيني حتى بذلك الجزء من اراضيه ، وبحيث يقل التماسك الاجتماعي للكتلة السكانية في الضفة وغزة والقدس العربية بعد ان يتم تشويه تكوينها الفلسطيني المتجانس بـ « حشر » عشرات بل ومئات الالاف من اليهود الاسرائيليين داخل تلك الكتلة السكانية ورغم ان اسرائيل تمارس كل اشكال المماطلة والتسويف والخداع في مواجهة كل الجهود لتسوية الصراع الاسرائيلي - العربي ولانهاء احتلالها للاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة الا انها ومن منطلق مصالحها قد تجد انه من المفيد لها ان تعمل على تسوية ذلك الصراع وفق مفاهيمها ومواقفها ، ولدى اى تفاوض بين اسرائيل والشعب الفلسطيني وممثليه فان المستوطنات اليهودية في الضفة وغزة والقدس العربية سوف تكون ورقة مساومة كبيرة في يد اسرائيل قد تستخدمها لتبرير ضم جانب من الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ الى حدود اسرائيل عام ١٩٤٨ ، كذلك فان اسرائيل قد تعمد الى مقايضة اوضاع الفلسطينيون الموجودن في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ باوضاع المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ، النتيجة ستكون ان هؤلاء المستوطنين سوف يمثلون في افضل الاحوال اقلية كبيرة لها امتيازات ولها حماية من دولة قوية ومهيمنة هى اسرائيل ، وسيكونون طابورا خامسا دائما وواضحا لها في داخل الاراضى الفلسطينية حتى لو حصلت تلك الاراضى على استقلالها واصبحت دولة فلسطينية في اطار اى تسوية .

وكل هذه الاثار تجعل من الضرورى على الفلسطينيين والعرب العمل بكافة الاشكال على منع الاستيطان اليهودى في الضفة وغزة والقدس العربية ، ودعوة الولايات المتحدة والمجتمع الدولى لابداء قدر من المبدئية والصرامة في مواجهة ذلك الاستيطان ولابداء قدر من المبدئية في الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بصدد الصراع الاسرائيلي العربي بمايؤمن انسحاب اسرائيل وفتح الطريق امام اقامة دولة فلسطينية لاحلال السلام في المنطقة .

هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل ارتفاع معدلاتها بعد الحرب

القدس المحتلة ـ «رويتر» : ارتفعت معدلات هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل عقب حرب الخليج . اكدت وكالة الهجرة اليهودية ، وصول ١٥ الف يهودى سوفييتى الى اسرائيل خلال الشهر الماضى . اوضحت الوكالة ، ارتفاع معدلات هجرة اليهود السوفييت فى «مارس» بعد انخفاضها خلال «يناير» و«فبراير» الماضيين بسبب حرب الخليج .

١٣ الف يهودى سوفيتى هاجروا لاسرائيل خلال مارس

موسكو ـ ا . ش . ا ـ افادت انباء صحفية نشرت فى العاصمة السوفيتية موسكو اليوم ان ١٢ الف يهودى سوفيتى قد هاجروا الى اسرائيل خلال شهر مارس الماضى وهو ما يعادل ضعف عدد المهاجرين خلال شهر فبراير من العام الحالى .

تجدر الاشارة الى ان عدد المهاجرين السوفيت اليهود بلغ ٣٤ الفا خلال الشهور الثلاثة الأولى من هذا العام .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩١

الجمهورية تقول :

بيكر .. وتحدى الاستيطان

عشية بدء جيمس بيكر وزير خارجية أمريكا جولته الحالية فى بعض عواصم المنطقة ، وقبل يومين من وصوله إلى إسرائيل ، أطلق مسئول إسرائيلى رصاصة على الجولة ، وعلى الهدف من ورائها ، وهو البحث عن أرضية مشتركة تتفق عليها الأطراف (أطراف الصراع العربى - الاسرائيلى) وعلى أساس المبادىء التى أذاعها الرئيس بوش فى خطابه أمام الكونجرس ، حسب إعلان الخارجية الأمريكية .

أما هذا المسئول الاسرائيلى فهو اريل شارون وزير الاسكان ، أما تصريحه او رصاصته ضد جولة بيكر فهو قوله إن إسرائيل ستواصل بناء المساكن فى الضفة الغربية لتوطين المهاجرين الجدد . وقال الوزير الاسرائيلى فى لهجة التحدى « إن مساكن قد أقيمت فيها (أى فى الضفة الغربية المحتلة) وتقام حاليا ، وستقام فى المستقبل » .. وأضاف : أن هذه سياسة الحكومة الاسرائيلية !

وهذا التحدى الاسرائيلى وليس تحدى شارون فقط متعدد الزوايا والأبعاد . إن سياسة واشنطن المعلنة منذ عدوان ١٩٦٧ وحتى اليوم هى رفض الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى العربية المحتلة . ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يصدر تصريح علنى لمسئول أمريكى يؤيد فيه الاستيطان ، باستثناء تصريح وحيد أدلى به الرئيس الأمريكى السابق ريجان بعد أيام من انتخابه ، وقال فيه إن « المستوطنات ليست غير شرعية » ومع تدفق المهاجرين اليهود السوفييت ، قدمت واشنطن ٤٠٠ مليون دولار للمساعدة فى عمليات توطينهم ، واشترطت ألا يتم استخدام هذه الأموال فى توطين المهاجرين الجدد فى الأراضى المحتلة ..

ومن جانب آخر ، فإن أى مستوطن جديد فى أى جزء من الأراضى العربية المحتلة يمثل عقبة أمام التسوية ، التى تعمل أمريكا من أجل تحقيقها ، ويسعى بيكر فى جولته الحالية من أجل السير بها خطوة إلى الأمام . لذلك يمثل تصريح شارون تحديا واضحا وعلنيا وخطيرا لهذه الجولة ، ولأهدافها .

ومليون يهودى سوفيتى يلغون هجرتهم لاسرائيل

اعلن مسئول بارز فى لجنة الهجرة بالكنيست الاسرائيلى امس ان حوالى مليون يهودى سوفيتى الغوا او اجلوا هجرتهم الى اسرائيل بسبب البطالة قال المسئول ان اليهود السوفيت اتخذوا هذا القرار برغم حصولهم على تأشيرات الهجرة .

مليون يهودى سوفيتي يلغون هجرتهم إلى اسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء ـ صرح مايكل كلاينر رئيس لجنة الهجرة فى الكنيست الاسرائيلى امس بان حوالى مليون مهاجر يهودى سوفيتى قرروا الغاء او إرجاء مجيئهم الى اسرائيل بسبب ارتفاع معدلات البطالة وأزمة الاسكان فى البلاد .

وأضاف كلاينر ان المقيمين فى اسرائيل من اليهود السوفيت أبلغوا اقاربهم وأصدقاءهم فى الاتحاد السوفيتى بان يعيدوا النظر فى مسألة الهجرة حاليا فى ضوء المشكلات القائمة وذكر كلاينر انه من المتوقع ان تصل الهجرة من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل الى ٢٠٠ الف مهاجر يهودى هذا العام

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستيطان ضد السلام

صدرت عن المسئولين فى الحكومة الاسرائيلية وعلى راسهم رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الاسكان ارييل شارون تصريحات تؤكد عزم حكومة اسرائيل على الاستمرار فى سياسة الاستيطان فى الاراضى العربية

وتجىء هذه التصريحات فى وقت تتزايد فيه الجهود لتسوية الصراع الاسرائيلى العربى لتؤكد ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد الاستجابة لجهود السلام وانما تريد نسفها و الاستمرار فى اتباع اسلوبها الاستعمارى فى السيطرة على الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة ضاربة عرض الحائط بكل آمال الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وكل الجهود الدولية والمصرية والعربية التى تبذل لتحقيق السلام فى المنطقة .

ولاشك ان الولايات المتحدة تملك الكثير من ادوات التاثير على مواقف اسرائيل المقبلة ولو كفت واشنطن عن تدليل اسرائيل ، و اعلنت انها ستعمل على ارغامها على الالتزام بقواعد الشرعية الدولية بتطبيق قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة بصدد الصراع بينها وبين العرب فان اسرائيل ومسئوليها كانوا سيفكرون كثيرا قبل اعلان مثل هذه التصريحات المعادية للسلام . لذلك فاننا نعتقد ان الرئيس الامريكى جورج بوش يجب أن يراجع موقفه الذى اعلنه سابقا والذى ذكر فيه انه لن يرغم اسرائيل على قبول اى تسوية للصراع بينها وبين العرب . لأن اسرائيل لم ولن تفهم ذلك الا على انه دعوة امريكية لها لتفعل ما تريد دون خوف من عقوبات دولية او اجبار على الالتزام بالشرعية الدولية مثلما حدث مع العراق .

اقتراح عربي بحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ ا.ش.ا : قدم عبدالوهاب دراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي امس اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية بسبب سياستها الاستيطانية . اكدت مصادر اسرائيلية ان اقتراح «دراوشة» تضمن ان السياسة الاسرائيلية تستهدف منع التقدم في المسيرة السلمية كما انها تهدد سلامة اسرائيل وجميع شعوب المنطقة .



شطحات إسرائيلية !

ان يذهب جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية مرتين الى اسرائيل خلال فترة قصيرة ، ثم يخرج علينا شامير بان اسرائيل ستواصل بناء المستوطنات فى الارض المحتلة ، فهذا يترك فى المخيلة العامة سؤالا مركبا هو وماذا بعد ؟!

اى وماذا يمكن ان يتحقق من بعد مادام هذا هو الرد الدائم لاسرائيل حتى فى حضور الوزير الامريكى ؟ ومافائدة التجوال المكوكى هنا وهناك إذا كانت اسرائيل ترفض جوهر المعروض وهو مبادلة الأرض بالسلام ؟

تبعث تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى على الحنق حقا ، ولكن هذا الخنق اولى به امريكا ، لان ظاهر حماسها المشتعل بشان ايجاد مخارج « للازمة » الفلسطينية يتبناها المجتمع الدولى فى دفعة جديدة لتنفيذ قراراته ، تشبه دفعته لانهاء الأزمة الخليجية ، لايلقى فيما يبدو الا « الدش البارد » من تل ابيب ، التى لاتكتفى « بصد » الوزير الامريكى ليطامن من غلوائه ! ، بل تعمد الى عثرته ، فتؤكد ، وهو لم يكد يغادر اسرائيل ، انها ستستمر فى بناء المستوطنات فى غزة والضفة الغربية ، وتحدد اسم الاخيرة كما هو معروف فى العبرية بيهودا والسامرة ، أى انها ارض محض اسرائيلية !

ويوالى شامير تعقبه خطوات بيكر وهو لايزال فى المنطقة ليعلن له ضمنا حكمه بالاعدام على اية محادثات يجريها فى اية عاصمة عربية اخرى . فهو يؤكد انه لاخلاف داخل اسرائيل ، فى الحكومة او الشعب ، على حق انشاء المستوطنات فى الارض المحتلة ، ولا احد فيها يسمح بمناقشة هذا الحق ' فهذه القضية مسالة داخلية لا علاقة لها بمفاوضات السلام مع الدول العربية !'

اى تعرض إذن ولو بالحديث عن هذه القضية ، من أكبر كبير او أصغر صغير ، هو امر مرفوض من حيث المبدأ فى راى شامير ، لان « اسرائيله » ترى ان ذلك تدخل فى صميم شئونها الداخلية ، فضلا عن انه لا صلة له بالمرة بمفاوضات السلام !! وهذا معناه ان كان فى حاجة الى توضيح ان اسرائيل تجرد مسبقا اية مفاوضات مع الدول العربية او مع الفلسطينيين من أى مضمون حقيقى ، ولاتريد منها الا ان تكرس مبدا السيادة الاسرائيلية على الارض المحتلة .

اما « أوقح » مافى الموضوع فهو ماأعلنه مدير مكتب شامير من انه تم الاتفاق مع بيكر على بقاء الخلافات الاسرائيلية الامريكية حول الاستيطان . فتواصل اسرائيل بناء المستوطنات وتواصل امريكا الاعتراض عليها !؟!



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

الاستيطان اليهودى فى الأراضى المحتلة

ما ان غادر جيمس بيكر اسرائيل ، حتى اعلن شامير استمرار عمليات الاستيطان اليهودى فى الاراضى المحتلة مؤكدا ان اى حكومة اسرائيلية لم ولن تلتزم بوقف الاستيطان وان هناك انفصالا بين الاستيطان وعملية السلام .

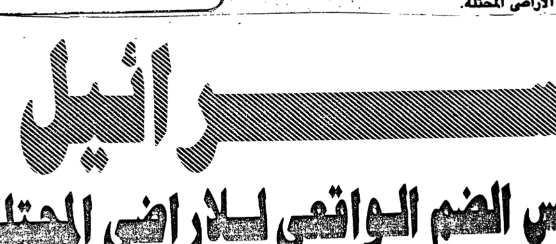
تأتى هذه التصريحات الاسرائيلية فى وقت بدأت فيه الحكومة الاسرائيلية فى تدشين مستوطنة جديدة باسم « ريحان » شرق تل ابيب بالقرب من قرية حارس الفلسطينية المحتلة . وفى وقت تشكل فيه « لوبى » داخل الحكومة الاسرائيلية ويتزعمه وزير الاسكان الارهابى اريل شارون يدافع عن اعمال الاستيطان وابعاد اكبر عدد من سكان الاراضى المحتلة . ونؤكد ان تصرفات الحكومة الاسرائيلية تنم عن اصرار على نسف اى محاولة لبناء الثقة فى المنطقة من اجل الدفع لحل الصراع وتسعى الى تصعيد الاعمال التى تنسف اى خطوات عملية باتجاه التوصل الى حل سلمى للصراع العربى الاسرائيلى . ان اسرائيل ما كان لها ان تقدم على مثل هذه التصرفات مالم تكن مدركة ان الولايات المتحدة وهى تنفرد بادارة النظام الدولى فى الوقت الراهن لن تقدم على الضغط عليها لمنعها من القيام بمثل هذه الاعمال التى تنسف اجواء السلام . فالاصرار الامريكى على عدم الضغط على اسرائيل واعلان ذلك صراحة هو المسئول الاول عن اتجاه الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الى مزيد من التطرف فى موقفها من حل الصراع . ان مثل هذه الاعمال سوف تصيب النظام الدولى الجديد الذى مازال فى طور التكوين نظرا لبقاء التوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة من خلال ترك القضية الفلسطينية دون حل عادل يلبى المطالب المشروعة للشعب الفلسطينى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفـد

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩١



إسرائيل

تكريس الضم الواقعى للاراضى المحتلة

● فى الوقت الذى تتعدد فيه الجهود الدبلوماسية من اجل التوصل الى حل سلمى للقضية الفلسطينية نجد الحكومة الاسرائيلية تصر على نسف هذه الجهود بوسائل مختلفة للحيلولة دون بدء مسيرة جدية لعملية السلام فى المنطقة فالملاحظ ان الحكومة اليمينية تسعى فى الوقت الراهن الى المماطلة والتسويف لاستهلاك الوقت حتى تتمكن من تنفيذ مخططاتها العملية لضم هذه الاراضى كامر واقع يقطع الطريق امام محاولات الحل السلمى ويزيدها صعوبة فى المستقبل وتستند الحكومة الاسرائيلية فى سعيها هذا فى الوقت الراهن على عدم الالتزام بعقد مؤتمر دولى او حتى اقليمى وتصر على ان يكون الحل من خلال عقد لقاءات دون اسس محددة يتم بناء عليها حل الصراع. هذا فى الوقت الذى تسير فيه عمليات توطين واستيعاب المهاجرين الجدد على قدم وساق، وكذلك بدء تنفيذ سياسة عملية للتوسع فى اعمال طرد وابعاد اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة.





المصدر : ....الـــــــوفد..................

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٩ أبريل ١٩٩١..............

الهجرة اليهودية الى اسرائيل : من المعروف ان اعداد اليهود المهاجرين من الشتات الى اسرائيل وصلت في الفترة الاخيرة الى معدلات مرتفعة جدا لاسيما من الاتحاد السوفييتي. وتراهن الحكومة الاسرائيلية على استقطاب اكبر عدد ممكن من يهود الشتات البالغ عددهم اكثر من عشرة ملايين نسمة (انظر الجدول) في محاولة لتكريس السيطرة اليهودية على الاراضي المحتلة بعد اتمام ذلك في داخل الخط الاخضر.

وتركز الحكومة الاسرائيلية على اليهود السوفييت الذين تدفقوا باعداد هائلة خلال عام ١٩٨٩ حيث وصل عدد من غادروا الاتحاد السوفييتي منهم الى اكثر من ٧٠ الفا. وصل منهم خلال العام الماضي نحو ١٨٠ الفا الامر الذي ولد توقعات لدى الوكالة اليهودية بوصول نحو ٤٠٠ الف على مدار العام الحالي. وبالرغم من ان اندلاع ازمة وحرب الخليج قد ادى الى تقلص اعداد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الامر الذي ادى الى تقلص توقعات الوكالة اليهودية بشان اجمالي عدد اليهود المتوقع هجرتهم خلال العام من ٤٠٠ الف الى ٢٠٠ الف، فان الوكالة اليهودية تراهن على استمرار تدفق موجات الهجرة من الاتحاد السوفييتي بعد الحصول على مساعدات مالية عاجلة من الولايات المتحدة والجاليات اليهودية في شتى ارجاء العالم. ويظهر ذلك في دعوة رئيس لجنة الهجرة في الكنيست الاسرائيلي، مايكل كلينز الى الحصول على مبالغ مالية كبيرة لاستيعاب الاعداد الهائلة المتوقع هجرتها الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي خلال الفترة القادمة، حيث اشار الى وجود نحو مليون يهودي سوفييتي يحملون تاشيرات دخول الى اسرائيل الغوا هجرتهم او اجلوها بسبب قلة فرص العمل في اسرائيل وبسبب وجود اعداد كبيرة ممن هاجروا في فترات سابقة دون عمل في اسرائيل ومن هنا تسعى الحكومة الاسرائيلية الى بدء حملة على نطاق واسع لجلب المساعدات المالية من الخارج والعمل على توطين اكبر عدد ممكن من المهاجرين في الاراضي المحتلة لاسيما في المناطق التي تراها الحكومة الاسرائيلية ذات قيمة استراتيجية او امنية.

ومن هنا ركزت الحكومة على توسيع نطاق عمليات الاستيطان والتاكيد على فصل اى علاقة بين الاستيطان وبين عملية السلام المزمع بدؤها لتسوية الصراع وهو ما اكده رئيس الوزراء شامير عندما تعهد بالاستمرار في بناء المساكن في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. مؤكدا ان «اى حكومة اسرائيلية لم تتعهد بالا تفعل ذلك وان تنمية هذه المستوطنات «لا علاقة له بعملية السلام».

وفيما يتعلق بعملية الاستيطان فقد اشار تقرير اعدته الخارجية الامريكية وقدمته للكونجرس الى ان عدد المستوطنين في الاراضي المحتلة يتزايد بمعدل ١٠٪ سنويا عكس ما تعلنه الحكومة الاسرائيلية وان هذا التزايد جاء من خلال توسيع نطاق المستوطنات وليس تدشين مستوطنات جديدة حيث تم خلال العام الماضي اضافة ٨٠٠ منزل متنقل الى المستوطنات المقامة في الضفة الغربية مع التعهد باضافة ٢٥٠ منزلا اخر. ومؤخرا بدات الحكومة الاسرائيلية في تدشين مستوطنات جديدة حيث تم في ١١ ابريل البدء في تدشين مستوطنة «ريفافا» على بعد ٢٧ كيلو متر شرقي تل ابيب الى جوار قرية حارس الفلسطينية وذلك كبداية لاعادة تنشيط عملية بناء المستوطنات بعد توقف دام نحو عامين اتجهت خلالهما الحكومة الاسرائيلية ومعها جماعات الاستيطان الى توسيع نطاق المستوطنات القائمة وتشير خطط الحكومة الى السعى نحو رفع عدد المستوطنين بنسبة ٥٠٪ خلال العامين القادمين.

طرد الفلسطينيين: تركز حكومة اليمين الاسرائيلية على التوسع في عمليات ابعاد اكبر قدر ممكن من سكان الاراضي المحتلة في محاولة لاحداث خلل سكاني لصالح اليهود على المدى البعيد ومن هنا كان ضم زعيم حزب «موليدين» رحبعام زئيفي الى الحكومة كوزير بلا وزارة وذلك باعتباره صاحب فكرة «الترانسفير» ومن اجل تدعيم الجناح المشكل في الحكومة من اجل الدفاع عن التوسع في ابعاد سكان الاراضي المحتلة. ويضم هذا الجناح كلا من وزير الاسكان ارييل شارون، وزير العلوم يوفال نئمان، وزير الزراعة «حزب هتميا» ارافائيل ايتان «حزب تسوميت» وزير الدولة رحبعام زئيفي «موليديت» «من الليكود».. وقرر هذا الجناح تعميم عقوبة الابعاد او الطرد على افراد اسرة اى شخص يصدر ضده حكم بالابعاد الامر الذى يتعدى مرحلة الطرد الفردى الى الطرد الجماعى كما ان هذا الجناح لديه خطط جاهزة مسبقا لاستغلال اى توترات يمكن ان تلحق بالمنطقة من اجل القيام بعملية «ترانسفير» على نطاق واسع لعشرات الآلاف من سكان الاراضي المحتلة.

ومن هنا لابد للدول العربية ان تعى حقيقة المخططات الاسرائيلية في هذا الموضوع وخطورتها على مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة. ففى الوقت الذى تسير فيه هذه المخططات في طريقها وتتجه نحو احداث خلل في التوازن السكاني في الاراضي المحتلة يضمن لاسرائيل السيطرة على اكبر مساحة ممكنة من هذه الاراضي عند البحث عن حل سلمي للصراع حيث وضع بعض القادة هناك خططا لضم نحو ٣٥٪ من مساحة الضفة والقطاع تعد مناطق حيوية لاسرائيل من الناحيتين الامنية والاقتصادية وتضم اخصب اراضي الضفة والقطاع.

فاننا نجد ان الحكومة الاسرائيلية تسعى في الوقت الراهن الى استهلاك الوقت وعرقلة بدء اى مسيرة جدية للسلام املا في النجاح في تنفيذ مكونات السياسة العملية بضمان الضم الواقعى لهذه المناطق. وعليه لابد ان تسعى الدول العربية الى الاتفاق على خطوط محددة للتحرك تبدا بمواجهة محاولات المماطلة والتسويف الاسرائيلية وتتجه نحو الضغط من اجل بدء عملية السلام في اقرب فرصة والتاكيد على ان البديل لذلك هو اعلاء قدر الخيار العسكرى في حسم الصراع الامر الذى لن يكون في صالح امن واستقرار المنطقة بل والنظام الدولى الجديد الذى سيكون ضحية استمرار القضية الفلسطينية دون حل حتى الوقت الراهن

توزيع اليهود في العالم ١٩٩٠

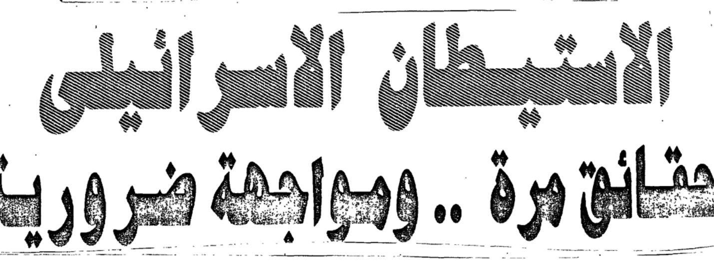
الدولة	اجمال عدد اليهود
الولايات المتحدة	٥,٩٠٠,٠٠٠
اسـرائيل	٣,٨٤٢,٠٠
الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا	٢,٣٠٠,٠٠٠
افريقيا « لاسيما جنوب افريقيا »	١,٠٠٠,٠٠٠
امريكا اللاتينية	٨٠٠,٠٠٠
اوروبا الغربية	٥٠٠,٠٠
الاجمالى	١٤,٣٤٢,٠٠٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١



الاستيطان الإسرائيلي
حقائق مرة .. ومواجهة ضرورية



خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل التى انهاها يوم الجمعة الماضى فشل وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر فى زحزحة قادة إسرائيل عن مواقفهم المعادية للسلام مع العرب . فقد رفضوا وقف الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة ، ورفضوا التخلى عن المنطق الاستعمارى البائد الذى يستمرون على اساسه فى احتلالهم للأراضى الفلسطينية والعربية بالاستناد إلى القوة الغاشمة ، واستناداً إلى ان مجلس الأمن والقوى الدولية الكبرى لن ترغمهم على تطبيق قواعد الشرعية الدولية مثلما حدث مع العراق فيما يتعلق بازمة الخليج .



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١

المستوطنات الاسرائيلية تهويد للأرض المحتلة وعقبة أمام أى تسوية سلمية

ولم يكن فشل محادثات جيمس بيكر في إسرائيل امراً مستبعداً خاصة بعد فشل محادثاته السابقة التى اجراها في التاسع والعاشر من ابريل الجارى .

ماليهمنا هنا هو موقف قادة إسرائيل من قضية الاستيطان في الاراضى الفلسطينية المحتلة . وفيما يتعلق بهذه القضية ردد وزير الإسكان الإسرائيلى اريل شارون تصريحات مفادها ان إسرائيل ستستمر في سياسة الاستيطان الكثيف في الاراضى العربية المحتلة وذلك اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكى لإسرائيل في النصف الاول من ابريل الجارى . ولم يفعل وزير الخارجية الامريكى وقتها أكثر من توجيه انتقاد لتصريحات المسئول الإسرائيلى التى وصفها بانها محاولة لنسف جهود السلام في الشرق الاوسط في لحظة تتوافر فيها فرصة تاريخية لتحقيقه . ولم تمض سوى ساعات على انتقاد بيكر لتصريحات شارون حتى صرح رئيس الوزراء الإسرائيلى إسحق شامير أن حكومته لن توقف توسيع المستوطنات في الاراضى المحتلة . ولم تمض سوى ايام على هذه التصريحات حتى اعلنت إسرائيل عن قرارها بإنشاء مستوطنة جديدة في قلب الضفة الغربية المحتلة وهى اول مستوطنة مستقلة تنشئها إسرائيل في الاراضى الفلسطينية المحتلة منذ عدة سنوات بعد ان كانت تعتمد خلال الاعوام الماضية على توسيع المستوطنات القائمة اوبناء مساكن جديدة لليهود في القدس العربية .

عرقلة مساعى السلام

وتعكس التصريحات والقرارات الإسرائيلية ان حكومة اسرائيل لاتنوى الاستجابة لجهود مساعى السلام وإنما تنوى عرقلتها بكل الطرق . ويمكن القول ان تل ابيب تستند في سلوكها المعادى للسلام إلى الخلل في التوازن بينها وبين الدول العربية بعد تدمير القوة العراقية ، وايضاً إلى إعلان الرئيس الامريكى انه لن يرغم إسرائيل على قبول اى تسوية وهو ماطمان إسرائيل إلى ان الولايات المتحدة سوف تحميها من التعرض لموقف دولى جماعى يجبرها على الإذعان للقواعد الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بصدد الصراع مع العرب .

ميزانية إسرائيل للاستيطان في الأراضى المحتلة

ترتبط التصريحات والقرارات الاسرائيلية الاخيرة حول الاستيطان في الاراضى العربية المحتلة ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الفعلى لاسرائيل في هذا الصدد . وقد اشار تقرير اعدته حركة « السلام الآن » الإسرائيلية إلى ان الحكومة الإسرائيلية خصصت هذا العام نحو ١,١ مليار شيكل إسرائيلى كميزانية للبناء في الضفة الغربية وقطاع غزة لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية وزيادة قدرتها على استيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود إلى إسرائيل . وإضافة إلى هذه الميزانية فإن عددا من الوزارات الإسرائيلية سوف توجه نحو ٢٢٨ مليون شيكل إسرائيلى للاستيطان والخدمات المرتبطة به في الأراضى الفلسطينية المحتلة ، حيث وجهت وزارة الزراعة نحو ٤٠ مليون شيكل للاستيطان في الضفة وغزة ، ووجهت وزارة الاستيعاب نحو ٢٠ مليون شيكل لخدمة عمليات الاستيطان في الضفة وغزة ، ووجهت وزارة الاديان نحو ستة ملايين شيكل للمؤسسات الدينية اليهودية في الاراضى الفلسطينية المحتلة ، اما وزارة التعليم فقد خصصت نحو ٧٠ مليون شيكل لتقديم الخدمة التعليمية للمستوطنين وابنائهم في الضفة وغزة بينما خصصت وزارة الداخلية الإسرائيلية نحو ٤٠ مليون شيكل للبلديات والهيئات الإسرائيلية في الأراضى المحتلة عام ١٩٦٧ . ويضاف إلى ذلك ماخصصته وزارتا السياحة والطاقة من إنفاق في الضفة وغزة . وإضافة إلى كل هذا الانفاق على الاستيطان والخدمات المرتبطة به فإن ميزانية قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية لعام ١٩٩١/٩٠

والتى تمول الاستيطان في الأراضى الفلسطينية المحتلة بلغت نحو ٥٠ مليون شيكل حسبما اشارت جريدة دافار الإسرائيلية في ١٩٩١/٣/٢٦ . وبذلك يبلغ الإنفاق الإجمالى الإسرائيلى المعروف لنا من مصادر إسرائيلية على الاستيطان في الضفة وغزة نحو ١٣٧٨ مليون شيكل وهو مايزيد بنحو ٣٧٨ مليون شيكل من إجمالى ميزانية الاستيعاب التى وضعتها الحكومة الإسرائيلية في نهاية عام ١٩٨٩ لاستيعاب كل المهاجرين إلى إسرائيل عام ١٩٩٠ وقد كانت تلك الميزانية قد وضعت على اساس ان عدد المهاجرين لاسرائيل سيبلغ نحو ٤٠ الف مهاجر ، ومع تزايد اعداد المهاجرين لإسرائيل العام الماضى قامت الحكومة الإسرائيلية بزيادة ميزانية الاستيعاب إلى نحو ٤,٤ مليار شيكل لاستيعاب نحو ٢٠٠ الف مهاجر قدموا لإسرائيل العام الماضى . وهذا يعنى ان الميزانية التى خصصتها إسرائيل لتمويل الاستيطان في الأراضى الفلسطينية المحتلة والبالغة ١٣٧٨ مليون شيكل توازى نحو ٣١,٣٪ من حجم الميزانية التى خصصتها

إسرائيل لاستيعاب نحو ٢٠٠ الف مهاجر لإسرائيل في العلم الماضي ، وهو مايؤشر إلى الحجم الكبير من المستوطنين الذين تنوى اسرائيل توطينهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما يمثله ذلك الاستيطان من خطورة على عروبة الأرض المحتلة وعلى اى احتمالات للسلام والاستقرار في المنطقة خاصة وأن هناك اكثر من ٢٠٠ الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة في الوقت الراهن .

وتعد البيانات التى نشرتها حركة « السلام الآن » عن ميزانية الاستيطان الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة اعلى بكثير من تلك التى تعلنها وزارتا الاستيعاب والإسكان الإسرائيليتان اللتان تمارسان التضليل والخداع بإعلان ميزانية مخفضة للاستيطان في حين تمارسان في الحقيقة سياسة استيطانية واسعة النطاق تتسم بالعدوانية ضد العرب والسلام والاستقرار .

وإزاء تكثيف إسرائيل لعمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة يثار التساؤل حول اهدافها من هذا الامر . ويمكن القول أن هناك عدداً من الاهداف الإسرائيلية من الاستيطان : الهدف الاول هو تهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأساس الضفة الغربية لخلق امر واقع فيها يتلخص في زرع اقلية يهودية كبيرة فيها تصل إلى الاغلبية في بعض الناطق . ومن المؤكد ان إسرائيل سوف تحاول استغلال هذا الامر الواقع لأجل تبرير محاولاتها لاقتطاع بعض الاجزاء من الاراضي الفلسطينية المحتلة وضمها نهائياً الى دولة إسرائيل عند اى تسوية بالشروط الإسرائيلية للصراع الإسرائيلي العربي .

الهدف الثاني : هو جعل المستوطنات التى تقيمها إسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة عقبة في طريق اى تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي ، حيث ستعمد إسرائيل إلى إطالة أمد النقاش حول مستوطناتها في الاراضي المحتلة حتى تفتر الرغبة الدولية في دفع جهود السلام في المنطقة

الهدف الثالث : وقد ورد صراحة في تصريحات وافكار بعض قادة إسرائيل بشان التسوية السلمية للصراع الإسرائيلي - العربي ويتمثل في استبقاء إسرائيل مستوطناتها ومحاولة مبادلة اوضاع المستوطنين الصهاينة في تلك الأراضي باوضاع الفلسطينيين الموجودين في حدود فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والتى تاسست دولة إسرائيل عليها .

ضرورة المواجهة العربية والدولية

وإزاء ماتمثله ميزانية الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة هذا العام من خطورة على عروبة تلك الأراضي ، وإزاء ماتنطوى عليه خطط إسرائيل للاستيطان من عدوانية فجة ضد العرب وضد كل متطلبات السلام والاستقرار في المنطقة فإنه من الضروري على الفلسطينيين والعرب والمجتمع الدولي ان يقوموا بدورهم لمواجهة الاستيطان الإسرائيلي .

وبالنسبة للفلسطينيين في داخل وخارج الارض المحتلة فان لهم كل الحق في القيام بكل الاعمال الضرورية لمنع استيطان اليهود في اراضيهم . كما انه من الضروري على القيادات الفلسطينية في داخل وخارج الارض المحتلة ان يشنوا حملة كبيرة لتوضيح الحقائق للمجتمع الدولي حول الاستيطان الاسرائيلي في الضفة وغزة بما يوضح المدى البعيد الذى ذهبت اليه اسرائيل في تجاوز اتفاقية جنيف الثانية التى تحرم على دولة الاحتلال القيام بتوطين مواطنيها في المناطق التى تحتلها .

اما بالنسبة للعرب فإن عليهم اتخاذ مواقف عربية موحدة تجاه الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة حتى لو تطلب اتخاذ هذا الموقف انعقاد قمة عربية . كما انه على الدول العربية ان تحاول إثارة هذه القضية في المحافل الدولية لوضع المجتمع الدولي ومنظماته وعلى راسها منظمة الامم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها امام مسئولياتهم المتمثلة في ضرورة العمل على إجبار اسرائيل على ايقاف توطين اليهود في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة . وهناك مسئولية خاصة على الدول العربية التى شاركت في التحالف مع الولايات المتحدة ودول الغرب في حرب الخليج ، إذ على هذه الدول ان تعلن عن مواقفها الرسمية من هذه القضية وان تعمل على طرح مشاريع قرارات امام مجلس الأمن لمواجهة ما تفعله اسرائيل بصددها

اما المجتمع الدولي ومنظماته والدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة فيجب عليها إذا كانت تريد كسب احترام العالم والشعوب العربية وكسب الثقة في انها تريد اقرار شرعية دولية حقيقية ان تعمل على اجبار اسرائيل على الالتزام بالشرعية الدولية بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وبإرغامها على تطبيق قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة بصدد الصراع بين اسرائيل والعرب .



ادانة على الطريقة الامريكيـــــة

نعلم جميعا أن الولايات المتحدة تملك القدرة على تحويل ارائها الى أفعال .. ودائما فى اطار الشرعية والقانون الدولى !!

وحملت الينا وكالات الانباء ادانة وزارة الخارجية الامريكية للاخبار القادمة من اسرائيل والخاصة باضافة المزيد من المستوطنات الى ما هو موجود فعلا منها بالاراضى الفلسطينية المحتلة .

وفى نفس الوقت تستمر امريكا فى تقديم الدعم الاقتصادى والعسكرى لاسرائيل .. بشكل يمكن ان يؤثر على مصداقيتها لدى اصدقائها العرب فى الشرق الاوسط !

واذا كنا نعلم مدى الضغوط التى يتعرض لها صانع القرار فى امريكا من قبل المنظمات الموالية لاسرائيل .. فاننا يجب ان نحذر من ان هناك فرقا كبيرا بين المصالح الامريكية والاسرائيلية ، وأن الاستمرار فى دعم مصالح تل ابيب ستدفع ثمنه واشنطن غاليا من علاقاتها .. ومصالحها !!

ومن هنا فاننا نقول ان على واشنطن ان تضغط بكل قوتها (الاقتصادية طبعا) على اسرائيل لتخضع للارادة الدولية .. فذلك فى مصلحة الولايات المتحدة أولا واخيرا !!

عربى اصيل



الأحلام اصطدمت بالواقع بعد حرب الخليج..

٢٠٠ ألف يهودي سوفيتي يستعدون لمغادرة إسرائيل

الجميع يلعنون أرض العسل واللبن

قائد الأوركسترا أصبح متسولا .. وعالم الفضاء [بوابا]

انحسر المد الاعلامى الغربى عن مشكلة اليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل طوال ازمة الخليج ومع بداية رحيل قوات التحالف وعودة الهدوء النسبى الى المنطقة ، بدات الاله الاعلامية فى الدوران من جديد حول مشاكل اليهود الجدد ومشاكل اسرائيل فى محاولة جديدة لضمان تدفق المساعدات .



المصدر : ....المســـاء........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٣ مـــايو ١٩٩١........

محمد غزلان

وعندما بدا اليهود السوفيت الهبوط فى ارض العسل واللبن عام ١٩٨٩ استنجدت اسرائيل بالولايات المتحدة وغيرها لمد يد العون لبناء مستوطنات للقادمين بدلا من ان تتسبب ازمة الاسكان فى دفعهم للهجرة خارج اسرائيل مرة اخرى وقامت الوكالة اليهودية بجمع التبرعات من جميع انحاء العالم واقيمت المستوطنات وتم غرس اليهود السوفيت الجدد فيها وعاودت اسرائيل الصراخ فاليهود السوفيت اصبح لهم الان المأوى و لايجدون العمل وعلى نفس الوتيره جاء تقرير رويتر من مدينة القدس .

قائد الاوركسترا المتسول

ففى مدينة القدس يتسكع يوجينى لاندو وبافل فنوفجروستكى بحثا عن عمل مع مايقرب من ٤٠ الف عاطل سوفيتى يجوبون اسرائيل كلها من اجل نفس الغرض ويقول نوفجورستكى انه يرغب فى العمل فى نفس مهنته وهو قائد اوركسترا ومعلما للموسيقى ويبلغ من العمر ٥٠ عاما ومازال عزبا ويعلن نوفجورستكى الغضب على ارض الميعاد والعسل واللبن بعدما خدعته الدعاية المضللة قائلا «هنا لايوجد شىء .. لاوظائف .. لانقود .. لاسيارات » وعندما اضناه البحث عن وظيفة بدا فى العزف على الاوكورديون فى الطريق منتظرا مايقذف به الماره من عملات صغيرة وتحول نوفجورستكى من قائد اوركسترا الى متسول فى اسرائيل كما نشرت الصحف ان احد علماء الفضاء اصبح يعمل بوابا هو وابنه لموجهة متطلبات الحياة .

الى الخارج

وقد اصدر بنك اسرائيل المركزى الشهر الماضى مذكرة تتكون من ٦٠ صفحة يتنبا فيها ان البطالة ستصل الى مابين ١٤ ، و١٨ فى المائة خلال خمس سنوات ، مالم يغادر اسرائيل مرة اخرى ٢٠٠ الف من هؤلاء اليهود الجدد وتصل نسبة البطالة الان الى ١٠ عشرة فى المائة وتنتظر اسرائيل ان يصل عدد اليهود السوفيت المهاجرين مليونا فى نهاية ١٩٩٢ .

وطبقا لاحصاء قدم الى لجنة الهجرة فى الكنيست الاسرائيلى اتضح ان عدد الباحثين عن عمل فى اسرائيل وصل ١٢٤ الفا فى شهر مارس الماضى منهم ٤٠ الف مهاجر سوفيتى ويقول المتحدث الرسمى باسم الوكالة اليهودية ان مستقبل الهجرة الى اسرائيل يتوقف على قدرة الحكومة فى خلق فرص عمل والا فالهجرة المضادة ستكون فى الحل لليهود السوفيت .

الصحافة والسوفيت

تقوم الصحف الاسرائيلية بنشر صور المهاجرين السوفيت بصفه شبه يوميه والصور تظهر حجم الماساة بغرض واحد هو استعطاف القلوب الرحيمة فى العالم لمساعدة اسرائيل على استيعاب وتشغيل مهاجريها الجدد والصور المنشورة تدور اغلبها ان لم يكن كلها حول سوفيتى يبحث فى صناديق القمامة عن شىء ياكله او يتسول يطرق ابواب المنازل ويطلب «حسنه»

وذكرت التقارير ان حوادث السرقة وخاصة سرقة البضائع من المحلات قد زادت والسبب اليهود السوفيت الجدد كما كشف صحفيون اسرائيليون ان نساء مهاجرات قد لجان الى الدعارة وهى فرصة العمل الوحيدة المتاحة لهن فى إسرائيل .

العقدة والحل

والمشكلة فى اسرائيل ان اغلب المجالات المهنية مثل الطب والهندسة والعلوم مزدحمة وان اغلب اليهود السوفيت الجدد يحاولون ايجاد موضع قدم لهم داخل هذه المجالات ، فمن كل مائة الف مهاجر سوفيتى يوجد ثلاثة الاف طبيب و١٣ الف مهندس يحملون فى ايديهم بحوثا منشورة لهم وبراءات اختراع ولايوجد مكان لهم داخل الجامعات او المستشفيات او المراكز العلمية ولامخرج لهم سوى الهجرة مرة اخرى من اسرائيل

وفى حديث مع رويتر صرح افيم ليخت ٥٩ سنه مخترع من مورمانسك بعد عشرة ايام من وصوله الى اسرائيل انه يريد الهجرة الى كندا او الولايات المتحدة الان فأن الفرصة بالنسبة له افضل هناك خاصة مع استحالة وجود العمل المناسب له فى اسرائيل .

وبالرغم من ذلك فهناك العديد من اليهود السوفيت ينتظرون امام وزارة الهجرة الاسرائيلية وكلهم امل فى الحصول على عمل يتناسب مع مؤهلاتهم العلمية وقدراتهم !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩١



مزاعم اسرائيل تتهاوى أمام الحقيقة ..

يستطيع اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل وبقية العصبة التى تشارك الحكم منذ سنوات ان يزعم ان الدولة التى يتولى السلطة فيها قد حققت الكثير من مظاهر التقدم وخاصة فى النواحى العسكرية ، وانها نجحت فى بسط سيطرتها على مساحات كبيرة من الأرض العربية بالقوة والسلاح الذى تحصل عليه بسهولة ودون ثمن من اماكن مختلفة ليست مجهولة ، كما يستطيع قادة تل ابيب ان يزعموا للراى العالمى بان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تعيش فى ظل نظام ديموقراطى فى الشرق الاوسط ، وان كانت هذه الديموقراطية - ان كان لها وجود - لا يشعر بها ولا يتمتع بمظاهرها إلا المواطنون اليهود ..

يستطيع حكام اسرائيل ان يزعموا كل هذه المزاعم كما يشاءون ، ولكنهم لا يستطيعون الادعاء بأن دولتهم تحترم القانون ومبادىء العدالة والأخلاق الدولية التى تعارفت عليها بقية دول العالم وتمارسها فى علاقاتها الدولية ، أو أنها لا تطبق التفرقة العنصرية فى ابشع صورها على غير اليهود ممن اوقعهم سوء طالعهم تحت براثن احتلال قواتها .. ولا يمكن أن يزعم اى حاكم اسرائيلى أن حكومة بلاده تحترم قرارات الامم المتحدة التى كانت طرفا رئيسيا فى مولد تلك الدولة أو تلتزم بقرارات مجلس الأمن فى اية قضية تتعلق بتنفيذ المواثيق والقوانين الدولية ..

لقد دابت اسرائيل على رفض كل القرارات التى اصدرتها المنظمات الدولية بما يشبه الاجماع والتى تطالبها بالجلاء عن الاراضى التى اغتصبتها بالقوة ، وهى تصر على تجاهل هذه القرارات وكانها كيان من نوع أخر فوق كل قانون .. ولاشك فى ان استمرار سلطات تل ابيب فى الاستيلاء على الأراضى الفلسطينية واقامة المستوطنات اليهودية عليها دليل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه على مدى الغرور والغطرسة التى تخيل للزعماء الاسرائيليين انهم قادرون على مواصلة تحدى الراى العام العالمى الى النهاية دون أن يجرؤ احد على الوقوف فى طريقها ..

واذا كانت اسرائيل قد تمادت فى هذا الموقف اللا اخلاقى اعتمادا على مساندة طويلة الأمد من الدولة الكبرى التى بالغت فى تدليلها وحمايتها ، فان اللطمة التى وجهها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى اخيرا الى الوزير الاسرائيلى اريل شارون فى واشنطن ، تعتبر مظهرا يدل على ان المسئولين الامريكيين بداوا يملون بجاحة المسئولين الاسرائيليين ، واصرارهم على احباط كل جهد يبذل لاعادة الامن والسلام الى منطقة الشرق الاوسط التى يهم العالم كله ان يسودها الهدوء ويختفى منها التوتر ..

ولعل التصريحات التى توالت مؤخرا من مختلف المسئولين فى امريكا واوربا لمطالبة اسرائيل بوقف اقامة مستوطناتها فى الأراضى المحتلة واعتبارها عقبة اساسية فى طريق اى سلام ، قد تحث زعماء اسرائيل على اعادة التفكير فى موقفهم الذى لا يجد تاييدا حتى من اقوى حلفائهم !

تعليق

جوهر الصراع ..

الخلاف الراهن بين الولايات المتحدة واسرائيل حول المستوطنات ليس خلافا هامشيا .. فالقضية كما وصفها رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير هي بحق جوهر الصراع في الشرق الأوسط . كما أن تراجع أي طرف عن موقفه منها ستكون له انعكاسات هامة على مواقفه من جوانب الصراع الأخرى .

والمستوطنات . بالنسبة لاسرائيل . تعني الأرض ـ الاحلام القديمة والأطماع الحالية والأوهام المستقبلية ـ والاعتراف بأن المستوطنات غير مشروعة سيكون بمثابة اعتراف اسرائيلي بعدم مشروعية احتلالها للاراضي العربية ليس في الضفة الغربية وغزة فقط بل وفي غيرها ايضا ..

أما الامريكيون ، فان موقفهم ضد المستوطنات هو بالتأكيد اوضح جوانب رؤيتهم للصراع العربي الاسرائيلي .. وربما يكون هذا الوضوح ، الذي بدأ في عهد الرئيس الأسبق كارتر واستمر حتى بوش ، قد وضع واشنطن عند نقطة اللاعودة خاصة بعد ان اجمعت البيانات الرسمية الامريكية على وصف المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بانها « غير مشروعة » « وعقبة في طريق السلام » .. وبالتالي لم يعد هناك مجال للتراجع تحت حماية التفسيرات المختلفة للتعبيرات الدبلوماسية الغامضة .

ولقد ادرك المسئولون الاسرائيليون صعوبة ان تتراجع واشنطن عن هذا الموقف الواضح ، في المرحلة الراهنة على الأقل ، فاعلنوا بعد مباحثات بيكر الاخيرة في تل أبيب أنهم اتفقوا ضمنيا على ان تستمر اسرائيل في بناء المستوطنات وتستمر واشنطن في توجيه الانتقادات !

وهذه الصيغة كان من الممكن ان تصبح وسيلة للخروج من المأزق الحالي في العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، كما حدث من قبل في ظروف مماثلة ، لولا ان الوضع هذه المرة مختلف .. فالولايات المتحدة ، التي رفضت اي مساومة على المبادىء في حرب الخليج ، مطالبة الآن بدرجة من الحسم في مواجهة عمل غير مشروع وأيضا ضد السلام ، من وجهة النظر الامريكية ، وهو المستوطنات .

وحتى الآن ، لم تقرر واشنطن اتخاذ اي خطوة حاسمة لتاكيد وجهة نظرها وربما ايضا لحماية مصالحها .. وانحصر التعبير عن الاستياء الامريكي ضد اسرائيل في صورة التلويح بممارسة الضغوط او معاملة الجنرال شارون ، رمز التوسع الصهيوني ، بجفاء اثناء زيارته لواشنطن او اشتراط الا تستخدم اموال المساعدات الامريكية في بناء مستوطنات بالاراضي المحتلة . ومثل هذه الأشياء قد تكون ذات مغزى ولكنها ، ايضا ، قد تكون وسيلة لكسب الوقت لانها ، ببساطة ، بعيدة تماما عن الحسم الامريكي المطلوب والذي يعرف العالم كله قدرة واشنطن عليه متى ارادت ذلك ..

حسين عبدالواحد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ مايو ١٩٩١

اعرف عدوك

الهجرة في مواجهة التكاثر الفلسطيني

يقولون فى لعبة كرة القدم ان «الارض تلعب مع اصحابها».. ولكن هذا القول لا ينطبق على الرياضة فقط، بل إنه يعتبر جزءا هاما وحيويا بل ومصيريا فى النزاع الفلسطينى - الاسرائيلى.. يرى البعض ان هناك تناقضا عجيبا فى موقف اسرائيل التى تسعى بكل قوتها الى تشجيع الهجرة اليها وان تصل بهذا العدد الى مليون مهاجر خلال سنتين أو ثلاث، وهى في نفس الوقت تلاقي مصاعب في استيعاب حوالي ٢٥٠ الف هاجروا اليها حتى الان، حيث يعيش اكثر من سبعين الفا تحت خط الفقر، لا يملكون مسكنا ولا مصدر رزق، واساتذه كانوا يعملون في جامعة موسكو تحولوا الي جامعى قمامه، وتزايدت ظاهرة الانتحار بين المهاجرين الجدد الذين اصيبوا باحباط شديد.. ومع هذا تعمل اسرائيل بأيديها واسنانها لتشجيع الهجرة اليها.. لماذا ؟ من اجل ان تتصدى بقدر الامكان لاقوى سلاح يملكه الفلسطينيون ولا يماثله اقوى سلاح فى الترسانه الاسرائيليه..

واقصد سلاح الزيادة الطبيعية السكانية.. ذات مره قال محلل سياسى اسرائيلى انه لو كان مكان الفلسطينيين لوافق علي ان تضم اسرائيل الضفة والقطاع اليها بشرط ان يحصل مواطنوهما علي كافة الحقوق السياسية الممنوحة للاسرائيليين.. وهنا يتوقع المحلل انه خلال عشرين عاما سيصبح نصف اعضاء الكنيست من العرب، وخلال خمسين عاما سيذوب الاسرائيليون فى بوتقة الزيادة الطبيعية العربية ويأتى اليوم الذى يختفى فيه اسم «دولة اسرائيل» ويظهر اسم «فلسطين الكبرى».. لهذا يسعى الاسرائيليون الي تعويض عجزهم في السلاح السكانى (الديموغرافى) عن طريق الهجرة.. ولعل هذا هو السر فى اعتراض شمعون بيرس زعيم حزب العمل على ضم «جميع المناطق» الى اسرائيل، وانما المناطق التى ليست بها كثافة سكانيه عربية، لانه يرى ان ضم حوالى مليون عربى هو خطر اشد من قنبله هيروشيما على اسرائيل.. ان كل طفل فلسطينى يولد داخل الارض المحتله هو قنبله ذرية ترتعد لها فرائص اسرائيل.. فليحذر على الشعب الفلسطينى من التخلى عن هذا السلاح.. حتى تظل الارض تلعب مع اصحابها..

عادل مصطفى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مـــايو ١٩٩١



مواجهـــات مع اســـرائيل

اتخذت دول المجموعة الاوروبية موقفا موحدا من اسرائيل في قضية المستوطنات قبل الزيارة المرتقبة المقرر ان يقوم بها ديفيد ليفي ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، لبروكسل للاجتماع بوزراء خارجية دول المجموعة وبحث الدور الاوروبي في عملية السلام .

وقد اتفق بيان المجموعة في شدة لهجته مع البيانات الامريكية المتتابعة التي توالت من اكثر من مصدر تدين سياسة الاستمرار في بناء المستوطنات وتتهم اسرائيل بانها تقيم العقبات بذلك في طريق السلام .

وعلى حين ان البيان الاوروبي ، قنن ، خروج اسرائيل عن الشرعية الدولية بهذه السياسة ووصفها بانها عمل غير قانوني ينقض بصفة خاصة معاهدة جنيف الرابعة التي تحدد ممارسات سلطات الاحتلال في اية اراض محتلة فقد اتفق مع البيانات الامريكية في ان هذه السياسة تعوق السلام ومتطلبات بناء الثقة لبدء عملية التفاوض . الا ان هذه البيانات الاخيرة اتسمت ايضا بمواقف عملية تعرب عن استنكار هذه السياسة . فقد رفض وزير الاسكان الامريكي استقبال اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي في مكتبه بناء على تعليمات من جيمس بيكر على اساس انه لايليق استقبال هذا الرجل المعروف بتطرفه الاستيطاني في مكاتب العمل الرسمية الامريكية . وقد تم اللقاء بالفعل بعيدا عن مظاهر « الاحتفال » الرسمية ، على حين حذر السفير الامريكي في اسرائيل ، في سابقة خطيرة ، حكومة شامير من المضى في سياسة المستوطنات وإلا اضرت بفرص المعونة في مجال بناء المستوطنات . ووصل موقف السفير الامريكي في تحليل المراقبين الى مايشبه التهديد بأن هذه المساعدات قد لاتستمر بشكلها الدائم ، وبخاصة الدعم الامريكي لاستيعاب اليهود السوفيت ، اذا واصلت اسرائيل بناء مستوطناتها في الاراضى المحتلة في الوقت الذى تتهاون فيه في حل مشاكل الاسكان داخل حدودها الاصلية .

واذا كان هناك شبه اتفاق ، بعد معارضة اسرائيل ، بين واشنطن وتل ابيب على ان يكون لاوروبا دور في عملية السلام ، وهو المقرر ان يبحثه ليفي في بروكسل ، فان المواقف الامريكية الاوروبية المشتركة في قضية المستوطنات تشكل ربما لاول مرة ضغوطا فعلية على اسرائيل قد توحى بامكان اتخاذ اجراءات عملية من الجانبين ضدها اذا لم تذعن .

ادانة الاستيطان

اصدرت المجموعة الاوروبية بيانها اكدت فيه ان الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى العربية المحتلة عمل غير شرعى فى ظل احكام القانون الدولى وبصفة خاصة معاهدة جنيف الرابعة التى تحدد ممارسات سلطات الاحتلال فى اى ارض محتلة . وجاء هذا البيان فى اعقاب اصرار اسرائيل على تكثيف اعمال الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة وفى وقت تسعى بعض الأطراف الدولية الى بحث سبل التوصل الى حل سلمى للصراع العربى - الاسرائيلى وقد اصدرت المجموعة الاوروبية بيانها قبل نحو اسبوع من اللقاء المرتقب بين وزراء خارجية دولها وبين وزير الخارجية الاسرائيلى دافيد ليفى لبحث الدور الاوربى فى عملية السلام .

ان القوى الفاعلة فى المجتمع الدولى ترفض الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى العربية المحتلة وتراه يمثل عقبة امام بدء مسيرة السلام فى المنطقة ومن هنا يتاكد للمجتمع الدولى الحرص الاسرائيلى على نسف اى عملية لبناء الثقة بين اطراف الصراع لتاكد اسرائيل من رفض الولايات المتحدة تطبيق مبادىء الشرعية الدولية على الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية المحتلة بعد ان تم تطبيقها على الاحتلال العراقى للكويت وهو ما يستوجب من الدول العربية تصعيد الموقف والضغط - الرسمى والاعلامى - فى اتجاه المطالبة بتطبيق نفس المبادىء



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩١



انتهزت اسرائيل فرصة انشغال العرب بغزو العراق للكويت .. وفتحت الأبواب على مصاريعها لاستقبال المهاجرين الجدد .. فدخلها فى ثمانية شهور أكثر من ربع مليون مهاجر ..!! حدث ذلك .. بينما كان صدام حسين ، ومعه ياسر عرفات .. يصران على الربط بين القضية الفلسطينية .. وأزمة الكويت ..!!

● ● ●

المهم وصل المهاجرون الجدد .. فلم يجدوا «الجنة الموعودة» .. بالعكس لا شقق يقيمون فيها .. ولا عمل يمارسونه .. فاضطروا إلى اقامة خيام .. يتكدسون داخلها بالعشرات .. وقبل الكثيرون منهم حياة الذل ، والهوان .. التى يقولون إنهم لم يتعودوا عليها فى بلادهم الأصلية ..!!

● ● ●

من هنا .. أصبح التوقيت مناسباً جداً لبدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية .. فهذا التمزق الهائل الذى أصاب المجتمع من شأنه اجبار اسحق شامير على الرضوخ للأمر الواقع .. عسى أن يكسب تأييد أمريكا بما يحمله هذا التأييد من مساعدات ، وهبات ، ومنح .. وحتى يتمكن من تقليل حجم الانفاق العسكرى الذى يستهلك نسبة كبيرة من ميزانية اسرائيل .

● ● ●

طبعاً واضح أن كلا من الولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد السوفيتى لديهما الرغبة فى التوصل لحل القضية الفلسطينية لأسباب عديدة .. لعل أولها أن واشنطن لاتريد أن تفقد سمعتها فى المنطقة بعد دورها فى تحرير الكويت .. كما أن موسكو لم يعد يعنيها شىء الآن .. سوى أن تحظى «بالرضا الأمريكى» !!

● ● ●

لكن يبدو أن الدنيا كلها فى واد .. والاخوة الفلسطينيين فى واد آخر ..!! إذ أنهم - والحق يقال - مشغولون فى اجتماعات «مجالسهم الثورية» .. وفيمن يخلف «أبو أياد» فى حركة فتح ..؟؟ هل هانى الحسن .. أم منافس آخر ..؟؟ ومن يتولى المسئولية بعد «أبو الهول» ..؟؟ هل «حكم بلعاوى» أم «مناضل» من الذين يتميزون بالقدرة على جمع الأموال فى زمن قياسى .. لمواجهة الأزمة المالية الطاحنة التى تتعرض لها منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب الخليج ..؟؟!!

● ● ●

لقد تم اغتيال أبو أياد (صلاح خلف) ، وأبو الهول (هايل عبد الحميد) منذ شهور مضت .. لكن قيادة المنظمة لم تكتشف أفضل من هذا الوقت بالذات الذى تدخل فيه القضية مرحلة حاسمة من تاريخها .. لتعميق نوازع الخلاف بين الفلسطينيين بعضهم البعض .. أو لتصفية الحسابات الشخصية ..!!

سمير رجب



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١

إسرائيل تعاقب كل من يعارضها

في مسلسل تحدى اسرائيل الصارخ للولايات المتحدة ودول العالم بسبب معارضتهم الشديدة لسياستها الاستيطانية التوسعية الاستعمارية وشجبهم لهذه السياسة وتوجيههم التحذيرات المتتالية والهجوم العنيف السافر على قادتها واتهامهم لهم بوضع العراقيل والالغام في وجه المساعي الدبلوماسية الدولية المبذولة انتهجت اسرائيل نهجا جديدا صدرت به توجيهات عاجلة الى اللوبي اليهودي المتميز بنفوذه الواسع في العالم تقضي بفتح ملفات قادة تلك الدول السرية وتسريب محتوياتها بهدف ارهابهم وتخوفهم وعقابهم لتخفيف الحملة على قادتها او توجيهها الوجهة التي تتفق وتحقق اهدافها وامالها وهي صاحبة تجربة سابقة لم يلفها النسيان بعد مع كورت فالدهايم رئيس النمسا حاليا والذي كان سكرتيرا عاما للامم المتحدة وصدرت في عهده كل قرارات الادانة لسياستها التي تعاني منها اليوم .. يوم فتحت ملفه بهدف اقصائه عن الحكم وطالبت بمحاكمته كمجرم حرب بتهمة لم يقترفها

وهي انه شارك في تعذيب اليهود في العهد النازي وكان نصيبها الفشل الذريع فلم تؤثر هذه التهمة في موقف كورت فالدهايم المعارض لسياسة اسرائيل وما اشبه الليلة بالبارحة فلم تتورع اسرائيل عن عض يد ولي نعمتها وهي الولايات المتحدة الامريكية واذاعة اسرار تضر بسمعة الرئيس الامريكي جورج بوش وتفقده حكم امريكا في انتخابات الرياسة المقرر اجراؤها في نوفمبر من العام القادم اذا ما اذيعت وثائقها كما تدعي اسرائيل والقصة بدأت بتصريح لمسئول ايراني بتعريض من اسرائيل استغلته اسرائيل والتصريح يقول ما معناه ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد سافر الى باريس يوم ازمة الرهائن الامريكيين في ايران ليتفق مع مندوبين من ايران على تاجيل اطلاق ايران سراح هؤلاء الرهائن الى مابعد سقوط الرئيس جيمي كارتر في الانتخابات الامريكية وان الزعيم الايراني خوميني قد قام بالفعل باطلاق سراح ٥٢ رهينة بعد خمس دقائق من سقوط كارتر واستغل اللوبي اليهودي النشيط جدا في الولايات المتحدة هذه الواقعة وراح يشبهها بأزمة ووترجيت التي اطاحت بالرئيس الامريكي الاسبق نيكسون بسبب تجسسه على المعارضة في الانتخابات الامريكية ولم يكتف اللوبي اليهودي بذلك بل قام بتشجيع صدور كتب في امريكا بتمويل منه تشكك في النصر العسكري والسياسي الذي احرزه بوش في ازمة الخليج والذي رفع رصيده السياسي الى اعلى الدرجات حتى قيل ان جورج بوش سيفوز في انتخابات الرياسة الامريكية بالتزكية فهل يؤثر هذا التشويش المفتعل على مصداقية الرئيس الامريكي جورج بوش واصراره على تطبيق مبادىء النظام العالمي الجديد كما طبقها على عدوان العراق على الكويت اصراره على تطبيق هذه المبادىء على الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية ويتحقق بذلك هدف اسرائيل من افتعال هذه الحملة ضد بوش ؟

هذا هو الشق الاول من المخطط الاسرائيلي لمواجهة حملات التشهير بسياستها باعتبارها دولة معتدية احتلت اراضي الغير بالقوة وترفض الجلاء عنها او الاعتراف بحقوق الشعب المقيم عليها واما الشق الثاني من هذا المخطط الاسرائيلي فهو محاولتها اظهار العرب والفلسطينيين الذين ادهشوا العالم بموقفهم العقلاني من المساعي الدولية المبذولة لانهاء نزاع الشرق الاوسط وازالة كل اسباب التوتر في المنطقة اظهارهم على انهم مخادعون . لا يجدر الثقة بهم حتى تظل الثقة معقودة لها دون غيرها وفي سبيل الوصول الى هدفها هذا تلفق حاليا انباء لاشعال حملة كراهية للعرب بعد ان استهلكت الحملة ضد صدام العراق بوصفه دمويا عربيا يمكن ان تؤثر ايضا في اتجاهات الانتخابات الامريكية ومن تلك الانباء الملفقة ادعاء اسرائيل ان هناك دولا عربية اخرى تتجه حاليا لصناعة الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية بل ربما انتجتها بالفعل خلفا للعراق ومنها الجزائر التي تقوم بتنفيذ مشروع سري لصنع اول قنبلة ذرية في العالم العربي بمساعدة الصين

لطفي عبد القادر



« لعبة السياسة » تتصاعد

وبعيدا عن الاعباء الاقتصادية وانعكاساتها السلبية على قضية الهجرة لاسرائيل ، سوف نجد ان هناك جوانب أخرى تستخدم فيها هذه القضية ، سواء على الصعيد الحزبى داخل اسرائيل او فى نطاق العلاقات الدولية

فعلى الصعيد الداخلى نجد ان الهستدروت وهو السند الاساسى لحزب العمل الاسرائيلى قد استخدم قضية الهجرة جنبا الى جنب مع الحديث عن تسوية سلمية فى منطقة الشرق الاوسط ليزايد على حكومة « اسحاق شامير » طالما بقى الحزب الاول العمل فى مقعد المعارضة ، وذلك فى اطار الاحتفال بعيد العمال فى اول مايو ١٩٩١ .

وقد اشار البيان الصادر عن « الهستدروت » الى استعداده للتعاون مع كافة المؤسسات الأخرى اذا التزمت الأخيرة بهذه المحاولة لخلق فرص جديدة للعمل واستيعاب المهاجرين ومواجهة الطفيلية والانانية وهى الصفات التى وصفها الاتحاد بانها برزت فى المجتمع الاسرائيلى نتيجة استحواذ البعض على المكاسب المادية لصالحهم

واوضح أن الهستدروت يعمل كمركز للتعبير عن مصالح الافراد الذين استقلوا حديثا (مهاجرى الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية) حيث ان العمالة فى اسرائيل عانت فى السنوات الاخيرة من انخفاض قيمة العمل نتيجة العمالة الوافدة من الاراضى المحتلة وتلك القادمة من الخارج وغير المنضويه فى اطار اتحاد العمال .

واذا تركنا « قضية الهجرة » على صعيد المناورات السياسية والحزبية الداخلية نجد ان هذه القضية تستخدم حاليا فى نطاق المساومات الدبلوماسية وهو امر معروف فيما يتعلق بالعلاقات الامريكية السوفيتية الاسرائيلية ولكن الجديد يتمثل فيما نشر عن الوعود التى قدمت الى الرئيس الاثيوبى منجستو من جانب الولايات المتحدة والخاصة بضمان لجوئه السياسى الى احدى الدول الاوروبية مقابل تقديم تسهيلات لهجرة البقية الباقية من يهود اثيوبيا الى اسرائيل ، وقد نشرت هذا الخبر صحيفة يدعوت احرنوت وصحيفة الجير وساليم بوست فى مجموعة اعداد متتالية ابرزها عدد ٢٩ ابريل ١٩٩١ وقد استندت فى ذلك الى مصادر مسئولة فى واشنطون فى ظل المهمة التى يقوم بها احد المسئولين الامريكيين فى العاصمة الاثيوبية

والسبب الاساسى فى تصاعد الحديث عن الفلاشا او يهود اثيوبيا يتمثل فى تزايد الاضطرابات والصراع بين الرئيس الاثيوبى ومعارضية ومع هذه التطورات تزايد الحديث كما هو معتاد من جانب اسرائيل مطالبة بضرورة السماح بهجرة اليهود اليها خشية من تعرضهم للمتاعب والخطر !!!

وهنا يبرز التناقض بين الخوف على ارواح هؤلاء الافراد الذين يقدر عددهم بسبعة عشر الف مواطن اثيوبى وبين الظروف الصعبة والاوضاع الاقتصادية السيئة التى تواجه المهاجرين الى اسرائيل وفى مقدمتهم اليهود السوفيت ؟ فماذا يكون الوضع بالنسبة ليهود اثيوبيا الذين ابعدوا الى الصفوف الخلفية فى مجال الاهتمام من جانب المسئولين فى اسرائيل ؟

ويعكس هذا التطور المزيد من السياسة المتشدده من جانب اسرائيل ، فيما يتعلق باهدار فرص تحقيق السلام فى منطقة الشرق الاوسط حيث ان هذه الافواج من اليهود النازحين الى اسرائيل تزحف تلقائيا الى الاراضى المحتلة فى الضفة وقطاع غزه .

ويبقى التساؤل الاول والاخير الى متى يظل شعب فلسطين ضحية المناورات السياسة الداخلية والخارجية لاسرائيل والتى تهدف اولا واخيرا الى تدعيم اطماعها التوسعية ولو كان الشعار المعلن حقوق الانسان اى انسان ماعدا الانسان الفلسطينى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــرام الاقتصادى

التاريخ : ١٣ مـايو ١٩٩١

الأرض المحتلة



May Day 1991



For Peace and Security, Full Employment and Immigrant Absorption, Solidarity and Fraternity between Nations

This year, May Day, the International Labour Day, which follows Israel's 43rd Independence Day, marks the close connection between Israel's capacity for economic independence and ability to provide employment opportunities for all workers in the country, and its independent political and economic existence.

May Day this year takes place in the wake of two great and fateful events which have occured recently in the world in general and in Israel in particular - the Gulf War and the large-scale immigration of Jews returning to their historic homeland

The termination of the Gulf War in a decisive victory of the free world over the forces of darkness and tyranny, whose main thrust is directed against the State of Israel whose population was the target of enemy attacks, proves once again that justice is not enough, and that Israel must also possess the power to protect its independence as a country. The Gulf War has created conditions for a new mommentum in the peace process. We welcome the initiative and the steps taken during these very days, under the auspices and encouragement of the U.S., for laying the foundation for a dialogue between Israel and the neighboring countries and the Palestinians

●

Now as in the past, the Histadrut is prepared to offer aid to the Government of Israel and all other bodies to create new sources of employment and to absorb new immigrants, while continuing its efforts to rehabilitate the economy and foster economic growth, on condition that all institutions cooperate fully in the attempt to create new employment possibilities and absorb immigrants, to oppose parasitism and egoism, signs of which are emerging in our society among those who seize material advantages for themselves while preaching to others' "every man and his fate."

●

May Day should remind us with full force that every worker has a right to a fair wage, decent working conditions and social benefits, full employment, adequate housing, a reasonable standard of living, quality of life, education, peace and security.

The Histadrut continues to strongly insist on workers' rights to secure and guaranteed pensions; continuation of the minimum wage and the cost-of-living increment system, and egalitarian public medicine ensuring equal health care for rich and poor. The Histadrut will also continue to oppose the bane of unemployment and demand full integration of new immigrants and young people completing their army service into the labor force and society.

●

The value of labor has unfortunately deteriorated in the past few years, due to cheap, non-union labor imported from the territories and from abroad and introduced into the economy. This is the time to reaffirm the value of the worker and the workingman, Jew and Arab alike. During the past year worker productivity in Israel has shown a 9% increase per work hour, and this is the direction to be taken. Israel's salvation will come not from cheap labor, but from increasing productivity and output, and achieving work and product excellence.

●

Today, the State of Israel, and especially the Histadrut, serves as a center of interest and study for newly independent peoples who have achieved freedom from despotic, single party regimes. It is to Israel and the Histadrut, with which these peoples and nations formerly refused to maintain ties, that they now come to learn and to be instructed, not because of our size and wealth, but because of our efforts, through the workers and the state, to create in Israel a creative, productive, democratic and free society. It is in this spirit that May Day should be viewed as a labor and workers' holiday in Israel and the entire free world.

May 1, 1991

HISTADRUT - General Federation of Labor in Israel
Executive Committee



« الوجه الآخر » لقضية الهجرة

اذا لم تتدخل الحكومة بسياسات نشيطة لتوفير المزيد من المساكن وخلق فرص توظف ، ومصادر الدخل بالنسبة ليهود الشتات العائدين الى اسرائيل . فان الامر سيمثل ضغوطا اقتصادية حادة . تتمثل فى احتمال ارتفاع معدل البطالة الى ١٣ فى المائة من حجم القوة العاملة .

هذا هو التحذير الذى أطلقه البنك مؤخرا ، واوضح ان الرقم المتوقع لحجم البطالة فى اسرائيل لن يقل عن ٢٢٥ الف متعطل وبما يعادل ١٣ ٪ لذلك على النقيض من التقديرات المعلنة من قبل وزير المالية اسحاق موداى ، والتى تشير الى ان نسبة التعطل لن تتجاوز ٧ و ١٠ ٪ من حجم القوة العاملة . فى نهاية العام الحالى .

واشار البنك فى تقريره ، الى انه يتوقع وصول معظم المهاجرين الجدد ، بحلول عام ١٩٩٣ . بينما عملية الاستيعاب الاقتصادى والاجتماعى ستمتد على مدى عقد كامل ، وتتطلب انفاقات مالية لاتقل عن خمسين مليار دولار .

وعلى الرغم من ان ارقام الهجرة الى اسرائيل ، قد انخفضت الى رقم يتراوح بين ٢٧,٥٠٠ الف ، ٣٨ الف مهاجر ، مقابل ٨٥,٥٠٠ الف مهاجر خلال ذات الفترة اى وهى الربع الاول من عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩١ على التوالى ، اى بانخفاض يعادل ٥٦ فى المائة . الا انه حتى هذا الرقم المتواضع للهجرة الى اسرائيل ، يمثل عبئا اقتصاديا .

ولهذا نجد ان التقديرات الخاصة بالهجرة الى اسرائيل ، أخذه فى التقلص ، فبينما اوضحت الارقام الحكومية ان الهجرة المتوقعة تبلغ مائتى الف مهاجر خلال العام الحالى (١٩٩١) مقابل تقديرات سابقة تشير الى اربعمائة الف مهاجر ، نجد ان الارقام المتوقعة من جانب البنك المذكور ، تقل عن ذلك بكثير .

وفيما يتعلق بمستقبل « النمو الاقتصادى » ، فقد اشار التقرير الى ان التحسن الذى طرأ ، خلال النصف الثانى من العام الماضى ، تعرض للجمود ، خلال الربع الاول من العام الحالى (١٩٩١) . وترتيبا على ذلك ، فلا يتوقع ان يتجاوز معدل النمو الاقتصادى واحد فى المائة ، خاصة فى ظل تخفيض العملة الاسرائيلية » . وماترتب عليه من انعكاسات سلبية على الصادرات .

وبالنسبة للزيادة فى الاسعار ، فيتوقع ان يتراوح معدل التضخم بين ١٦ ـ ١٧ فى المائة مع نهاية العام الحالى (١٩٩٠) ، وطالب البنك فى تقريره بانتهاج اسلوب تعديل سعر الصرف الخاص « بالتشكيل الاسرائيلى » ، بصورة تدريجية .

ولكن ماهو الحل ؟ اوضح التقرير ان الاجراء العاجل يتمثل فى خفض العمالة الوافدة من الاراضى المحتلة (اى الضفة وقطاع غزة) . يضاف الى ذلك تدخل الحكومة بصورة مكثفة فى مجال دعم وتوظيف المهاجرين الجدد ، او الجنود المسرحين فى قطاعى التشييد والصناعة .

وفيما يتعلق بالوضع الراهن لهيكل الهجرة الى اسرائيل ، فقد تقلصت



المصدر : الاهــرام الاقتصادى

التاريخ : ١٣ مـايو ١٩٩١

الارقام الخاصة باعداد المهاجرين بنسبة تقترب من ستين فى المائة من التوقعات السابقة .

فطبقا للاحصاءات الرسمية ، وصل الى اسرائيل خلال الربع الاول من العام الحالى ، ٣٨ الف مهاجر ، بينما كانت التوقعات تشير الى ان الرقم سيصل الى مائة الف مهاجر .

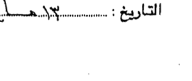
وفيما يتعلق بهيكل هذه الهجرة القادمة ، نجد ان نسبة تسعين فى المائة منها حوالى ٣٤,٢٠٠ الف مهاجر قادمين من الاتحاد السوفيتى ، يليهم ٢,٥٥٠ الف مهاجر من افريقيا ، ٧٠٠ مهاجر من الدول الاوروبية ، واخيرا ٦٠٠ مهاجر من امريكا الشمالية واستراليا .

وفيما يتعلق بالتكوين العمرى ، سنجد أن ٢٣ فى المائة من المهاجرين ، اقل من اربعة عشر عاما . ٦٥ فى المائة ، تتراوح اعمارهم بين ١٥ ــ ٦٤ عاما اما النسبة التالية ١٢ فى المائة فتمثل مهاجرين تتجاوز اعمارهم ٦٥ عاما ، اما متوسط عمر الفرد فيبلغ ٣٤ عاما .

وحول مستوى التعليم بين هؤلاء المهاجرين ، فسوف نجد ان نسبة ٥٢ فى المائة من المهاجرين السوفيت ، تلقوا تعليما لمدة خمسة عشر عاما متصلة .

وقد اوضحت الارقام انه على مدى الاشهر الخمسة الماضية ، كان اجمالى عدد المهاجرين الى اسرائيل ، ٢٢٧,٩٠٠ الف فرد ، منهم ٢١٩,٥٠٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفيتى ، ٦,٦٠٠ الف مهاجر من اثيوبيا .







تنازلات شامير !

ذهب شامير الى كل تطرف ممكن فى صد اى اتجاه نحو مناقشة قضية المستوطنات ، التى تواصل حكومته انشاءها ، حتى لقد بدا استعداده لبحث هذه القضية فى مفاوضات السلام وكانه تنازل كبير يستحق عليه كل تحية وتقدير

السؤال ماهى جدوى المفاوضات او ماذا كان جدواها اصلا لو لم تتناول قضية المستوطنات ان محور هذه المفاوضات هو الارض المحتلة بالضرورة وهده الأرض هى التى تستمر اسرائيل فى بناء المستوطنات عليها رغم تناقص ذلك مع واجبات ممارساتها بوصفها دولة تحتل اراضى لم تكن لها فماذا كان يريد شامير اصلا من هذه المفاوضات اذا لم تتعرض بالضرورة للمستوطنات ، واساليب اسرائيل فى انشائها خلسة مخالفة بذلك الاتفاقات والقرارات الدولية

حجة شامير فى تنازله المزعوم انه لا باس من طرح هذه القضية فى المفاوضات مادامت هذه المفاوضات ستتناول من هم اصحاب الارض التى تقام عليها المستوطنات ' وهى دعوى مضحكة يريد بها شامير ان يثبت للعالم مقدما يقينه من ان هذه الاراضى ملك لاسرائيل !

فإذا كان يرى ان المفاوضات هى التى ستحسم من هم اصحاب الحق فى الأرض ، فمعنى هذا ان الأرض ، جدلا ، هى فى مرحلة البت فى « اصلها ومصيرها » ، لكن مادام الامر كذلك الا يعنى هذا ضرورة امتناع كل الاطراف عن تغيير اى معلم من معالم هذه الأرض ، مهما كانت مساحته او قدره ، ريثما يتم « تقرير مصيرها » ؟ '

لماذا اذن نجد اسرائيل تواصل بناء المستوطنات وتؤكد استمرار هذه السياسة علنا فى غير تصريحات شامير ، وفى تصريحاته هو نفسه الى ايام معدودة قبل ان يقدم « هذا التنازل » ؟ لماذا لا نجد سياسة حكومية موحدة فى هذا الشان ، فيصدر بيان رسمى عن اجتماع لمجلس الوزراء مثلا يعلن بكل صراحة وقف تنفيذ اية مشروعات اسكانية او استيطانية فى الأرض المحتلة لحين ينجلى الموقف عن حقيقة اصحاب الأرض ؟ !

اليس هذا أولى واكثر جدية من الجعجعات الفارغة ، والتناقضات الصارخة ، فيما يبدو من مواقف اسرائيل ؟



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٠٠ ألف مهاجر سوفييتى سنويا بعد إقرار قانون الهجرة الجديد

موسكو ـ ى.ب.ا : استأنف البرلمان السوفيتى امس مناقشة مشروع قانون الهجرة الجديد والذى يفتح الباب امام حرية السفر والهجرة الى الخارج . وقد حذر عدد من النواب السوفيت من أن البلاد لن تستطيع ان تتحمل الاعباء المالية التى ستترتب على تنفيذ هذا القانون الذى سيؤدى أيضا الى استنزاف بالغ الخطورة للعقول والكفاءات فى الاتحاد السوفييتى .

وسوف يتم التصويت على القانون الجديد فى وقت لاحق ، وتقول وكالة تاس انه من المتوقع ان يوافق البرلمان السوفييتى على القانون رغم الانتقادات التى وجهت اليه خلال المناقشة .

وقد تضمن مشروع القانون تعديلا يقضى بالا يتم تنفيذه قبل يوليو ١٩٩٢ . وكان المشروع قد عرض على البرلمان لأول مرة منذ ١٨ شهرا .

وصرح النائب فيودور بورلا تسكى الذى تقدم باقتراح هذا القانون للبرلمان بأن عدد المواطنين السوفيت المتوقع هجرتهم من الاتحاد السوفيتى بعد القانون الجديد يصل الى ٥٠٠ الف شخص سنويا بالاضافة الى اتاحة حرية السفر لأسباب اقتصادية وسياحية لحوالى ٧ ملايين مواطن سوفيتى كل عام .

ويقضى القانون الجديد بالغاء ضرورة الحصول على تأشيرة خروج من الاتحاد السوفيتى قبل سفر أى مواطن كما يلغى العديد من القيود والاجراءات الخاصة بالسفر والهجرة .

وذكر المراقبون ان حوالى ٢ مليون سوفيتى سيغادرون البلاد خلال الفترة اللاحقة لتطبيق القانون الجديد .

اليهود السوفييت : مزيد من التطرف نحو اليمين



اثار تدفق موجات المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي إلى إسرائيل ، العديد من التساؤلات حول النتائج التى يمكن ان تترتب على هجرة عشرات الآلاف من يهود الاتحاد السوفييتي ومالتعكسه من تاثير على التركيب الديموجرافي للسكان وإحداث خلل مضاعف داخل الخط الاخضر لصالح اليهود بعد ان اخذت نسبة العرب في الارتفاع حتى وصلت إلى مايزيد على ١٨٪ من السكان . وفي مرحلة لاحقة اثيرت التساؤلات حول اتجاه السلطات الاسرائيلية إلى توطين اعداد من هؤلاء المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة - اى الضفة والقطاع - وتاثير ذلك على احتمالات نجاح محاولات الحل السلمي للصراع .

ومع تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلى بالدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة لحسم الموقف من مسيرة الحل السلمى . ومع اقتراب موعد انتخابات الكنيست الثالث عشر - نوفمبر ١٩٩٢ - اتجهت الانظار إلى اصوات المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي ومايمكن ان تحدثه من ترجيح لكفة احد الاحزاب على حساب الآخر . ومن هنا نشطت الاحزاب السياسية الاسرائيلية في استقطاب اصوات هؤلاء المهاجرين . وسعت إلى الحيلولة دون إقدام هؤلاء المهاجرين على تشكيل حزب سياسى جديد خاص بهم يخوض الانتخابات البرلمانية القادمة مستقلاً عن الأحزاب القائمة حتى لايستحوذ على نسبة كبيرة من اصوات المهاجرين الجدد الامر الذى يزيد من تشرذم المقاعد وتفتتها ومن ثم يزيد من الصعوبة التى يواجهها الحزب الفائز بالاغلبية لتشكيل حكومة ائتلافية إذ عليه في هذه الحالة ان يتفاوض مع اكثر من حزب وحركة .

تنافس الليكود والعمل :

سعى كل من الليكود والعمل إلى جذب المهاجرين الجدد واعتمد كل منهما على حجج متباينة . فمن جانبه سعى الليكود إلى جذب المهاجرين الجدد من خلال طرح برامج تهدف إلى توفير التمويل اللازم لاستيعاب وتوطين المهاجرين الجدد وتشجيع استيطانهم في الاراضى المحتلة . اما حزب العمل فقد استند إلى كونه حزب يهود الغرب حيث ان قاعدته الانتخابية التقليدية تاتى من اليهود ذوى الأصل الغربى ، في مواجهة قاعدة الليكود الانتخابية التى تاتى من اليهود الشرقيين . وانه حزب يسعى إلى إنجاز الحل السلمي للصراع العربى - الإسرائيلى يستند إلى مبدأ الارض مقابل السلام بهدف تدشين السلام مع الدول العربية المجاورة الامر الذى يساعد إسرائيل على تحسين الاحوال المعيشية لسكانها وينهى حالة الحرب التى تعيشها اسرائيل مع الدول العربية المجاورة منذ عام ١٩٤٨ .

الوزن السياسى للمهاجرين الجدد :

الواقع ان تنافس الليكود والعمل على اصوات المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتى يرجع بالأساس إلى الثقل الانتخابى الذى يتوقع ان يمثله اليهود السوفييت في الانتخابات القادمة - نوفمبر ١٩٩٢ .

فمن ناحية تشهد اسرائيل في الفترة الراهنة هجرة كثيفة من الاتحاد السوفييتي وصلت إلى الذروة خلال العام الماضى بوصول نحو ١٨٥ الف مهاجر . كما توقعت الوكالة اليهودية وصول نحو ٤٠٠ الف مهاجر خلال العام الحالى ، إلا ان الوكالة عادت وتوقعت وصول نحو ٢٠٠ الف مهاجر بعد الانخفاض الذى طرأ على اعداد المهاجرين في بداية العام بسبب حرب الخليج واضطراب الأوضاع الامنية في المنطقة ووصول بعض الصواريخ العراقية إلى الأراضى المحتلة عام ١٩٤٨ . وشهدت الشهور الاربعة الأولى من العام الحالى وصول ٥٤,٥ الف مهاجر مع تصاعد تدريجى في اعداد المهاجرين فارتفع العدد من ٨,٤٠٠ مهاجر في شهر فبراير إلى ١٤,٧٠٠ في شهر مارس ثم إلى ١٧ الف مهاجر في شهر ابريل . وإجمالا تشير التوقعات المعتدل إلى إمكانية وصول نحو ٤٥٠ الف مهاجر بحلول موعد الانتخابات القادمة - نوفمبر ١٩٩٢ - وهو عدد يكفى - في حالة اشتراك نسبة مرتفعة . منهم في الانتخابات - لتقديم مابين ١٠ - ١٢ مقعداً في الكنيست او مايوازى ١٠٪ من مقاعد الكنيست البالغ عددها ١٢٠ مقعداً .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩١

تشكيل حزب يميني متطرف :

على عكس رغبة كافة الاحزاب السياسية الاسرائيلية ، اتجه اليهود السوفييت إلى تشكيل حزب سياسى مستقل وخوض الانتخابات القادمة ومن برنامج يمينى متطرف واطلق على هذا الحزب «الهجرة والديمقراطية» وتزعم تشكيل الحزب مهاجر سوفييتى قديم وصل لاسرائيل عام ١٩٧٠ وهو يوسف حورول . وقد وضع حورول برنامجاً يمينياً متطرفاً للحزب . ففى الوقت الذى اعلن فيه ان الحزب اسُس لحل مشاكل الهجرة الخاصة بالسكن والعمل ، فإن برنامجه اقرب إلى برامج اليمين المتطرف . وقد جاء فى البرنامج :

١ - التمسك بفكرة «ارض اسرائيل الكبرى» وان التفاوض مع الدول العربية يكون فى إطار مبادلة السلام بالسلام دون تقديم اية تنازلات إقليمية .

٢ - إعداد خطة طوارىء لاستيعاب المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتى .

٣ - فصل الدين عن الدولة .

وعند النظر إلى برنامج الحزب نجده يحتوى على افكار اليمين المتطرف الخاصة بفكرة «ارض اسرائيل الكبرى» إلا انه فى نفس الوقت يدعو إلى فصل الدين عن الدولة والحفاظ على علمانية المجتمع ، وهو الأمر الذى يمكن تفسيره بتزاوج افكار زعيم الحزب يوسف حورول الذى كان عضواً فى حزب حيروت - قلب الليكود - واستقال منه فى اعقاب توقيع اتفاقات كامب ديفيد التى اعترض عليها بشدة . وافكار اليهود السوفييت البرجماتية البعيدة كل البعد عن الأيديولوجية الصهيونية . ومن هنا يشكل هذا الحزب تحدياً لكل من الليكود والعمل على السواء . فمن ناحية فإن دخول هذا الحزب الانتخابات القادمة يعنى استقطاب نسبة كبيرة من اصوات المهاجرين الجدد والتى كانت ستوزع على الاحزاب القائمة وعلى راسها الليكود والعمل . فضلاً عن احتمالات نجاح هذا الحزب فى استقطاب أصوات عدد من قدامى المهاجرين من الاتحاد السوفييتى من وضع عدد كبير منهم فى زعامة الحزب . ومن ناحية ثانية نجد ان حزب اليهود السوفييت الجديد هو حزب يمينى متطرف فيما يتعلق بقضية الصراع مع الدول العربية ومستقبل الأراضى المحتلة التى يرفض التنازل عن شبر واحد منها ويراها تدخل فى إطار مايطلق عليه «ارض اسرائيل الكبرى» ، الأمر الذى يجعل الحزب اقرب إلى الليكود منه إلى العمل . ومن ناحية ثالثة نجد ان الحزب يعد حزباً علمانياً يدعو إلى فصل الدين عن الدولة او على الاقل عدم إضفاء الطابع الدينى على المجتمع الأمر الذى يجعله اقرب إلى معسكر اليسار . هذا بالإضافة إلى ان نجاح الحزب فى الانتخابات القادمة وفوزه بعدد كبير من المقاعد - يزيد مثلاً على خمسة مقاعد - يمكن ان يسبب مشكلة كبرى للحزب الفائز بالاغلبية سواء كان الليكود او العمل وذلك عند التفاوض معه لتشكيل الحكومة الائتلافية نظراً لتناقض موقفه بصدد قضية علاقة الدين بالدولة مع موقف الاحزاب الدينية التى تمثل القوة السياسية الثالثة فى اسرائيل بعد العمل والليكود .

ومن هنا يمكن القول ان ظهور حزب سياسى لليهود السوفييت يضاعف من تفتيت القوى السياسية الاسرائيلية بإضافة حزب قوى جديد ، الأمر الذى يفاقم من مشاكل الأحزاب السياسية القائمة ويعقد عملية تشكيل الحكومة فى اعقاب الانتخابات نظراً لتضارب مبادىء الحزب مع كافة الاحزاب القائمة . كذلك ياتى ظهور هذا الحزب فى سياق المد اليمينى المتطرف الذى يشهده الرأى العام الاسرائيلى والذى انعكس فى تفوق حزب الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة فى مواجهة احزاب اليسار والوسط فى الانتخابات البرلمانية منذ عام ١٩٧٧ والتى جعلت الليكود يتولى السلطة لاول مرة منذ عام ١٩٧٧ ويستمر فى الائتلاف مع حزب العمل خلال الفترة من ٨٤ - ١٩٩٠ ، ثم ينفرد بتشكيل الحكومة بالاستعانة بالأحزاب اليمينية المتطرفة والاحزاب الدينية . وإذا كان تشكيل حزب الهجرة والديمقراطية «على ايدى اليهود السوفييت قد جاء فى إطار موجة المد اليمينى ، فإنه ياتى لتدعيم هذه الموجة الأمر الذى يلقى بظلاله على المحاولات الدائرة فى الوقت الراهن لبدء عملية سلام لحل الصراع العربى - الاسرائيلى . وتكمن الخطورة الأساسية فى ظهور هذا الحزب ومايطرحه من مبادىء متطرفة فيما يتعلق بإمكانية حل الصراع العربى الاسرائيلى ، فى الفرصة المتاحة امام هذا الحزب لاستقطاب اليهود ذوى الاصل السوفييتى سواء الذين قدموا فى فترات سابقة منذ ظهور الدولة او الذين ياتون فى الموجة الحالية التى اخذت فى الارتفاع منذ عام ١٩٨٩ بوصول اكثر من سبعين الف مهاجر والعام الماضى الذى شهد وصول اكثر من ١٨٥ الف مهاجر وكذلك الأعداد الضخمة المتوقع هجرتها خلال السنوات القادمة . وتزداد خطورة هذا الوضع فى ظل طرح الحزب الجديد لمبادىء اقرب إلى اليمين المتطرف منها إلى مواقف احزاب اليسار والوسط التى ترفع شعار «الحل الوسط الإقليمى» او «الارض مقابل السلام» وهى احزاب تعتمد بالاساس على اليهود من ذوى الأصول الغربية - وفى القلب منهم اليهود السوفييت - ومن ثم فإن اتجاه اليهود السوفييت إلى حمل مبادىء متطرفة فيما يتعلق بالصراع العربى - الاسرائيلى يضعف من نفوذ التيار المنادى بفكرة «الأرض مقابل السلام» فى وقت تدعم فيه علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتى فى ظل اتجاه موسكو إلى مزيد من الليبرالية الاقتصادية والسياسية على الصعيدين الداخلى والخارجى والتى اتخذت خطوات جدية فى طريق إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لاسيما بعد قيام وزير الخارجية السوفييتى باول زيارة لاسرائيل منذ عام ١٩٤٨ ، وتاييد زعيم الجناح الليبرالى فى النخبة السوفييتية - بوريس يلتسين - لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بل وتدعيمها فى كافة المجالات . وتقود كافة الاتجاهات السابقة إلى مزيد من تدعيم العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية فى وقت اقرت فيه موسكو بالإدارة الأمريكية للصراع العربى - الاسرائيلى .

٢٩ ألف يهودى سوفيتى هاجروا لإسرائيل عبر بولندا

وارسو ـ وكالات الأنباء ـ كشف تقرير لوزارة الخارجية البولندية أمس ان حوالى ٢٩ الف يهودى سوفيتى هاجروا الى إسرائيل عبر وارسو منذ مايو ١٩٩٠ عندما طلبت إسرائيل من بولندا ان تصبح نقطة تجمع للهجرة الجماعية اليهودية .



نحن وإسرائيل

نجحت اسرائيل فى ان تقدم على مسرح السياسة الدولية مفاجاتها الخاطفة الاخيرة ، وتمثلت هذه المفاجاة فى نقل ١٥ الفا من يهود الفلاشا من أثيوبيا الى اسرائيل فى اقل من ٢٤ ساعة .

ولقد أحس القراء الذين قراوا هذا الخبر بمرارة خاصة ، حين طفا على اذهانهم ما حدث فى بداية ازمة الخليج اثناءها من تراكم بعض المهاجرين فى بعض الموانى العربية ، وكيف أصبح نقل هؤلاء مشكلة مستعصية ظهر فيها عجز الادارة العربية واضحا مبينا ، مثلما ظهرت كفاءة الادارة الاسرائيلية فى موضوع الفلاشا .

وقد خططت أسرائيل لنقل هؤلاء اليهود منذ سنوات ، وتحينت الفرص ، واستغلت ظروف العالم الدولية ، وضغطت حيث كان ينبغى ان تضغط ، وتراخت حيث كان ينبغى ان تتراخى ، ثم خطفت خطفتها باداء بالغ الكفاءة والجدية ، ورغم ان اسرائيل دولة محدودة المساحة وفقيرة فى الامكانيات .. وتعيش على الهبات الا انها تعتبر نفسها مسئولة عن جميع اليهود فى العالم ، وتعتبر ان جنسيتها حق لهم (قارن بين هذه النظرة ونظرة قوانين العالم العربى للجنسية) .. واسرائيل دولة تعتبر أن الدين هو جنسيتها ، واى يهودى هو اسرائيلى أولا ، وبالتالى فإن ولاءه ينصرف لاسرائيل قبل دولته التى يعيش فيها ، وتعارض اسرائيل فى اندماج يهود اوروبا فى اوروبا ، كما تعارض فى اندماج يهود امريكا فى امريكا ، وإن كانت عند اللزوم تستخدم هؤلاء وأولئك لمصلحة الدولة الاسرائيلية .

وكل اسرائيلى يعيش فى الشتات مطالب اليوم بأن يعود الى اسرائيل بوصفها ارض الميعاد ، ويعود اليها بوصفه مهاجرا عائدا لا مهاجرا قاصدا ، والهجرة فى قانون اسرائيل تسمى الهجرة العليا .. وهذا يعنى الحج عندهم ، او يعنى الصعود الى ارض الميعاد ، وهكذا يجعل القانون اليهودى العودة الدينية هى الاساس الأول فى الهجرة الى اسرائيل ، وقد نجح هذا القانون الذى وضع سنة ١٩٥٠ فى ان يرتفع بعدد اليهود من ٦٥٠ الف نسمة الى ثلاثة ملايين ونصف (لم نحسب بعد يهود الاتحاد السوفيتى وبقية يهود العالم)

وقضية تهجير اليهود مؤشر خطير لجدية اسرائيل فى تنفيذ احلامها ومخططاتها ، وكل يوم يمر يثبت ان اليهود يخططون رغم كل مزاعم السلام لانشاء اسرائيل الكبرى .

أحمد بهجت



تصريحات غريبة تزيد الموقف غموضا !

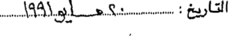
أعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن فخره بالدور الذى قام به لتسهيل نقل يهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل وتوسطه لدى الجنرال كيدان الذى تولى الرئاسة بالنيابة عقب فرار الرئيس الاثيوبى منجستو .. الى زيمبابوى .. وأبدى بوش اعجابه بالطريقة التي تمت بها العملية سرا .

والرئيس بوش صريح فى اعلان ارتياحه ومشاعره حيال وصول هذه الدفعة الجديدة من المهاجرين اليهود الى اسرائيل ، وفى الوقت الذى تواجه فيه هذه الدولة مشاكل استقبال مئات الالوف من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى ، واستمرارها فى سياستها الاستفزازية باقامة العشرات من المستوطنات الجديدة فى الاراضى الفلسطينية المحتلة فى تحد سافر لكل القوانين والقرارات الدولية التى تؤكد بكل وضوح عدم شرعية هذا العمل . وان الاستيلاء بالقوة على اية اراض اكتسبت عن طريق العدوان يعد انتهاكا سافرا لميثاق الامم المتحدة والمعاهدات والاعراف الدولية .

والغريب ان الرئيس الامريكي ووزير خارجيته جيمس بيكر مازالا يطلقان بين الحين والاخر معارضتهما لسياسة اقامة المستوطنات اليهودية فى الاراضى العربية . ويؤكدان انها لا تخدم جهود السلام التى تبذلها الولايات المتحدة ومجموعة من الدول الاخرى لتسوية النزاع العربى - الاسرائيلى ، وفى نفس الوقت يعلن بوش تهنئته لاسرائيل على نقل آلاف آخرين من اليهود الى اراضيها ، ولا نعتقد انه يجهل ماتمثله هذه العملية من زيادة تعقيد الموقف ، وتوقع ان يستخدم قادة تل ابيب هؤلاء النازحين الجدد من يهود اثيوبيا ذريعة اخرى لاقامة المزيد من المستوطنات والاستيلاء على مساحات اخرى من الاراضى العربية .

هناك علامات استفهام عديدة تدور حول الدور الامريكي للوساطة من اجل اجراء محادثات للقضاء على البؤرة الخطيرة التى تهدد السلام فى الشرق الاوسط ، ولاشك ان موقف الرئيس بوش الاخير من شانه ان يضيف مزيد من هذه العلامات !



المصدر :  الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠ مـايو ١٩٩١



مطلوب ايضاح !

لاتثريب على الرئيس الأمريكي بوش عندما اعلن ان عملية نقل يهود الفلاشا ـ ١٥ الفا ـ من اثيوبيا الى اسرائيل خلال ٢٢ ساعة هي شيء رائع هزه من الأعماق . وانه شعر ايضا بسعادة وفخر لدوره في تسهيل « عملية سليمان » هذه . مثلما قام بدور مماثل عندما كان نائبا للرئيس في ترتيب ترحيل ١٢ الف يهودى اثيوبى آخرين الى اسرائيل عبر السودان في منتصف الثمانينات

هذه كلها بالطبع مشاعر شخصية من حق الرئيس الامريكي ان يبديها ، لكن من حق كل عربى ايضا ان يتساءل بعد ذلك عن أماكن ايواء هؤلاء المهجرين اليهود ، وهل سيتم اسكانهم في الأرض المحتلة التى تصر اسرائيل الى الان على مواصلة بناء المستوطنات فيها ؟

قد يفهم رجل الشارع العربى ايضا مشاعر الرئيس الأمريكي على المستوى الاجتماعى لانها تخاطب في الامريكيين جوانب حميدة هى ضرورة مساعدة الاشخاص الذين يحتاجون الى مساعدة ، بل قد يفهم ايضا هذه المشاعر على مستوى الخطاب السياسى حيث يحتاج الامر ، في عام حملة انتخابات الرياسة الى ، تعبئة مشاعر التعاطف اليهودى ومراضاة اللوبى الصهيونى ذى التأثير غير المنكور ، اضافة الى ضرورات « توازن الصورة » إذ ان العلاقات الأمريكية / الاسرائيلية قد عانت بعض الجراح خلال رحلات بيكر المكوكية الاخيرة ، بالذات في قضية المستوطنات . وربما كان من المستحسن محاولة تخفيفها باظهار مشاعر طيبة في جوانب اخرى .

هذه كلها أمور مفهومة تماما في الجانب العربى . لكن يظل السؤال الملح واردا مطروحا بشدة وهو لماذا لم ترد اشارة تحذير واحدة في هذا السياق لاسرائيل من مغبة توطين هؤلاء في الاراضى المحتلة ، خاصة ان اسرائيل لاتزال تصر رغم كل المساعي على « تحدى » الموقف الامريكى الرسمي في هذا الشأن ؟

بل ان متحدثا اسرائيليا باسم الحكومة ـ هو افى بازنر ـ قد نفى بشكل قاطع ان يكون الرئيس بوش قد طلب من شامير في اى وقت عدم تسكين يهود الفلاشا في الضفة وغزة .

الا يستحق الامر « مجرد إيضاح » ؟



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

الجامعة العربية تدين تهجير « الفلاشا » إلى إسرائيل

مطالبة المجتمع الدولى بوقف الاستيطان بالأراضى العربية المحتلة

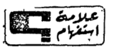
ادانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى بيان أصدرته امس قيام إسرائيل بعملية التهجير الجماعى لليهود الأثيوبيين المعروفين بالفلاشا وتوطينهم فى الأراضى العربية المحتلة .

وأهابت الأمانة العامة فى بيانها بالمجتمع الدولى أن يمارس كافة انواع الضغط على إسرائيل من اجل وقف عمليات الاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة ووقف الاجراءات القمعية ضد سكان الأراضى العربية المحتلة بما فيها اعمال الطرد والتهجير .

وأكد البيان ان عمليات التهجير تسير باتجاه معاكس للجهود المبذولة حالياً والهادفة لاقامة سلام عادل ودائم للنزاع العربى الاسرائيلى يقوم على أساس الشرعية الدولية ومبادىء القانون الدولى وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة وفى مقدمتها حقه فى تقرير مصيره أسوة بسائر شعوب العالم .

واشار البيان إلى ان إسرائيل تهدف من خلال عمليات التهجير الجماعى لليهود من مختلف بقاع العالم إلى ضم الأراضى العربية المحتلة وذلك عن طريق الاستمرار فى اقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها وتهجير وطرد سكان الأراضى الأصليين ، على الرغم من أن هذه العمليات لقيت الإدانة والشجب من الاسرة الدولية كلها لمخالفتها لميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف ومبادىء حقوق الانسان . كما أنها تمثل عقبة فى طريق السلام وهذا ما أشار إليه وزير الخارجية الأمريكى مؤخراً أمام لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الأمريكى .

وأكد بيان الأمانة العامة للجامعة العربية أن حقوق الانسان لا يمكن أن تطبق على شعب دون آخر ، ولا يحق لإسرائيل تهجير اليهود إليها باسم حق العودة المزعوم وتحرم الفلسطينيين أصحاب الحق الشرعيين من العودة لأراضيهم طبقاً للمواثيق والاعراف الدولية وفى مقدمتها القرار ١٩٤ لعام ١٩٤٩ .



كان اسرائيل كانت في حالة تاهب قصوى وهى تتابع ما يجرى في اثيوبيا . فلم يكد هيلا ماريام يسبق الهزيمة ويهرب وترجح كفة الثوار حتى بدأ الخط الجوى الاسرائيلي العمل في نقل آلاف اليهود (الفلاشا) إلى اسرائيل .

كان كل شيء معدا مسبقا بحيث حملت الطائرات المتاهبين للهجرة من المطارات على الفور !.

ولا احد يعلم اين سيوطن المهاجرون الجدد ، ربما في الجولان التى اعلن شارون أنه سيضاعف عدد المستوطنين اليهود فيها ، وربما إلى الارض المحتلة في غزة والقطاع ، وربما سيحلون محل يهود آخرين داخل اسرائيل ويذهب هؤلاء الى اى مكان .

المهم أن اسرائيل وجدت اجراء استفزازيا تقوم به لتحبط مساعي السلام بعد ان اعلنت عن مضاعفة بناء المستعمرات في الاراضى المحتلة .

ولكن ..

صحيح ان العالم يقف مكتوف اليدين امام الضربات التى توجهها اسرائيل لجهود السلام .

غير ان اسرائيل تقع في خطا فادح إذ تسحب الجيش الصهيوني المنتشر في كل انحاء العالم لتكدسه داخل حدودها ، فقد بنت قوتها ونفوذها على جهود ابنائها المنتشرين في كل مكان .

من يدرى !.

فقد يأتى الوقت لكي تجد نفسها محاصرة وسط الدول العربية المعادية ولا تجد لها نصيرا من ابنائها في الكونجرس الأمريكي ولا في اى بلد من البلاد التى احتل ابناؤها فيها مواقع مؤثره ..

ويمكرون ويمكر الله . والله خير الماكرين !.

عبدالسلام داود



توتـــرات خاصـــة

كان اقتراع الولايات المتحدة بتاييد قرار مجلس الامن الذى صدر اخيرا ضد اسرائيل باستنكار سياسة الابعاد والطرد التى تتبعها مع الفلسطينيين فى الارض المحتلة وادانتها باعتبارها انتهاكا صريحا لاتفاقيات جنيف عام ٤٩ ومطالبتها باعادتهم بمثابة تحذير إلى تل أبيب من عدم التمادى فى استغلال العلاقات الخاصة بين البلدين خاصة فى ظروف حرجة تضع فيها واشنطن امام كل دول المنطقة مصداقيتها فى الميزان .

فاذا اضيف إلى ذلك الحملة القوية التى شنها جيمس بيكر فى الكونجرس على سياسة المستوطنات الاسرائيلية ، لا سيما قوله فى شبه تهكم مرير انه قوبل فى كل مرة من المرات الاربع التى زار فيها اسرائيل خلال جولاته المكوكية بالاعلان عن انشاء مستوطنة جديدة ، أمكن القول ان واشنطن ردت على هذا التحدى والاستفزاز الواضح بالتصويت لصالح القرار المذكور فى مجلس الامن ، رغم ندرة مثل هذه المواقف من قبل .

ورغم النجاح الذى حققه بيكر فى بعض نتائج رحلاته فيما اصبح يعرف بالنقاط الخمس ، فان من الواضح ان سياسة التوطين والابعاد قد احبطت جزءا كبيرا من مهمته وخلفت مرارة خاصة فى العلاقات بين البلدين ليس من المنتظر ان تزول بسهولة . .

وقد نشطت اسرائيل بالفعل إلى مهاجمة الوزير الأمريكى حيث وجه اليه الوزراء الاسرائيليون انتقادات حادة ، حتى ذهب بعضهم إلى ان مهمته فشلت بسبب « الرفض العربى » ، وان اللوم كان يجب ان يوجه بدلا من اسرائيل لسوريا على « ضمها » لبنان او زيادة سباق التسلح فى المنطقة من جانب العرب !

وكما كان متوقعا فان صدى هذه الحملة فى اسرائيل سرعان ، ما تردد فى الكونجرس إذ تبنى اللوبى الصهيونى ذات القضية من ذات المنطلقات وهى تحميل العرب ـ هكذا ! ـ مسئولية إعاقة السلام ، فليست المستوطنات كما قال النواب الموالون لاسرائيل هى اكبر عقبة ولكنها سياسة « السعودية والأردن وسوريا والكويت » معا !



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

اســـرائيل وانتهـــاز الفـــرص

استغلت اسرائيل حالة الفوضى التى تعاني منها الدولة الاثيوبية فى اعقاب هروب الديكتاتور السابق منجستو وارتباك القيادة الحالية فى ظل رفض الثوار التفاوض معها واصرارهم على اقتحام العاصمة الاثيوبية المحاصرة .. فنظمت جسرا جويا لنقل نحو ١٥ ألفا من يهود الفلاشا من اثيوبيا خلال يومين على متن طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلى . فى اطار من السرية خوفا من ان تؤدى التطورات السياسية فى اثيوبيا إلى احلال نظام جديد قد يرفض الالتزام بترحيل الفلاشا إلى اسرائيل . وان كان هذا التخوف الاسرائيلي لا يبرر انتهاز فرصة الفوضى التي تعاني منها دولة لان المفترض لكل من يهتم باوضاع اثيوبيا حقيقة وليس باغراضه الخاصة ان يكون معنيا فى هذه اللحظة بالعمل على اعادة الاستقرار اليها وليس انتهاز الفرصة لتحقيق المآرب الخاصة حتى لو كانت على حساب سيادتها واستقرارها .



وشهد شاهد

وشهد شاهد من اهلها انه يورى لوبرانى المشرف على عملية الجسر الجوى السريع الذى اقامته اسرائيل لنقل ١٤٥٠٠ يهودى اثيوبى من يهود الفلاشا إلى فلسطين المحتلة .

يقول لوبرانى ان اسرائيل تسعى إلى القيام بجسر جوى اخر لنقل عشرات الالوف من يهود الفلاشا الذين ربما لايزالون هناك فى اثيوبيا كما ان اسرائيل تدرس نقل عدد من يهود الفلاشا سبق واعتنقوا المسيحية وحجته في ذلك ان هؤلاء لهم اقارب يهود فى اسرائيل

ويالها من مغالطة واضحة . انه يعترف ببساطة شديدة ان اسرائيل يهمها من وراء عمليات ترحيل الفلاشا إلا تكوين كثرة عددية تضغط بها على المواطنين العرب في فلسطين وعلى الدول العربية المجاورة لها .

وقد سبق واشار إلى هذه الحقيقة الدكتور عبد الوهاب المسيرى فى كتابه القيم عن هجرة اليهود السوفييت فقال ان عددا لابأس به من المهاجرين السوفييت ليسوا يهودا ومع ذلك تغاضت اسرائيل عن هذه الحقيقة ليساهموا فى الضغط علينا نحن العرب .

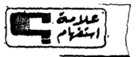
واظن بعد ذلك انه لااحد يملك لوم الفلسطينيين حين يتجهون إلى أى سبيل للتصدى لهذا الاستعمار الاستيطانى الرهيب . دون مبالاة بما نسميه الرأى العام العالمى . فهذا الرأى العام العالمى يصمت عن جرائم اسرائيل ويباركها بينما يصبح الفلسطينى فى نظره ارهابيا بمجرد ان يدافع عن نفسه

عربى أصيل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١



اجرى شامير اتصالا تليفونيا ـ هو الاول من نوعه منذ ازمة الخليج ـ قدم فيه شكره العميق للرئيس بوش لقيام امريكا بنقل خمسة عشر الف يهودى من الحبشة الى اسرائيل .

وكانت اجهزة الاعلام قد حاولت فى البداية القاء ظلال من الشك على الدور الامريكى فى نقل هؤلاء المهاجرين ، ولكن شامير حرص باتصاله التليفونى الذى شكر فيه الرئيس الامريكى على ان يؤكد للعالم ان شجب امريكا لتوطين اليهود فى الأراضى المحتلة شىء وحماسها واخلاصها فى نقل المهاجرين الذين يوطنون فى تلك الاراضى شىء اخر .

ولمن شاء بعد ذلك ان يضرب كفا بكف او يضرب راسه فى الحائط فليفعل !

اما الذين يحاولون ان يفهموا حقيقة مايجرى حولهم فليس عليهم الا ان يرحموا انفسهم ويكفوا عن التفكير .

وليتركوا فهم مايجرى لمن يفهمون مايجرى ..

ولاحول ولاقوة الا بالله !

عبدالسلام داود



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مـــايو ١٩٩١

كوارث عالمية ومكاسب إسرائيلية ..

الهجرة اليهودية من «على بابا» الى «جسر سليمان»

الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة اهم الركائز الاساسية التى قام عليها المشروع الصهيوني . كما انها هى المبرر الاول لاقامة اسرائيل كدولة يهودية ، تهدف الى لم شمل يهود العالم بين جنباتها ، وتتاكد المكانة المتميزة لقضية الهجرة فى الفكر الصهيوني بصورة عامة من خلال الاهتمام الذى ابداه «دافيد بن جوريون» حيث وضع الهجرة اليهودية فى المرتبة الثانية فى ثلاثيته الشهيرة - اى وضع الهجرة قبل الاستقلال الاقتصادى وبعد الامن العسكرى - ووفقا لاحصاء عام ١٩٨٧ يمكن ان نقول ان اسرائيل يسكنها ٥٠٪ ممن ولدوا فى خارج اراضيها .. وهذا الامر يضعنا امام وضعية نادرة وفريدة فنحن امام كيان عنصرى مصنوع .. وقد مرت قضية الهجرة اليهودية الى اسرائيل بمراحل مد وجذر .. وحاولت اسرائيل دائما تسخير الظروف الدولية والسياسية لدعمها بمزيد من المهاجرين الجدد .. حتى ان «مناحم بيجين» قال : ان اسرائيل فى حاجة لكوارث مستمرة مثل الكارثة النازية لدفع يهود الشتات الى الهجرة الى اسرائيل !! وقد حققت اسرائيل هذا المنهج بالفعل ، فقد استفادت بالحرب العالمية كما استفادت بفترة الحرب الباردة ، كما استفادت بالوفاق الدولى والسماح بهجرة اليهود السوفييت من الاتحاد السوفييتي فى ظل التغيرات الجديدة .. كما استفادت من حرب الخليج التى شغلت العالم عن عمليات التهجير والاستيطـــان الواسعـــة لليهـــود السوفييت .. وفى النهاية استفادت من سقوط حليفها الديكتاتور منجستو بقدر اكبر من استفادتها منه خلال السنوات السبع الماضية التى سمح فيها بتهجير اعداد من اليهود الاثيوبيين .. والحقيقة ان عملية سليمان الاخيرة تبدو كمحطة بارزة فى مسار عمليات التهجير ونقل اليهود ، والتى بدات مدعومة بوضوح فى ديسمبر ١٩٤٨ وهى تلك العملية التى اشتهرت بتسمية خاصة هى «على اجنحة النسور» ، ونقل خلالها ٤٩ الف يهودى يمني واستمرت هذه العملية حتى اكتوبر ١٩٥٠ .. وفى الفترة من مارس ١٩٥٠ وحتى مارس ١٩٥١ كانت العملية التى عرفت باسم «على بابا» ونقل خلالها ١١٣ الف يهودى من العراق وقد تمت هذه العملية فى عهد نورى السعيد ..

اما المحطة الثالثة الشهيرة ايضا فهى عملية «حملة سيناء» عام ١٩٥٦ التى نقل خلالها يهود مصر عبر بورسعيد بمساعدة من القوات الفرنسية وقد تمت مجموعة من عمليات النقل والتهجير الاخرى بمعرفة الوكالة اليهودية من بينها اجلاء يهود ليبيا عن طريق نقلهم من ميناء بنغازى الى ميناء حيفا ، كما تم اجلاء يهود المغرب فى بداية الستينات .. اما عن عمليات نقل اليهود الغربيين من اوروبا ، فقد تجسدت بارقام ضخمة فى الفترة ما بين ١٩٤٥ و ١٩٤٧ حيث تم نقل اكثر من ١٠٠ الف يهودى بعد الحرب العالمية الثانية . كما ان الديكتاتور الراحل تشاوشيسكو قد اسهم فى نقل اعداد كبيرة من يهود رومانيا فى نهاية الستينات بناء على اتفاق سرى مع الحكومة الاسرائيلية .. اما «عملية موسى» التى نقل خلالها سبعة الاف من يهود الفلاشا عام ١٩٨٤ فقد تمت بمعرفة الرئيس بوش اثناء عمله كنائب لرئيس الولايات المتحدة واستخدمت فيها معسكرات ومخيمات بالسودان تحت ضغوط امريكية واستغرقت هذه العملية عدة شهور .. اما عملية «جسر سليمان» الاخيرة فقد نفذت فى زمن قياسى ٢٤ ، ٢٥ مايو الحالى وتم خلالها نقل ١٥ الفا من يهود الفلاشا تحت اشراف ووساطة ومباركـة الرئيس الامريكي بـوش و بواسطة اربعين رحلة مكوكية قامت بها الطائرات الاسرائيلية المدنية والعسكرية بصورة مباشرة من تل ابيب الى اديس ابابا ..

وعلى الرغم من موجات الهجرات اليهودية السابقة فلا يزال الحلم الاسرائيلى ينتظر مزيدا من الكوارث لحصد مزيد من المكاسب فاليهود المقيمون فى اسرائيل يشكلون نحو ٢٠٪ من يهود العالم البالغ عددهم ١٨٠٢٣٧٠٠ وفقا لاحصاء ١٩٨٧ .. لذا مازال الحلم الاسرائيلى قيد التبلور بفعل موجات الهجرات الجماعية القادمة عن الاتحاد السوفييتى واوروبا الشرقية .. وعلينا نحن العرب ان نحصد آثار وكوارث غيرنا .. وندفع ثمنا «باهظا» لاحلام الحاخامات فى دولة اسرائيل الكبرى .

ايمن نور



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مـايو ١٩٩١

من قريب

« الفلاشا » .. والبقية تأتى !

حكاية يهود « الفلاشا » القادمين من أثيوبيا ، هى أحدث خدعة يهودية عالمية لحشد عينات من مختلف الأجناس فى اسرائيل بدعوى أنهم يهود .. حتى تضمن اسرائيل بذلك وجود ممثلين فيها لكل الأشكال والألوان : البيض والسود والصفر والزنوج والهنود والافارقة والآسيويين .. استناداً إلى مقولة غير مؤكدة مؤداها أن الآشوريين حين قوضوا حكم بنى اسرائيل قبل ٢٧٠٠ سنة ، تشتتت القبائل اليهودية العشر فى أرجاء العالم !

واذا كان الامريكيون قد صدقوا حكاية يهود « الفلاشا » فى أثيوبيا ، وساعدوا اسرائيل على تهجيرهم ، كما ساعدوها على تهجير اليهود السوفيت .. فلا أحد يعرف متى ولاأين تتوقف المخططات الاسرائيلية لتهجير عشرات الالوف وربما الملايين من انحاء العالم المختلفة ، الذين تدعى انهم من بنى اسرائيل .

ومثل قبائل « الفلاشا » الذين لم يكونوا يعرفون انهم يهود إلا بعد أن اكتشفتهم اسرائيل(!) فإن شهية اسرائيل لاكتشاف قبائل فى أفريقيا أو آسيا يقال إنهم من أصل يهودى أو أن عاداتهم واسلوب معيشتهم يشابه من قريب أو بعيد عادات اليهود ، سوف تتفتح يوماً بعد يوم ، لاستيعاب المزيد من المهاجرين على حساب أصحاب الأرض الأصليين من الفلسطينيين .

فقد نشرت صحيفة « جيروزاليم بوست » قبل عدة شهور بحثاً عن القبائل اليهودية أو التى يعتقد انها من أصل يهودى فى انحاء مختلفة من العالم ، ومن بين هذه القبائل التى امكن التحقق من اصولها ـ حسب رأى الباحثين الاسرائيليين ـ قبائل « ليمبا » التى تنتشر فى جنوب ووسط افريقيا . ويبلغ عددهم فى جنوب افريقيا وحدها نحو ٨٠ ألفا تتشابه ملامحهم مع الملامح السامية . ويلتزمون بعادات وطقوس تقترب من اليهودية . ويوجد من أفراد هذه القبيلة نحو ٢٠٠ ألف فى زيمبابوى ومالاوى .

وعلى الرغم من أن بعضهم اعتنق المسيحية أو الاسلام إلا أن قصاصى الأثر من الباحثين اليهود وجدوا فيهم ضالتهم المنشودة ، وقد تبدأ عما قريب محاولة اسرائيلية جديدة لتهجيرهم !

ويتحدث الباحثون اليهود أيضاً عن قبيلة أخرى تسكن البقاع النائية من شمال شرقى الهند والمناطق المتاخمة لبورما وبنجلاديش ، يبلغ تعدادها نحو مليونى نسمة ، وتنحدر من سلالة قبيلة « منشا » اليهودية .

بل إن بعض الخرافات اليهودية تذهب الى اعتبار قبائل الباتان المسلمة فى بالوشستان الأفغانية والتى يبلغ تعدادها عشرين مليون نسمة ، واحدة من قبائل الشتات اليهودية .

ومعنى ذلك ببساطة أن السذاجة التى تدفع الكثيرين فى أمريكا والغرب إلى الانسياق وراء تأييد الادعاءات التاريخية اليهودية ، ربما تقلب العالم كله رأساً على عقب فى وقت قريب .. ولن يتوقف الاسرائيليون عند حكاية « الفلاشا » والبقية تاتى !!

وربما كان هذا هو النظام الدولى الجديد ؟!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٣٠ مــايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفلاشا واليهود السوفيت .. عملية واحدة

تخدم نزعة الاستيطان فى الأرض المحتلة

من الواضح ان اسرائيل تهدف من خلال عملية « سليمان » الاخيرة لتهجير يهود الفلاشا الى اسرائيل إلى جلب اكبر عدد من اليهود الى اسرائيل لايجاد تفوق سكانى فى المناطق المحتلة ، حتى أن الحاخامات اعطوا موافقتهم على جلب بقية يهود الفلاشا فى اثيوبيا وعددهم حوالى ٦ الاف ، بما فى ذلك أولئك الذين اعتنقوا الديانة المسيحية ، على امل تهويدهم من جديد بالطقوس الرسمية والدينية .

وهذه الهجرة المكثفة سواء من الفلاشا او من اليهود السوفيت انما تطرح سؤالا هاما هو : هل تريد اسرائيل خلق ذريعة أخرى لفرض امر واقع وتحقيق واقع ديموغرافى جديد فى الارض المحتلة .

تعلق الدكتورة حنان عشراوى على هذه المخاوف فتقول : ان عملية نقل الفلاشا واليهود السوفيت هى جزء من سلسلة تحركات لزيادة المستوطنات فى الاراضى المحتلة ، وهى عملية من شأنها تقوية النزعة الاستيطانية وتفتح شهية حكومة اسرائيل لمصادرة المزيد من الاراضى لمصلحة هؤلاء المهاجرين .

ويمثل الشباب حوالى ٧٠ ٪ من عدد اليهود الذين تم ترحيلهم من اثيوبيا ، ستوجههم الحكومة - بالاتفاق مع الوكالة اليهودية - الى التعليم الرسمى الدينى وبعد عامين تعطيهم الحق فى الاختيار ما بين التوجه لمدارس علمانية او الاستمرار فى التعليم الدينى .

ومن ناحيته اعطى المجلس الوزارى المصغر لاستيعاب الهجرة برئاسة اريل شارون أوامره لجميع الاجهزة المختصة ، خاصة المؤسسات الحكومية للمساعدة فى إيجاد مساكن لحوالى ١٥ الفا من الفلاشا بعد إجلائهم عن الفنادق والبيوت الجاهزة التى تم تسكينهم فيها بعد وصولهم . ووعد شارون بتدبير هذه المساكن خلال عام واحد . كما تم تكوين لجان برئاسة نائبة وزير العلوم جيئولا كوهين ، المتطرفة ، ويشترك فيها ممثلون عن جميع الدوائر الحكومية وتجتمع مرة كل

القدس من :
أميرة حسن

شهر للاشراف على عملية التسكين . كما طلب شارون من وكالة الهجرة اعداد خطة استيعاب للفلاشا .

اما وزارة الاستيعاب فقد أعلنت انها ستنتهى من تسجيل الفلاشا خلال اسبوع وسيمنح لكل فرد منهم بطاقة شخصية وبطاقة تامينات صحية ومائة شيكل (٥٠ دولارا) . واعلنت وكالة الاستيعاب انها استاجرت ٥ الاف غرفة فى الفنادق لحالات الطوارىء ، وتم توجيه ٧ الاف من الفلاشا الى منطقة حيفا والشمال ، و٣ الاف الى منطقة القدس و ٣ الاف الى بئر سبع والف الى منطقة تل ابيب .

وقد بدات حركة نشيطة للاحزاب بين الفلاشا لكسب تاييدهم والاعتناء بمشاكلهم ، اما الليكود فهو فى عيونهم بمنزلة المخلص بعد نجاحه فى جلبهم من اثيوبيا . وليس من المرجح ان يكون لحزب العمل اى دور بينهم .



وبعد وصولهم الى اسرائيل بدات تفاصيل الصفقة فى الظهور . فقد وصل الى اثيوبيا منذ شهر مصمم عملية تهجير الفلاشا الى اسرائيل وهو « اورى لوبدانى » وكان سفيرا لاسرائيل فى اثيوبيا فى الفترة من ٦٧ الى ٧٠ وتوصل الى اتفاق مع منجستو خلال ٢٤ ساعة تقوم اسرائيل بمقتضاه بنقل يهود الفلاشا . وفى المقابل تمد اسرائيل الرئيس الاثيوبى بالسلاح بدلا من الاتحاد السوفيتى .

واعترفت الحكومة الاسرائيلية بعد ذلك بانه لولا المساعدة الامريكية لما تمت عملية النقل بمثل هذا النجاح ولدوره الرئيسى والهام فقد كان هناك اقتراح بتسمية عملية نقل الفلاشا بعملية اقتراح . فقد كان هو اول من بدا الاتصال بيهود الفلاشا عام ١٩٦٧ بعد اعتراف الحاخامات بيهوديتهم .

وقبل شهر ونصف الشهر كان موشى ارينز وزير الدفاع قد استدعى رئيس اركان الجيش الاسرائيلى وطلب منه تجهيز جسر جوى لنقل الفلاشا رغم ان المفاوضات مع منجستو حول الصفقة كانت متجمدة ، الا انه اخيرا وبسبب الوضع الصعب مع الثوار وافق على هجرة الفلاشا وقام بزيارة اسرائيل سرا لهذا الغرض فى نهاية عام ١٩٩٠ واختارت الحكومة الاسرائيلية لوبدانى ليكون العقل المدبر للعملية . وحصل يوم الخميس الماضى على الضوء الاخضر من تسفاى كيدان الذى خلف منجستو فى رئاسة الدولة بعد هروبه . وعلى الفور صدرت اوامر للجيش الاسرائيلى بتنفيذ العملية تحت رعاية الولايات المتحدة التى اوفدت السناتور السابق رودى بوشيفتز لتنسيق عملية هجرة اليهود فى يومى ٢٦ و ٢٧ من مارس الماضى .

والان لم يبق من الفلاشا فى اثيوبيا سوى حوالى الف يهودى خاصة فى منطقة جوندار التى يسيطر عليها الثوار فى انتظار انقاذ اسرائيل لهم التى لاتظهر نزعاتها الانسانية الا نحو اليهود فقط دون باقى البشر حتى ولو كانوا غير كاملى اليهودية ويحتاجون الى عملية تهويد من جديد !!

الفلاشة جيش سيحارب دول المواجهة

● كنت اول من فجر قضية تهجير الفلاشة من اثيوبيا الى اسرائيل في مجلس الشعب في دورة ١٩٨٥م بسؤال وجهته إلى الدكتور بطرس غالى بعد ان قرات له تصريحا في إحدى الصحف الدولية عندما كان يزور احدى الدول الافريقية فنقلته وكالات الانباء ،فقد صرح بأن عملية تهجير الفلاشة من الحبشة الى اسرائيل عملية انسانية . وقد تصور ان احدا لن يقرأ في مصر هذا التصريح ولكنه لسوء حظه وحسن حظنا ان الخبر وصلنا . واذكر في هذا الصدد انه اراد ان يجيب على سؤالى اجابة مكتوبة ولكنني اصررت على مواجهته في مجلس الشعب ، ولم يستطع ان يكذب تصريحى ، وفي هذه الجلسة بينت مدى الخطر الذى بدأ وأبعاد هذا المخطط الخطير الذى كان معدا بين اسرائيل والولايات المتحدة واثيوبيا وبعض الدول المتعاونة الاخرى وللاسف كان بينها دولة عربية شقيقة هى السودان . بالاضافة الى شركات طيران عالمية كانت في قمة تنفيذ هذه العملية .

● والان بعد ان هجرت اسرائيل ثمانية عشر الفا من يهود الحبشة اليها في مدة لم تتجاوز عشرين ساعة في نقلهم وذلك جزء من خمسة وثلاثين الف مخطط لتهجيرهم .

ولعل اسرائيل تقوم بتهجيرهم وانا اكتب هذه السطور ، وبهذا فقد ثبت انها لم تكن العملية السابقة فريدة ووحيدة ، ولكنه مخطط لنقل الاف مؤلفة من الفلاشة لتحقيق اغراض لها تخفى على كل مراقب فطن في السياسة الاسرائيلية .

● وإنى اعلنها واضحة وصريحة بان على الدول العربية جميعها وخاصة دول المواجهة ان تعلم بان هذه الالاف سيتكون منها جيش محارب مدرب متمرس على احدث الاسلحة لمحاربة الدول العربية باعتبارهم وقودا لاى حرب قادمة من إسرائيل بابنائها وحرصا على ارواحهم ولتحديد خسائر الجنود اليهود الاصليين في اضيق الحدود .

● ومما يثير الدهشة انه لم تتحرك حكومة عربية واحدة باتخاذ خطوة او اجراء لعرقلة تنفيذ هذه الخطة رغم انهم يعلمون بها ورغم انها تمت من قبل وستتم مستقبلا باعداد اخرى واقصى ماصدر من بعض مسئولى هذه الدول العربية احتجاجا او شعارا تلاشى بعد صدوره كدخان ذوته الرياح ولم يبق له اثر حتى ان الهيئات السياسية من احزاب او غير ذلك سواء في مصر او في غيرها لم تهتز لهذه الاخبار الخطيرة ولم يعل صوتها ولم يجتمع شملها كما تفعل احيانا في التافه من الامور والغث من القضايا مستهدفين المزايدات الاعلامية وحسب ..

● وإنى اعلنها بانه من العار بل من الدمار ان تقف الحكومات العربية مكتوفة الايدى امام هذه الجريمة المستمرة والتى تعلن عن نفسها بكل وقاحة وجراة .

● الى متى يارب سيبقى هذا هو الاسلوب العربى في مواجهة المخاطر والاخطار ..

يس سراج الدين



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مـــايو ١٩٩١

أمريكا تلعب بالنار ..
والشعوب العربية لن تصمت إلى الأبد

بقلم جمال بدوى

كشفت عملية السلام في الشرق الاوسط عن خديعة كبرى للشعوب العربية وكل الشعوب المغلوبة على امرها امام سطوة الولايات المتحدة وانفرادها بحكم العالم ، وثبت ان تحركات الوزير «بيكر» بين عواصم المنطقة ليس اكثر من قناع زائف للتغرير بالدول العربية حتى تذل وتستكين لإسرائيل . وهي تستغل كل دقيقة في تغيير الطبيعة السكانية للأراضي العربية المحتلة ، وزرعها بالمهاجرين اليهود القادمين من الشرق والغرب .. وكانت آخر دفعة من هذا الوقود البشرى يهود الفلاشا الذين نقلتهم إسرائيل عبر جسر جوى بتدبير من حكومة الولايات المتحدة .

إن الرئيس بوش الذى يزعم انه «واخد على خاطره» ، من سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، لم يتورع من أن يعرب عن فخره واعتزازه بالدور الذى لعبه في عملية نقل الفلاشا ، واعترف المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض بان الحكومة الاثيوبية لم تسمح بترحيل الفلاشا إلا بعد ان تدخل الرئيس بوش شخصيا وبعث برسالة إلى الرئيس الاثيوبي بالوكالة يطلب منه تسهيل عملية النقل ، وكشفت حكومة شامير عن المفاوضات التى سبقت الترحيل بشهور تحت رعاية مستشار الامن القومي الأمريكي وعدد آخر من كبار المسئولين في الإدارة الأمريكية .. وكيف أن الضغط الامريكي على الرئيس الهارب مانجستو كان له اكبر الأثر في إتمام العملية (!!) .

إن الرئيس بوش الذى يقول للعرب انه «زعلان» من شامير لإصراره على توطين المهاجرين اليهود في الأرض المحتلة ، هو الذى لعب الدور الأكبر في نقل الفلاشا .. وهو الذى لعب الدور الأكبر في الضغط على جورباتشوف حتى يسمح بترحيل اليهود السوفييت إلى إسرائيل .. واستخدم في ذلك ذهب المعز وسيفه ، وهو يعلم اكثر من غيره ان هؤلاء اليهود المهاجرين لن يقيموا في جزر هاواى ولا في منتجع كامب ديفيد .. ولكنهم سيقيمون في مستوطنات اقامتها حكومة تل ابيب باموال امريكا فوق الاراضي الفلسطينية المحتلة .. في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وهذه الاراضي مملوكة للفلسطينيين العرب الذين اقتلعتهم حكومة شامير من ديارهم لتزرع ارضهم بالسرطان الاستيطاني الإسرائيلي ، ولم يجرؤ الرئيس بوش على ان يطلب من شامير الامتناع عن توطين يهود الفلاشا في اراضى الغير .. وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية إن بوش لم يطلب ، في اى وقت من الاوقات ، مثل هذا الطلب من شامير (!!) ولم يكن العالم في حاجة إلى هذا التوضيح السافر .. فالعالم كله يعرف ان عمليات الاستيطان اليهودى تجرى على قدم وساق بأموال الولايات المتحدة ، كى يتحقق لليهود التفوق البشرى على العرب بعد ان تحقق لهم التفوق العسكرى . وهذا هو الهدف النهائي لسياسة امريكا في الشرق الاوسط : ان يعيش العرب اذلاء تحت سنابك العسكرية الاسرائيلية .

●● فإلى متى يظل العرب يبتلعون هذه الخديعة التى تجرى تحت شعار جهود السلام .. وتحت شعار الأرض مقابل السلام ، واين هي الأرض التى سوف يستعيدها العرب مقابل السلام .. إذا كانت هذه الأرض قد صبغت بصبغة صهيونية بحتة .. وتم تهويدها نهائيا بمباركة اقوى واعتى دولة في عصرنا ..؟؟ واى معنى للحديث عن السلام وقد تبين ان السلام هو سلام إسرائيل فقط .. وأمن إسرائيل وحدها . اما الدول العربية فعليها السمع والطاعة .. وعليها أن تنتظر التوسع حتى تمتد حدود إسرائيل من النيل إلى الفرات .

● وإذا كانت السياسة الاسرائيلية بهذا الوضوح ، وإذا كانت السياسة الامريكية على هذه الدرجة من الخداع ، فلماذا تنتظر الحكومات العربية التى لا تزال تعيش على الوهم ، وتشترى الكلام المعسول حول استمرار جهود السلام ؟ والمؤسف ان حكومتنا المصرية لا تزال تتعامل مع هذه الشعارات الكاذبة .. ولا يزال يحدوها الأمل في الوصول إلى شيء مادى ملموس رغم كل الدلائل على ان ما يجرى على ساحة الشرق الأوسط هو مجرد عبث لا طائل من ورائه .. وليس لدى حكومتنا من دلائل على جدية جهود السلام سوى ان الرئيس بوش رفع سماعة التليفون وابلغ إسحق شامير «شخصيا» ان الولايات المتحدة ستواصل جهود السلام (!!) وهذا هو اقصى ما لدى الرئيس بوش .

● ولقد كان اولى بالرئيس الأمريكي أن يرفع سماعة التليفون ويطلب من وزير خزانته ان يوقف الدعم المالى عن إسرائيل ، إلى ان تتوقف عن سياسة زرع المستوطنات .

● وكان اولى بالرئيس بوش ان يطلب من وزير دفاع امريكا ان يمنع شحن اسلحة الدمار إلى إسرائيل حتى تحترم قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

● وكان الرئيس بوش يستطيع أن يطلب من مندوب امريكا في الامم المتحدة ان يطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في صلف إسرائيل وعنادها - كما فعل أثناء ازمة الخليج - ويقول لمجلس الامن إن مشكلة الشرق الأوسط وصلت إلى طريق مسدود بسبب تعنت إسرائيل ، وان إسرائيل تعبث وتهزأ من قرارات مجلس الامن ، وإن امريكا لن تقف صامتة امام هذا التحدى للشرعية الدولية ، وسوف تستخدم نفوذها لفرض العدالة والحق والقانون على أعداء الحق والقانون والعدالة ..

●● إن امريكا لن تفعل شيئا من ذلك .. لأنها لا تريد إلا ما تريده إسرائيل ، وتشجيعها على التوسع والامتداد والسيادة على الأرض العربية .. وامريكا تلعب بالنار إن ظنت أن الشعوب العربية سوف تستسلم وتصمت وتسكن إلى الابد .. ان الشعوب مارد نائم .. وويل للعالم - وعلى راسه امريكا - يوم يستيقظ المارد .

تحرك مصرى عاجل لمواجهة توطين «الفلاشا» بالأراضى المحتلة

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اجرت مصر خلال الساعات الاخيرة ، اتصالات دبلوماسية مكثفة مع الادارة الامريكية ، لمنع توطين اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» فى الاراضى العربية المحتلة . طلبت وزارة الخارجية من فرانك ويزنر السفير الامريكى بالقاهرة ، ابلاغ حكومته بضرورة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف الاجراءات المتخذة لتوطين يهود الفلاشا فى الاراضى المحتلة . اكدت القاهرة لواشنطون خطورة الاجراءات الاسرائيلية الراهنة على مستقبل عملية السلام فى المنطقة . وعلمت «الوفد» ان السفارة المصرية فى تل ابيب سلمت الخارجية الاسرائيلية مذكرة احتجاج امس الاول على عمليات التوطين فى الاراضى المحتلة . وحذرت اسرائيل من تصعيد اعمال العنف فى المنطقة نتيجة اجراءاتها الراهنة . وطالبت جامعة الدول العربية امس المجتمع الدولى بالضغط على اسرائيل ، لوقف عمليات الاستيطان فى الاراضى المحتلة ، ووقف الاجراءات القمعية ضد السكان العرب ومنها اعمال الطرد والتهجير والاستجابة للمبادرات الدولية لايجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية والنزاع العربى - الاسرائيلى .



المصدر : الـــــوفـد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١

نبضات

في غيبة وغفلة منا نقلت اسرائيل خمسة عشر الف يهودي من اثيوبيا ، خلال واحد وعشرين ساعة ، بمساعدة ومعاونة ومباركة الولايات المتحدة الامريكية . وهذه هي القصة المعروفة باسم يهود الفلاشا .

وهي من اخطر العمليات الاجرامية التي عرفها التاريخ ، فهي توطين لاهل الحبشة في غير ارضهم ، وذلك على حساب سكان فلسطين الاصليين ، فهي استبدال سكان ارض بسكان اخرين.

والخطير ان كل ذلك يتم بأموال ودعم الولايات المتحدة الامريكية ، ولم يحاول الرئيس بوش اخفاء مشاعره غير الانسانية ، فقد اعلن على رءوس الاشهاد غبطته وسعادته وفرحته بنجاح عملية نقل يهود الفلاشا خلال فترة زمنية تقاس بالساعات .

والعملية بالشكل الذي تمت به تدل على انها بتدبير وتخطيط متقن وسابق ، فبهذه الصورة لا يمكن ان تكون العملية وليدة الظروف او بنت ساعتها .وتوقيتها يقطع بعلم اسرائيل المسبق بالاحداث التي مرت وتمر باثيوبيا . ويقطع بعلمها بما سبق ان اعد للاطاحة بمنجستو وبمن سيخلفه ، فقامت بالتفاهم مع حاكم اثيوبيا الحالي قبل توليه السلطة ، وقامت بشراء ذمته ودفع ثمن قبوله وتعاونه في هذه العملية الاجرامية .

وخطورة علم او مشاركة اسرائيل في اعداد الاحداث الاثيوبية الحالية ، ان ذلك يقطع بنفوذها القوي في الحبشة وهذا النفوذ ليس مفاجأة ، بالنسبة لنا ، فنحن نسمع عنه وندركه منذ زمن غير قصير .

ولكن احداث الساعة تؤكد لنا ما سبق ان سمعناه . وهي بالتالي نذير وتحذير .

انه نذير وتحذير لسببين اساسيين ، فنقل يهود الفلاشا الى اسرائيل يأتي ضمن مخطط صهيوني ثابت ومستقر ومتواصل . هذا المخطط يرمي الى استجلاب اكبر عدد ممكن من يهود روسيا وافريقيا الى اسرائيل . وذلك استعدادا لطرد الفلسطينيين ، واستعدادا لمعركة فاصلة مع مصر ومع باقي الدول العربية ، واسرائيل تريد في هذه المعركة تفوقا في الكم وفي الكيف في ذات الوقت . وبتعبير آخر يمكن القول بان يهود الفلاشا يستجلبون من الحبشة لاحتلال سيناء .

السبب الثاني للشعور بالرهبة من عملية نقل الفلاشا الاخيرة ، انها تتصل بمنابع النيل ، فاذا كان قد ثبت لنا قوة النفوذ الاسرائيلي في الحبشة ، فعلينا ان ندرك أن هذا النفوذ سيستخدم في معركة المياه ، ومعركة المياه العذبة ستكون هي محور الصراعات الاقليمية القادمة ، وفي مقدمة مناطق الصراع يمثل الشرق الاوسط ، واخطر هذه الصراعات ستكون بين اسرائيل وبين البلاد العربية المجاورة .

لقد نجحت اسرائيل في تحويل مجرى نهر الاردن ونجحت في اختلاس مياه نهر الليطاني، وهي تنظر بشبق الى مياه النيل . واعتقد ان خطوتها القادمة ستكون في الحبشة ، حيث ستتآمر مع حكامها على اقامة مشروعات على منابع النيل لتقليل كمية المياه التي تتجه الى مصر . وبعد ان تنجح في احكام قبضتها على رقابنا ، ستفرض علينا شروطها ، وشروطها بسيطة وواضحة ، وهي نقل مياه النيل الى صحراء النقب عبر قناة السويس وسيناء .

اين نحن من كل ذلك ؟ هل ندرك وهل نفهم وهل لدينا معلومات كافية عن هذه الاحداث ، وهل مازلنا نصر على معاداة النظام السوداني في مثل هذه الظروف الصعبة .

وهل يعقل ان تصدر من مسئول مصري تصريحات يتمنى فيها الخير والامان والاستقرار لنظام الحبشة الجديد ، وضرورة حقن الدماء

د. نعمان جمعة



«أنبياء إسرائيل» والبقية تأتى !

بعد انتهاء اسرائيل من نقل الاثيوبيين الذين اكتشفوا انهم يهود وانهم «فلاشا»، تبدأ الان فى الاستعداد لنقل المسيحيين الذين سيكتشفون انهم كانوا يهودا وانهم «فلاسمورا»، اطلقت اسرائيل على العملية الاولى فى عام ١٩٨٤ اسم «موسى»، وعلى العملية الثانية هذا العام اسم «سليمان»، وتبحث الآن عن اسم النبي الذى ستطلقه على العملية الثالثة لنقل «الفلاسمورا». ويمتلك حاخامات اليهود قاموسا به اسماء لعشرات الأنبياء اليهود، بحيث انهم إذا اطلقوا اسم نبي على كل عملية تشمل ترحيل عشرة اشخاص فقط إلى فلسطين المحتلة، لوصل عدد اليهود فيها الى عشرات الملايين. ويضرب دعاة الصهيونية الأرض طولا وعرضا بحثا عن سكان يواجهون بهم اخطار التفوق البشرى العربى المحيط باسرائيل من كل اتجاه. وهؤلاء السكان لابد انهم يهود او ان اباءهم كانوا كذلك، حتى تصبح لدى اسرائيل الاسباب المقنعة للعالم بضرورة تهجيرهم الى الدولة التى تزعم انها قامت على اسس دينية تاريخية.

اسرائيل تجتذب السكان اليها، والدول العربية تجاهد من اجل تنظيم النسل، وديموجرافية الأرض المحتلة ستتغير، ومع تغيرها تتغير كل الثوابت السياسية الدولية والاقليمية فى الشرق الأوسط.

والدول العربية تشجب نقل اليهود السوفييت وتدين تهجير يهود الفلاشا. وتعلن استياءها لوصول اعداد اخرى الى اسرائيل. ويصبح الأمر ـ كما كان منذ تفجر المشكلة الفلسطينية ـ مزيدا من التصريحات العربية ومزيدا من التصرفات الفعلية والانتهاكات الاسرائيلية، بمساعدة السياسة الامريكية المشبوهة، حامية حمى القرارات الدولية». وعلينا ان نتوقع المزيد من اليهود فى الارض العربية والمزيد من المهانة والاستخفاف بحقوقنا المشروعة، طالما ظل اعتمادنا على غيرنا للحصول عليها.

وتبقى ملاحظة، فالولايات المتحدة التى ترعى محادثات السلام بين مجموعات الثوار فى اثيوبيا وبين الحكومة، اظهرت الفرحة والابتهاج على المستويين الرسمي والشعبى، لمساهمتها فى نقل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل، على الرغم من ان ذلك سيعقد مباحثات السلام مع الدول العربية، هى نفسها الولايات المتحدة التى ترعى مباحثات السلام بين الدول العربية واسرائيل. والسؤال: إذا كانت واشنطون قد استغلت الوضع الاثيوبى لتحقيق مصالح اسرائيلية دينية. فهل يمكنها المساهمة فى تحقيق سلام فى المنطقة على حساب اسرائيل، التى ينبغى ان تلتزم بقرارات الأمم المتحدة وتنسحب من الأرض العربية؟. «للاجابة عن هذا السؤال يرجى الرجوع الى قادة مستقبل الامة العربية».

إبراهيم سنجاب



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مـــايو ١٩٩١



عملية سليمان

فرضت الاحداث علينا خبر تهجير يهود الفلاشا ، وهو خبر خطير له دلالاته ، وهو تصديق لكلمة بن جوريون « إن انتصار اسرائيل النهائي سيتحقق عن طريق الهجرة المكثفة »

بالنسبة لى ، كان اكثر ما استفزني في الخبر ليس هو كفاءة العملية ، ولا الرشاوى التى انفقت عليها ، ولا الشخصيات الهامة التى تورطت فيها ، ولا السرعة التى تم بها نقل اليهود

استفزني هذا كله ـ لست انكر ـ ، ولكن اكثر ما اقلقنى كان تسمية العملية باسم نبى الله سليمان .

وقبل ذلك تمت عمليتان للفلاشا باسم « عمليةموسى » و« عملية سبأ » ، وقد كشف الستار عن هاتين العمليتين كتاب وثائقى ظهر حديثا للاستاذ محمد مكاوى

ولقد توقفت طويلا عند هذا الاستخدام للرموز الدينية من دولة اسرائيل ، إن المجتمع الاسرائيلى ليس مجتمعا متدينا .. رغم ان فيه جماعات متدينة ومتعصبة ، ورغم ذلك تلجا دولة اسرائيل لاحياء الرموز الدينية دائما ، وتوقظ المشاعر الدينية دائما ، وتجعل تاريخ الانبياء واسماءهم احداثا حية ومتحركة ومؤثرة في المجتمع اليهودى المعاصر

إن تسمية العملية باسم سليمان اشارة الى قدرات سليمان الخارقة ، لقد سال ربه ان يهبه ملكا لا ينبغى لاحد من بعده ، واستجاب الله تعالى له ، وسخر له الجن من بين ما سخر ، وقهرهم على العمل في خدمته ، وكان سليمان بهذا المعنى نبيا لا يصمد له احد ، ولا يغلبه احد ، وهذا هو المعنى الذي تحاول دولة اسرائيل اسباغه على صورتها .. إنها دولة لا يغلبها احد .. إن لها افعال الجن الخارقة .. ولست ضد سيدنا سليمان او سيدنا موسى عليهما الصلاة والسلام ، بل لعلى احبهما واعرف عنهما اكثر من كثير من اليهود ، ولست ضد تسمية العملية باسم عملية سليمان ، لأن هذا ذكاء يحاول بعث امجاد الماضى ، ويستخدم التاريخ كعامل منشط وموقظ للحاضر ، وهذا كله من حق أى شعب .. كل ما يحزنني ويثيرنى انه في الوقت الذى تقوم فيه دولة اسرائيل باستخدام الرموز الدينية تقوم دول كثيرة في العالم العربى والاسلامى بالوقوف ضد الرموز الدينية الاسلامية ، وتعتبرها مسالة شخصية بين الانسان وخالقه ، ولا علاقة لها باحياء التاريخ او ايقاظ الحاضر او تشكيل المستقبل .. وهذا يعني ان هناك من يجردنا من سلاحنا ويتركنا مهزومين امام عدونا

احمد بهجت

« عمليــة سليمان »..
وقمــة جبـل الفلاشــا العائــم !

وسط تعتيم اعلامي ، وتكتم سياسى ، نفذت اسرائيل خلال ٢١ ساعة متصلة من يومى الجمعة والسبت الماضيين ، عملية سليمان ، التى رحلت بمقتضاها عبر جسر جوى مكثف ، ١٤٥٠٠ من يهود اثيوبيا (الفلاشا) من اثيوبيا الى اسرائيل

ولفور اتمام العملية ، كشف المسئولون الاسرائيليون عن بعض اسرارها وتفاصيلها واشاروا الى انه تم الاعداد لهذه العملية السرية منذ عدة شهور مضت . وان الولايات المتحدة قامت بدور حاسم في تنفيذها وهو دور لم تنكره واشنطن



منجستو



شامير

وكانت الذريعة التى تعللت بها الاطراف التى شاركت في « عملية موسى » هى ان زحف الثوار الاثيوبيين على العاصمة اديس ابابا من شأنه تهديد الفلاشا بالخطر وان ترحيلهم الى اسرائيل ليس سوى عملية انسانية

غير ان هذه الذريعة ، التى حاول الاعلام الاسرائيلى ايهام العالم بها ، من السهل دحضها في ضوء حقيقتين اساسيتين ، هما (اولا) ان العملية الاولى لترحيل الفلاشا والمعروفة باسم « عملية موسى » قد تمت خلال ٨٤ - ١٩٨٥ ولم تكن تلوح في الافق انذاك اى مخاطر تهددهم (وثانيا) ان تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل يتم في وقت يشهد فيه الاتحاد السوفيتي انفراجة ديمقراطية لم يشهدها منذ اكثر من ٧٠ عاما

ومعنى هذا ان تهجير يهود العالم الى اسرائيل هى سياسة اسرائيلية ثابته تنتهجها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ ١٩٤٨ وحتى الان .. وهى سياسة ترمى الى تحقيق هدفين متلازمين :

(١) زيادة عدد السكان اليهود في اسرائيل ، وفي الاراضى العربية المحتلة ، في محاولة لتغيير المعادلة السكانية لصالح اسرائيل

وليس سرا ان اسرائيل تحقق هذا الهدف ايضا من خلال اختلاق الظروف لتهجير وطرد الفلسطينيين من اراضيهم وتشير الاحصاءات المتاحة في هذا الصدد

محمد عيسى الشرقاوى

الى ان سلطات اسرائيل ارغمت ثلاثة ارباع مليون فلسطينى على ترك ديارهم عام ١٩٤٨ ، وربع مليون اثر حرب ١٩٦٧ . واستمرت عملية التهجير والابعاد للفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمعدل ٢٢,١ الف نسمة سنويا خلال الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٨٦

ومن المفارقات المثيرة في هذا السياق انه فجر يوم السبت الماضى ، وقبل ساعات من اعلان اسرائيل اتمام عملية سليمان شجب مجلس الامن في قرار بالاجماع طرد اسرائيل للفلسطينيين من اراضيهم .

(٢) تستهدف اسرائيل من وراء تكثيف هجرة يهود العالم اليها تحقيق « حلم اسرائيل الكبرى » . وهى فكرة محورية تسيطر على عقل ووجدان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل . ويكرس كل جهود لانجازها في وضح النهار دون اية سرية او موارية . وليس ادل على ذلك من اعلان شامير في اجتماع لحزبه الليكود ان « اسرائيل الكبرى تمتد من النهر الى البحر » ودعا اعضاء الليكود الى التمسك بهذا من اجل الاجيال القادمة » ومن المعروف ان مفهوم اسرائيل الكبرى عند شامير يعنى عدم التخلى عن الضفة الغربية وقطاع غزة بدعوى انهما يشكلان عمقا استراتيجيا لاسرائيل . ولانهما يزودان اسرائيل بنحو ٤٠٪ من احتياجاتها من الموارد المائية

وفي ضوء هذه الحقائق يمكن ان تتضح الدوافع السياسية الاسرائيلية وراء ترحيل الفلاشا عبر عمليتى موسى وسليمان في الفترة الممتدة من نوفمبر ١٩٨٤ وحتى ظهر يوم السبت الماضى ٢٥ مايو ١٩٩١

● عملية موسى جرى تنفيذها من خلال اتفاق سرى بين اطراف اربعة هى اسرائيل واثيوبيا والسودان وامريكا . وتم بمقتضاها تهجير ١٢ الف يهودى اثيوبى الى اسرائيل عبر السودان . وكان من المقرر ان تستمر هذه العملية لولا ان خرقت مجلة اسرائيلية الحظر المفروض عليها عام ١٩٨٥ مما ادى الى توقفها .

غير ان توقف « عملية موسى » لم يحل دون استمرار اسرائيل في محاولاتها الدائبة لاستكمال تهجير يهود اثيوبيا . وقد سنحت لاسرائيل فرصتها الكبرى في اكتوبر ١٩٨٩ عندما استانفت العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية . ولذلك شهد عام ١٩٩٠ ترحيل نحو ٣٥٠٠ يهودى اثيوبى الى اسرائيل بموجب برنامج جمع شمل الاسر اليهودية . وهو برنامج وافق عليه الرئيس الاثيوبى السابق منجستو .

والواقع ان موقف منجستو هذا جاء في

اعقاب التحولات السياسية التى طرات على الاتحاد السوفيتي في ظل سياسات جورباتشوف الاصلاحية والديمقراطية ، وتخلى موسكو عن مساندة نظامه ولذلك تحول منجستو الى اسرائيل في محاولة من جانبه لمقايضة الفلاشا بالاسلحة والمساعدات الاسرائيلية . وتشير الوكالة اليهودية الى ان نحو ٢٠٠ من الفلاشا كانوا يصلون إلى اسرائيل اسبوعيا خلال الشهور الاخيرة .

● عملية سليمان . تم الاعداد لهذه العملية في سرية كاملة ، وجرت مفاوضات ومساومات عديدة بشانها بين اسرائيل واثيوبيا والولايات المتحدة . ويذكر ان مسئولين اسرائيليين وامريكيين زاروا اديس ابابا في نوفمبر الماضى للتفاوض حول هجرة الفلاشا . وكان منجستو يساوم اسرائيل بورقة الفلاشا للحصول على اسلحة للتصدى للثوار الذين يهددون نظامه .

غير ان احداث اثيوبيا تدافعت على نحو خطير ومفاجىء مما ارغم منجستو على الاستقالة والهرب من البلاد قبل ثلاثة ايام فقط من تنفيذ « عملية سليمان » . ولذلك اضطر الرئيس الامريكي بوش الى ان يبعث برسالة الى جيرى كيدان خليفة منجستو بحثه فيها على تنفيذ العملية .

كما اشارت المصادر المطلعة الى ان واشنطن طلبت من الثوار تاجيل اقتحام العاصمة حتي يتم ترحيل الفلاشا . .

ومما لاشك فيه ان هذه التفاصيل لاتكشف عن الاسرار الكاملة لعملية سليمان . انها تشير فقط الى قمة جبل الجليد العائم ! !

وأيا ما كان الامر ، فان « عملية سليمان » بكل ملابساتها ، لايمكن النظر اليها في حد ذاتها باعتبارها حدثا مقطوع الصلة بتطورات الشرق الاوسط ، وعملية اقرار السلام في المنطقة . بل ان اسرائيل ذاتها لم تستطع ادعاء ذلك . فقد بادر آفي بلزنر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية الى كشف الصلة بين وصول الفلاشا وبين المستوطنات في الارض المحتلة . وذلك حين حرص على ان ينفى ان يكون الرئيس بوش قد طلب من شامير عدم توطين الفلاشا في الضفة الغربية .

والسؤال الان : هل يجادل احد في ان « عملية سليمان » سوف يكون لها انعكاسات سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط ؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩١

رأى

ليس النهب وحده هو الشر القادم من الغرب !

ان حكم بعض الشعوب العربية بالحديد والنار ونهب ثرواتها او التربح من السلطة .. ليس هو الشر الوحيد القادم من الغرب .. وانما ما هو افظع من هذا النهب تهديد الوجود العربي نفسه بسبب المواقف الامريكية المتحيزة لاسرائيل ، ولا سيما بعد ان اكدت امريكا وجودها العسكرى تحت مظلة الامم المتحدة وبعض الاعلام العربية !!

وإذا كان الكثيرون من المعلقين الغربيين المنصفين قد تناولوا بالنقد ازدواجية المواقف الامريكية . تفضح اسطورة الشرعية الدولية التي اتخذت ذريعة للهجمة العسكرية الامريكية .

وربما كان تخطيط امريكا لتهجير خمسة عشر الفا من الفلاشا الاثيوبيين إلى إسرائيل (والتى اسميت عملية سليمان) اوضح الصور على ما يمكن ان يبلغه ازدواج المواقف ! ففى الوقت الذى تظاهرت امريكا بمساندة الشرعية الدولية بعدم الاعتراض على قرار مجلس الامن بادانة طرد إسرائيل لاربعة فلسطينيين من الاراضى المحتلة ، نراها تخطط لتوطين خمسة عشر الف يهودى اثيوبى فى هذه الاراضى المحتلة لاكراه سكانها العرب على تفريغ الأرض العربية !! وجدير بالذكر ان عملية سليمان قد سبقتها عملية موسى حيث نقل الفلاشا من السودان فى عهد نميرى ! وكان بوش نائب الرئيس الامريكى ريجان فى هذا الوقت ولتنفيذ العملية السابقة توسط لدى منجيستو ونميرى لتنفيذها . وفى العملية الاخيرة أعلن شامير ان بوش قد بعث برسالة إلى الرئيس الاثيوبى المؤقت لتنفيذ العملية التى سبق لمنجيستو ان وافق عليها .

وقال شامير : قدمت الولايات المتحدة مساعدة رؤوفة من دون تردد ولولا تدخلها لما كانت العملية ! بل ثبت ان بوش طلب من الثوار تاجيل اقتحام اديس ابابا حتى انتهاء العملية واشترط الثوار بدورهم التكتم حتى انتهاء العملية لتفادى ردود فعل الدول التى كانت تساعدهم ضد منجيستو !!

هذا كان الدور الأكبر فى العملية دور بوش فضلا عن ان مجلس الأمن القومى ـ الامريكى كان حلقة الاتصال بين الثوار وحكومة شامير حتى اثناء تنفيذ العملية ! ويستحيل ان يكون الموقف الامريكى موقفا انسانيا محضا وانما هو موقف سياسى معاد للعرب تماما ويقطع بان كل ما تبديه أمريكا من تحركات لما تسميه ، التسوية السلمية للمشكلة الفلسطينية ، لا تعدو هذه التحركات ان تكون مسرحيات او سيناريوهات مخادعة .. وإذا كان بيكر قد أعلن اعتبار بناء المستوطنات فى الاراضى المحتلة عقبة فى سبيل التسوية فهل توطين ١٥ الفا من الفلاشا (انضموا إلى ٢٢ الفا كانوا موجودين من قبل فى إسرائيل) لن يتم فى مستوطنات جديدة تبنى فى الارض المحتلة ؟!

د. محمد عصفور



رسالة لكل من يهمه الأمر

هناك نوع من الاخبار مر عليه مرورالكرام ، لانه فى نظرى تحصيل حاصل ومجرد تفاصيل لاستراتيجية ثابته ، لايثير اهتمامى الا الخروج عليها ، وهو نادرا ما يحدث من ذلك انتقاد جيمس بيكر لسياسة المستوطنات الاسرائيلية واعتبارها العقبة الكؤود التى تعوق مرحلة السلام بين العرب واسرائيل ، والتى تعرض بيكر بسببها لحملة ضارية من الكونجرس الامريكى ، وطولب بسحب هذه التصريحات ، فلم تسعدنى تصريحات بيكر ، ولم تدهشنى الحملة عليه لان اللوبى الصهيونى الذى يقود ستة ملايين يهودى امريكى نجح فى ان يجعل منزلة اسرائيل من امريكا كمنزلة احدى ولاياتها ، بعد ان نجح فى تقنين العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية فى قوالب واضحة ومحددة جعلت امريكا ملتزمة بالحفاظ على قوة اسرائيل واستمرار تفوقها العسكرى على كافة الدول العربية ،

وحتى عندما لم ترد اسرائيل على حرب صدام حسين لها بالصواريخ ، قال العرب ان حرب الخليج قد اثبتت انه يمكن ان تفقد اسرائيل قيمتها الاستراتيجية والعسكرية فى نظر امريكا ، ولكن لم تطل فرحة العرب حتى جاء (شوارزكوف) ليعلن على الملأ ان اسرائيل قدمت للولايات المتحدة فى حرب الخليج دعما ومساعدات على جانب كبير من الاهمية لا يريد الدخول فى تفاصيلها

ووسط ضباب حملة بيكر على اسرائيل ، وحملة الكونجرس على بيكر اشتركت الولايات المتحدة مع اسرائيل فى توصية ضربة قاسية الى العرب عندما تعاونت معها فى نقل نحو خمسة عشر الف من يهود الفلاشا الاحباش الى اسرائيل لتقام لهم المستوطنات ، ويحتلون مواقع فى الارض العربية ، وهذه الضربة هى الثانية من نوعها بعد الضغوط التى مارستها واشنطن على موسكو لتهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل اذا احتلوا هم الاخرون مواقع فى الارض العربية وهذا يعنى ان حملة جيمس بيكر فى الكونجرس كانت كالاعيرة النارية التى يطلقها اهل الريف فى الافراح للتعبير عن البهجة وليس لقتل الابرياء .

أحمد مهابة



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١

شهامة الجنود

امريكا غاضبة من اسرائيل لانها تسمح ببناء المستوطنات فى الارض المحتلة ولكنها تساعدها على جلب عشرات الالوف من المهاجرين وتتباهى بدورها الخرافى فى نقل «الفلاشا» الاثيوبيين فى ساعات قليلة

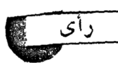
امريكا عاتبة على اسرائيل لانها لاتتجاوب مع مشروعات السلام التى يحملها «جيمس بيكر»، ولكنها لاتفكر فى أكثر من العتاب ولاتتوقف عن تزويدها بالعتاد

امريكا تهتم كثيرا بحقوق الانسان وتصدر بيانات إدانة وترسل خطابات احتجاج وتهدد بقطع المعونات، ولكنها تغمض العين عمايجرى فى الارض المحتلة .. أحيانا تنطق عندما يزيد الامر عن الحد وأحيانا تزمجر عندما يقترب الامر من الغضب والنقمة على اسرائيل وأحيانا تذر الرماد فى العيون، ولكنها «تتفهم» الضرورة التى تجعل جنود اسرائيل فى منتهى القسوة مع العرب، وتغفر للذين لايمارسون أعمال العنف إلامع الصبية والسيدات .

من أخبار قطاع غزة أن ست سيدات فلسطينيات حملن إلى المستشفيات فى حالة إجهاض .. والسبب الغازات الاسرائيلية التى تطلق على الناس وتتعقب كل التجمعات وتستخدم فى الفاضى والمليان .

إجهاض سيدة لهذا السبب يمكن أن يكون مأساة كبرى فى بلاد الغرب حيث للانسان ثمن، ولكن عندما يكون الانسان عربيا أو أفريقيا أو آسيويا فإن الاجهاض حلال والقتل حلال .. آخر مايمكن أن يحدث هو قرصة فى الاذن وهمسة رقيقة : بلاش تعملها تانى .. وحتى هذه القرصة لم نسمع عنها .

محمد العزبى



التهجير السوفييتي والتوطين في الأراضي المحتلة

ليس من الجائز اتهام امريكا وحدها بالانحياز لإسرائيل. ذلك ان الاتحاد السوفييتي (منذ خروجه من الساحة الدولية كقوة عظمى) يسير في الركاب الامريكي. وقد نشر نبيل زكي - الأخبار ٥/١٧ تحت عنوان (اللوبي الإسرائيلي في موسكو) (المصادر السوفييتية تؤكد ظهور لوبي اسرائيلي جديد في وزارة الخارجية السوفييتية مع تولي إدوارد شيفارناذزه لمنصب

وزير الخارجية عام ١٩٨٥ واستمر هذا اللوبي في ممارسة تاثيره حتى بعد استقالة شيفرنادزه في نهاية العام الماضي.. وانه لم يعد للجنة المركزية للحزب الشيوعي دور مؤثر في السياسة الخارجية). ويفسر المعلق التحول الكبير في فلسفة السياسة الخارجية السوفييتية في علاقاتها مع العرب، والعدول عن سياسة المجابهة مع أمريكا، وكذلك استبعاد اى نظريات او افكار بان الغاية منه ان تصبح السياسة سياسة «توازن المصالح» بعيدا عن «القوالب الايديولوجية القديمة». وانتهاء فترة الاعتماد السوفييتي على دولة او دولتين من الدول العربية (سياسة المحاور).

ويفصح الموقف السوفييتي بالنسبة لسياسة التهجير ان حكاية الهجرة باعتبارها من حقوق الانسان ليست سوى ادعاء. ويؤكد ذلك امران:

الأمر الاول - انه قد ظهرت الرغبة لدى اليهود السوفييت في الهجرة الى المانيا في أعقاب المعاناة الشديدة التي لقيها من وصل منهم الى اسرائيل سواء في مجال ايجاد عمل او سكن ملائمين. وقد رفضت الحكومة السوفييتية طلبات خمسة الاف يهودي سوفييتي للهجرة الى المانيا وليس الى اسرائيل.

والأمر الثاني - لايقف عند التهجير لاسرائيل دون غيرها، وانما يتجاوزه الى الاصرار على استمرار التهجير (يتغاضى عن

حقيقة صارخة وهي ان هذا التهجير يعني الاستيطان والتوسع في اراضي شعب آخر ونسف قضية السلام التي يتغنى بها السوفييت كل يوم باعتبارها اغلى القضايا واسمى الاماني).

ونترك للسادة المؤمنين بمناصرة الاتحاد السوفييتي للشعوب في الحصول على حقوقها - نترك لهم الحكم على ظاهرة اللوبي الصهيوني الذي يتحكم الآن في السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي في علاقاته بالعرب.

د. محمد عصفور

إسرائيل تستعد لاستقبال ٥٠ ألف يهودى سوفيتى

القدس ـ وكالات الانبـاء ـ تستعد الحكومة الاسرائيلية لاستقبال اكثر من ٥٠ ألف مهاجر يهودى سوفيتى خلال هذا الشهر قبل تطبيق لوائح الهجرة الجديدة الصارمة فى الاتحاد السوفيتى فى أول يوليو القادم .

وتعتزم الوكالة اليهودية التى تشرف على استقبال المهاجرين ايواء المهاجرين فى خيام نظرا لامتلاء مراكز الاستقبال بالقادمين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيـو ١٩٩١



لغـــة مســـتحدثة !

ربما كان الرئيس الامريكي الاسبق ايزنهاور هو الذى سجل فى التاريخ الإقتصادى المعاصر ان الدول الدائنة هى التى تقع اسرى الدول المدينة وليس العكس .. ومنذ ذلك الحين اصبح مالوفا فى التداول الدبلوماسى ان بعض الدول المدينة تفرض احيانا شروطها على الدول الدائنة ، لكن هذا بالطبع من باب ضرورة الاستجابة لبعض احتياجاتها الملحة حتى لاتصبح عاجزة تماما عن سداد ديونها .

اما اسرائيل فقد ابتدعت فى هذا الصدد عرفا جديدا تماما هو التوجه بلهجة صفيقة فى الخطاب السياسى الى « المورد » الامريكى الرسمى طالبة بكل عنجهية وغطرسة ان يلبى كل طلباتها دون ان « يجرؤ » على فتح فمه بكلمة واحدة لاتستحسنها ! كان ذلك فى معرض الخلاف بين واشنطن وتل ابيب حول سياسة المستوطنات التى تواصلها اسرائيل رغم اعتراض امريكا عليها رسميا ووصفها لها بانها اكبر عقبة فى طريق السلام . فقد « حذر » ايريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى حكومة واشنطن من اية محاولة لاستخدام المساعدات كاداة ضغط على اسرائيل لوقف بناء المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة ، وقال انه حتى اذا توقفت المساعدات الامريكية فلن هذا لن يعرقل هجرة اليهود « كذا ! »

وكان الخلاف الامريكى الاسرائيلى الذى اعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية امام الكونجرس رسميا واتخذ خلاله موقفا مشددا من تل ابيب قد اثار مخاوف فى اسرائيل - طبيعية تماما - من احتمال وقف المساعدات الاضافية اذا واصلت سياستها الاستيطانية . ولكن ان يخرج وزير اسرائيلى من اطار « المخاوف » المعقولة الى اطار « التهجم » غير المبرر فى مثل هذه المواقف فهذا هو الجديد الخارق فى مجالات التجاوز !

هناك سبب سيكولوجى يفسر هذه الطنطنة الفارغة هو ان سياسة اعلاء الصوت فى مواقف الضعف قد توقع الخصم القوى فى اسار الحيرة والبلبلة والبحث عن مواضع الخطا فيما يفعل ! اما بالنسبة لاسرائيل فهناك ماهو اكبر من ذلك وهو الاعتراف الضمنى بان امريكا هى التى تعمل لحسابها ، ومن ثم تعمل حسابها فى كل مايصدر منها ، ولو كان تبجحا وافتئاتا !

عمليــة سليمان ولا عــزاء للعرب

بتعاون اسرائيلي امريكي منقطع النظير تمت عملية سليمان ونقل ١٨ الف يهودي اليوبي « ماركة فلاشا » الى الجنة الموعودة !

كانت عملية انسانية كما قال عم البشرية بوش اى تعني توطين هؤلاء الفلاشا على انقاض ١٨ الف فلسطيني

وقبلنا وجهة النظر « البوشية » ولم تتحرك الدول الاسلامية عامة والخليجية خاصة ـ فالكل مشغول بما هو اهم .. فمصر مشغولة بضريبة المبيعات والتغيرات المبتسرة ، وصحفها اكتفت بنشر اخبار وصور الكلبة ميلي ـ صديقة بوش ـ ومتابعة آخر تطورات اصابتها بالغدة الدرقية وليبيا شجبت امبريالية امريكا كالعادة وتونس مشغولة بتحقيقات « الانقلاب البطيء » والجزائر منهمكة بتفصيل القوانين والكويت اهم ما يشغلها تصفية الحسابات وتوطين الامريكان وياسر عرفات مشغول باحداث الهند !! وصدام يفكر في ارسال قوة عسكرية للمحافظة على وحدة اثيوبيا ! وباقي الدول العربية على ما يبدو انها لم تسمع بالعملية ربما لضعف الاتصالات !

نعم هذه اول ضربة يوجهها لنا بوش .. وكانت ضربة معلم ولا نلوم اسرائيل لانها استاذة في استثمار الأزمات لصالحها .. فهي تريد تحقيق حلم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات عن طريق الهجرة المكثفة . وتمارس اسلوب الطرد والابعاد والقتل للفلسطينيين في الوقت الذى تجلب فيه اليهود ولو خطفا كما حدث للفلاشا ولا عزاء للأمم المتحدة

وخطورة الامر في عملية سليمان انها كشفت التغلغل الاسرائيلي الخطير في اثيوبيا حيث المياه فهي تنفذ سدود على منابع النيل بحجة توليد الكهرباء والحرب القادمة حرب مياه

بل وعملت على توطين الفلاشا على حدود مصر لتشابه مناخ هذه المنطقة مع موطن الفلاشا الاصلي لابد من تبني استراتيجية اسلامية عربية متكاملة بدلا من الصمت او الشجب او « الطناش » وحتى لا نبكي يوما على اطلالنا ولا عزاء للعرب

حمدى البصير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

احترمت شامير رغم أنفي!

ولنا كلمة

فاروق الطويل



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ومن ينقذ الفلاشا المسلمين .. السادة رؤساء وزارات وزعماء احزاب وقادة العالم الاسلامي .. والعربي .. السادة قادة المنظمات الفلسطينية والعمل الفدائي .. السادة مشايخ وائمة المسلمين في المعمورة .. السادة امراء الجماعات الاسلامية والمسيحية المعتدلة والمتطرفة .. السادة امناء الجامعة العربية .

أسف جدا .. انا مضطر لاحترام شامير الارهابي الاسرائيلي الممنوع حتى الآن من دخول بعض دول أوربا .. ورغم انني اضطر لتحية شامير حفيد موسى وإسرائيل عليهما السلام .. صحيح هم أبناء عمومتنا ولكنهم قادرون على كل شيء .. قتلوا المسيح ثم وظفوا اتباعه لخدمتهم وجندوهم للعمل لصالحهم .. لم يقتلوا المسيح فقط وإنما استولوا على أرضه وموطن أهله وحوارييه ومهبط رسالته وكنيسة قيامته .. وقدس اقداسه بعد أن سخروا أقوى أقوياء الأرض لخدمة أحفاد سيدنا إسرائيل وهو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام .. جاءوا بأقوى من في الارض ليبكي على حائط المبكى وليفتخر بعد ذلك بأنه شارك في عملية نقل الفلاشا الأحباش .

السادة الزعماء والرؤساء والمشايخ والائمة وقداسة البابا .. وأمراء الجماعات أليس ذلك عملا دينيا سياسيا رائعا يستحق التحية والفخر من وجهة النظر الاسرائيلية ويجعل من شامير بطلا قوميا .. ثم ما الفرق بين الفلاشا الأحباش وأكراد العراق .. الفلاشا وشيعة إيران وسنة العراق ومسلمي بنجلاديش وافغانستان .. والكويت .. والصومال والسودان ..

شامير يبحث عن يهودي جائع عار مريض جاهل متخلف مسكين في مجاهل جبال الحبشة تحت خطوط الفقر ليعيده إلى أرض اغتصبها من أصحابها ويسكنه ويطعمه ويسقيه ويعلمه .. على حسابنا أو على حسابه هذه قضية أخرى .

ونحن قادة وشعوب العالم العربي .. نبحث عن شعب كردي عراقي كويتي فلسطيني .. مسكين يعيش في بيت آمن ويتعلم وينفق عن سعة لنطرده من أرضه يهيم في الصحراء .. ونحوله إلى شعب لاجيء في حر الصيف يموت عطشا وجوعا .. تدوسه بأقدام العساكر وتقذفه بقنابل الطائرات وتسرق أمواله ونساءه وأطفاله ثم نستنجد بالعالم ليأتي على نفقتنا يدهس الأخضر واليابس .. ويدمر ماتبقى لن ندمره ويقدم الفاتورة ونحن ندفع ونصرخ ونشكو وترفع أيدينا لمحمد وعيسى وموسى .. وإسرائيل .. وهارون .

● شامير يبحث عن اليهودي الروسي ويقيم الدنيا ويقعدها لأنه لا يتمتع بحقوق الانسان ولا يملك حق الهجرة ويضغط على أقوى حلفاء العرب وأصدق أصدقاء الفلسطينيين السوفييت .. لتدفع لهم بالآلاف وتضغط على أمريكا وأوربا لتدفع مأوى ومسكنا ومطعما ومشربا لهؤلاء السوفييت القادمين .. شامير ينتهز فرصة ثورة عسكرية في الحبشة ليعقد صفقة سريعة مع الحبشة ويضع جسرا جويا سريعا ينقل فيه خمسة عشر ألفا في إحدى وعشرين ساعة يحمل خمسة عشر ألف حبشي من يهود الفلاشا .. كل منهم مشكلة اجتماعية نفسية ولكنهم اتباع موسى وإسرائيل دولة بنيت على الديانة اليهودية مثلما بنيت باكستان على الاسلام ماذا نفعل نحن المسلمين في باكستان مثلا بأخوتنا في بنجلاديش عندما تعرضوا لأعاصير عاتية دمرت مثل حجم إسرائيل وقتلت من السكان تعداد سكان إسرائيل ماذا فعل العالم الإسلامي .. الذي يعيش في فنادق الخمس نجوم .. ويعقد مؤتراته وأبحاثه ودراساته وحواراته ومناقشاته وسهراته وبياناته في فنادق النجوم الخمسة .. هل وجدت بنجلاديش عالما إسلاميا .. أو أنها مثلما فعل أكراد العراق وشيعتهم استقبلت معسكرات الأيواء الأمريكية مثلما استقبلها



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

الكويتيون والفلسطينيون من قبل .. لم يستطع العالم الاسلامى او العربى ان يشغل باله باكراد محمد عليه السلام بينما كان يمول مجاهدى افغانستان ومازال بعد ان تحولوا للقتال ضد بعضهم البعض .. يحدث هذا كله وسادتى رسل الله محمد وعيسى وموسى فى جنة الخلد يتساءلون لماذا يفعل احفادنا واتباعنا ذلك ومن امرهم .

● **إنسانية شامير الارهابى** اسف جدا لهذا التعبير ومن المؤكد ان إخواننا وزملاءنا الفنيين فى المطابع يتمنون ان يشطبوا هذا الكلام .. لكنه الواقع

المر الأليم الذى يجب ان نسلم به .. الدواء الذى لابد ان نشربه .. كيف نقيم عمل شامير هذا .. **هل نقول الجريمة الكاملة كما يرى البعض ويكتب او** الحرص على حياة يهودى جائع عار جاهل يعيش فى مجاهل افريقيا يسعى إليه ليعيد له الحياة .. **كيف نسمى ذلك** .. هل نستمر فى سب ولعن اليهود والصهاينة او ننظر لانفسنا ونعالج أسلوب معالجتنا لقضايانا المصيرية . شامير رأى .. انتهز فرصة انشغال العالم بثورة عسكرية مسلحة فى الحبشة لينقذ الفلاشا .. ! بالرشوة .. بالتآمر .. بالضغوط .. **باى وسيلة لكنه فى النهاية وصل لهدفه لانه يعرفه .. وحدده من قبل وخطط له .. اليس ذلك عملا** يستحق الاحترام .. الا يدفعنا ذلك لمراجعة انفسنا .. لتحديد هدفنا والتخطيط لمستقبلنا خطوة خطوة .. **الا يدفعنا ذلك للتعلم منهم .. اليسوا ابناء عمومتنا إذا لم نتعلم من إسرائيل فمتى نتعلم حل مشاكلنا وخوض غمار** المعارك اللانهائية على أمريكا وروسيا .. هل تعتقدون ان إسرائيل وأمريكا سمن على عسل .. أو ان هناك خلافات تصل إلى حد التجسس الاسرائيلى على أمريكا والعكس .. والتجسس على روسيا والعكس .. لكن رغم هذا وجدنا بوش اقوى رجل فى العالم يفخر انه شارك فى عمل إنسانى هو إنقاذ الفلاشا .. وضغط على السوفييت ليوردوا اليهود السوفييت باسم الانسانية وحقوق الانسان .. ومن قبل بدات عملية « على جناح النسور » سنة ٤٨ ونقلوا ٤٩ الف يهودى فى اكتوبر ٥٠ بعدها بدات عملية « على بابا » لنقل يهود العراق ١١٣ الفاً ثم عملية « حملة سيناء » ٥٦ ونقلوا فيها يهود مصر ثم يهود ليبيا واليمن فى عملية « بساط الريح » عن طريق الوكالة اليهودية ثم يهود المغرب فى بداية الستينات ومنهم الآن وزير الخارجية دافيد ليفى .. وفى ٨٤ كانت بداية الفلاشا عن طريق السودان وبمعرفة بوش عندما كان رئيسا للمخابرات .. وغيرها ـ يتم هذا كله تحت انظارنا وبمعرفتنا ونحن نكتفى بالكلام والشتائم ونتحدث عن مخططات ومؤامرات ونوهم انفسنا باننا لا نستطيع ان نواجه أمريكا وروسيا .. وان الصهيونية العالمية تسيطر على الدولتين الأعظم .. ونصرخ ونشكو ونحتج ونشجب وننتدب حظنا ثم ننسى حتى تبدأ عملية هجرة جديدة ونفيق لحظة ونكرر ما فعلناه من قبل حتى يأتى شىء آخر يشغلنا .. وهكذا اما حكايات الاسباب الانسانية فقد بدأتها الامبراطورية البريطانية العظمى فى القرن ١٦ .. عندما بدات تستولى على الدول باسم محاربة الرقيق .. ونشرت الارساليات التبشيرية لمحاربة الرقيق ثم حركة إصلاح السجون فقد كانت بريطانيا العظمى حريصة جدا على حسن تغذية السجناء وقامت فيها حركة أطلقت على نفسها إصلاح السجون .. واعطت نفسها حق التفتيش على دول كثيرة لمنع الرقيق وحسن تغذية السجناء وكانت بذلك المدخل لصناعة امبراطورية لا تغيب عنها الشمس وما نسمعه الآن عن الدواعى الانسانية هو كذلك نوع من حماية السجناء وحقوق الانسان ومناهضة تجارة الرقيق .

● **متى تبدأ جسور الثقة** .. إسرائيل شامير او بيجين او بن جوريون تسير بخطة وبجدول زمنى للعمل توظف كوارث العالم لصالحها ..

٨٥٢



واحيانا يسوق لها القدر كارثة تختبىء وراءها مثلما حدث فى ازمة الخليج التى غطت على حملتنا على المهاجرين السوفييت .. ونحن نقول ذلك ونكرره دائما فى كل بياناتنا .. ونجلد انفسنا ونتهم ذواتنا بالتقصير والنقص والعجز .. ومنا من وصلت به النتائج إلى اننا سنكون الهنود الحمر ووصل الشاعر النسائى نزار قبانى الذى لم ينطق بكلمة من ٢ اغسطس وأخيرا نطق كفرا ويأسا باننا نحن العرب لم ننتصر على ذبابة .. وتبارى كتاب آخرون مؤثرون فى الفكر العربى للقول بأن العرب ظاهرة صوتية .. ثم ماذا .. هل نتغير .. وكيف ان إسرائيل تراهن دائما على شىء واحد .. اننا نحن العرب لن نتفق ابدا .. ونحن نقدم لها اكثر مما تريد .. واضعاف ما تحلم به .. وآخرها حرب البلاديوت .. التى ثبتت تفوقها العسكرى على العرب جميعا وجعلت منه شرعية دولية .. وجعلتنا نحن العرب نطالب بحمايتها دون ان تبذل جهدا .. كل شىء سقط فى حجرها .. هل هناك طريق آخر غير المصالحة العربية باسرع واقصر طريق ممكن .. إننا نتحدث عن عدم وجود الثقة فى حكام العراق .. فلماذا لا نبدأ ببناء الثقة إن كل شىء تغير ويتغير فى العراق والسودان والاردن وفلسطين .. وتغيير الحكام ليس مسئوليتنا .. لكن شعب العراق وكل الشعوب العربية مسئوليتنا وحالتهم اسوأ من الفلاشا الاحباش .. وعلينا ان نبدأ .. ولا نتأخر فهو شر لابد منه .. والوقت ليس لصالحنا وإنما لصالح شلمير المحترم .. للأسف .



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٦ يوليـــو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تهجير .. من كل العالم

لم تقتصر اسرائيل على تهجير اليهود السوفيت إليها ، وهم ، حسب المخطط ، عدة ملايين ، بل تجاوزتهم إلى نقل الفلاشا وهم يهود اثيوبيا مستغلة فترات الاضطرابات هناك ، وهي تسعى الآن الى تهجير مابقى من يهود سوريا واليمن والعراق ، وقد وافق العراق على التهجير ووصلت بالفعل بعض العائلات اليهودية العراقية إلى اسرائيل .

ويلاحظ ان اسرائيل تتبع سياسات مختلفة في هذه العمليات ، فبعضها يتم علنا وبعضها سرا ولكن العبرة في كل الاحوال هي بما يصاحب اعلاناتها عن اتمام العمليات ، إذ تؤكد دائماً ان هذه الدولة او تلك قد ساهمت فيها . والقاسم المشترك الاعظم بالطبع في كل هذه العمليات كما تعلن اسرائيل هو الولايات المتحدة .

وتستفيد اسرائيل جيدا منذ اصبح العالم «احادى القطب» بعد الانهيار الايديولوجي الشيوعي بالعلاقات الخاطئة مع الولايات المتحدة ، وكانت عمليات تهجير اليهود ، بدءا بالاتحاد السوفيتي نفسه ، بمثابة استثمار لهذه العلاقات في اكثر المجالات حيوية لاسرائيل ، خاصة بما تنطوى عليه من مصادر تمويل ومساعدات مادية وعينية .

واضح ان اسرائيل تريد في هذا الوقت بالذات إعادة صورتها في اذهان المجتمع الدولي بوصفها دولة اليهود في كل الدول والتاكيد على استمرار حقها في رصد اى يهودى في اى مكان والسعي بكل الوسائل لنقله إليها في مظاهرة دعائية كبرى تظهر من خلالها وكانها الراعية الاولى لحقوق الانسان في كل الارجاء .

وفي هذا الاطار يبدو الفلسطينيون من خلال الصورة النقيض التي تظهرهم عليها اسرائيل وكانهم هم ، في «تمردهم» ، يريدون الانقضاض على حق الانسان اليهودى في الاستقرار بارضه ووطنه ! بل يريدون سلب هؤلاء المهاجرين قبل قدومهم ، إضافة الى الاعتداء عليهم بعد وصولهم !

وليلاحظ كل من يهمه الامر في هذا السياق كيف خفت صوت الانتفاضة في الاهتمام الدولي رغم شدة الاحتفاء بها والحماس لها من قبل ، ورغم دخولها شهرها الثاني والاربعين



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩١

اعـــادة نظـــر !

بعد عملية سليمان التي انتهت بتهجير ١٤٥٠٠ يهودي الى فلسطين المحتلة في اقل من ٢٤ ساعة يصبح لزاما على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكافة القيادات الفلسطينية مراجعة مواقفها من اليسار الاسرائيلي المتمثل في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجماعات حقوق المواطن ودعاة السلام من اليهود وغيرهم .

فلم نجد صوتا واحدا من هؤلاء يرتفع ليعترض على هجرة اليهود السوفييت او يهود الفلاشا وهي تتم بالتأكيد على حساب اصحاب الاراضي الاصليين . بل على العكس وجدنا احدهم على سبيل المثال وهو يوسي ارير عضو الكنيست الذي انتقد الحكومة لانها لاتوفر سبل الاعاشة الكافية للمهاجرين اليهود .

كما اننا لم نجد منهم من يعارض توطين اليهود السوفييت في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولم نجد منهم من يعارض استقدام غير اليهود واعتبارهم يهودا لمجرد تكوين كثافة بشرية للضغط بها على العرب .

وهناك عدة حقائق لا اظن قادة المنظمة غافلين عنها . ان اليهود على اختلاف اتجاهاتهم في اسرائيل تجمعهم عدة مبادىء اساسية منها ان تكون فلسطين مركزا لتجميع اليهود من جميع انحاء العالم وضرورة تحقيق مكاسب استراتيجية وعسكرية على حساب العرب ولايختلف في ذلك الجناح اليهودي من الحزب الشيوعي الذي يتظاهر بنصرة العرب وتأييد مطالبهم .

عربي أصيل



المصدر : المساء

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا أهلاً .. بالمهالك!

حكاية الفلاشا الاثيوبيين لها العجب . وثبت ان المؤامرة فى طريقها الى التنفيذ بالرغم من كل شىء اسرائيل نقلت ١٥ الف اثيوبى يهودى فى ٢٤ ساعة بالطائرات

حيث هبطت طائرة فى مطار بن جوريون كل دقيقتين والسؤال الان .. ما هو السبب الذى جعل اسرائيل تسرع بنقل الفلاشا الى اسرائيل ؟ هل هناك خوف على حياتهم اذا انتصرت المعارضة الاثيوبية .

الواقع يقول ان الفلاشا ليس لهم فى الطور ولا فى الطحين . وأى جانب ينتصر أو ينهزم فى الحرب الاهلية الاثيوبية لن يكون للفلاشا اى رد فعل الا خدمة الجانب المنتصر ومسح الجوخ له او الصوف او الكستور حسب الظروف والاحوال ؟

طيب . لماذا تعجلت اسرائيل نقل الفلاشا الى القدس ؟ السبب الحقيقى ان اسرائيل بهذه الحركة القرعة ضربت عدة عصافير بحجر واحد .

اول شىء ان عملية النقل اشتركت فيها دول اخرى غير اسرائيل لان اسرائيل لا تستطيع بامكاناتها ان تنقل ١٥ الفا فى ٢٤ ساعة .

من بين هذه الدول التى ساعدت فى عملية النقل من ينتقد عملية بناء المستوطنات فى الضفة الغربية .

والسؤال الذى ستوجهه اسرائيل لهذه الدول . لماذا اذن قدمتم المساعدة لنقل الفلاشا الى القدس ؟

وهل ساعدتم فى نقلهم لكى يتشردوا فى الشوارعويناموا فى الحدائق ؟

والسبب الأخر ان هؤلاء الفلاشا الاثيوبيين سيرضون بقليلهم . فهم افلتوا من المجاعة ومن الوباء وسيحمدون فضل الحاخامات والجنرالات اذا سمحوا لهم بالنوم فى السرداب وتناول الطعمية او حتى العيش الحاف .

وايضا وجود هذه الالوف من الفلاشا سيعوض اسرائيل هروب اليهود السوفيت المفترين الذين لا يعجبهم العجب ولا الصيام فى يوم كيبور ! كما



بقلم : محمود السعدنى

ان هؤلاء الفلاشا يتناسلون كالارانب . وهذا النسل يصلح للخطوط الامامية فى الحروب المقبلة ويحمون ارواحا كثيرة من السادة الاشكناز .

المهم الآن ان هجرة اليهود الفلاشا التى تمت فى ٢٤ ساعة لم تلفت نظر احد فى العالم العربى . ولم تفتح شهية احد للشجب او الاحتجاج .

ويبدو إن العرب اصبحوا اضعف من ان يشجبوا انهكتهم ام المعارك . وسلبت قوتهم اخت المعارك وإستنزفتهم بنت المعارك . والله يرحمه الشاعر صلاح جاهين الذى قال .. يا اهلا بالمعارك .. لو علم ان معاركنا ستكون من نوع ام المعارك قال : يا اهلا بالمهالك !

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام يشجع هجرة اليهود العراقيين لاسرائيل

كشفت معلومات من بغداد ان صدام حسين يشجع اليهود العراقيين على الهجرة لاسرائيل . واكد مردخاي بن بوراث رئيس مجلس التراث البابلي ان صدام حسين يحمي اليهود في العراق رغم تهديده بحرق نصف اسرائيل وقال ان ٥ عائلات يهودية عراقية حصلت على اذن خاص من صدام وهاجرت الى اسرائيل .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١

مواقــــف

إذا كنت من هواة الاتارى والتنتدو ـ لعب الاطفال الالكترونية ـ فاليك هذه اللعبة العالمية والنموذجية ايضا واللعبة الكاشفة الفاضحة لعلك تدرى وتلك مصيبة او لا تدرى فالمصيبة اعظم .

انها تهجير اليهود من اثيوبيا ـ ويسمونهم الفلاشا وهى باللغة الامهرية معناها (الغرباء) ـ الغرباء فى بلادهم ؟!

فعندما كانت المجاعة فى افريقيا ، انتهزت إسرائيل هذه المصيبة واتفقت مع الرئيس جعفر نميرى على السماح للفلاشا بالمرور فى السودان والطيران إلى إسرائيل ـ والعالم كله غرقان فى الطبل والزمر وراء المطرب جلدوف من اجل الجياع .

وعندما كانت الدنيا مبهورة بمبادرة السادات للسلام اتفق مناحم بيجين مع الرئيس كارتر على تهجير الفلاشا .

واتفقت إسرائيل وامريكا مع الرئيس منجستو على اعطائه السلاح والفلوس وشراء مزرعة له فى كينيا مقابل تهجير الفلاشا .. ولما هرب اتفقوا مع الثوار بالفلوس ايضا .. وطلب منهم الرئيس بوش الا يدخلوا العاصمة اديس ابابا قبل وصول الفلاشا ـ ١٨ الفا فى ليلة واحدة إلى تل ابيب ومنها إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والنقب .

وتظاهر الحاخام فى إسرائيل بان هؤلاء اليهود ليسوا يهودا ـ يعنى لا يريدونهم ، لانهم لا يطبقون التعاليم اليهودية ، فلا تستحم العروس قبل الزفاف ولان الرجال لا يتطهرون . ووجدوا حلا وهو يكفى ان يسيل الرجل دما من اصبعه ، ليكون بذلك قد تطهر .

وارسلت امريكا وكيل الخارجية السيد كوهين ليتفق مع ثوار اثيوبيا بالفلوس والوعود والسلاح والتاييد العالمى . ويتلقى الرئيس بوش الشكر العميق من السيد شامير على انسانية امريكا التى ساعدت فى التهجير والنقل وقدمت مئات الملايين من الدولارات لاقامة البيوت التى تصنع فى جنوب افريقيا !

وأثناء ذلك يتوالى يهود روسيا على إسرائيل بمئات الالوف .. فالمفكرون اليهود هم الذين اخترعوا البروسترويكا وهدموا الامبراطورية السوفيتية ، وأثناء تساقط الانقاض تسلل اليهود إلى إسرائيل بالفلوس ـ الواحد بمليون دولار .

واحتج بيكر وبوش وتشينى رسميا على اقامة إسرائيل للمستوطنات ؟!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩١

بعد مؤامرة الفلاشا واليهود السوفييت.. الجريمة مستمرة

ترحيل يهود الهند عبر القاهرة بطائرات مصرية !

كتبت هدى مكاوى :

حصلت الشعب على معلومات موثقه تؤكد قيام السلطات الاسرائيلية باقامة جسر جوى من بومباى بالهند الى تل ابيب عن طريق مطار القاهرة الجوى للقيام بعملية التهجير عبر شركتى اير سيناء والعال الاسرائيلية .

بلغ عدد الرحلات التى تم من خلالها تنفيذ المخطط منذ حرب الخليج نحو ٧٢ رحلة اكثر من (٣٠٠٠) يهودى قادم من بومباى الى تل ابيب دون عودتهم . وتشير البرقيات المرسلة من بومباى الى مطار القاهرة أنه خلال الشهر القادم سيتم تهجير نحو ٣٠٠٠ يهودى هندى اخرين .

كشفت المصادر ان المخطط يتم بذكاء شديد وبشكل منظم عن طريق تهجير نحو (١٠٠) راكب كمتوسط فى الرحلة الواحدة على ان يتم عودة نحو (٣٠) راكبا فقط . خمسة منهم يعودون الى بومباى للتمويه . بينما يصل الباقون للقاهرة كسياح عاديين ثم تتم معاودة تهجير الركاب العائدين الى الهند مع نحو سبعين مهاجرا اخر .

واكدت المصادر انه بمراقبة الرحلات المتجهة من بومباى الى تل ابيب والعكس اتضح انه منذ شهرين يتم تهجير عدد كبير من يهود الهند تبدو عليهم اثار الفقر بحيث لايمكن تصور انهم سياح .

ففى تاريخ ٢/٦/٩١ الموافق يوم الاحد تم مغادرة نحو سبعين راكبا قادمين من الهند الى تل ابيب ولم يصل سوى (٣٧) راكبا فقط وفى ٢٥/٥/٩١ الموافق يوم الاحد غادر نحو سبعين راكبا من بومباى ولم يصل سوى اربعين راكبا فقط .

وبتاريخ ٩ يونيو الموافق بالاحد غادر نحو ٩١ راكبا من بومباى الى تل ابيب عبر مطار القاهرة ولم يصل فى نفس اليوم سوى ٤١ راكبا فقط ليسوا من بومباى

واضافت المصادر ان السلطات الاسرائيلية لجأت الى هذا الاسلوب للتمويه بعد ان ضغطت السلطات المصرية بعد كشف مخطط هجرة اليهود السوفييت بنفس الطريقة . كما اضافت المصادر ان اسرائيل لجأت لهذا الاسلوب ايضا لصعوبة نقل يهود الهند الى اسرائيل عبر اى دولة اخرى سوى مصر .. نظرا لوجود اتفاقية حريات الطيران التى تمنع مرور اى طائرة تحمل ركابا عبر اى غلاف جوى الا بموافقة هذه الدول .

واكدت المصادر ان دول الخليج والعراق واليمن تتأكد من الركاب المتجهين الى اسرائيل . وتمنعهم من المرور . الامر الذى يعوق هجرة اى يهودى قادم من الهند الا عن طريق المجال الجوى المصرى .

كما كشفت مصادر شرطة الجوازات ان غالبية الاسماء القادمة من الهند تحمل اسماء « ليفى ـ سلمون ـ يوسفان » .

وذكرت المصادر أنه يتم تحويل المشتبه فيهم فى حالة التزوير فقط الى مباحث امن الدولة وهى حالات ضئيلة جدا بسبب خبرة اليهود فى التزوير وفى حمل اكثر من جواز سفر .

كما كشفت المصادر ايضا ان تهجير اليهود السوفييت فى البداية تم بنفس الطريقة المنظمة على فترات متتاليه . حيث قامت شركات اير سيناء والعال الإسرائيلية بنقل اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى مباشرة الى تل ابيب ثم لجأت السلطات الاسرائيلية لتغيير المخطط



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١



المستوطنات
الخطر الذى يهدد السلام !
● إسرائيل تبنى الدولة «الملحق» فى حلمها الكبير

● ابراهيم قاعود



ماذا بعد ضجة الخلاف بين الرئيس الامريكي بوش ووزير خارجيته بيكر مع الجانب الاسرائيلي حول قضية إنشاء المستوطنات في الأراضي المحتلة ؟ وما الحقيقة في التوسع الاستيطاني اليهودي وما تاثيراته المستقبلية على مسيرة السلام في الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ؟ وكيف استولت إسرائيل على أكثر من نصف الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتحويلها إلى مستوطنات ؟ واين يذهب المهاجرون الجدد من الاتحاد السوفيتي والفلاشا الأثيوبيون وغيرهم ؟ وهل تلجأ إسرائيل إلى مزيد من التوسع بالاستيلاء على أراضي الغير بالقوة كما فعلت في السابق عقب اية موجة من موجات الهجرة وضيق مساحة الأرض عن استيعابها ؟ هذا ما نحاول أن نلقي الضوء عليه في قضية المستوطنات من الماضي إلى المستقبل مرورا بالحاضر !

● قضية الاستيطان اليهودي قديمة قدم بداية خطوات تنفيذ مخططات الحركة الصهيونية العالمية ، وكانت هذه البداية مع حصول اليهود على وعد بلفور عام ١٩١٧ ، حيث بدأ التفكير في « توريد » يهود إلى فلسطين (تحت الانتداب) وبدأت موجات المهاجرين الجدد تتوالى على هذه المنطقة بمباركة ومصادقة القوى الكبرى (بريطانيا - فرنسا - أمريكا) وبدأت الصدامات بين القادمين الجدد وسكان المنطقة الأصليين ، ثم جاء قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة (١٨١) عام ١٩٤٧ الذى حدد إقامة دولة يهودية ودولة فلسطينية وكان الرفض العربي ، وكرست إسرائيل الواقع ونفذت شعار ان ما لا ترضون به لن تنالوه !

مؤامرة طرد العرب !

وكان الاستيلاء على كامل الأرض الفلسطينية واصبح العرب المقيمون يخضعون لاتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب ، واعتمدت سياسة الاستيطان على الارهاب الذى مارسته عصابات « الأرجون » و « شتيرن » و « الهاجاناه » والذى ادى لنزوح الآلاف من العرب هربا من بطش هذه العصابات وما ارتكبته من مجازر ، وتمت عمليات بيع ومصادرة الأراضي الفلسطينية ، وتوالت موجات الهجرة ، وكان حربا ٥٦ ، ٦٧ والتى تلتهما موجات هجرة ، وكان مصدر هذه الهجرات يهودا من المنطقة العربية من تونس والمغرب والعراق ومصر واليمن وتشير الاحصاءات الاسرائيلية إلى ان نصف سكان إسرائيل من اليهود العرب ، كما جاءت موجات أخرى طفيفة من باقي انحاء العالم وفي اعقاب حرب ٦٧ بدأ نشاط إقامة المستوطنات يتزايد في المناطق الجديدة التى استولت عليها إسرائيل (الضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء) .

مصادرة الأراضي للاستيطان

وقد استخدمت إسرائيل الاوامر العسكرية والقوانين الأردنية وكذلك تعديلات وانظمة الطوارىء البريطانية الصادرة عام ١٩٤٥ ، بل وامتدت لاستخدام القانون في مصادرة أكثر من ٥٢ في المائة من أراضي الضفة الغربية (منذ ٦٧ وحتى الآن) وتوسعت السلطات الاسرائيلية في استخدام هذا الاسلوب حتى عام ١٩٨٠ ، عندما اقام المستوطنون الاسرائيليون مستوطنة « الون موريه » ، وكانت اراضي هذه المستوطنة قد صودرت لخدمة اغراض عسكرية ، وتوجه اصحاب هذه الاراضي في إحدى قرى نابلس للقضاء ، فادعت المحكمة العليا انها لا تبحث إلا في قضايا الاستيلاء على الأراضي الخاصة .. وقدمت السلطات الاسرائيلية الامر العسكرى رقم (٥٩) لعام ١٩٦٧ والذى يعطيها الحق في التصرف في الأراضي والممتلكات التى كانت تملكها الحكومة الأردنية قبل عام ٦٧ كما اصدرت ذلك بقرار آخر (٣٦٤) ينص على حق الدولة في الاستيلاء على الأراضي بمجرد الاعلان بانها ارض حكومية ! .. وهكذا مارست السلطات الاسرائيلية لعبة خطيرة تتمثل في مصادرة الأراضي بالقانون وهو إعلان انها اراض مملوكة للدولة !

انتهاكات خطيرة !

وتتسع دائرة الممارسات الاسرائيلية لتشمل اساليب بالغة العنف والوحشية والهدف هو تفريغ الأراضي العربية المحتلة من سكانها لتغيير طابعها الديموجرافي كلية ضمن حلم إسرائيل الكبرى والذى لم تكتمل فصوله بعد ! فقد توسعت في سياسة هدم المنازل وخاصة منذ بداية الانتفاضة والقبض والاعتقال والتفتيش والمضايقات وتقييد حرية التعليم (إغلاق الجامعات والمعاهد لاكثر من الف يوم دراسي) والتعذيب في السجون وحظر التجول وفرض العقوبات الاقتصادية وإحراق المزروعات لتحقيق هدف طرد الفلسطينيين !

القتل عربيا ، بالكمبيوتر ؟

واغرب الأساليب التي يمارسها الاسرائيليون في التعامل مع الانسان العربي في الأراضي المحتلة هو



المصدر : .... الأهرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢١ يونيو ١٩٩١ ....

قتل العرب بلعبة الكمبيوتر . فقد دعا نائبان في الكنيست الاسرائيلي في نهاية الشهر الماضي لاجراء مناقشة حول لعبة كمبيوتر يفوز فيها من يقتل عددا اكبر من العرب . والنبأ بثته إذاعة الجيش الاسرائيلي وهو ان النائبين « إبراهام بورج » و « شيفاتز فايس » من حزب العمل اكتشفا اللعبة . وقال بورج إنه تلقى رسالة من هواة العاب الكمبيوتر يبلغونه ان اشرطة هذه اللعبة انتشرت على نطاق واسع في انحاء إسرائيل .. والنبأ اوردته وكالة رويتر ليكشف عن الوجه القبيح لواحة الديمقراطية في الشرق الأوسط .. وهذه اللعبة تطوير للشعار الذى رفعته الجماعات اليهودية في امريكا لجمع المزيد من التبرعات لصالح إسرائيل : ادفع دولارا تقتل عربيا . وهكذا تتعدد اساليب القتل للعرب بالدولار .. وبالكمبيوتر !

ورغم ان البند رقم (٥٣) من اتفاقية جنيف الرابعة يحرم احداث اضرار بممتلكات المدنيين اثناء الحرب إلا لضرورات عسكرية . إلا ان السلطات الاسرائيلية تقوم بهدم المنازل دون تبرير . كما اصدرت إسرائيل قانونا في الخمسينات ينص على ان المواطن الذى ترك البلاد ليعيش في دولة في حالة حرب مع إسرائيل تصادر املاكه وفي عام ١٩٦٧ طورت إسرائيل المفهوم ليصبح من حقها مصادرة املاك اى فلسطيني يعيش في دولة غير عربية بعد خروجه من الضفة الغربية او قطاع غزة قبل واثناء وبعد حرب ٦٧ !

وتسعى إسرائيل لوقف عمليات جمع شمل الأسر الفلسطينية والتى بلغ عددهم ٨٥ الف فلسطيني وفلسطينية كانوا خارج الاراضي المحتلة قبل ٦٧ وبعدها . ورغم تشكيل جماعات فلسطينية للدفاع عن حق جمع الشمل إلا ان الحالات التى تمت الموافقة عليها في العودة لم تتجاوز ٢٢ الفا منذ عام ١٩٦٧ . وقد خلق هذا الوضع مشاكل اجتماعية واقتصادية خطيرة على المجتمع الفلسطيني واعطى إسرائيل الفرصة للمزيد من التوسع الاستيطاني !

اليهود السوفييت والفلاشا

وفي السنوات العشر الماضية تركزت عيون قادة إسرائيل (الحمائم والصقور معا) على جذب المزيد من يهود الشتات وخاصة من الاتحاد السوفيتي - حيث ان يهود امريكا قانعون قلبا ومالا وعقلا بما يؤدونه للدولة اليهودية . وكان الوفاق بين الدولتين العظمتين ثم تداعى القوة العظمى الثانية (الاتحاد السوفيتي) وصدور قانون الهجرة وتدفق عشرات الالاف من المهاجرين من اليهود السوفييت إلى إسرائيل (٢٠٠ الف في عام ٩٠) و ٨٧ الف يهودى سوفيتي في الخمسة شهور الماضية من العام الحالى) بموجب قانون العودة لعام ١٩٥٠ الذى يمنح اى يهودى في اى مكان في العالم الهجرة إلى إسرائيل والبقاء فيها .. كما امتدت الخطة إلى تنفيذ عمليات تهجير لليهود الاثيوبيين « الفلاشا » وكانت عملية « موسى » في الثمانينات التى نقل خلالها مئات من اليهود الاثيوبيين . ثم كانت اكبر عملية نقل جوى في تاريخ إسرائيل (عملية سليمان) التى تم خلالها نقل ١٥ الفا خلال ٣٠ ساعة يومى ٢٤ ، ٢٥ مايو الماضي باستخدام ٣٤ طائرة إسرائيلية وبمساندة سياسية امريكية !

مليون مهاجر جديد !

وتتوقع المصادر الاسرائيلية ان اعداد المهاجرين الجدد المتوقع وصولهم لاسرائيل العام الحالى ستصل إلى ٣٠٠ الف مهاجر وستتجاوز المليون مهاجر على مدى النصف الأول من عقد التسعينات ! .. والخطورة تكمن انه وطبقا للسوابق التاريخية ان موجات الهجرة يعقبها تنفيذ مخططات توسعية وإشعال حروب للمزيد من التوسع على اراضى الغير !.. والسؤال المطروح اين يذهب هذا الكم الهائل من المهاجرين واى ارض يمكنها استيعابهم واى موارد يمكن ان تكفيهم في ظل امكانات محدودة في إسرائيل والأراضي المحتلة ؟!

والغريب ان « دافيد ليفى » دعا في نهاية الشهر الماضي الرئيس السورى حافظ الأسد إلى السماح بهجرة اليهود السوريين واكد على انه لن يكون هناك سلام ماداموا - اى اليهود - محتجزين كرهائن . وان هذا الوضع ليس في صالح الرئيس السورى . ونامل ان يتغلب المنطق وان يستطيع اليهود السوريون الهجرة إلى إسرائيل . كما قال يوسف بن اهارون مدير مكتب إسحاق شامير ردا على انتقادات جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي على سياسة التوسع في إنشاء المستوطنات الاسرائيلية .. إنه كان يجب على بيكر ان يكرس وقت شهادته امام الكونجرس على طرح مسالة عدم سماح سوريا (٢٠٠ من النساء اليهوديات في سوريا) بالزواج او مغادرة البلاد !

المستوطنات ، دولة جديدة !

اقامت إسرائيل الدنيا ولم تقعدها عندما وجه جيمس بيكر في شهادته امام اللجنة الفرعية للشئون الخارجية بالكونجرس في ٢٢ مايو الماضي

انتقادا لاسرائيل وقال ان المستوطنات الجديدة والتوسع في إنشائها هي اكبر عقبة في علمية السلام وقال : لا اعتقد ان هنك عقبة اكبر للسلام من النشاط في إنشاء المستوطنات التي تستمر وتتزايد ، ولا شيء جعل مهمتي لايجاد شركاء عرب وفلسطينيين للتفاوض مع إسرائيل اكثر صعوبة من استقبالي بمستوطنة جديدة كل مرة اصل فيها للمنطقة .. ثم جاءت تصريحات بوش لتدعم موقف بيكر بعدها بيوم واحد في مؤتمر صحفي بالبيت الابيض حيث قال ان إقامة المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة لا تساعد في جهود السلام في الشرق الاوسط .

وكانت ردود الفعل الاسرائيلية اكثر من عنيفة من الجانب الامريكي وكشفت هذه الردود حقائق بالغة الخطورة لاتجاهات تفكير صناع القرار الاسرائيلي .. قال دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي : إن بيكر ارتكب خطا كبيرا بإعلان معارضته للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .. وقال رئيس حزب ، هلتحياه ، الاسرائيلي ان المستوطنات الجديدة هي بمثابة منديل احمر امام ، ثور هائج ، وهما - اى بوش وبيكر - يتضرران من ذلك بشكل شبه شخصي فإذا كان بامكاننا ان نستمر في اعمالنا - اى بناء المستوطنات - دون إغضابهما فلم لا ؟ ! .. واعرب شارون عن امله في الا يؤدى بناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة إلى قطع المساعدات الامريكية واضاف ان هذه المستوطنات ستوفر الامن الذى تحتاجه إسرائيل لكي تتمكن من التحرك نحو السلام ! وقال ان المستوطنات جزء لا يتجزا من الاحتياجات الاستراتيجية لاسرائيل وتزيد من ثقتها وبانه ينوى الاستمرار في جهود إنشاء المستوطنات ومضاعفتها .

وقال شيمون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي ان المستوطنات الجديدة ليست ضرورية وانا اعتذر بان كل مرة ياتي فيها بيكر لاسرائيل تقام مستوطنة جديدة .. وطالب بيريز بتجميد إقامة المستوطنات الجديدة في الوقت الحالي .. ولكن يوسف بن اهارون اعلن رفض الحكومة لهذه الفكرة حتى ولو كانت تعني في المقابل رفع المقاطعة العربية لاسرائيل .

وتباشر وزارة الاسكان الاسرائيلية حاليا بناء ١٣ الف وحدة سكنية في الاراضي المحتلة لـ ١٢ الف مستوطن يهودى وسط اكثر من ١,٧ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وترى اراء معظم اعضاء الادارة الاسرائيلية ان مسالة المستوطنات هي مسالة هامشية ، وان تجميد بناء المستوطنات ينتهك مبدا اساسيا في حق اليهود في العيش في اى مكان على الارض غرب نهر الاردن ! .. وترفض هذه الاراء ما يطرح بخصوص وجود أرض عربية خالصة ديموجرافيا للعرب بدون اى تواجد يهودى في الأرض المحتلة .

تغيير الطابع السكاني ! .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان زيادة اعداد المستوطنات قد ادت لزيادة تعداد السكان اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة ١٠ في المائة منذ بداية العام الحالي ، وقد حدد الاحصاء الرسمي الاسرائيلي تعداد اليهود في الضفة الغربية بحوالى ١٠٥ الاف يهودى و ٤٥٠٠ في قطاع غزة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩١

كما قامت إسرائيل مؤخرا بالاستيلاء على اراض جديدة منها ٣٦٠ فدانا من اراضى بلدة ارطاس في الضفة الغربية المحتلة في مارس الماضى بدعوى ان اهلها لايستطيعون إثبات ملكيتهم للارض ، ثم توقيع الحجز على ١٢ الف فدان اخرى تمهيدا لمصادرتها .

وتزعم إسرائيل ان المستوطنات غير جديدة وان المسالة لا تتجاوز توسيع المستوطنات القائمة بالفعل .. وان ماتحدث عنه بيكر هو مستوطنتان تمت المصادقة على إنشائهما قبل عدة سنوات ، اما الوحدات السكنية المتنقلة التى اضيفت إلى المستوطنات في الضفة الغربية فقال عنها الاسرائيليون انها مساكن رخيصة تجذب المهاجرين الفقراء !

وتعارض امريكا إقامة مستوطنات وراء خط التماس بين الأراضى التى تحتلها إسرائيل بعد حرب يونيو وحدود التقسيم عام ١٩٤٨ كما تعارض توطين المهاجرين السوفييت والفلاشا وراء هذا الخط .. ولكن هل تنفذ إسرائيل ذلك ؟!

المستوطنات .. المستقبل

ومشكلة المستوطنات والتوسع في مخطط الاستيطان تعكس النوايا عند الحكومة الاسرائيلية في تكريس الواقع وتشكيل عمق استراتيجى بتكثيف التواجد اليهودى على الاراضى المحتلة ، والتلويح بورقة المستوطنات في المفاوضات المحتملة للسلام في الشرق الأوسط ، كما ان هذه المستوطنات تجعل امكانات إسرائيل من المياه والكهرباء مقصورة على تلبية احتياجاتها حيث تستهلك اسرائيل الآن ٦٠,٢ في المائة من المياه الجوفية في الضفة الغربية وثلث احتياجاتها من المياه ، كما ان لاسرائيل اطماعها في مياه لبنان واستنزاف اكثر من ٥٠ في المائة من إيراد نهر الليطانى وإسرائيل حاليا تضخ تحت الأرض كميات غير محدودة من مياه هذا النهر ، كما تدر المناطق المحتلة عائدا قدره مليار دولار سنويا للكيان الاسرائيلى ، كما ان إسرائيل في حالة انسحابها من الأراضى المحتلة سوف تضطر لدفع مليار دولار لتعويض هذه المياه .. وهكذا فإن المستوطنات تعد دولة جديدة تقام في إطار إسرائيل الكبرى .. الدولة الحلم التى تمضى في تحقيقها بكافة الأساليب والطرق المشروعة والأغلب غير المشروعة ؟ فكيف يمكن ان يتصدى العرب لخطر الدولة (الملحق) التى تضيفها لمخططها التوسعى وتفرض سيادتها المزعومة على اراض استولت عليها بالقوة بالمخالفة مع جميع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولى ؟! وهل تترك امريكا آلية التفاوض لتعمل دون ضغط على إسرائيل ؟ وهل يحقق هذا السلام في الشرق الأوسط ؟!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١



عام الابتزاز

فى غضون اشهر قليلة حصلت اسرائيل من الولايات المتحدة على عدة مكاسب من بينها على سبيل المثال صواريخ باتريوت خلال حرب الخليج ، و ٤٠٠ مليون دولار كدفعة اولى لتوطين المهاجرين السوفيت ، ومساعدات برنامج الصاروخ الاسرائيلى المضاد للصواريخ « جيتس او السهم » وتهجير ١٥ الفا من اليهود الفلاشا الاثيوبيين فى برنامج زمنى قياسى ٢٢ ساعة فقط ـ وهى العملية التى تفاخر فيها الرئيس بوش بنفسه ، ثم اتفاقية تخزين الاسلحة والذخيرة الامريكية غير المحددة فى اسرائيل والسماح لها باستخدامها حسبما تشاء ! !

أما التدليل السياسى فوصل الى غايته ايضا فى « قضية » اشراك الامم المتحدة فى مؤتمر السلام المقترح . وهذا المؤتمر الذى تحول بقدرة قادر ، من مؤتمر دولى اجمع عليه العالم الى مؤتمر اقليمى بناء على رغبة اسرائيل . فاسرائيل لاتريد ان « يشوب » هذا المؤتمر اية شبهة صلة بالامم المتحدة رغم مسئوليتها الدولية بحكم الميثاق عن اقرار السلام . والولايات المتحدة تحاول عبثا « اقناعها » بذلك فتقترح عنها مثلا اشراك ممثل للسكرتير العام ، بصفة « مراقب صامت » (!) وتقترح ان ينعقد المؤتمر مرة كل ستة اشهر لتقييم المفاوضات الثنائية الجارية فى اطاره ، ولكن اسرائيل ترفض هذا كله باعتبار ان هذا يعنى تحوله الى مؤتمر دولى !

واذا كان هذا يحدث قبل اشهر من بداية عام الانتخابات الامريكية الذى هو فى الشرع الاسرائيلى عام الابتزازات الاسرائيلية ، فكيف بما يمكن ان يحدث ليس فقط من هنا لنوفمبر القادم ، موعد بدء السنة الانتخابية ، بل من بعد ذلك ايضا لحين اجراء الانتخابات نفسها بعد عام من ذلك الشهر ، وهى السنة التى تعتبرها طوائف الاقليات فى امريكا من المكسيكيين الى الزنوج الى الهنود الحمر ، موسم تلقى البركات وتحقيق الطلبات ، فما بالك باليهود الذين يحكمون كثيرا من المواقع ، حتى فى الكونجرس ، ووراءهم اسرائيل ؟ !

ويقال ان حكومة شامير تتشدد لان وراءها بدورها انتخابات عامة ، وهى تريد ان ترث الحكم من جديد ، ولكن الواقع ان المسألة كما تبدو بكل جوانبها ليست تشددا سياسيا ولكنها « افراط فى التشدد » حتى يكون كل ارضاء ظاهر بثمن .



لا شيء يقلق يهود العالم الا وجود واحد منهم فى أى مكان يحتاج إلى مساعدة .. وواحد اخر كان يقتل اليهود ولا يزال حيا ..

ولذلك انشغلت مخابرات إسرائيل وقتا طويلا بان احدى بنات الفلاشا ـ يهود اثيوبيا ـ قد تسللت من السودان إلى مصر .. وانها تعمل فى بيت رئيس وزراء سابق .. وكان من الممكن تهريبها عن طريق الاسكندرية الى اسرائيل .. وهي حكاية طويلة !

وشاءت الظروف ان اكون على مقربة من هذه الحكاية فرايت المحاولات الغريبة لمعرفة مكان هذه الفتاة والتسلل اليها ..

ولم تنم عيون كثيرة فى تل ابيب .. واخيرا تاكدوا من انها فتاة مسلمة من اريتريا !

وكذلك الزعيم النازى الذى كان يعيش فى سوريا من ثلاثين عاما .. تاجرا ناجحا .. اسمه الوئيس برونر (٧٩ سنة) وقد سافر الى اوروبا كثيرا تحت اسماء اخرى يشترى السلاح لحساب المخابرات السورية ويكسب الملايين .. وهو الان يقيم فى البيت رقم ٧ شارع حداد بدمشق .. وقد لقيه عدد كبير من الاجانب وتحدثوا اليه وصوروه .. اما الذى يرصده طوال هذه الفترة فهو الرجل الشهير بصياد النازيين واسمه فيسنتال .. وهو الذى استطاع ان يخطف الزعيم النازى ايخمان لمحاكمته ثم اعدامه فى اسرائيل .. وايخمان هو مصمم الابادة الجماعية لليهود ... ولكن برونر هو الذى نفذها فى ١٣٠ الف يهودى !

وقد تقدمت فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وامريكا تطلب من الرئيس الأسد تسليم هذا المجرم . ولكن الرئيس السورى تجاهل كل ذلك .. ولم يشا ان يرد على هذه الطلبات .. كما ان احدا لم يذهب الى ابعد من ذلك .. فليس من المعقول ـ طبعا ـ ان تقوم حرب من اجل برونر .. فصدام حسين قد قتل اضعاف هذا العدد ولم يكن هذا سببا كافيا للقضاء عليه .. فقط عندما استولى صدام حسين على الكويت واحرق آبارها !

ولو استولى الأسد على لبنان ، فان كثيرين من اللبنانيين يرون فى ذلك تشريفا لهم .. ولكن امريكا لن تقلب الدنيا على سوريا من اجل ذلك ولا من اجل سفاح نازى ـ فلا يبقى امام مخابرات إسرائيل الا وضع قنبلة فى بيته او هدم البيت عليه .. او خطفه .

أنيس منصور



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١



محلك سر!

يصعب على المرء ان يصدق ما يحدث بين امريكا واسرائيل من مجادلات فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط او بالتحديد الترتيب لعقد مؤتمر اقليمى حولها هو سريان الأمور فى قنواتها ! الطبيعية ، والانتكاسات .

فاسرائيل ، بعد طول اخذ ورد لا تزال تقف عند حدود اللاءات التى تمسكت بها واعلنتها منذ سنوات ، لا لمبادلة الارض بالسلام ولا لوقف بناء المستوطنات ، ولا للتمثيل الفلسطينى من منظمة التحرير او من خارج الارض المحتلة او من المبعدين او حتى من القدس الشرقية . وهو ما توهم به احيانا بقبول بعضه ثم تعود الى « نبشه » من جديد !

لكن العجب الاكبر ان اسرائيل تعقبت ايضا فلول المؤتمر الدولى الذى كانت قد هزمته رغم مساندة شبه إجماعية من العالم له ، وكان ضمن لاءاتها ايضا ، فإذا بها تستبدل بلائها الخاصة به ، لاء اخرى هى لا لمشاركة الامم المتحدة فى المؤتمر باية صورة او باية شبهة ! وبذلك فإن اسرائيل بعد سنوات من المحادثات الرسمية وغير الرسمية والمشاورات والرحلات المكوكية قد نجحت فى ان تضيف لاء رابعة الى لاءاتها الثلاث الشهيرة .

والخطة التى اتبعتها اسرائيل ولا تزال تتبعها للأسف وتجر وراءها المجتمع الدولى كله ، فى محاولات عقيمة لاسترضائه هى ان تحيط لأءاتها الاساسية ، التى وضعت فى اعتبارها انها غير قابلة لأى تنازل ؟ بلاءات اخرى فرعية ، حتى اذا تنازلت عن لاء منها توهم « الاخرون » انهم احرزوا تقدما فى المحادثات معها ومن ثم استبشروا خيرا بإمكان احراز المزيد ، على حين ان التقدم الحقيقى الوحيد الذى امكن احرازه الآن هو تقدم عمليات الهجرة اليهودية من شتى الجنسيات للتوطن فى الاراضى المحتلة فضلا عن التقدم الملحوظ فى اسكات صوت الانتفاضة الفلسطينية ! .

من هذه اللاءات الفرعية مثلا لا للمشاركة الاوروبية ، وقد اقلعت اسرائيل عنها ، ولا لتعدد اجتماعات المؤتمر الاقليمى ، ولا تزال تتمسك بها « وتتناكف » امريكا فيها !!

خلافات اسرائيلية!!

خطأ كبير نقع فيه نحن العرب عندما نركز على الخلاف العنصرى والدينى الناجم عن هجرة يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل ومحاولات توطينهم هناك .

فلايجب علينا اطلاقا ان نعتبر هذه الخلافات عامل اضعاف للدولة اليهودية فالخلافات داخل الدولة كبيرة وواسعة منذ اليوم الاول لقيامها فى ١٥ مايو ١٩٤٨ ومع ذلك لم نجدها تضعف والسبب بسيط للغاية ان اسرائيل تحرص على ابقاء حالة الحرب بينها وبين العرب كوسيلة لاحتفاظ المجتمع الاسرائيلى بحد ادنى من التماسك وحتى لاينفجر هذا المجتمع على نفسه .

والمتتبع جيدا لعدوان عام ١٩٥٦ وعدوان ١٩٦٧ يلمس بوضوح كيف كانت الخلافات والازمات الداخلية على رأس عوامل شن الحربين . ومن غير المستبعد ان يكون هذا العامل نفسه وراء الغارات التى تشنها اسرائيل بوحشية حاليا على جنوب لبنان دون سبب ظاهر . فهذه الغارات تجىء مع تفاقم المشاكل الناجمة عن طوفان المهاجرين المتدفق على اسرائيل فى كل اركان الارض . وليس من الاتحاد السوفيتى واثيوبيا فقط - دون ان تكون قادرة على استيعابه .

عربى أصيل



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩١

قانون سوفيتي جديد يفتح الباب لهجرة

عشرات الألوف من اليهود لاسرائيل

تعمل الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية بشكل سريع ومكثف لتهجير ٢٠٠ الف يهودى سوفيتي الى اسرائيل خوفا من قانون الهجرة السوفيتي الجديد الذى يدخل حيز التنفيذ في اوائل يوليو القادم ويقضي القانون الجديد الذى صدق عليه مجلس السوفيت الاعلى « البرلمان » بانه يتعين على كل يهودى لايهاجر من الاتحاد السوفيتي حتى آخر يونيو الحالى ان يقوم من جديد بكل الاجراءات المتعلقة بالهجرة .

وحسب القانون الجديد سيمنح كل مهاجر جواز سفر بدلا من تاشيرات الخروج التى منحت لطالبي الهجرة . ويبلغ عدد اليهود الذين منحوا تاشيرات الخروج ربع مليون يهودى . وكان هؤلاء قد ارجأوا هجرتهم بسبب مايصلهم من اسرائيل من تقارير عن الحياة الصعبة التى يعيشها اليهود السوفيت في اسرائيل .

وقد اعلن رئيس الوكالة اليهودية سيمحان دينيتس في جلسة للوكالة اليهودية ان قانون الهجرة السوفيتي يلزم جميع المهاجرين بتبديل التاشيرات الى جوازات سفر ، ولذلك فانه من المتوقع ان يصل اسرائيل عشرات الالاف من المهاجرين بسبب هذا القانون .

وكان دينيتس قد اجرى في ليلة عملية موسى « الخاصة بنقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا » لقاء مع يهود الولايات المتحدة الذين وعدوه بتقديم ١٥٠ مليون دولار لاستيعاب هجرة الفلاشا واليهود السوفيت في السنة الأولى لاستيعابهم . كما وعد يهود الولايات المتحدة بالاستمرار في رصد الأموال لعملية الهجرة الجماعية التى بدات مع بداية موجة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي .

كما صرح أورى جوردون رئيس قسم الهجرة والاستيعاب بان عملية تسجيل كل الفلاشا في مراكز الاستيعاب قد تمت كما تمت عملية ايجاد عائلاتهم في اسرائيل . وتستعين الوكالة اليهودية باذاعة صوت اسرائيل للبث باللغة الأمهرية قاصرا على ساعة واحدة يوميا . وتذيع هذه المحطة اسماء اليهود الفلاشا الذين وصلوا واماكن وجودهم .

واعلن جوردون انه سيفتتح خلال شهر معهد لتعليم اللغة العبرية ، كما صرح المدير العام لقسم الهجرة بانه في حاجة الى ٦٦٠٠ وحدة سكنية لأربعة آلاف عائلة ولـ ٢٦٠٠ من الأفراد .

وقد بدا ٣٠٠٠ شاب من يهود الفلاشا دراساتهم في معاهد الهجرة للشباب . كما توجه ٤٠٠٠ من مجموع اليهود الفلاشاالذين وصلوا الى اسرائيل « ١٤٤٣٨ يهوديا » الى التعليم الاعدادى وجرى تجنيد ٢٠٠٠ من هؤلاء لمساعدة الوكالة اليهودية في التخطيط . وجرى توجيه ٣٠٠٠ طالبة من الفلاشا الى التعليم في قسم الشباب . كما بدأت الاستعدادات لفتح ٤٠٠ فصل لتعليم المتقدمين في السن اللغة العبرية بالتعاون مع وزارة التعليم .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩١

السلام والهجرة اليهودية إلى إسرائيل.. كلاكيت؟

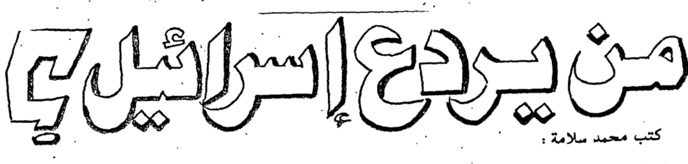
سبق ان إثرت فى هذه الصفحة منذ اسبوعين (فى عدد ٢ / ٦ موضوع الهجرة اليهودية الى اسرائيل وما تشكله من خطورة مستقبلية واعود اليوم مرة اخرى الى هذا الموضوع لانه يرتبط بشكل عضوى بموضوع بناء مستوطنات جديدة فى الاراضى العربية المحتلة وانعكاس هذا الاتجاه والمخطط الاسرائيلى على عملية السلام ... فمن ناحية اثار تاكيد بيكر امام لجنة الاعتمادات المالية بمجلس الشيوخ الامريكى منذ ايام قلائل باتهامه اسرائيل بشكل غير مباشر بعرقلة السلام وبقوله ان اقامة مستوطنات فى الاراضى المحتلة تعد عقبة رئيسية امام تحقيق سلام فى الشرق الاوسط - اثار غضب مجموعة من اعضاء الكونجرس المعروفين بتاييدهم القوى لاسرائيل ... مما دعا الرئيس بوش الى التدخل للدفاع عن بيكر مشيرا الى ان سياسة الولايات المتحدة وسياسة وزير خارجيتها تؤيد وقف بناء هذه المستوطنات فى الاراضى المحتلة لان ذلك يساهم فى تحقيق السلام بصورة كبيرة ومن ناحية اخرى فان مزيدا من المهاجرين الى اسرائيل يعنى مزيدا من المستوطنات .. والخطير فى هذا الامر ان ذلك سوف يؤثر حتما ومستقبليا فى عملية السلام فى المنطقة التى تتوقف على موقف الحكومة الإسرائيلية تجاه مسيرة السلام ..

ولما كان للمهاجرين لاسرائيل حق التصويت فى الانتخابات القادمة فى عام ١٩٩٢ فان معنى هذا ان هذا التصويت يمكن ان يحدد او يؤثر على نوع الحكومة القادمة فى اسرائيل ومن ثم على مستقبل اسرائيل السياسى خلال الاربع سنوات التالية لعام ١٩٩٢ ورغم انه فى الوقت الحالى فاننا لن نستطيع الجزم باتجاهات هؤلاء المهاجرين فانه لا يجب ان يغفل عن اعيننا انهم طبقا للتقديرات السياسية سيقومون بانتخاب ما يقرب من ١٢ - ١٨ عضـــــوا فى الكنيست الاسرائيلى وهو عدد مؤثر خاصة اذا علمنا ان كل الحكومات الاسرائيلية السابقة على مدى ١٢ عاما كانت تعتمد على اغلبية حزبية فى الكنيست لبعض الاحزاب الصغيرة لاتزيد عن اربعة اعضاء .. ولكن فى تقديرى ان هناك من الأسباب التى قد تدفع معظم هؤلاء المهاجرين الى التصويت لصالح حزب الليكود اليمينى الحالى ..

واذا حدث هذا فان عملية السلام سوف تدخل مرة اخرى فى حلقة مفرغة من مراوغات شاميرية .. ويستند تقديرنا فى ذلك الى ان المهاجرين الجدد لاسرائيل ... سوفيت واثيوبيين ومن دول شرقية يرون ان حزب الليكود هو الحزب الذى فتح امامهم باب الهجرة الى اسرائيل كما ان الاتجاهات السائدة بين معظم القادمين من المهاجرين هى انهم يكنون كراهية شديدة للشيوعية ومن ثم فقد تمتد هذه الكراهية الى الاحزاب الاشتراكية فى اسرائيل ومنها حزب العمل .. اضافة لذلك فان المهاجرين السوفيت بالذات يكنون كراهية للمسلمين السوفيت فى الجمهوريات التى قدموا منها وكذلك الاثيوبيين للمسلمين من الثوار الارتيريون ولذا فلنا ان نتوقع ان تنتقل هذه الكراهية الى العرب المسلمين .. ولا ريب ان ما اعلنه داڤيد اوبى رئيس لجنة الاعتمادات المالية فى مجلس النواب الامريكى (الذى تحدث امامها بيكر كما تحدث فى اللجنة المماثلة فى لجنة الشيوخ بان ما يزعجة هو ان الحكومة الاسرائيلية تقول انها فى حاجة ماسة للاموال (التى تطلبها من واشنطن ' لاغراض اخرى بما فيها توطين اليهود السوفييت فى اسرائيل ولكن يبدوا انهم فى اسرائيل ينفقون هذه الاموال بهذه الصورة التى لا ينبغى الاستمرار فيها ..

وهذا التصريح لرئيس لجنة الاعتمادات المالية بمجلس النواب الامريكى ذو دلالة واضحة .. ولكن اسرائيل استطاعت تاليف المنظمات اليهودية الامريكية مجموعة قوية من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى على بيكر .. وهو اسلوب تتقنة اسرائيل واللوبى اليهودى فى امريكا .. ومن هنا فان على العرب مسئولية تاريخية للتحرك بقوة وفاعلية وسرعة لاستثمار المناخ السائد لدى صانعى القرار الامريكى وخاصة الرئيس بوش بعدما افرزته حرب الخليج من قيام تحالف امريكى غربى عربى .. والمطلوب الان منا كعرب استخدام كل الادوات والامكانات المتاحة لبناء ما يمكن تسميته بجدار توافق فى اطار المصالح والاستراتيجيات المشتركة فى المنطقة .. ويدخل فى ذلك اقناع واشنطن وكذلك نحن كعرب بالتحول الى التركيز على مخاطبة الشعب الاسرائيلى مباشرة بان التخلى عن الاراضى العربية المحتلة لن يمثل تهديدا للامن الاسرائيلى وهو الامر الذى يعشق يعشعش فى اذهان الاسرائيليين ويدفعهم لدعم حكومة يمينية مثل حكومة شامير تنادى برفض مبدا مقايضة الارض بالسلام .. فهل نبدا من الان كما قال وزير الخارجية المصرى عمرو موسى باتخاذ كل الاجراءات بوقف توطين المهاجرين اليهود فى الاراضى المحتلة وهل ننجح فى ذلك مع الدول الصديقة المحبة للسلام ؟

جلال الرشيدى



كتب محمد سلامة :

لا شك ان اسرائيل تمادت الى ابعد حد فى تعنتها ورفضها لحل المشكلة الفلسطينية وهى بذلك تضع الجميع امام مازق حقيقى سواء العرب او الولايات المتحدة او الدول الاوربية او الامم المتحدة التى اصدرت القرارات العديدة واشهرها قرار رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ الخاصين بحل القضية الفلسطينية لذا لم يكن غريبا ما اعلنه الرئيس مبارك ولم يكن مفاجئا ماتحدث به لجريدة الفاينينشال تايمز لان اسرائيل لم تترك عقبة امام السلام الا والقتها فى طريق الحل فهاهى المستوطنات تقام على قدم وساق فى الاراضى المحتلة وفى الوقت ذاته تقوم بطرد الفلسطينيين رغم « صراخ » الامم المتحدة وتقوم بتوطين يهود الفلاشا الاثيوبيين بدلا منهم وهى تعلن دوما..لا..للمؤتمر الدولى ولا..للانسحاب من الاراضى ولا لاقامة دولة فلسطينية ولا لغطاء الامم المتحدة على اى مؤتمر يقدر له ان ينعقد واسرائيل تملك مفاتيح الحل والربط وتملك كل شىء تؤيدها فى ذلك واشنطن الى اقصى حد ويستثمر كلاهما مرحلة التمزق العربى والتشرذم الذى لم تشهد له المنطقة مثيلا منذ قرون .

ان العرب بحالتهم المتردية اضافوا لاسرائيل واسحاق شامير ابعادا جديدة للتعنت والرفض والاصرار على تجاهل الجميع .

وربما يملك الحق فى ذلك فمع من يتحدث وهل هناك ارضية مشتركة مع العرب وماهى قوة العرب التفاوضية ومن اى موقع يتحدثون وهو يستهين بالمعتدلين والمتطرفين لان الجميع عنده سواء بسواء لايملكون غير الحديث والتصريح والاعراب والدعوة للتحكيم « للعقل » .

لقد اكد اسحاق شامير ان بلاده ستواصل بناء المستعمرات والمستوطنات فى الاراضى المحتلة على الرغم مما ذكر عن تحذير وجهته الولايات المتحدة بان هذه الممارسات تعرض العلاقات الامريكية الاسرائيلية للخطر والموقف الامريكى من سياسات شامير هو الاعتدال نفسه لدى الادارة الامريكية وان الدهشة عندئذ تصيبح الغرب بعدم فهم الواقع والعيش فى خيالات واهية فالدهشة من تخزين الاسلحة الامريكية لدى اسرائيل تفسر غربيا بسذاجة عربية وامكانية الضغط الامريكى على اسرائيل او مجرد التلويح بقطع المعونات تفسر بانها خيالات مريضة لاتدرك الواقع الحقيقى .

وان امكانية احتمال تخلى اسرائيل عن الاراضى المحتلة خاصة الضفة والقطاع يفسر بانه حلم لطيف يعيشه العرب الذين يملكون الثروة ولايملكون قرارهم ويستأثرون بالتفرق ويصعب عليهم الاجتماع والتوحد فى مجتمع دولى ينظر اليهم بنظرة فيها الرثاء اكثر مما فيها من معانى اخرى لاسرائيل .

وقد اعاد الرئيس مبارك بتحذيراته التى تعد الاولى من نوعها منذ سنوات طويلة بعض الامور الى نصابها لعل البعض يفيق !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١

الحذاء الاسرائيلى .. الأمريكى الصنع

تحمل الطائرات الامريكية عشرات الألوف من اليهود من جميع انحاء العالم إلى دولة الكيان الصهيونى ..

تقيم إسرائيل مئات المستوطنات ، وآلاف المساكن في الأرض العربية التى اغتصبتها ..

تخرج طائراتها لتعاود نشاطها وتدريباتها المعتادة في انتهاك الأجواء العربية ، وقصف البيوت والمخيمات ..

تفرض على السكان العرب حظر تجول .. تقتلهم كل يوم ، تواجه طوب الأطفال بمدافع الكبار ، يقول قادتها بصراحة انهم لن يخرجوا .. ولن يتزحزحوا او يتركوا بوصة .. فمطلبهم واضح ، الأرض .. والسلام معا ..

وتتفجر من الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من المبادرات نلهث وراء كل منها ، نطرب لها ، وننفخ فيها .. ونقبلها فورا وحتى دون دراسة ، تعلن إسرائيل قبولاً شكليا ورفضا موضوعيا .. وفي عدالته المشهورة يعلن رجل العالم الأوحد والقوى انه مع كل الأطراف ..

الذين يحبون الكلام يزيدهم كلاما .. والذين لا يقنعون إلا بالعمل يده في ايديهم .. فيحدثنا عن السلام .. بينما يجعل من إسرائيل مخزنا لسلاحه .. ويضع خطة لنزع سلاح الشرق الأوسط ، ويعلن انه يتفهم ان إسرائيل لا تملك سلاحا نوويا ينزع .. ويصرخ رافضا إقامة المستوطنات ، بينما يرسل للعدو المال ، والأسمنت والحديد والبيوت الجاهزة لهذه المستوطنات ..

ونحن ابداً لم نتوحد .. ولا نملك مخططا ، ولا ندرس ، ونرسم خطواتنا ، او ننسق فيما بيننا .. فما بين بعضنا وزميله اشد عنفا وضراوة مما بينه وبين العدو ، فمنا من يزوره سرا ، ومن يناققه ، ومن يرفع الحظر عنه .

ويبقى موقف مصر واضحا .. ودورها اساسيا ، والذين ظلموها ذات يوم نسوا انها قاتلت ، ولم تضع السلاح ، وقاومت ومازالت تقاوم ولن تستسلم وانها حملت القضية الفلسطينية فهى قضيتها ايضا .. اما شعبها فقد رفض كل تطبيع وكل لقاء .

نحن نعرف جيداً ، في كل اقطارنا ان رئيس وزراء إسرائيل يريد ان يحتل ارضنا كلها ويدوسها بحذائه الأمريكى الصنع ، وأن تمتد حدوده ونفوذه إلى أقصى بقعة عربية وما يدور من حوله ، وما يلقاه من تأييد ودعم في العلن والخفاء يقرب منه يوم تحقيق المخطط الصهيونى الكبير !

فهل نعطى للعقل فرصة ، لنتحدث ونتفاهم ، ونتوحد ، ونواجه الخطر الذى يستدعيه البعض لحدوده غيظا او جهلاً او خيانة !؟ ■

عبدالله امام



المصدر : الاهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

العمالة العربية ويهود الفلاشا

لا شك ان عملية تهجير اليهود الفلاشا الى اسرائيل سيكون لها تداعيات اهمها التاثير على السكان العرب فى الضفة وغزة او فى فلسطين المحتلة ، حيث ستكون اقامة هؤلاء على حساب الاسر والعائلات الفلسطينية مما يساهم فى تضييق الخناق عليهم ، الأمر الذى قد يدفعهم لترك وطنهم والعيش فى غربة من جديد . والاخطر من ذلك الدعوة الى اقصاء العمالة العربية ، واحلال العمالة اليهودية بها وكلها امور تؤدى لمزيد من التدهور فى حالة العمال العرب فى الاراضى المحتلة .

وهذا يدفع للتساؤل عن مدى امكانية مساهمة العرب فى التخفيف من اثار هذه المشكلة ، وهو الدور المنوط بمنظمة العمل العربية . التى يجب ان تنشغل وتهتم بوضع الاطر السليمة والمناسبة لحل المشكلات عن طريق تشغيلهم فى اعمال فلسطينية محضة ، باعتبارها نواة لاقتصاد فلسطينى مستقل ، يمكن ان يسهم فى انشاء الدولة المستقلة مستقبلا .



المصدر : الممـــود

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

سباق المستوطنات أقصر طريق إسرائيلى لنسف السلام

●● فى الوقت الذى تسعى فيه الأطراف العربية المعنية لحل المشكلة الفلسطينية ببذل كل الجهود اللازمة لتحقيق هذا الهدف ، وفى الوقت الذى تحاول فيه الادارة الأمريكية أن تقوم بدورها من اجل إزالة نقاط الخلاف التى تعترض عقد مؤتمر للسلام فى الشرق الأوسط، تقوم الحكومة الاسرائيلية بسرعة ونشاط ببناء عدد كبير من المستوطنات الاسرائيلية فى محاولة لفرض أمر واقع فوق الأراضى العربية المحتلة ضاربة بذلك مبدأ « الأرض مقابل السلام » وهو المبدأ الذى إذا ما قبلته اسرائيل فيمكن أن يكون بداية لأى حوار عربى اسرائيلى لتسوية المشكلة الفلسطينية ●●

نـهال الشـريف

عـزة صبـحى

من المؤكد ان اسرائيل متمسكة بالمضى فى سياسة بناء مستوطنات جديدة على الأراضى العربية فى تحد صارخ لارادة المجتمع الدولى وفى استفزاز صريح لجهود السلام المبذولة من اجل عقد مؤتمر لحل القضية الفلسطينية مع رفضها ابداء اى إشارة لمجرد نية الجلوس الى مائدة التفاوض .

ولاشك أن خطة الاستيطان الاسرائيلية بدأت على الفور منذ عام ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء ولاتزال هذه الخطة رغم تعاقب حكومات اسرائيلية مختلفة الاتجاهات بين اليمين المتشدد واليسار المعتدل نسبيا تسير بخطى ثابتة سريعة احيانا وبطيئة احيانا اخرى حسب التمويل المتوافر لديها وحسب الظروف والمتغيرات السياسية الدولية العامة ، إلا ان المؤكد أن التحسن الكبير الذى طرا على طبيعة العلاقات بين واشنطن وموسكو وما تبعه من تدفق المهاجرين من اليهود السوفييت باعداد هائلة الى اسرائيل ثم نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا فى جسر جوى ضخم وبمساعدة امريكية الى إسرائيل كل هذا يعنى أن بناء المستوطنات سيتزايد بشكل سريع رغم كل الرفض الدولى والغربى والقلق الأمريكى الذى تبديه إدارة بوش للسياسة الاستيطانية الاسرائيلية والتهديد بقطع المساعدات المالية الأمريكية لتوطين المهاجرين ، وهو التهديد الذى لم ياخذه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ماخذ الجد مؤكدا اعتقاده بان ادارة بوش لن توقف القروض بسبب قضية المستوطنات فقد صرح شامير بانه لايمكن أن يدور فى ذهن احد أن تتخلى واشنطن عن مساعدة اسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد .

والمعروف أن إسرائيل فى الوقت الحالى تسعى لدى واشنطن للحصول على ١٠ مليارات دولار فى صورة ضمانات قروض قبل شهر سبتمبر القادم .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

موقف أمريكا

والذى يثير التساؤلات الحائرة فى الوقت الحالى الموقف الأمريكى فبينما ينادى بوش الحكومة الأسرائيلية بابداء المرونة ووقف الاستيطان فى الأراضى المحتلة قامت الادارة الأمريكية بمساعدة اسرائيل بشكل صارخ فى نقل ١٥ ألف مهاجر من الفلاشا فى أقل من ٢٤ ساعة من اثيوبيا .

هذا بالاضافة للضغط على موسكو بعدة طرق لفتح باب الهجرة على مصراعيه أمام اليهود السوفييت .

وقد شجعت هذه السياسة الأمريكية المتناقضة الحكومة الاسرائيلية على الاستهانة بالجهود الدبلوماسية المبذولة فى الوقت الحالى حتى أنها فى كل مرة يستقبل فيها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى فى اسرائيل تقوم ببناء مستوطنة جديدة فى الأراضى المحتلة تفتتح رسميا لدى وصوله . كان آخرها مستوطنة "ريفافا" وقد بنيت فى ٢٤ ساعة بالاستعانة بامكانات الجيش الاسرائيلى برغم ما تؤكده الحكومة الاسرائيلية من أن "ريفافا" مستوطنة خاصة بنيت بالجهود الذاتية دون الحصول على إذن حكومى مسبق .

سياسة الاستيطان

بدأت سياسة الاستيطان الاسرائيلية على ايدى اليهود الأرثوذكس المتطرفين دينيا الذين ينادون بضم الضفة الغربية وغزة باعتبارهما اراضى مقدسة وهى التى يقولون إنها ذكرت فى التوراة باسم يهودا والسامرا . وقد ساعدتهم الحكومات الاسرائيلية بشكل غير رسمى فى البداية على الاحتفاظ بالاراضى التى يستولون عليها بقوة السلاح ثم تطور الأمر بإصدار القوانين التى تكفل لهم حمل الأسلحة الخفيفة والرشاشات ضمانا لاستمرار سيطرتهم على الأراضى التى يقيمون عليها مستوطناتهم .

وكان هؤلاء المستوطنون الأوائل يجدون فى الاحزاب الدينية المتطرفة والصغيرة والتى لايمكن الاستغناء عنها فى اى ائتلاف حاكم فى اسرائيل غطاء لهم .. وفى كل الانتخابات التى جرت فى اسرائيل طوال السنوات الماضية كانت هذه الاحزاب المتطرفة والمستوطنون بالتبعية يحصلون على المزيد من المكاسب والدعم الحكومى المباشر على حساب الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة وتطورت الأمور لأن يصبح الاستيطان أحد مهام الوزارات الاسرائيلية المتعاقبة رسميا .

وقد اتخذ الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى المحتلة شكلا سافرا فى السنوات الأخيرة بسبب الاحساس الاسرائيلى المتضخم بالمشكلة الديموجرافية لديها وزيادة التعداد العربى فى هذه المناطق على التعداد الاسرائيلى مما دعا الحكومة الاسرائيلية بشتى الوسائل للاسراع باستجلاب طوفان من المهاجرين السوفييت وغيرهم اليها لسد هذه الفجوة ولأن الأراضى الاسرائيلية خلف حدود عام



١٩٦٧ . لاتستوعب كل هذه الأعداد القادمة كان لابد من توطينهم فى الاراضى العربية المحتلة وخلق أمر واقع فى حالة اضطرارها للجلوس الى مائدة المفاوضات فى اى وقت .

وتشير الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية الأخيرة الى وجود ٢٢٥ الف مستوطن يهودى فى الأراضى المحتلة من بينهم ١٠٥ آلاف يعيشون فى الضفة الغربية فى مقابل ١,٧٥ مليون عربى . وتخطط الحكومة الاسرائيلية لبناء مستوطنات جديدة تستوعب ٥٠ الف مستوطن منهم عدد كبير من المهاجرين السوفييت .

ورغم أن تكلفة إعاشة اى مواطن اسرائيلى فى الأراضى المحتلة تفوق كثيرا تكاليف الاعاشة فى المدن الاسرائيلية الأخرى فإن ذلك لايعوق إسرائيل عن المضى فى سياستها فعلى سبيل المثال يحتاج اى زوجين إلى ١٦٢ الف دولار للحياة فى الضفة الغربية منها ٤٧ الف دولار فى صورة قروض حكومية ميسرة بدون فوائد . بينما لاتتكلف اعاشة اى زوجين فى القدس مثلا اكثر من ٣٥ الف دولار منها ٨٧٠٠ دولار من القروض الحكومية بدون فوائد .

وإلى جانب هذه القروض فتحت اسرائيل باب الاستيراد لمستلزمات المساكن سابقة التجهيز، وتقدمها للراغبين مقابل سدس التكلفة فقط كما توفر لهم ضرورات البنية الاساسية من طرق ممهدة وشبكات مياه وكهرباء وتليفونات والمرافق اللازمة لجذب المستوطنين .

وتحرص اسرائيل على ان يتخذ الاستيطان فى الضفة الغربية شكل ثلاثة احزمة تمتد من الشمال الى الجنوب . اولها على طول وداخل حدود ١٩٦٧ وهو يعطى لاسرائيل عمقا استراتيجيا اكبر والثانى على طول الهضاب المركزية فى الضفة ويشرف على المدن الرئيسية والثالث فى الشرق على طول وادى الأردن .

وقد تطورت سياسة الاستيطان الاسرائيلية بدرجة كبيرة مع تولى أريل شارون وزارة الاسكان . فهو وزير الدفاع الأسبق ومهندس الغزو الاسرائيلى للبنان والذى ادين لمسئوليته عن مذابح صبرا وشاتيلا والمعروف بعدائه الشديد للعرب وهو صاحب لقب "البلدوزر" حيث عرف تاييده وتنفيذه لسياسة اكتساح اى قرية عربية تقف فى طريق مستوطنة اسرائيلية جديدة ويرى شارون أن الأردن هو الوطن البديل للفلسطينيين وأن المستوطنات ضرورة امنية لحماية المدنيين الاسرائيليين وضرورة استراتيجية لحماية اسرائيل ككل .

وشارون هو صاحب فكرة ان المستوطنات ليست فقط مكانا للسكنى والمعيشة وإنما هى ايضا مكان للحياة المترفة والاستجمام . ولذلك فقد بدأت اللافتات التى تعلن عن مستوطنات للسكن الفاخر فى الانتشار فى انحاء اسرائيل جذبا للمستوطنين من اليهود باختلاف انتماءاتهم الدينية والعلمانية . احدث هذه المستوطنات هى مستوطنة "بيطار" التى تقع على بعد ٧ أميال جنوب القدس .

ورغم أن المستوطنة تحت البناء فإن هناك ٢٠٠ أسرة قد انتقلت للحياة هناك فى الفيلات التى تشمل خمس حجرات وتتراوح قيمتها بين ٥٧ و ٨٧ الف دولار . وقد تم انشاء أحواض للسباحة وملاعب للتنس ومدارس فى مستوطنة "بيطار" .

وبذلك تغيرت طبيعة المستوطنين فى الأراضى المحتلة من حملة التوراة والسلاح لتشمل العلمانيين اصحاب التخصصات العلمية والكفاءات العالية .

وقد اتخذ الاستيطان فى قطاع غزة صورة مختلفة وذلك بسبب الخصائص المميزة للقطاع مثل الكثافة السكانية العربية العالية والتى تصل فى بعض الأحوال الى ٢٠٠ الف مواطن لكل كيلومتر مربع وبسبب الطبيعة الجغرافية للقطاع وانتشار التلال فيه ولذلك تأخر الاستيطان فى غزة عن القدس والضفة الغربية .

وفى الوقت الحالى توجد ١٦ قرية



اسرائيلية فى غزة تضم ٤ آلاف اسرائيلى . وتخطط الحكومة الاسرائيلية لبناء ١٣ الفا وخمسمائة وخمسين وحدة سكنية بهدف الوصول بعدد المستوطنين فى القطاع الى ٥٠ الف نسمة .

وتسعى اسرائيل فى الوقت الحالى لاتمام مشروع لزيادة عدد السكان اليهود الى مليون فى القدس بشطريها ولذلك احيطت القدس بسلسلة من المدن الأسرائيلية الصغيرة لتطويقها ومحو هويتها العربية .

ويلاحظ المراقبون أن الكثير من مجموعات المستوطنات فى الضفة الغربية تقع بالقرب من مدينة القدس والمدن الاسرائيلية مما يعنى أن هذه المستوطنات ستكون قريبا جزءا لايتجزأ من هذه المدن الاسرائيلية . ويخشى سكان الضفة الغربية العرب أن تمتد هذه المستوطنات بحيث تستوعب المدن العربية المجاورة وتبتلعها مثل مدينة رام الله ومدينة بيت لحم حيث ستصبح هذه المدن مجرد ضواح اسرائيلية .

ويؤكد هؤلاء المراقبون ان إسرائيل تحاول أن تمحو حدود ١٩٦٧ عن طريق بناء المستوطنات . ويقول شهود العيان إن المتجه بسيارته من القدس إلى مدينة بيت لحم من الصعب عليه أن يحدد بوضوح أين تنتهى اسرائيل وأين تبدأ الضفة الغربية المحتلة التى يعيش فيها الفلسطينيون ، فضاحية " جيلو " وهى احدى ضواحى القدس والتى بنيت على أراض كانت فيما مضى جزءا من أراضى بيت لحم اصبحت زاخرة بالمبانى العديدة التى تشرف على القرى الواقعة فى منطقة بيت لحم .

ومن المؤكد ان سنوات الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية فى الضفة وغزة قد اسفرت عن تغيير الطابع المادى والاقتصادى لها حيث كاد الاندماج بين الضفة واسرائيل يكون اندماجا كاملا فالمياه والكهرباء فى معظمها والمواصلات وصناعة السياحة والمسائل النقدية والمالية اصبحت كلها تعمل فى وحدة عضوية مع اسرائيل .

الاستيطان والترانسفير

ولايمكن أن نتعرض لسياسة الاستيطان الاسرائيلى دون أن نتعرض للوجه الآخر لها وهو سياسة الترانسفير ، وتعنى الإبعاد الجماعى للسكان العرب من الأراضى المحتلة وتفريغها واحلال المستوطنين اليهود محل السكان العرب . وذلك عن طريق مصادرة الاراضى ونزع الملكية بدعوى المصلحة العامة او لأغراض عسكرية ولعدم وجود ما يثبت الملكية أو بالتحايل عن طريق وسطاء عرب متواطئين مع سلطات الاحتلال . وعندما يلجأ السكان الفلسطينيون للقضاء يقوم المستوطنون بالبناء الفورى دون انتظار لصدور حكم المحكمة .

وهناك وسائل اخرى للحصول على الأراضى العربية عن طريق القهر والقمع والقتل إذا لزم الأمر ، وخلق ظروف معيشية قاسية تدفع السكان العرب للهروب والتخلى عن الاراضى ، وهو ماتسميه اسرائيل بالترانسفير الارادى .

ومن الجدير بالذكر أن المواطنين الفلسطينيين يعيشون فى ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة نتيجة لعدة عوامل منها قطع المياه عن اراضيهم وخسارة محاصيلهم الزراعية ووضع القيود على الصادرات الفلسطينية للخارج ثم غياب التحويلات المالية من الفلسطينيين المقيمين فى الخارج واحلال العمالة المهاجرة محل العاملين العرب . فعلى سبيل المثال كان هناك ٦٠ الف عربى من غزة فقط يعملون خلف حدود ١٩٦٧



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩١

وقلصت اسرائيل اعدادهم الى ما بين ٥ و ١٥ الفا فقط لخنقهم اقتصاديا .

ومن خلال هذه الأساليب استطاعت اسرائيل أن تحصل على ٢٪ من اراضى الضفة الغربية بحلول عام ١٩٨١ لبناء المستوطنات ، كما تعلن احقيتها فى حوالى ٢٧٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية لبناء المستوطنات وللأغراض العسكرية ايضا . ولاتتردد اسرائيل فى وضع يدها على الأراضى العربية المسجلة باسماء فلسطينيين يعيشون فى الدول العربية .

والمعروف أن إسرائيل ستشهد عقد انتخابات عامة فى عام ١٩٩٢ ولذلك تحاول الاحزاب جميعها أن تخطب ود الناخبين بتقديم الوعود السخية ببناء المزيد من المستوطنات بما فى ذلك حزب العمل الذى لايستطيع أن يعلن رفضه لسياسة الاستيطان خوفا من فقد أصوات ناخبيه . خاصة أن اسرائيل ترمى لزيادة تعدادها بنسبة ٢٠٪ خلال خمس سنوات عن طريق استقبال مليون مهاجر سوفييتى .

الأرض مقابل السلام

ومن المؤسف أن أحدث استطلاعات الرأى التى اجريت فى اسرائيل أظهرت أن هناك اقل من ١ من بين كل ٤ اسرائيليين يؤيد فكرة « الأرض مقابل السلام » ، فقد استغلت حكومة اسحق شامير صواريخ سكود العراقية التى سقطت فى انحاء متناثرة من اسرائيل - برغم الخسائر المحدودة التى سببتها - استغلتها فى بث الخوف والفزع واستثمارها عقدة الأمن لدى المواطنين لديها وتأكيد احتياج اسرائيل للمزيد من الأراضى لتكوين أعماق استراتيجية للدولة .

هذا بالاضافة لشعور المواطنين بالقلق إزاء مستقبلهم والمنافسة الشديدة على المسكن والعمل بسبب طوفان المهاجرين الجدد . مما يدفعهم للتمسك بسياسة الاستيطان لإيجاد مكان لهؤلاء المهاجرين .. وبهذه السياسية التى تنتهجها الحكومة الإسرائيلية يوجد تناقض حاد مع مبدأ « الأرض مقابل السلام » ، وهو الأساس الذى يمكن أن يقوم عليه أى مؤتمر للسلام العادل .

وأمام هذا السباق المحموم لبناء المستوطنات الاسرائيلية تبذل مصر جهدا دبيلوماسيا مكثفا بالتنسيق مع الأطراف المعنية بالصراع العربى الاسرائيلى لاتخاذ موقف عربى موحد تجاه عملية السلام .

هذا التحرك يستند الى موقف الشرعية الدولية المتمثلة فى قرارى الأمم المتحدة رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ كاساس للتسوية السلمية للنزاع ، وهو مبدأ الأرض مقابل السلام . كما يستند الى حق اختيار الفلسطينيين لممثليهم فى المفاوضات وحقهم فى الاعتراض على اية قرارات تصدر بشأن المشكلة الفلسطينية واخيرا السعى من اجل وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة ووقف إبعاد الفلسطينيين عنها واخيرا التأكيد على ضرورة عقد مؤتمر للسلام لبحث مصير الأراضى المحتلة .

هذا التنسيق والجهد المكثف لابد أن يكمله ضغط امريكى حقيقى على إسرائيل - اقتصادى بالاساس - من اجل وقف بناء المستوطنات باعتبارها العقبة الرئيسية امام السلام .

نهال الشريف

عزة صبحى



المستوطنات .. « وجود بطريق الخطأ »

محمد عبد اللاه

اذا نظرت الى خريطة الضفة الغربية المحتلة تشعر بالفزع لانك ستجد المستوطنات الاسرائيلية تملأ هذه الخريطة وتزاحم المدن والقرى الفلسطينية . وسوف تشعر بشيء من الفزع ايضا لنفس السبب اذا نظرت الى خريطة لقطاع غزة .

ومع ذلك تعمل اسرائيل الآن ساعة بساعة لكي تغرق هذه الارض بالمستوطنات والمستوطنين ولكي يتحول الفزع في قلوب العرب من ابناء هذه الارض ومن غيرهم الى يأس من امكانية خلاصها - بالسلام - في يوم من الأيام .

وبعيدا عن الخرائط ، هناك واقع اكثر ايلاما . ويتمثل هذا الواقع في الوسائل التي تتبعها اسرائيل لابتلاع الاراضي الفلسطينية المحتلة متجاوزة كل الحدود ومنتهكة كل الشرائع الدولية ومستهينة بمواقف كل الدول الرافضة للاستيلاء على اراضي الغير بقوة السلاح . والهدف النهائي من هذه الوسائل مجتمعة هو انهاء وجود المواطن الفلسطيني على هذه الارض او اقناعه - على الاقل - بانه موجود عليها بطريق الخطأ وان عليه ان يصحح هذا الخطأ بتركها الى الأبد . اى ان اسرائيل تقلب الآية تماما .

ولنتأمل بعض هذه الوسائل الاسرائيلية :

● اذا وجهت اسرائيل الى فلسطيني ما تهمة القيام بعمل من اعمال المقاومة ، تصل العقوبات التي توقع عليه الى حد هدم المنزل الذى يقيم فيه او اغلاقه على الاقل . ويمكن ان يكون هذا الشخص مجرد مستأجر لغرفة في المنزل ، ويمكن ان تكون هناك ١٢ اسرة في المنزل لم تصدر ضد اى فرد فيها اى تهمة .

ومن الواضح ان الهدف المباشر لهذا الاسلوب هو تفريغ الارض من سكانها ودفعهم الى حياة ذليلة في مخيم او الى الهجرة الى خارج البلاد .

● اذا اراد فلسطيني اعادة بناء منزله المتهالك او اراد بناءه بالوسائل الحديثة ليضيف اليه عدة طوابق ، عليه الحصول على ترخيص بالبناء ، ولكن تمضي اعوام دون الحصول على الترخيص ، واذا حصل عليه توقع معه السلطات الاسرائيلية عقدا ينص على ان البيت مقام على ارض عامة ومن حقها استخدامه في الاغراض الأمنية والعسكرية وان تسترد ملكيته في غضون ٥ سنوات من اتمام البناء .

ويوافق كثيرون من الفلسطينيين على التوقيع على مثل هذه العقود مرغمين ، وغالبا لا توافق سلطات الاحتلال على البناء الا اذا وافق صاحب البيت على « التعاون » مع جيش الاحتلال في الكشف عن الخلايا الفدائية ومقاومتها ! ويحدث هذا رغم ان المقاومة حق مشروع للشعوب الواقعة تحت الاحتلال .

● اذا هاجرت عائلة فلسطينية الى الخارج تقوم سلطات الاحتلال بمصادرة منزلها واغلاقه . وعندما تصادر عدة منازل متجاورة .. تزعم انها كانت حيا يهوديا قديما وتهدمها وتقوم بتوطين الاسرائيليين فيها بعد اعادة بنائها .

● اذا غادر شاب فلسطيني البلاد للعمل او الدراسة تمنعه اسرائيل من العودة باى حجة ولو كانت هاوية . وبالتالي هناك الوف من الشبان الذين يدرسون في مختلف التخصصات في الخارج يبقون في بلادهم دون ان يكملوا تعليمهم ويمارسون الاعمال اليدوية البسيطة .

● وهذا بخلاف شتى الوان الاهانة والتحقير من خلال عمليات التفتيش ومداهمة البيوت في اى وقت وبخلاف عمليات الطرد الجبرى التي كان من الممكن ان تكون بالألوف لولا وقفة المجتمع الدولي ضدها .

وهذه فقط بعض الوسائل التي تنتهجها اسرائيل لابتلاع الاراضي الفلسطينية تضاف الى مصادرة الاراضي وموارد المياه ، والتضييق في الأرزاق ، وبناء المستوطنات وتوسيعها وتسليحها . اما اسلوب بناء المستوطنات نفسه فانه يقوم على طريقة الاحتواء . ويتم ذلك من خلال بناء المستوطنات في شكل دائرة مفتوحة حول المدينة او القرية الفلسطينية المستهدفة . وفي نفس الوقت يتم اختراق المدينة أو القرية الفلسطينية ببناء مستوطنة صغيرة داخلها في البيوت التي تصادر بالقوة المسلحة . والهدف النهائي هو ان تصبح المدن والقرى الفلسطينية بمرور السنين مجرد جيوب معزولة .

وكل هذه الحقائق طرحها القادة العرب على جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية في جولاته المختلفة في المنطقة بحثا عن السلام . وبسبب كل هذه الحقائق التي تعرفها ايضا الادارة الامريكية بالتفصيل خرج بيكر عن خطه الدبلوماسي بعد آخر جولة له في المنطقة وقال ان المستوطنات هي العقبة الرئيسية امام السلام وهو التصريح الذى اثار عليه ثائرة الاسرائيليين ومؤيديهم في امريكا .

ولهذه الحقائق ايضا قال بوش منذ ايام ان بلاده قد لاتدفع تكاليف توطين المهاجرين اليهود اذا لم يتوقف الاستيطان . ولكن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قال : كلا والف كلا .

ولهذا يقول الفلسطينيون ان انتفاضتهم هي انتفاضة الى الابد . ويقولون انهم يسعون الى الموت لأنهم ميتون ، بالانتفاضة وبدونها .

وقد قال بوش وبيكر ما قالاه تعبيرا عن محاولة من جانبهما لابقاء الحياة في المبدأ الذى تطرحه الولايات المتحدة وهو الارض مقابل السلام . وما تفعله اسرائيل يعني انه لا ارض هناك للعرب ، وبالتالي لا سلام لاسرائيل . فهل تفرض الولايات المتحدة هذه المعادلة على اسرائيل بالقوة .. قوة المال وقوة السلاح ؟

عدد المهاجرين اليهود السوفيت تضاعف خلال الأيام القليلة الماضية

القدس - ا ب - كشف مسئولون اسرائيليون امس أن عدد المهاجرين السوفيت قد تضاعف خلال الايام القليلة الماضية حيث وصل ٣ آلاف مهاجر يهودى سوفيتى منذ الأربعاء الماضى. وأشار المسئولون الى انه من المتوقع أن يصل الرقم إلى ٨ آلاف مهاجر مع نهاية شهر يونيو الحالى . ويرى المسئولون أن ازدياد معدل الهجرة يرجع الى خوف اليهود السوفيت من بدء سريان قانون السفر الجديد فى الاتحاد السوفتى.



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩١



رد مفقـــــود !

مضى اكثر من اسبوع على الرفض المطلق الذى اعلنه شامير للنداء الذى وجهه اليه الرئيس الأمريكى بوش وطالبه فيه بضرورة وقف برنامج الاستيطان الاسرائيلى بالاراضى العربية المحتلة ومنع استيعاب المهاجرين اليهود الجدد فيها ـ وذلك دون رد امريكى قاطع .

ومع الرفض اكد شامير ان حكومته ستواصل برنامجها الاستيطانى ، بل و ، اكد ، ايضا انه على يقين من ان تسهيلات المساعدات الأمريكية لاسرائيل على التوطين لن تتوقف وانها ستمضى فى طريقها وانه لايمكن ان يدور فى خلد احد ان الولايات المتحدة ستتخلى عن مساعدة اسرائيل فى استيعاب المهاجرين الجدد !

ولعل هذه كانت ولاتزال اصرح عبارات ممكنة فى مواجهة الطلبات الامريكية المتلاحقة لاسرائيل بضرورة تجميد الاستيطان . فاذا علمنا ان مبلغ الضمانات القرضية المطلوبة من امريكا لمصلحة اسرائيل قبل نهاية سبتمبر القادم من اجل التوطين هى ١٠ مليارات دولار ادركنا مدى التحدى الاسرائيلى للمسئولين الأمريكيين من ارفع المستويات فى عقر دارهم ، بل مدى نفوذ المسئولين الاسرائيليين وسلطانهم على واشنطن ، الى حد يؤكد فيه رئيس وزراء اسرائيل انه لامجال لتراجع امريكا عن مساعدة اسرائيل بهذا القدر الضخم وفى هذه الفترة القصيرة !

وقد ياخذ البعض تصريحات شامير على محمل التهويش ، لكن ثقة الرجل وهو يتحدث واختياره لكلمات قاطعة وحادة بل وتكاد ترقى الى الاستفزاز الصريح ، يؤكدان انه يستمد قواه من اعماق واثقة وليس من مجرد سطحيات زائفة ، وانه بالفعل يكاد ينذر ويتوعد ، باشياء ، تعرفها الاوساط السياسية الامريكية جدا لاسيما مع قرب علم انتخابات الرياسة فى نوفمبر القادم ، مؤكدا انه يمسك بزمام امور كثيرة ليس اقلها بالطبع تحريك اللوبى الصهيونى وتوجيه حركة التمويل اليهودى للانتخابات وكذلك حركة التصويت فى آخر الأمر .

ومن المؤسف انه لم يصدر رد امريكى فى مثل هذه اللهجة او اشد على تصريحات شامير ، مع ان اقل ماكان يستوجبه الموقف ، بل وكرامة امريكا السياسية فى هذه الظروف هو توجيه خطاب رادع ، سواء بالطرق الرسمية او الاعلامية ، الى شامير شخصيا للتاكيد بان امريكا هى بلد حر مستقل لايستطيع احد ان يملى عليه ارادته فى توجيه امواله !



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ يونيـــو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجموعة العربية تطلب اجتماع مجلس الأمن لبحث الاستيطان الأسرائيلى

الامم المتحدة ـ مكتب الاهرام ـ طلب السفير عبد الله الاشطل رئيس وفد اليمن فى الامم المتحدة باسم المجموعة العربية فى المنظمة الدولية عقد اجتماع لمجلس الامن لمناقشة الوضع فى الاراضى العربية المحتلة والتوسع الاسرائيلى فى بناء المستوطنات ومما يذكر أن اليمن هى الدولة العربية الوحيدة العضو فى المجلس حاليا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ٢٣ يونيـو ١٩٩١



أساليب التضليل

كشفت احدى الصحف الاسرائيلية عن اسلوب «رسمى» جديد لتضليل المجتمع الدولى الذى يرفض اقامة مستوطنات اسرائيلية فى الاراضى المحتلة، وذلك بوضع تخطيط بناء المستوطنة على اساس ان يكون نصفها فى اسرائيل والنصف الاخر فى الأراضى المحتلة، مع بدء البناء فى النصف الاول مرحليا !

ومن الواضح ان عمليات بناء المستوطنات هى العقبة الحقيقية فى اية محادثات سلامية، ولكن اسرائيل لا تريد التسليم حتى بتجميدها فى فترة التفاوض، ومن الملاحظ ان الخلاف فى قضية المستوطنات بين اسرائيل وامريكا ـ والمفروض فى الاخيرة انها تتصدر المجتمع الدولى الرافض لبناء المستوطنات ـ قد وصل الى مرحلة «اللاتفاهم»، اى ان كلا من الجانبين يكتفى بان يعلن على العالم موقفه، ومع ذلك فان المحادثات مستمرة للوصول الى اتفاقات فى جوانب اخرى تتعلق بمسيرة السلام او مؤتمره المرتقب على الاصح !

ومهما كان هناك من «تجاوز» فى هذه الصيغة الغريبة واستعصائها على فهم الرجل العادى، الذى يدرك ان اسرائيل ستدخل المفاوضات، لو حدث ذلك، من باب المماطلة فقط ريثما تزرع مواطنيها الجدد فى كل مكان، فان هناك فى عالم السياسة امورا يستشعر من خلالها السياسى بالضرورة «عدم الجدية» من جانب طرف ما فى ماهو مطروح او ما يجرى بحثه أو الاعداد له. هنا لا بد له من وقفة مراجعة واعادة تقييم الموقف على هذا الضوء، اذ لا جدوى من الاندفاع وراء خيط او حتى مجموعة من الخيوط بينما الخيوط الاصلية، التى تربط الاجزاء كلها، مقطوعة !

والسؤال هو : ألم تستشعر امريكا الى الآن عدم جدية اسرائيل فى اية مفاوضات قادمة، وفى موضوع المستوطنات بالذات ؟ واذا كانت قد استشعرت فلماذا لا تعمد الى اساليب جديدة تنقذ الموقف، بل وتنقذ مساعيها هى ذاتها، لان انعقاد المؤتمر بصورة شكلية سيكون محسوبا عليها.

أم هو إيهام بالتحرك، والسلام، فى عام الانتخابات ؟!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩١

الشجب وحده .. لا يكفي ..!!

ما الذى حدث بالضبط .. ؟!

فى الستينيات .. عندما كان للعرب نفوذ حقيقي .. وعندما كان الاتحاد السوفيتي هو القوة الاعظم الاولى او الثانية فى العالم .. لم يهاجر من الاتحاد السوفيتي سوى ٩ الاف يهودى .. استقر منهم فى إسرائيل الف يهودى فقط .. بينما فضل الباقون الهجرة للولايات المتحدة .. ومع ذلك اقمنا الدنيا واقعدناها .. رفضاً واحتجاجاً وتنديداً وتهديداً ..

فى التسعينيات .. عندما فقدنا النفوذ والقوة .. والقدرة على المناورة .. وعندما تحول الاتحاد السوفيتي إلى مجرد دولة تحاول الحصول على معاملة الدول الاولى بالرعاية فى علاقاته مع الولايات المتحدة .. فى تلك الظروف تسعى إسرائيل بوضوح لجذب مليون مهاجر جديد .. خلال ذلك العقد

إسرائيل تتحدث بصراحة ووضوح .. وتسعى لتنفيذ ما سعت إليه .. وخططت من اجله .. وبعد ان تنتهى من يهود الفلاشا واليهود السوفييت سوف تستدير لاوروبا الشرقية لجذب يهودها .. وسوف تسعى ليهود إيران ويهود الهند .. بعد ان تكون قد اجتذبت يهود سوريا والعراق واليمن ..

إن الهدف الإسرائيلى واضح .. لهى تسعى للتوسع فى الارض السكان لتحقيق حلمها المعلن القديم .. من النيل للفرات ..

وما لم نسع لاستعادة قوتنا نفوذنا وحرية قرارنا وتاثيرنا فى لعالم .. فسوف نفقد الحياة دريجياً .. مادمنا قد فقدنا القوة القدرة على الدفاع عن مصالحنا مصيرنا ..

مهما اصدرنا بيانات الدهشة الشجب والإدانة ..

عاصم حنفى



المصدر : الاهـــرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩١

الصواريخ لمن .. ولماذا؟

بهى الدين شعيب

ترى اسرائيل ، منذ عهد بن جوريون ، ان السلام مع العرب ، يتوقف الى حد كبير على قوة عسكرية كافية لتكون رادعا فعالا . وان هذا الردع من واقع هذه المقولة يعتمد على تفوق كمي ونوعي على البلدان العربية مع الاعتماد على قوة جوية متفوقة تكون اداة الردع الرئيسية لتصل الى العمق العربي ، وفي كل الاحوال يجب المبادرة بتوجيه ضربة اجهاض مسبقة ضد أية قوة عربية قبل ان تستكمل مقوماته نموها .

ومن هنا فان نظرية الأمن الاسرائيلية ترتكز على قاعدة جوهرية ترى ان السلام في المنطقة يتطلب من اسرائيل الاحتفاظ باكبر مساحة من الاراضي العربية المحتلة مع اجراء تغييرات حدودية لايكون لها اي تأثير مباشر على امن اسرائيل لقاء تسويات سياسية وعسكرية تتيح للامن القومي الاسرائيلي مايلي :

اولا : الاستمرار في بناء المستوطنات في المناطق العربية المحتلة لقطع الاتصال والامتداد السكاني العربي والحيلولة دون اقامة كيان سياسي فلسطيني عربي موحد حتى لايمثل ذلك اى خطر محتمل ضد اسرائيل .

ثانيا : منع تحويل الضفة والقطاع الى مصدر تهديد عسكري وذلك بتحويل هذه المناطق الى مناطق منزوعة السلاح مع الابقاء على الوجود العسكري الاسرائيلي في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والطرق المؤدية اليها .

ثالثا : عدم التخلي عن هضبة الجولان او بمعنى ادق المناطق الحساسة من الهضبة مثل السيطرة على جبل حرمون لأنه مصدر رئيسي لمياه نهر الاردن وايضا على الاجزاء الجنوبية من الجولان لتوفير الحماية الضرورية لبحيرة طبرية وايضا الاحتفاظ بالمواقع المقامة في جنوب جبل الشيخ لتكون نقاط مراقبة ذات قيمة استراتيجية باتجاه دمشق وايضا عدم التفريط في مضايق نهر اليرموك ونهر الرقاد لأنها تشكل مواقع عسكرية هامة لمراقبة تحركات القوات السورية والاردنية .

ومن هنا فان اسرائيل تعتبر ان السيطرة على الأراضي العربية المحتلة هدف قومي مشروع على ان تتم بعد ذلك اية مفاوضات بشأن السلام او التسوية حول اعادة رسم الحدود مع مايتماشى مع حاجة الامن القومي الاسرائيلي ، وبعيدا عن الجدل العقيم حول الحقوق التاريخية وشرعية بناء المستوطنات .

وفي ضوء هذا المفهوم لاستراتيجية الأمن القومي الاسرائيلي يبرز الارتباط الوثيق بين مستقبل الاراضي العربية المحتلة والأمن الاسرائيلي وفقا لما تنشده اسرائيل من تعديلات اقليمية تلبي احتياجاتها الاساسية من :

أ ـ السيطرة على مصادر المياه

ب ـ توفير نقاط مراقبة ومناطق عسكرية وممرات استراتيجية

ج ـ توفير العمق الاستراتيجي .

د ـ تحديد مساحات النمو السكاني والاقتصادي العربي .

و ـ ابعاد المناطق العربية ذات الكثافة السكانية عن قلب اسرائيل ومحيطها مع اقامة نقاط عازلة قوية .

وفي ضوء ذلك نستطيع ان نفهم اصرار اسرائيل على تفسير قرار مجلس الامن الشهير رقم ٢٤٢ ، على انه يطالب بانسحاب اسرائيل من اراض عربية وليس من الأراضي العربية . لان هذا التفسير يسمح لاسرائيل باجراء التغييرات الفعلية التي تحتفظ بموجبها بموقع متميز في التوازن الاقليمي .

ولكن هذه النظرية الاسرائيلية عن الامن والردع قد اصيبت بضربة عنيفة وعميقة خلال ازمة الخليج ، ففي الفترة من ١٨ ـ ١ ـ ٩١ وحتى ٢٥ ـ ٢ ـ ٩١ اي على امتداد سبعة عشر يوما من حرب عاصفة الصحراء اطلق العراق واحدا واربعين صاروخا من طراز سكود وقد تركز القصف العراقي الصاروخي على تل ابيب وحيفا ورانات جان والنقب وهرتزيليا وسافيون وشرق مطار اللد . واثبت هذا الهجوم الصاروخي الذي يتم لاول مرة في العمق الاسرائيلي منذ عام ٤٨ ان نظرية الحدود الامنة لم تعد تضمن الحفاظ على الامن الاسرائيلي .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩١

وكان من ابرز ما اثاره الهجوم العراقى الصاروخى على اسرائيل ، طرح مجموعة ممن التساؤلات حول مستقبل اسرائيل . وفى اطار هذه المناقشات على مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية والاستراتيجية اتضحت أهمية استخدام الصواريخ كوسيلة للمساومة كورقة لها وزنها فى ايدى العرب لارغام اسرائيل على التخلى عن الاراضى المحتلة تطبيقا لمبدأ الأرض مقابل السلام .

(وكان الرئيس بوش اول رئيس امريكى يضع هذه الحقيقة امام الرأى العام الامريكى والاسرائيلى بمنتهى الوضوح والصراحة . ففى الخطاب الذى القاه الرئيس الامريكى فى السادس من مارس ٩١ فى الجلسة المشتركة لمجلسى الكونجرس الامريكى ، اوضح مشيرا الى ان تجربة عملية عاصفة الصحراء ، اثبتت ان الجغرافيا لاتستطيع ضمان الامن ، وان الامن لاتوفره القوة العسكرية وحدها ، ولذلك لابد من ان يقوم السلام الشامل فى منطقة الشرق الاوسط على اساس قرارى مجلس الامن الدوليين ٢٤٢ ـ ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ، وانه يجب التوسع فى هذا المبدأ حتى يكفل امن اسرائيل والاعتراف بها ، ويكفل فى نفس الوقت الحقوق السياسية الفلسطينية المشروعة) .

وقد حاول الرئيس بوش ان يضع افكاره ومقترحاته موضع التنفيذ فقام وزير خارجيته جميس بيكر باربع جولات مكوكية بمنطقة الشرق الاوسط ، الا ان جهوده لم تسفر عن اى نجاح ملموس سبب التعنت الشاميرى . وهو الامر الذى دفع الرئيس بوش بعد الجولة الرابعة من مهمة بيكر ان يطرح مبارة خاصة بحظر نشر السلاح فى المنطقة . ومن الواضح ان هذه المبادرة تسعى بالدرجة الاولى الى تطمين اسرائيل وتبديد مخاوفها بشان المستقبل .

وكان الرئيس الامريكى بوش قد اشار فى خطابه امام مجلس الكونجرس الامريكى الذى اشرنا اليه انفا ان الولايات المتحدة مطالبة بالعمل على ضبط انتشار اسلحة الدمار الشامل والصواريخ التى تستخدم لاطلاق هذه الاسلحة)

ويرى المحللون العسكريون ان اخراج القوة العسكرية الصاروخية والجوية العراقية من حساب القوة العربية بعد حرب تحرير الكويت ، احدث خللا واضحا فى ميزان القوى بشكل واضح ، ومع ذلك فان ضيق مساحة اسرائيل يجعلها فى حالة خطر اذا ماتم تنسيق سورى اردنى مصرى سعودى وان باستطاعه هذه القوة العربية المشتركة ان تدمر جميع القواعد الاستراتيجية فى اسرائيل دفعة واحدة . ولان معظم سكان اسرائيل يقيمون فى مثلث بين القدس وتل ابيب ويافا فان بوسع اى صاروخ عربى متوسط المدى مزود برأس تقليدى ان يصيب اكثر من عشرة افراد فى المتوسط .

ولذلك فان طرح مبادرة لتحجيم الاسلحة التقليدية ووضع قيود على امتلاك وتطوير واختيار الصواريخ فى المرحلة الحالية ليس له من معنى سوى ان اسرائيل بما لديها من مخزون ومن قدرة انتاجية ذاتية ، تستطيع ان تتفوق على القوة العربية بشكل لايسمح لها حتى الاقتراب من مفاوضات السلام لوضع مبدأ الارض مقابل السلام موضع التطبيق . فالقضية التى لايريد ان يتعامل معها العرب بشكل موضوعى وجاد ، هى كيف يمكن ان تدخل اسرائيل مفاوضات سلام وهى تعتبر ان السلام المطروح ضد استراتيجيتها الامنية ، وانها اذا مادخلت اى مفاوضات سلام فانها لن تدخلها الا لتحقيق اهدافها التى وضعت منذ ايام بن جوريون ،

ولذلك فان افضل سبيل لمواجهة خطر هذه الصواريخ ، اذا كان الهدف الحقيقى هو توفير الامن والاستقرار لدول المنطقة ، هو ضرورة التحرك من اجل تسوية الصراعات المزمنة فى المنطقة كخطوة اساسية دون اغفال اهمية التزام دول المنطقة بتوقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة غير التقليدية ، النووية ، والكيماوية ، ووسائل حمل هذه الاسلحة كصواريخ ارض ـ ارض .

ولاشك ان تحرك الولايات المتحدة باتجاه تسوية ازمة الشرق الاوسط من منطلق زيارات جميس بيكر المتتالية للمنطقة ومن واقع مبادرة الرئيس بحظر انتشار الاسلحة فى المنطقة ، لاشك ان هذا التحرك الامريكى يضع على عاتق واشنطن مسئولية هامة لدفع مسيرة السلام بشكل موضوعى بحيث لاتنزلق من دور الوسيط الى دور الحكم وانه يجب على واشنطن ان تدرك جيدا ان المزاج العربى بشكل عام يرى ان الولايات المتحدة يمكنها ، بل وانها تستطيع ، ان تنتزع من اسرائيل وبشجاعة ، تنازلات جوهرية بالنسبة للموضوعات الحيوية ، وليس بالنسبة للمسائل الاجرائية او العقبات التى تعترض خطوط التمايـ...



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيـو ١٩٩١

الفلسطينيون .. والحل المقبول

نتحدث كثيرا عن الجهود الامريكية والتعنت الاسرائيلي الذى يسد كل باب يفتح تجاه التسوية وننسى ان هناك شعبا يواجه بمفرده اعتى مظاهر الظلم والعسف . فالمهاجرون من اليهود السوفيت تدفقوا على الاراضى المحتلة وتبعهم فى عملية مباغتة لم تستغرق اكثر من ٣٦ ساعة ١٥ الف مهاجر من يهود الفلاشا اثر صفقة فى الظلام تمت بين حكومة تل ابيب وشاركت فيها الادارة الامريكية ودكتاتور اثيوبيا المخلوع منجستو بل وجماعات الثوار التى قضت على الحكم الشيوعى فى اثيوبيا .

إحســــان بكــر

ونحن نتساءل : هل يعلم احد من العالم العربى ان الانتفاضة تقف منذ سنة كاملة وحتى الآن محرومة من الدعم العربى .

والسؤال الذى يردده الفلسطينى العادى : اذا كان هناك خلاف بين بعض العواصم العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية او مع قيادة المنظمة فلماذا يمتد العقاب الى الشعب الفلسطينى ذاته ؟ ورغم ذلك فالانتفاضة مستمرة بل ومتصاعدة لأنها ثورة شعب باكمله .

وليس حرمان الفلسطينيين من المساعدات فقط هو المشكلة ، بل ان أزمة الخليج ـ ايضا ـ تركت تأثيرها فى اغنى جالية فلسطينية فى الخارج وهى الجالية الفلسطينية فى الكويت . وخسائرها ـ وفق ارقام المنظمة ـ هى ١١,٦ مليار دولار . هذه الجالية كانت تساعد اهل الداخل فى الضفة وغزة اضافة الى توقف التحويلات الفلسطينية من المناطق الاخرى بسبب الظروف السياسية والاقتصادية .

والهم الفلسطينى لايقف عند حدود تدفق اعداد المهاجرين بل ان الهجرة اليهودية تحمل معها ضمن ماتحمله من مخاطر ازمة بطالة تهدد النضال الفلسطينى .فالمهاجرون احتلوا مكان العامل الفلسطينيين فى الارض المحتلة . مثلا قبل الهجرة كان هناك ما لايقل عن ١٢٠ الف عامل فلسطينى يشتغلون فى اسرائيل .. اليوم لايعمل سوى ٢٠ الفا منهم هناك !

هذا هو حجم المأساة ومدى المعاناة التى تضغط على القيادة الفلسطينية . وفى ضوء هذه المعطيات : ازمة اقتصادية خانقة . وانتفاضة تواجه الحصار وعشرات الالوف من العمال متعطلون ، كان على القيادة الفلسطينية ان تتعامل مع خيارات صعبة فالعلاقة بين امريكا والمنظمة مجمدة وكان امام القيادة الفلسطينية ثلاثة خيارات ؟

١) الموافقة على التعامل مع جهود جيمس بيكر وتشكيل الوفد الفلسطينى المطلوب واعداد الاوراق وفتح الملفات اللازمة لشرح الموقف الفلسطينى .

٢) او رفض التعامل مع الجهود الامريكية الجديدة ، لاعتبارات تتعلق بما هو مقترح كاساس للحركة .. فامريكا تعارض التعامل مع المنظمة وتعارض حق تقرير المصير اذا كانت ممارسته ، توصل الى دولة مستقلة .

٣) او التعامل مع الجهود الامريكية عبر وسيط عربى او دولى .

بوسعه ان يتحدث بصوت واحد .

والسبب الثانى هو ان قدرة اسرائيل على ادراك قيمة المساهمة التى تستطيع أوروبا ان تقدمها اليوم فى السعى الى السلام قد نشأت قبل كل شىء من الحوار المكثف الذى جرى فى هذه الاسابيع الاخيرة بين الدول الأوروبية الاثنتى عشرة وحكومة تل ابيب ومنها ليس استعداد المجموعة الأوروبية لتعميق العلاقات المتبادلة فحسب بل كذلك لاضفاء تحول عليها بمعنى التكامل المتبادل وكانت ايطاليا قد اقترحت فى لقاء وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية مع وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفى فى منتصف مايو الماضى فتح افق اوسع فى العلاقات بين المجموعة الأوروبية واسرائيل ، اى باشراك اسرائيل مع أوروبا داخل اطار تركيب للسلام فى الشرق الأوسط وفقا للمشروع الذى نتفاوض فيه مع دول « افتا » اى دول منظمة التجارة الحرة . وتتمثل سمته الاساسية فى اقامة مجال اقتصادى واحد يتنقل فيه الاشخاص والسلع ورؤوس الأموال والخدمات بحرية . وقد اعتقدنا بأن انطلاقة هذه الفكرة ستعمل على التعجيل بادراك اسرائيل لاهمية دور أوروبا وعلى مساندة جهود الدبلوماسية



وعند النقاش الواسع سواء في المجلس المركزي او في اللجنة التنفيذية تباينت المواقف الفلسطينية في الخارج . وانحصرت كلها بين الخيارين الأول والثاني : اى التعامل مع بيكر او رفض جهوده ولكن كان هناك اجماع على رفض الخيار الثالث .

وماذا عن توقف اهل الداخل ؟

بقى موقفهم موحدا ولم يحاولوا التأثير على القيادة الفلسطينية وعندما صدر القرار بالتعامل مع الجهد الامريكي - بالاغلبية - التزم اهل الداخل بالقرار .

....

....

□□ الآن ماذا عن نتائج الاتصالات التي تمت مع الجانب الأمريكي ؟ قد يكون من المبكر التوصل الى نتائج نهائية الا انه يمكننا تسجيل :

١ - تمكنت المنظمة من ايصال الموقف الفلسطيني من الأزمة للادارة الامريكية مباشرة . وتأكدت واشنطن انه لم يعد هناك مجال للفصل بين الفلسطينيين في الداخل او في الخارج ولا مجال لتجزئة التمثيل الفلسطيني . وان مشاركة الفلسطينيين في جهود السلام لا يمكن لها ان تتم او تستمر دون الحصول على موافقة من القيادة الفلسطينية . مثلما لمست الادارة الامريكية وحدة قوى الشعب في الداخل والخارج وان هموم ومشكلات الجالية الفلسطينية في الكويت او لبنان او المهاجر الاخرى هي جزء من الهموم العامة لكل الشعب .

٢) في اللقاءات التي عقدت في القدس بين بيكر والوفد الفلسطيني - والتي تعرف واشنطن انه شكل بموافقة رسمية من ياسر عرفات - تعرفت القيادة الفلسطينية على ابعاد المشروع الامريكي، وعلى مواقف ادارة بوش من القضايا المتعلقة بالصراع . وهذا امر حيوي للقيادة الفلسطينية التي ارسلت اليها محاضر اجتماعات بيكر مع اهل الداخل .

٣) ساهمت اللقاءات في ابراز حرص المنظمة على تحقيق السلام العادل وأعادت الاعتبار لمبادرة السلام الفلسطينية وابرزت مكانة المنظمة واظهرت واقعيتها امام الرأى العام العالمي ووسعت التباين بين الموقف الأسرائيلي والأمريكي وحولت الاندفاعة الأمريكية باتجاه الضغط على اسرائيل وخففت من العدوانية الأمريكية ضدها وضد حقوق الشعب الفلسطيني وأعفت المنظمة نفسها من المسئولية من التعطيل او الفشل المحتمل لمسيرة السلام . ولو كانت المنظمة اختارت طريق المقاطعة لبرزت كقوة متطرفة ولفقدت اقرب اصدقائها ولاصبحت وجها لوجه مع الادارة الأمريكية

لكن قد يقال ان اللقاء مع بيكر ، يثبت ان المنظمة قد سلمت بالوجهة الأمريكية والاسرائيلية الهادفة الى استبعاد المنظمة

هذه التخوفات موجودة ومشروعة .. ولكن يبقى ان نسجل - والادارة الامريكية ذاتها تعلم - ان جميع الوفود التي قابلت بيكر انما شكلت بقرار رسمي من قيادة المنظمة وضمت في عضويتها شخصيات وطنية من القدس . فالذين التقوا بوزير الخارجية الأمريكية حرصوا على ان يؤكدوا له في جميع اللقاءات ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الشعب الفلسطيني والشعب هو المنظمة وان القيادات والشخصيات في الداخل هي جزء من قيادة المنظمة وان المنظمة هي صاحبة القرار النهائي وان قراراتها تلقى استجابة كاملة من كل القيادات والشخصيات الوطنية في الداخل .

هذه بالضبط هي ابعاد الموقف الفلسطيني

ويبقى ان تتوحد المواقف العربية والجهود من اجل صيانة الحقوق العربية والفلسطينية وحماية القدس الشريف ومقدساتها من خطر التهديد والاستيطان . وقد تكون نقطة البداية هي الدعوة لعقد لقاء مباشر للدول العربية المعنية بالصراع . انه لقاء تحتمه الظروف وتفرضه التطورات في ظل موقف اسرائيلي رافض لكل جهود السلام □



العقدة !!

هاهى المانيا أيضا تنضم الى موكب النفاق لاسرائيل والتزلف لها فتعلن استعدادها لتقديم معونات لها لمساعدتها فى استيعاب المهاجرين شريطة ألا توطنهم فى الاراضى العربية المحتلة .

فالجميع يعلمون جيدا ان اسرائيل عازمة على المضى قدما فى توطين المهاجرين فى الارض المحتلة وهذا ما اتضح من تصريحات أكثر من مسئول اسرائيلى فكيف تاتى بعد ذلك حكومة ألمانيا لتعلن فى استخفاف بعقولنا أنها تشترط عدم توطين المهاجرين فى الارض المحتلة .

اغلب الظن أن المانيا ستقدم المعونات لاسرائيل ثم تعلن أنها حصلت على تعهد اسرائيلى بعدم استخدام المعونات فى توطين المهاجرين فى الارض المحتلة .

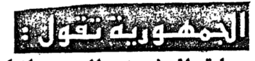
اننا نتساءل .. الم يحن الوقت بعد كى تتخلص المانيا من عقدة مذابح « وهمية » وقعت لليهود على أيدى النازيين أن تسعين ألف أسرة فى اسرائيل تحصل كل منها على ٤٠٠ دولار شهريا من دم الشعب الالمانى بحجة أن احد افرادها قد تعرض للتعذيب أو القتل . اليس الاولى أن ينفق هذا المبلغ على المتضررين فى اعادة توحيد شطرى المانيا . ويكفى اسرائيل عشرات المليارات من الماركات التى حصلت عليها ظلما .

عربى اصيل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١



نهاية الرفض الإسرائيلى

● ● اعلن مسئول امريكى كبير ان هناك ارتباطا بين منح المساعدات والتسهيلات لاسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد واستمرارها فى بناء المستوطنات بالاراضى المحتلة .. واوضح ان الادارة تريد المساعدة لاستيعاب المهاجرين من الناحية الانسانية ولكنها لاتوافق على استمرار النشاط الاستيطانى فى الاراضى المحتلة لان ذلك يتعارض مع السياسة الامريكية ويزيد من تعقيد عملية السلام .. وعندما ادلى سفير اسرائيل فى واشنطن بتصريحات مماثلة قال فيها انه يتعين على اسرائيل ان تختار بين الاستمرار فى بناء المستوطنات وحصولها على المساعدات الامريكية بادر اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى باستنكار هذه التصريحات وطلب منه تفسير هذا القول .. كما بدأ فصلا جديدا من خطة التمسك بالاراضى المحتلة واثارة المعارك الجانبية لتوجيه الانظار .. ونعنى بها بث التليفزيون الاسرائيلى فيلما انتجه الجيش الاسرائيلى يوضح استخدام الخداع فى مواجهة الانتفاضة بدس عملاء اسرائيليين وسط الفلسطينيين لاصطياد قادة الانتفاضة

● ● ومن الطبيعى ان الحديث عن شرعية هذه الاعمال .. وسريتها قماشة طيبة لشغل الرأى العام الاسرائيلى بل والعالم عن الحديث حول التقدم فى جهود السلام والضغط على شامير ليوقف تعنته .. بينما يمضى اريل شارون فى خطته العاجلة لزرع المستوطنات فى الاراضى المحتلة وملئها بالمهاجرين السوفييت والفلاشا وغيرهم ..

● ● ويأتى ذلك وسط ٣ احداث هامة .. اولها بدء موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى لمباحثاته فى واشنطن .. استكمالا لمباحثات وزير الدفاع الامريكى فى تل ابيب .. وتصريح وزير خارجية ايطاليا الذى جدد فيه استعداد المجموعة الاوربية للقيام بدور حيوى فى مباحثات السلام رابطا ذلك الدور بمحاولات اسرائيل الارتباط بالجماعة الاوربية والثالث تأكيد دى كويار الامين العامة للامم المتحدة بضرورة اشتراك المنظمة الدولية بدور رئيسى فى عمليات السلام .. وبالطبع فالذى يرفض ذلك حكومة اسرائيل.. والجميع يعرفون بكل وضوح من الذى يستطيع وضع نهاية.لهذا الرفض قبل ان تعود المنطقة إلى الغليان الذى يضر بجميع شعوبها .

المروة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

مدير أمن المطار يعترف بتهجير يهود الهند الى اسرائيل عبر القاهرة

كتبت هدى مكاوى

اعترف اللواء رضا عبد العزيز مدير امن مطار القاهرة بتهجير يهود الهند والاتحاد السوفيتي عبر مطار القاهرة بينما انكر مسئوليته عن ذلك

وذكر مدير امن المطار ان هجرة يهود الاتحاد السوفيتي تمت برحلات منظمة بالطائرات العادية . بينما يتم تهجير يهود الهند عبر رحلات الترانزيت التى يصعب منعها طبقا لاتفاقيات الطيران لان السلطات المصرية لا يحق لها التدخل فى رحلات الترانزيت وحصر اعداد الركاب الهنود والكشف عن جوازات سفرهم كما اوضح ان السلطات المصرية لا يحق لها التدخل لمعرفة اسباب سفرهم الى تل ابيب

وذكر مدير الامن ان ركاب الترانزيت يتبعون دولة اخرى وهم يستخدمون مطار القاهرة لمدة ساعة فقط بعد وصولهم من بومباى ثم يتم نقلهم الى تل ابيب فى نفس اليوم

وبرر اللواء رضا عبد العزيز سفر يهود الهند الفقراء الى تل ابيب بقوله ان فقراء المسلمين يسافرون الى السعوديه للاقامة حول الكعبه

ومن ناحية اخرى صرح محمود الشوبكى مدير ادارة الجوازات بان وزارة الداخلية لم تتلق تعليماتها لمراقبة يهود الهند وانها ملتزمة فقط بمراقبة يهود الاتحاد السوفيتي والفلاشا .

وقد حصلت « الشعب » على وثائق جديدة تؤكد استمرار هجرة يهود الهند عبر مطار القاهرة على طائرات شركتي اير سيناء المصرية والعال الاسرائيلية كشفت الوثائق انه بتاريخ ٦/١٦ الموافق الاحد قبل الماضى تم تهجير نحو ٧٠ يهوديا هنديا الى تل ابيب وتم استبدالهم ب ٤٩ سائحا اسرائيليا فى رحلة العودة من تل ابيب الى القاهرة .

وبتاريخ ٦/٢٢ تم تهجير نحو ٦٠ يهوديا هنديا الى تل ابيب وعاد بدلا منهم ٤٠ سائحا اسرائيليا فقط ..

كما تضمنت الوثائق اسماء يهود الهند المسافرين . ومنهم شارون بارس ويحمل جواز سفر ٩٥٠٠٠٢ . وكوسابى بنيت ٥٦٤١٧٩ . وهيكدا ديفيد ٦٥٩١١ وبلارام اليلس ٦٤٥٣٨ وبرافين ماركر ٢٧٥٢٤٨ وفاهم اشير ٦٩٩١٧ وباريني جوزيف ٥٩٦٨٩٧ نارين كوسارى ٢٩٦٧٢٨ وشولميت صمويل ٥٤٩١ . صمويل عيزر ٤١٨٤ . الخ

وتشير البرقيات الى قدوم عدد اخر من اليهود المهاجرين الى اسرائيل بطريقة الترانزيت عبر مطار القاهرة الاسابيع القادمة

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر فلسطينية ان نحو ٥٠٠٠ يهودى هندى من يهود مانيفوريا ينتظرون دورهم فى الهجرة الى اسرائيل حيث تمارس عليهم ضغوط اقتصادية لترك الهند ويذكر ان يهود ما نيفوريا من سلالة سبط وهم يقيمون فى شمال شرق الهند بالقرب من بورما

من وراء البحار | بقلم : مها عبدالفتاح

حسنة وأنا سيدك !

بدات الحملة الاسرائيلية لجمع الأموال من امريكا لتوطين المهاجرين اليهود السوفيت والفلاشا .. ويا دافع الضرائب الأمريكي عليك أن تعد نفسك من الآن لتحمل مسئولياتك (!!) فانت مطالب ان تقدم فى القريب العاجل مبالغ هائلة الى الدولة الأكثر تحديا وعجرفة وصلافة !

وتبقى المفارقة الشديدة .. أن امريكا تجتاز حاليا اسوأ ضائقة اقتصادية تمر بها منذ سنين حتى انها عجزت عن ايجاد حل للمشكلة « السبّه » فى جبينها وهى ايواء الآلاف من مواطنيها المشردين بلا مأوى المنتشرين بين أنحاء الولايات المتحدة .. مواطنون يسكنون صناديق الورق المقوّى شتاء وفى الصيف يفترشون العراء !

فهل حكومة الرئيس الأمريكي بوش على استعداد لتمويل عمليات التهجير الاسرائيلية من اموال دافع الضرائب الامريكي وهل تفعل ذلك مكافأة لحكومة اسرائيل لبنائها مستوطنة جديدة مع كل زيارة لوزير خارجية أمريكا ؟ أم تقديرا لحكومة الليكود لاعلانها على لسان رئيسها انهم لن ينسحبوا من الأراضى المحتلة ؟ أم مرغم أخاك لا بطل ؟!

● ● ●

●● ولندع أرقام الاحصائيات الأمريكية تتحدث :

● ٢٠٠ الف مهاجر يهودى سوفيتى وصلوا اسرائيل فى العام الماضى ١٩٩٠ .

● استمرار موجات الهجرة هذا العام بمعدل يصل برقم المهاجرين الى ٤٠٠ ألف مع نهاية العام الحالى ١٩٩١ .

● المقرر وفق التخطيط الذى تنفذه حاليا حكومة اسرائيل الوصول بعدد المهاجرين لاسرائيل الى (مليون) قبل حلول عام ١٩٩٥ .

فهل تبقى نحن متفرجين علي أوضاع ستوصل العلاقات العربية الأمريكية الى أدنى مستوى لها .. أم نتحرك سريعا فى هذه الآونة ؟.

نريد حملة اعلانية فى الصحف الأمريكية

●● ولنبدأ بأضعف الايمان .. حملة اعلانية تمولها اى من المنظمات السياسية المنتشرة فى العالم العربى لو حتى جماعة من الشخصيات المصرية والعربية كما تفعل الجماعات اليهودية من حين الى حين المهم أن نصل الى القارىء الأمريكى بأى سبيل .. مساحات فى كبريات الصحف الأمريكية تنبه هذا المواطن وتخاطبه بالأسلوب الذى يفهمه جيدا .. كدافع للضرائب يشقى فى الحصول على امواله ويهمه فى المقام الأول أن يعرف الى اين توجه هذه الأموال .. وكيف يريد أصدقاء اسرائيل فى الكونجرس توجيهها .. وليدرك انه سوف يساهم من حيث لا يدرى فى اشعال نار الحرب القادمة فى الشرق الأوسط لو سمح لنفر من أصدقاء اسرائيل ان يساعدوها فى تنفيذ مخططها للتوسع والاستيطان فى الأراضى المحتلة .

●● وعندما كان اسحق شامير فى امريكا (شهر ديسمبر الماضى) سمعنا لأول مرة انه طرح رسميا مع الرئيس الأمريكى بوش موضوع المعونات المطلوبة لتوطين وبناء مساكن تستوعب المهاجرين .. وفى حديث علنى بنيويورك قال شامير : « ان المطلوب فى مجمله هو رقم كبير ويتطلب من الشعب اليهودى فى كل مكان ان يبذل جهده الجماعى لايجاد الوسائل الخلاقة التى تدبر هذه المبالغ الهائلة » .

ومؤخرا ومن خلال المناقشات العلنية فى اسرائيل حول توطين المهاجرين الجدد حددوا مبلغ ٨ مليارات دولار « يجب أن تأتى من مصادر خارجية » .. وأما هذه المصادر الخارجية فهى تعنى فى واقع الأمر مصدرا محددا هو الحكومة الأمريكية .. هذا بالاضافة الى الثلاثة مليارات وكسور التى تدفعها واشنطن سنويا معونة الى شعب قوامه أقل من ٤ ملايين نفس .. وبالفعل بدأ الأصدقاء فى الكونجرس هذا الأسبوع يطالبون بعشرة مليارات لتوطين المهاجرين اليهود الجدد !!

●● واسرائيل تكاد حاليا تتفجر من شدة التكدس السكانى .. تكدس فى الشقق الصغيرة .. وفى الفنادق وفى معسكرات الجيش التى فتحت ابوابها لاستقبال المهاجرين .. بل مدنا من الخيام نصبوها لتستوعب اعدادا لا قبل لهم بها ولا يزالون بعد فى منتصف الطريق .. وقد ثبت على نحو قاطع ان تهجير اليهود من الاتحاد السوفيتى واثيوبيا لا هو يعود لأسباب انسانية ولا الى اضطهاد لهم فى بلادهم الأصلية وانما هذه هى اكبر أكذوبة ترددت فى السنوات الأخيرة .. لقد تأكد أن مبعوثين من الحكومة الاسرائيلية مازالوا يجوبون أنحاء الاتحاد السوفيتى يحثون اليهود على الهجرة بشتى وسائل الترغيب .

●● ان أسس الشرعية التى استندت اليها أمريكا فى حرب الخليج .. قامت على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة .. فهذا هو المبدأ الذى انطلقت منه جميع قرارات الأمم المحدة الأثنى عشر التى صدرت ضد العراق وبررت دماره .. كما ان المبدأ الذى على أساسه صدر قرارا مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذان يحددان أسس التسوية السياسية فى الشرق الأوسط .. فما هو المبرر الذى يمكن أن تسوقه أمريكا عندما (تستأسد) مرة ثم تتحول الى (نعامة) هذه المرة ؟

●● ان الفرصة سانحة أمام ادارة بوش كما لم تسنح من قبل لأى ادارة سابقة ، هذا اذا كانت جادة وصادقة وتريد ارساء الحق والعدل والاستقرار فى المنطقة حفاظا على مصالحها على المدى الطويل .. فان اسرائيل لم تكن بحاجة الى مساعدة أمريكا لها كما هى تحتاجها الآن .. وهذه هى النافذة الحقيقية للسلام أمام الرئيس الأمريكى جورج بوش .

لعبة السذاجة الماكرة

● بشير البرغوتي

رئيس الحكومة الاسرائيلية ليس انسانا ساذجا ومثله رئيس الولايات المتحدة ومع ذلك وعلى الرغم من تصريحاتهما المتناقضة يعلنان ارتكل شيء على مايرام في العلاقات الامريكية الاسرائيلية .

وفي حين يصر اسحق شامير علان قرض العشرة مليارات دولار من امريكا سيصرف رغم الاستيطان ، يرد الرئيس الامريكي بانه يعارض الاستيطان ويجيب شامير ان الاستيطان مستمر وان القرض سيدخل الخزانة الاسرائيلية ويعيد الاثنان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، تأكيداتهما على متانة العلاقات واستمرار عملية السلام .

وفي جواب شامير على رسالة بوش جاءت شروط جديدة رغم ان بوش ذكر شامير ان معظم شروطه السابقة قد قبلت وما تبقى هو حضور مراقب للامم المتحدة ودعوة المسمى مؤتمر السلام للانعقاد في فترات زمنية متباعدة اذا وافقت على ذلك جميع الاطراف . ومعنى هذا انه لن يعقد لان اسرائيل لن توافق على ذلك .

والان عاد ليفي يحمل كما قال : افكارا امريكية جديدة وهي تقع في نطاق البحث عن حل وسط بين المطلب الاسرائيلي بعدم حضور اي مراقب عن الامم المتحدة والمطلب الامريكي الذي وافق عليه بعض العرب وهو حضور مراقب « اخرس » عن الامم المتحدة وليس مستبعدا ان يكون الحل الوسط مجرد « علم » يرفع للامم المتحدة او رجل مراقب معطل الحواس الخمس .

ولكن هل يمكن التصديق بان نقطتي الخلاف جديدتين ؟ وان اسرائيل مستعدة للتضحية من اجلهما بقرض العشرة مليارات دولار وبمراقب مالك لحواسه وقادر على شتم الفلسطينيين والاردنيين ممثلا لمجلس التعاون الخليجي وباعتراف عدد من الدول العربية بها ؟

للوهلة الاولى يتخذ الجواب صيغة النفي غير ان حسابات رئيس الحكومة الاسرائيلية تختلف فهو يعتقد ان كل المكاسب المشار اليها ملحوق عليها بل وستكون مؤمنة اكثر كلما كانت اقدامه الاستيطانية منزرعة اكثر في ارض الضفة الغربية وقطاع غزة وفي حساباته ايضا امكانية اجراء انتخابات اسرائيلية قبل موعدها بكل ما يتطلبه ذلك من اشهر للتحضير واخرى لاقامة ائتلاف حكم من جديد وفي ذهنه ان التغيير الوزاري الذي جرى عندما رفض خطة بيكر حكم على تلك الخطة بالموت ودفع بيكر للبحث عن خطة اخرى هي التي يتابعها الان والتي ستلاقي نفس المصير اذا ماقرر اجراء انتخابات جديدة او تمكن من المماطلة حتى يحين موعد حملة انتخاب جديدة امريكية .

لايجب التقليل من خطورة استراتيجية المماطلة التي يمثلها ويسير على هديها رئيس الحكومة الاسرائيلية ويخطىء الذين يظنون في الجانب العربي ان الزمن يسير لصالحهم ان الزمن عنصر محايد والجهد يبذل خلاله هو الذي يقرر اتجاهه ولصالح من يسير والحكومة الاسرائيلية تتصرف بهذا الفهم وتريد مفاوضات حول قضايا اخرى تهمها غير الاراضي المحتلة وهي تبني وتوسع المستوطنات في الضفة والقطاع بافق الوصول الى وضع يبطل الحاجة الى الحديث عن اقرار مبدأ مقايضة الارض بالسلام ويضمن التفاوض على اساس مبدأ « السلام مقابل السلام » ؟

وتشير الاحصائيات الجديدة الى ان



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزيادة العاصفة للمستوطنات والمستوطنين فى الاراضى المحتلة بدأت مع قرار اتفاقيات كامب ديفيد ثم تصاعدت الى مستويات جديدة عند اعلان خطة بيكر الاولى ، وبعد حرب الخليج واستئناف بيكر لاتصالاته من جديد .

وفى الارقام الجديدة لعام ١٩٩٢ وهذا العام عن عدد المستوطنات والمساكن الجديدة التي ستقام او اقيمت فى الاراضى المحتلة دلالة بالغة على الضم الزاحف والصامت لهذه الاراضى . ولاتستبعدوا فى المرحلة الثانية من المفاوضات ان يطلب شامير او مايخلفه تمثيل المستوطنين بعدد متساو مع الممثلين الفلسطينيين للبحث فى مستقبل الاراضى المحتلة ان بقيت لعبة التظاهر بالسذاجة هى اللعبة المفضلة فى البيت الابيض وظل بين العرب من يستمتع بها ويدعو اشقاء آخرين للتفرج عليها وبعدها لاتسالوا من السذج حقا الذين يلعبون او الذين يتفرجون .

● رئيس تحرير
الطليعة المقدسية



اسرائيل

الشريك الغائب فى حرب الخليج

لعل السؤال الذى يراود القارىء العربى لكتاب القادة للصحفى الامريكى بوب ودوورد بعد ان يفتش فيه عن ملامح الدور العربى فى قصة ازمة الخليج وبعد ان يتبين دون عناء مدى هامشية هذا الدور فى المنظور الامريكى هو هذا السؤال : وماذا عن اسرائيل ؟

شامير :

تدفق المهاجرين اليهود .. كان الدافع الحقيقى لعدم تدخل اسرائيل فى الحرب



تشينى :



كلفه بوش بابلاغ الاسرائيليين بكل (المعلومات) قبل بدء اى هجوم

رسالة واشنطن :

عادل فهمى

واذا كان القارىء ممن اطلعوا على كتاب ودوورد السابق « القناع » التاريخ السرى لحروب وكالة المخابرات المركزية ١٩٨١ ـ ١٩٨٧ فلابد ان يتوقع من ودوورد ان يتوسع فى « القادة » فى الحديث عن دور اسرائيل فقد فعل ذلك فى « القناع » لكننا سرعان ما نتبين من الناحية الكمية البحتة انه ذكر اسرائيل فى ٥٣ موضعا من كتاب القناع وذكرها فى ١٦ موقعا فى كتاب القادة

ماذا نستنتج من هذه الارقام ؟ شىء واحد هو ان ودوورد كان تحت تأثير سياسة تقليص الحديث عن اسرائيل طوال ازمة الخليج تجنبا للحرج وهو يكتب مواد كتابه الاخير لكن لماذا لا نستنتج ان وقائع ازمة الخليج نفسها لم يكن فيها مجال واسع لدور اسرائيل سلبا او ايجابا ؟ .

والسبب هو ان ودوورد ذكر شيئا بالغ الاهمية عن دور اسرائيل الذى احاطت به مناقشات كثيفة طوال الوقت وتجنب شيئا اخر بالغ الاهمية بالمثل ان لم نقل اكثر اهمية فى تطورات تشكيل الموقف الاسرائيلى اثناء الازمة فمن ناحية يكاد ودوورد ان يكون الوحيد بين من كتبوا عن ازمة الخليج سواء اثنائها او بعدها الذى اشار فيها الى ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لم يكن فى حقيقة الامر شديد الشغف بالاشتراك فى الحرب ضد العراق

مع انه صور الامر ـ ونعنى هنا شامير ـ طوال الوقت وكانه لابد ان تبذل جهود قصوى من جانب الولايات المتحدة واوروبا والامم المتحدة والاتحاد السوفيتي والاطراف العربية من اجل كبح جماح اسرائيل عن مهاجمة العراق يقول ودوورد انه كانت لدى شامير اسباب عديدة لعدم التورط فى حرب الخليج ولكنه يورد سببا واحد منها هو ان شامير كان حريصا على ان يستمر تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل .. وكان يعلم يقينا ان دخول اسرائيل الحرب يؤدى الى احجام اليهود عن الهجرة اليها فان احدا لا يهاجر الى مواقع الخطر ومع ذلك فعندما اوفدت ادارة الرئيس بوش الى اسرائيل كلا من لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية وبول وولفونيس مساعد وزير الدفاع للشئون السياسية لاقناع شامير باهمية بقاء اسرائيل فى الظل فى هذه الازمة حتى اذا تعرضت لهجوم من العراق فان شامير لم يقل انه لا يريد خوض الحرب حرصا على استمرار تدفق المهاجرين انما ادعى العكس تماما ادعى انه لا يستطيع ان يعد بشىء ان اى دولة فى العالم لا تستطيع ان تقدم مثل هذا التعهد وبالاخص اسرائيل لكن شامير وافق على التشاور مع الولايات المتحدة قبل القيام بأى عمل ..

ويضيف ودوورد ان المبعوثين الامريكيين ايجلبرجر وولفونيس وهما ـ بالمناسبة ـ من اخلص اصدقاء اسرائيل الى حد الولاء وثانيهما يهودى من انشط العناصر الصهيونية حملا عرضا الى اسرائيل بتحسين دفاعاتها عن طريق نشر شبكة صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ .. لكنه اى المؤلف يضيف ان هذه الشبكة كانت قيد التشييد بالفعل عندما كان المبعوثان فى اسرائيل ومعنى تصورنا ان الحكومة الأمريكية كانت قد وضعت موضع التنفيذ الفورى اتفاقات التعاون الاستراتيجى بينها وبين اسرائيل التى وقعت فى عهد رئاسة ريجان ..

ويؤكد هذا ما يقوله ودوورد من ان الرئيس بوش كان قد اصدر اوامره باقامة نظام اتصال أمن على درجة قصوى من السرية بين مركز عمليات البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) ومقر قيادة القوات المسلحة الاسرائيلية فى تل ابيب وكان فنيون امريكيون فى أسرائيل يلتقطون ويقومون بتشغيل الاجهزة التى تعمل بشفرات خاصة فى هذا النظام للاتصال فكان بامكان تشينى وزير الدفاع الأمريكى ان يفتح هذا الخط المؤمن من مكتبه بواسطة كلمة سر هى « هامرريك » ومعناها قبضة المطرقة كما ان الرئيس بوش وعد بأن يقوم تشينى بتزويد الاسرائيليين مقدما بالمعلومات قبل البدء بأية عملية هجومية وان يتم استخدام نظام الاتصال السرى أيضا فى نقل اخر وافضل معلومات المخابرات الى الاسرائيليين حول اية هجمات محتملة على اسرائيل وقد اصبح هذا النظام فى حالة تشغيل كامل يوم ١٢ يناير ١٩٩١ .

ومن ناحية اخرى فإن ودوورد اغفل او تجنب فى كتابه ذكر واحدة من اهم المشكلات التى واكبت الجهود الامريكية لحجب اى دور عسكرى مباشر لاسرائيل فى ازمة الخليج . وهى مشكلة احاط بها غموض شديد وترددت بشأنها من الصحافة الامريكية ـ بما فيها (واشنطن بوست) ـ اقوال ومعلومات متناقضة . ونعنى بهذه المشكلة ماقيل عن ازمة نشبت بين واشنطن وتل ابيب بسبب امتناع ادارة بوش عن تلبية طلب اسرائيل بتزويدها بالمعلومات السرية عن الموجات التى تستخدمها الطائرات الامريكية فى حالة قيامها بغارات على العراق حتى تتجنب اسرائيل مهاجمتها على سبيل الخطأ اذا ماقررت اسرائيل شن هجمات جوية على اهداف عراقية .

هل اعتبر ودوورد ان هذا الخلاف كان مجرد ستار دخان يخفى مدى التعاون (الذى شرحه على النحو الذى ذكرناه) بين اسرائيل والولايات المتحدة على اعلى مستوى ؟

اذا كان هذا رأيه فانه لم يقله صراحة . هل فضل ان لايتعرض للجوانب الخلافية بين واشنطن وتل ابيب ، وكان هذا اظهرها جميعا فى وقت الازمة ؟ ربما . لكنه ايضا ترك ذلك للتخمين على أى الأحوال فانه على الرغم مما يوحى به الجانب الذى ذكره ودوورد بشأن دور اسرائيل وموقفها الا أن الجانب الذى تجنبه هو الجانب الاوسع والاهم ، لقد ابتعد كثيرا عن ربط مجريات الاحداث بجذورها التى تتعلق بأسس التعاون الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل . ولكى يترك انطباعا بأنه لم يتجنب الخوض فى الشئون الاسرائيلية . فإنه اهدى الى القارىء هذه المعلومة المثيرة عن نظام الاتصال السرى بما فى ذلك الاسم الرمزى .. والحقيقة انها لاتعدو ان تكون قطرة ـ ان لم نقل فقاعة ـ فى بحيرة كبيرة من الاتصالات وعمليات التنسيق .. وربما لاينسينا مما ذكره ودوورد ومالم يذكره ، الارباح والامتيازات التى جنتها اسرائيل من وراء التظاهر ـ مجرد التظاهر ـ بضبط النفس نزولا على رغبة الولايات المتحدة .

ويكفى ان نذكر ان كتاب « القادة » بكل مافيه من التفاصيل اليومية عن ازمة الخليج ووقائعها لم يجد مجالا لذكر الطلب الاسرائيلى للحصول على ١٢ مليار دولار من الولايات المتحدة وموافقة الولايات المتحدة على ١٠ مليارات .

ومع ذلك لابد من التاكيد بأن المواضع القليلة التى ذكرها كتاب « القادة » عن اسرائيل مشحونة بالدلالات على الاهمية التى اولتها ادارة بوش لاسرائيل من بداية الازمة حتى بداية الحرب (الفترة التى يعالجها الكتاب) .

ويكفى ان نأخذ مثلا من اللحظة الحاسمة ، اللحظة التى قررت فيها الولايات المتحدة ابلاغ الاطراف المباشرة بموعد بدء عملية « عاصفة الصحراء » ... وكان ذلك مساء يوم ١٦ يناير (بتوقيت واشنطن الذى يتأخر عن توقيت القاهرة بسبع ساعات كاملة) اى قبل اقل من ١٠ ساعات من بدء الحملة الجوية .

يقول ودوورد : « كان البيت الأبيض قد عهد الى (وزير الدفاع) تشينى بمسئولية ابقاء اسرائيل على علم بواسطة الاتصال المباشر لكن على أن لايكون ذلك بالشكل الذى يجعل من الاسرائيليين طرفا فعليا فى الائتلاف . وكانت تلك مهمة دقيقة . فقد كان صدام حسين قد وعد بمهاجمة اسرائيل بطريقة ما اذا هاجمه الائتلاف (اى التحالف) وكان من حق الاسرائيليين ان يتلقوا تحذيرا .

لكن أية مشاركة اسرائيلية فى الحرب كان من شأنها ان تحدث ردود فعل سلبية فى العالم العربى وقد تضعف الائتلاف وفى حوالى الساعة الخامسة مساء (بتوقيت واشنطن) التقط تشينى خط الاتصال « هامرريك » ليتحدث الى وزير الدفاع الاسرائيلى موشى ارينز بأول تبليغ بأن الهجوم سيقع ولاندرى كيف يمكن التوفيق بين رغبة ادارة بوش فى ان لاتظهر اسرائيل وكأنها « عضو الامر الواقع » فى التحالف وقرارها بأن تكون اسرائيل اول من يتم ابلاغه بموعد بدء العمليات العسكرية ضد العراق ... قبل باقى اعضاء التحالف ؟

× × × × × × × × ×

اننا ندرك ـ بطبيعة الحال ـ ان كتاب ودوورد موجه بالدرجة الاولى ـ وربما بالدرجة الاخيرة ايضا الى القارىء الامريكى ، ، ، ، وبالاخص منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى ـ فيها الكثير مما يدعو للحذر من جانب القارىء العربى .... وفيها ايضا مايدعو لاكثر من الحذر عند التفكير فى مستقبل علاقات امريكا فى المنطقة وسياساتها ازاءها ...



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يونيـــو ١٩٩١



الانسانية وفقا للمعيار الاسرائيلى !

قالت مذيعة راديو اسرائيل ان موشى ارينز وزير الدفاع الإسرائيلى الذى وصل الى واشنطن لاجراء محادثات عسكرية مع المسئولين الامريكيين سوف يطلب من الحكومة الامريكية عدم الربط بين مسالة المساعدات المالية التى تطلبها تل ابيب لتوطين المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا .. وبين موضوع اقامة المستوطنات اليهودية فى الاراضى العربية المحتلة لان المسالة الاولى انسانية ، فى حين ان مسالة المستوطنات سياسية بالدرجة الاولى !

هل هناك استهتار بعقلية الناس اكثر من هذا الهراء الذى تحاول به اسرائيل ان تبرر تصرفاتها غير المشروعة واعتداءاتها على حقوق الآخرين ؟ وهل يعتقد حكام تل ابيب ان هناك من تبلغ به السذاجة حدا يجعله يصدق ان عملية تهجير مواطنين من المدن والقرى السوفيتية عمل انسانى ، فى حين ان طرد الفلسطينيين من ارضهم وممتلكاتهم من اجل اقامة مستوطنات لهؤلاء اليهود القادمين من اماكن نائية ليست مشكلة انسانية بالنسبة لهؤلاء الذين يبعدون عن ارض آبائهم واجدادهم ومنحها لغرباء لا صلة لهم بفلسطين !

يبدو ان الزعماء الاسرائيليين قد فقدوا كل احساس بالخجل والحياء ، حتى انهم يعتبرون معارضة حكومة الرئيس الامريكى جورج بوش لسياسة اقامة المستوطنات اليهودية تدخلا فى شئونهم الداخلية ، وكان الاستيلاء على الارض العربية حق مقرر لهم رغم انف كل القوانين والمعاهدات الدولية ، والواقع ان واشنطن ليست وحدها التى تعارض انشاء هذه المستوطنات بل ان كل دول اوربا تتخذ موقفا مماثلا وتطالب اسرائيل بالتوقف عن اقامتها لانها تشكل عقبة خطيرة فى طريق السلام الذى يسعى الجميع لاقراره فى الشرق الاوسط !

وقد صدرت قرارات دولية عديدة تعلن بكل وضوح وصراحة ان اقامة مستوطنات يهودية فى الاراضى المحتلة اجراء باطل من اساسه لايعترف به المجتمع الدولى كله . كما ان كل الآثار المترتبة عليه باطلة مهما حاولت اسرائيل المضى فى تنفيذه .. والمطلوب اليوم توجيه تحذير حاسم من مجلس الامن لاسرائيل بالتوقف عن انشاء هذه المستوطنات وازالة ما اقيم منها .. ونرجو الا تعترض امريكا على مثل هذا القرار باستخدام حق الفيتو المشهور .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيـــو ١٩٩١

هل بيد شامير ١٠٠٪ من الأوراق ؟ !

كلفت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة مندوب اليمن فى مجلس الامن بطلب عقد جلسة للمجلس لمناقشة موضوع المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة ... والحقيقة ان انتقاء هذا الموضوع تحديدا ينم عن اختيار ذكى . ذلك ان مسالة المستوطنات هى ابرز مشكلة نشب حولها خلاف علنى بين امريكا واسرائيل . وهى بالتالى اختبار عملى لمدى جدية ادارة بوش فى مواصلة عملية السلام فى وجه المعوقات التى يثيرها شامير .. فهل يظهر الرئيس الامريكى ازاء الحكومة الاسرائيلية حزما مماثلا لذلك الذى اظهره فى ازمة الخليج وقضية الأكراد ؟

بقلم :

محمد سيد احمد

لقد قال بوش منذ ايام فى حديث « للنيويورك تايمز » ان « لدينا علاقات قوية مع اسرائيل . ولكن واضح ان بيننا بعض الخلافات يتعلق احدها بسياسة المستوطنات » .. كان ذلك اثر اعلان شامير رفضه بشكل قاطع للمقترحات الامريكية بوقف برنامج الاستيطان الاسرائيلى بالاراضى المحتلة ومنع استيعاب المهاجرين اليهود الجدد بها .. بل اعلن شامير رفضه لبقية المقترحات الامريكية باشراك الامم المتحدة فى مؤتمر السلام ودعوة المؤتمر للاجتماع بصفة منتظمة .. واعرب شامير ، فى الوقت نفسه ، عن يقينه بأن هذه الخلافات مع ادارة بوش لن تحول دون استمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل . وبالفعل ، فلقد رفض الكونجرس « بأغلبية ساحقة » (٣٧٨ ضد ٢٤٤) اقتراحا بخفض حجم هذه المساعدات بمقدار ٨٢,٥ مليون دولار بسبب استمرار بناء المستوطنات بالضفة وغزة .

فماذا سوف يفعل بوش ازاء تحدى شامير مستندا الى الكونجرس ؟ لقد كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن عرض امريكى ، خلال زيارة ديفيد ليفى الاخيرة الى واشنطن ، باستخدام الفيتو ضد اى قرار يمكن ان يصدره مجلس الامن ضد اسرائيل ، اذا وافقت حكومتها على انتهاج موقف « متجاوب » مع عملية السلام ... هل مازال هذا هو موقف بوش ؟ وهل يستخدم الفيتو ضد اثارة المجموعة العربية قضية المستوطنات فى مجلس الامن ، لا من منطلق التخلى عن اعتراضه على اقامة المستوطنات ، ولكن بدعوى « دفع » شامير الى « التجاوب » ؟ ! .. مستعينا فى ذلك بحجج تتعلق بالجوانب الاجرائية ، كالقول مثلا بان الوقت غير ملائم ، او ان مثل هذا الطرح لابد ان يفضى الى نتائج عكسية ، وان يدفع شامير الى مزيد من التصلب ؟ !

لقد اكدت الادارة الامريكية مرات عديدة انها لن تمارس ضغوطا على اسرائيل .. ذلك فى نفس الوقت الذى لاترى فيه غضاضة فى ان تمارس ضغوطا على اطراف غيرها ، وصولا الى « مراجعات » خليقة « بإقناع » اسرائيل « بالتجاوب » مع المقترحات الامريكيه ! .. ليس سرا ، على سبيل المثال ، أن ضغوطا قد مورست على كبار اصحاب الشأن بالامم المتحدة كى « تقنع » الجمعية العامة بالتراجع عن قرارها باعتبار الصهيونية « نوعا من انواع العنصرية » .. بدعوى ان مثل هذا التراجع كفيل « باقناع » شامير بعدم الاعتراض على مشاركة الأمم المتحدة فى مؤتمر السلام ! .

ان امريكا ، ايا كان جبروتها ، ليست « حرة » القرار تماما .. فاننا بصدد عالم تتعدد فيه مظاهر « التبعية المتبادلة » بين الدول ، كبيرها وصغيرها ... هناك « تبعية » قرار الرئيس الامريكى ، خاصة مع اقتراب انتخابات الرئاسة ، حيال « اللوبى الاسرائيلى » داخل الكونجرس ... وهناك ايضا مصالح الولايات المتحدة فى استقرار منطقة البترول بالخليج ، وعدم تعريضها لزلازل كالذى اطلقه صدام حسين باجتياحه للكويت ... ومن هنا « تبعية » القرار الامريكى حيال الأوضاع العربية ، والحيلولة دون بلوغ احباط وخيبة امل الشارع العربى حد الانفلات .. فلأى من « التبعيتين » التأثير الأكبر ؟

ان بوش لايعترض من حيث المبدا على هدف شامير فى قصر المفاوضات على مفاوضات مباشرة . لقد اعلن منذ ايام لمؤسسة يهودية امريكية « ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها لم تعد حلما بعيدا » ، ذلك « ان الدرس الصعب الذى تعلمه الجميع من حرب الخليج هو ان الجغرافيا لاتستطيع بمفردها ضمان امن اسرائيل ... وتعلمنا ايضا ان القوة العسكرية وحدها غير قادرة على ضمان امنها .. ان المصالحة الحقيقية هى وحدها

المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩١

القادرة على اقامة امن دائم لاسرائيل ولجيرانها ، . وقد فسرت تصريحات بوش هذه على أنها رد غير مباشر على رسالة شامير برفض مقترحاته .

ولامجال لانكار - فى ظل التكنولوجيا المعاصرة - ان كلمة « الجغرافيا » فى قاموس السياسة لم يعد لها نفس المعنى . لقد اتسع المجال الجغرافى لأية حرب ، ذلك ان الحروب المعاصرة اصبحت تباشر بالصواريخ ، واصبحت تتسع للفضاء الخارجى ، وللتصوير انطلاقا من اقمار صناعية . ومن هنا لم تعد هناك « حصانة » لأية دولة ، وانفصل مفهوم « الحدود الأمنة » عن مفهوم « الحدود الجغرافية » للدول . واصبح هناك حيز تتسع اليه مشاكل الامن يفوق كثيرا الحيز الجغرافى الذى تبسط عليه كل دولة سيادتها .

كما ان كلمة « الامن » ذاتها قد تغير معناها . فلن اتسام المجتمعات العصرية بخاصية تشابك مصالحها على نحو لم يسبق له مثيل ، قد ترتب عليه صور « تداخل » بينها تجعل المساس بامن طرف مساسا بامن اطراف كثيرة اخرى . ومن هنا الحاجة الى احترام التعاقدات المتبادلة ، مما يجعل اللجوء الى العنف ، والى اهدار النظام التعاقدى الدولى ، امرا يمس اطرافا تفوق بكثير تلك المتورطة فى نزاع بعينه .

وقد ساد الاعتقاد فى اعقاب ازمة الخليج ان الفرصة اصبحت سانحة لحل كافة النزاعات فى المنطقة ، وعلى راسها النزاع العربى الاسرائيلى ، وان لواشنطن دورا فاصلا فى ذلك .. فان الذين عارضوا من قبل الادعاء بان لامريكا ١٠٠ ٪ من الاوراق لم يعودوا يعارضونه ! .. ولكن اصبح المطروح : ألم يكن شامير هو الذى اصبح يملك ١٠٠ ٪ من الاوراق ، فى ظل لعبة « التبعيات المتبادلة » ! ؟ ... وان اصراره على تجميد الاوضاع لحين الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية ، وبالتالى ايضا الأمريكية (اى طوال العامين القادمين) يهدد - كما قال ميتران - « باندلاع العنف فى المنطقة على نحو لايمكن السيطرة عليه » ؟ .. اوليس من الشواهد المقلقة ، المنذرة بالخطر المحدق ، اعلان اركان الجيش الاسرائيلى انها بصدد وضع مخطط اسرائيلى لمواجهة ساحة القتال المستقبلية ؟ !



المصدر : المســـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩١

الشرعيــــة لا تتجـــزأ

في تصريحاته التى لا تنتهى قال الرئيس الامريكى جورج بوش انه يتعين على اسرائيل ان تدرك ان الجغرافيا وحدها والقوة العسكرية وحدها لا تحمى الامن الاسرائيلى واضاف ان درسا هاما فى حرب الخليج يجب أن يعيه القادة الاسرائيليون هو ان الموقع الجغرافى المتميز لم يسمح باستمرار العدوان .

بقلم :
وليد أبو ظهر

هذا الكلام الجميل ليس اكتشافا امريكيا ، فمنذ أمد بعيد أيقن العالم أن الجغرافيا لا تفيد ولا القوة العسكريه فى فرض الحدود والسدود والقيود .. وانما لابد للجيران من أن يقبلوا «جارهم» قبولا حقيقيا . وهذا القبول الحقيقى لا يتأتى بالقهر أو العنف ، الامر الذى لم تكف اسرائيل منذ نشأتها عن ممارسته .

ليس هذا الكلام الجميل اذن من الرئيس الأمريكى اكتشافا . ولكن الجديد فيه هو التوقيت والسياق .

أما التوقيت فهو انتهاء حرب الخليج التى قامت على اساس الشرعية الدولية . وبما ان الشرعية لا تتجزأ فقد طلب العرب ، وتطالب معهم قطاعات واسعة فى الرأى العام العالمى ، بتطبيق هذه الشرعية على قضية فلسطين ، وأيضا على جنوب لبنان .

أما السياق فهو اسرائيل على خلاف ذلك من اقامة المستوطنات فى الضفة الغربية وراحت تدبر استقدام الفلاشا ، بالاضافة الى أفواج المهاجرين السوفيت .

فى هذا التوقيت وفى هذا السياق كانت الرحلات المكوكية للوزير بيكر فى الشرق الأوسط قد أوحت بأن ثمة املا فى السلام ، وأن الاختلافات الجانبية لا تتجاوز الشكليات : بدءا من تعريف المؤتمر بأنه دولى أو اقليمى وانتهاء بالتمثيل الفلسطينى .

ولكن الحكومة الاسرائيلية برئاسة شامير لم تدخر وسعا فى التأكيد على انها ترفض من حيث المبدأ أن تكون الأرض فى مقابل السلام ، وبالتالى فهى لن تتوقف عن بناء المستوطنات وترحيل بقية الفلاشا واستقبال المزيد من المهاجرين .

حينئذ صرح بوش بهذا الكلام الجميل حول الجغرافيا والقوة العسكرية ، وكيف انهما لا يحققان «الأمن» الاسرائيلى .

وفرق كبير بين دولة صغيرة لا تملك «المبادىء» والكلام عنها ، وبين دولة كبيرة تملك القوة لتحقيق هذه المبادىء . وليست القوة بالضرورة هى القوة العسكرية ، فهناك مستويات عديدة من القوة .

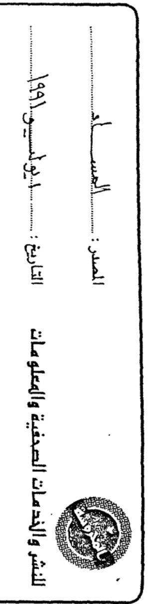
واذا كانت الولايات المتحدة قد استخدمت كل هذه المستويات فى حرب الخليج ، فانها تستطيع استخدام بعضها فقط فى القضية الفلسطينية وجنوب لبنان والجولان ايضا . هذا «البعض» من مستويات القوة قد اثبتت فعالية فى حرب الخليج ذاتها حين منعت الولايات المتحدة اسرائيل من الرد على الصواريخ العراقية . كانت اسرائيل فى ذلك الوقت تدرك تماما ان الاوامر الامريكية جادة كل الجدية ولا تحتمل الاجتهاد ، لذلك قامت بتنفيذ التعليمات حرفيا . وبالطبع ، فقد ربحت نتيجة التقيد بالاوامر مالا وسلاحا وعطفا . ولكنها فى النهاية امتثلت للطلب الامريكى .

وهذا بالضبط ما تريد الوصول اليه ، نحن العرب جميعا نعتقد ذلك . وليس من قبيل المبالغة ان العالم كله يعتقد ذلك بما فيه الغرب الذى يسلم بالحق الفلسطينى فى تقرير المصير .

ومعنى ذلك اننا لانصدق ان الادارة الامريكية عاجزة عن فرض ارادتها ان وجدت وتحقيق رغبتها ان صدقت فى حل المعضل الفلسطينى حلا عادلا وطالما اننا لا نصدق ذلك فاننا نسمح لانفسنا ان نسأل الرئيس بوش :

- هل تستطيع اسرائيل ان تحيا شهرا واحدا بغير الدعم الاقتصادى الامريكى المباشر والمستمر فى صورة قروض لا تسدد ومنح لا ترد.
- هل تستطيع اسرائيل ان تطمئن عسكريا بغير التسليح الامريكى
- هل تستطيع اسرائيل ان تخرج على كافة المواثيق الدولية بغير ثقتها فى «الفيتو» الامريكى الذى يرتفع

هذه الاسئلة وغيرها كثيرا تجعلنا نشك فى أية تصريحات جميلة يستطيع اصحابها بدلا من الهائنا بها وبدلا من ابراء الذمة ، أن ينفذوا مضمونها دون ابطاء . والا فان الولايات المتحدة .. بالرغم من كل الهيبة العسكرية .. تتنازل عن موقعها الدولى كقوة عظمى وحيدة مسؤولة اكثر من غيرها عن تنفيذ الشرعية الدولية التى لايجوز أن تتجزأ .



الهجرة اليهودية..على حساب عرب اسرائيل !!

مصادرة أراضيهم .. لصالح المهاجرين الجدد

يثور الرأى العام العالمى - أو يتظاهر بالثورة - على قيام اسرائيل بتوطين المهاجرين السوفييت وغيرهم فى الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ بالضفة الغربية وقطاع غزة . وتمضى اسرائيل فى تحدى الرأى العام العالمى وتصادر المزيد من الأراضى لهذا الغرض .

لكننا لم نر أحداً يهتم بما يحدث حالياً لعرب ١٩٤٨ المعروفين باسم «العرب الاسرائيليين» حيث تقوم اسرائيل بانتزاع مساحات شاسعة من الاراضى المملوكة لهم فى المناطق الشمالية والوسطى لنفس الغرض .. اقامة مساكن لليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى وأثيوبيا .



كانت اسرائيل قد قامت بحملة مشابهة قبل ذلك بخمسة عشر عاماً لكنها توقفت تحت تأثير ثورة قام بها عرب اسرائيل بلغت الذروة فى يوم ٣٠ مارس ١٩٧٦ الذى عرف بيوم الأرض ولا يزال الفلسطينيون يحتفلون به حتى الآن .

حمى المصادرة

واستمرت المصادرة لكن على نطاق محدود للغاية حتى عادت ضمن المصادرة مع موجات المهاجرين الذين يأتون من اماكن عديدة وليس من الاتحاد السوفيتى واثيوبيا فقط حيث يأتون من الأرجنتين وبعض دول أوروبا الشرقية .

يقول أحد رؤساء البلديات بالجليل الشمالى أن اسرائيل تقوم حاليا بمصادرة الاراضى العربية ذات البعد الاستراتيجى لاسكان مئات الالاف من المهاجرين السوفيت وغيرهم .. وهى بذلك تسحب البساط من تحت أقدامنا .. فالدولة اليهودية تريد العرب يعيشون فى مناطق مغلقة ومحاطة بمواطنين يهود .

ويضيف غانم حبيب الله أحد الفلسطينيين البارزين فى مجال حقوق الانسان الفلسطينى من منطقة « عين محل » أنه بوضع اليهود السوفيت فى المناطق العربية فانهم بذلك يمنعون القرى العربية من الاندماج سويا لكى تكون مدينة عربية كبرى .

على الجانب الاخر . يعترف وزير الداخلية الاسرائيلى بوقوع بعض حوادث نزع الملكية لكن فى الماضى فى الوقت نفسه ينكر وقوع مثل ذلك حاليا ويرى أن مايحدث فى بعض المناطق عمل قانونى قائم على الايجاب والقبول بين الطرفين وأن ما يجرى فى تلك المناطق من شأنه إدخال التطوير والتحديث إلى تلك المناطق وإقامة مراكز تخلق فرص عمل للعرب واليهود على السواء .

وقد بدأ السكان العرب فى المناطق المحتلة (٧٠٠ ألف نسمة) يشعرون بالخوف منذ بدء تدفق اليهود السوفيت الذين يقدر عددهم بأكثر من مليون مهاجر ويرون خاصة سكان الجليل أن اسرائيل تحرص على « تهويد الجليل » عن طريق دفع المزيد من اليهود هناك على الرغم من ان السكان العرب يكونون نسبة تزيد على ٦٥ فى المائة من تعداد المواطنين .

ويردد اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى القول بأن خطة السلطات الاسرائيلية تهدف إلى إسكان حوالى ٣٥٠ ألف مهاجر يهودى وخاصة فى الجليل خلال الخمس سنوات المقبلة .

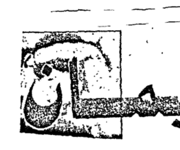
بالاضافة الى ذلك فان شارون يخطط لتوطين مائة الف يهودى او يزيد على طول حدود اسرائيل مع الضفة الغربية .. وبالفعل فقد بدأت طوابير ضخمة من الجرافات فى تسوية الاراضى الملاصقة للضفة الغربية تمهيدا لاقامة تجمعات سكانية عليها .

وتتزامن خطة « الاستيطان » اليهودية الجديدة مع الحديث عن قرب التوصل الى تسوية سياسية للمشكلة الفلسطينية مما يؤكد ان اسرائيل غير راغبة فى حل تلك المشكلة بشكل جذرى او انها تريد الحصول على ضمانات اكثر تتيح لها التفوق العسكرى والنفوذ السياسى على البلدان المجاورة .

وعلى أية حال فان اسرائيل تواصل تنفيذ مخططها الاستيطانى الجديد بسرعة فائقة بعيدا عن الرقابة الدولية والامم المتحدة وذلك كى تتلافى الاخطاء التى وقعت قبل ١٧ عاما عندما قامت بمشروع استيطانى مماثل .

ويحمل عرب اسرائيل الجنسية الاسرائيلية منذ عام ١٩٥٣ حيث فرضت عليهم قسرا . ومن يرفضها يتعين عليه الرحيل





أسرار عملية "سليمان"

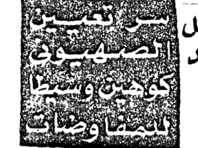
كيف تمت صفقة تهجير يهود الفلاشا من أثيوبيا ؟

● للمرة الثانية .. تقوم اسرائيل بتهجير ما يسمى بيهود الفلاشا من اثيوبيا و توطينهم فى الاراضى الفلسطينية المحتلة

● وللمرة الثانية تشترك الولايات المتحدة مع اسرائيل فى انجاز هذه المهمة « المقدسة » وتبارك خطواتها وتؤازر جهودها وتفخر بدورها فى العملية الاولى التى سميت بعملية « موسى » والعملية الثانية التى سميت بعملية « سليمان »

● وللمرة الثانية .. يستيقظ العرب بعد اتمام الصفقة يعضون الانامل حسرة ولوعة ومرارة من « الصديق الامريكى » الذى

الخطوة القادمة ترحيل قبائل من مالاوى والهند



سر تعيين الصهيونى كوهين وسيطا للمفاوضات

الديمقراطية تدخلت واشنطن بكل ثقلها لمنع سقوط مانجستو قبل اتمام الصفقة وقبل يومين من تغيير النظام ارسل الرئيس بوش خطابا محددا لمانجستو يطلب فيه موافقته على تهجير الفلاشا قبل اطباق الثوار على العاصمة اديس ابابا ..

وسعت واشنطن الى ابطاء دخول الثوار للعاصمة بقدر الامكان حتى يتم ترحيل الفلاشا . وكانت عملية خداع مانجستو مرتبة من قبل مجلس الامن القومى الامريكى وادارة المخابرات الامريكية ونفذها جيبر كيدان باعلانه سقوط مانجستو ورحيله الى زيمبابوى مرورا بكينيا هو واسرته واعلن مجلس الرئاسة عن تولى نائبه للسلطة

فى ذلك الوقت قام اسطول اسرائيلى من الطائرات الجامبو والبوينج بنقل ١٨ الف يهودى بمعدل طائرة كل ساعة او اكثر قليلا بعد تغيير لونها واشتركت بعض الطائرات الاثيوبية فى الجسر الذى مر فوق بعض الدول العربية !

واستمرت العملية (سليمان) يومين بعد توسط واشنطن وقيام الرئيس بوش بارسال مبعوثا شخصيا هو السيناتور الجمهورى السابق « رودى بوشوتيز » الذى حمل رسالة الى مانجستو . كما ارسل بوش قبل ذلك خطابا بهذا المعنى يوم ٢٦ ابريل الماضى . وباستلام نائبه للسلطة طبقا للخطة الامريكية التى رتبت لابعاد مانجستو .وافق على ما جاء فى الخطاب الذى وصل بعد رحيله

وفى نفس الوقت قامت واشنطن بتعيين هيرمان كوهيش اليهودى المتعصب كوسيط بين الثوار والحكومة فى المفاوضات التى جرت فى لندن وطلب من ممثلى الجبهة الشعبية الثورية الديمقراطية الاثيوبية التقدم الى العاصمة اديس ابابا لدخولها والسيطرة على زمام السلطة بعد ان انتهت عملية نقل يهود الفلاشا

ويتضح مدى الابتزاز فى الفصل الاخير من الصفقة فالنظام الجديد اعتبرته واشنطن مثل سابقه مانجستو ادى مهمته ولا داعى لوجوده فتم التخلص منه عن طريق الجبهة التى وافقت على شروط واشنطن من بين بقية جماعات الثوار فسمح لها دخول اديس ابابا بزعامة ميليس زناوى

ولم ينسى اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان يشكر الرئيس بوش شخصيا على الجهود الجبارة التى بذلت لاتمام الصفقة فى ظروف غير عادية .. كما بعث ديفيد ليفى برسالة شكر لجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى على الدور الهام والحاسم الذى قامت به الولايات المتحدة للعمل على انجاح ترحيل الفلاشا ووصف ديفيد ليفى الدور الامريكى بانه (فصل رائع من فصول العلاقات الامريكية الاسرائيلية

اما الرئيس بوش فقد اعرب عن سعادته وفخره للاشتراك فى عملية سليمان .. من اجل لم شمل « الامة اليهودية » رغم انه لعب دورا هاما عندما كان نائبا للرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان فى عملية موسى التى جرت لتهجير اليهود الفلاشا عام ١٩٨٤ من اثيوبيا وايضا فى عام ١٩٨٥ . كما خرجت التصريحات من شارون وزير الاستيطانى وديفيد ليفى وارينز تشيد بقدرة اسرائيل على تهجير اليهود من اى مكان فى العالم . وقد رصدت الحكومة الاسرائيلية ١٢٠ مليون دولار لهؤلاء اليهود فى السنة الاولى لاستيعابهم بعد ان اقامت بعضهم فى الشقق المفروشة والفنادق وافتتحت اذاعة باللغة الامهرية لمساعدتهم على الاندماج فى الشعب الاسرائيلى

وتشير المصادر العسكرية الاسرائيلية ان اكثر من نصف القادمين من الشباب تنطبق عليهم شروط الخدمة العسكرية . كما ان ظروف المجتمع الصعبة تدفعهم الى التطوع فى الخدمة العسكرية وقد انضم اكثر من ٩٠٠ شاب من اليهود الذين وصلوا فى الدفعة الاولى فى صفوف الجيش الاسرائيلى

وبوصول هؤلاء اليهود تضع اسرائيل العالم كله امام الامر الواقع وبمشاركة امريكية لتبتلع الضفة الغربية بما فيها القدس وتزرعها حتى الان بـ ٢٧٦ مستوطنة وتتجه ايضا الى الجليل لتوطين خمسة الاف يهودى اثيوبى فيه تحت سمع وبصر الجميع الذى لم يحرك ساكنا !!

جامعة الدول العربية تندد بتهجير الفلاشا

نددت جامعة الدول العربية بمحاولات اسرائيل الرامية الى السيطرة على الاراضى العربية المحتلة من خلال عمليات تهجير جماعى لليهود الاثيوبيين « الفلاشا » من اثيوبيا الى اسرائيل وناشدت الامانة العامة للجامعة العربية ـ برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد ـ بالمجتمع الدولى ان يمارس كافة انواع الضغط على اسرائيل من اجل وقف عمليات الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة



محمد سلامة

نظرية المرابى

ان الايام الاخيرة التى شهدت انجازا لصفقة سبقتها شهور طويلة من التعاون والابتزاز المتبادل بين اسرائيل ونظام حكم مانجستو الذى اعتنق الماركسية منهجا لنظام الحكم ثم اخذ يتحول عنه واعتمد فى ذلك على اسرائيل لتغيير صورته السياسية مقابل تسهيل اتمام الصفقة ويمكن القول ان التفكير فى اتمام الجزء الثانى من الصفقة جاء بعد الانتهاء من الصفقة الاولى عام ١٩٨٥ رغم ان العلاقات كانت مقطوعة بين اسرائيل ونظام حكم مانجستو الذى قفز الى السلطة فى عام ١٩٧٤ خلفا للامبراطور هيلاسلاسى

ولعبت الولايات المتحدة الامريكية دور الوسيط بين الدولتين فى غياب العلاقات الدبلوماسية وتمثل التعاون الاثيوبى الاسرائيلى فى المجال العسكرى حيث اعتمد مانجستو على اسرائيل فى تسليح وتدريب الجيش الاثيوبى وقام عدد من الضباط الاثيوبيين بالتدريب فى اسرائيل ويشغلون الان المراكز الوسطى فى القيادة كما قدم بعض الخبراء لتدريب قوات الحرس الخاص لمانجستو وانشاوا غرفة خاصة للعمليات - كما زودت اسرائيل اثيوبيا شحنات من القنابل العنقودية والمدافع الرشاشة و١٥ طائرة من طراز كفير محلية الصنع لمواجهة هجمات الثوار الذين تدعمهم بعض الدول العربية والغربية وفى المقابل حصلت اسرائيل على تسهيلات عسكرية فى بعض الجزر. الواقعة على مدخل البحر الاحمر ايمانا بان الدولتين يطلان على البحر الذى يعتبر باستثنائهما بحيرة عربية - بالاضافة لبعض المشاريع الزراعية والمالية والدينية حيث قامت اسرائيل بتسليم مفاتيح دير السلطان الخاضع للكنيسة المصرية للكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية

وباستئناف العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية عام ١٩٨٩ بدات اسرائيل تضع نصب عينيها هدفا محددا وهو تهجير بقية يهود الفلاشا وقام روفيد ميرهان مدير عام الخارجية الاسرائيلية بالتوجه لاديس ابابا لبحث سبل التعاون بين البلدين. وهذا فى الوقت الذى بدا فيه الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية فى التخلى تدريجيا عن امداد نظام مانجستو بالسلاح والقيادة بل وقامت واشنطن بالضغط على موسكو فى الفترة الاخيرة وبايعاز من اسرائيل منع تسليح نظام مانجستو.

وظهر فى خطوط السياسة لاسرائيلية الاثيوبية وجود نوع من الابتزاز والمراباة فنظام مانجستو كان يقوم بترحيل الف يهودى كل شهر مقابل ضمان انتظام وصول المعونات العسكرية الاسرائيلية كما ان اسرائيل كانت تبتز اثيوبيا للاسراع بتكثيف هجرة الفلاشا وفى الفترة الاخيرة وبعد اشتداد الصراع المسلح واهتزاز النظام بقوة من ضربات جبهة تحرير اريتريا والجبهة الشعبية الثورية

يمارس السياسة بوجهين

لقد جاءت صفقة «الفلاشا» تلك القبائل المطعون فى انتسابها لليهودية وسط زحام سياسى جرى اخيرا فى المنطقة بهدف التغطية والتمويه على ساعة الصفر لاجلاء ١٨ الف يهودى اثيوبى بعد اختيار التوقيت والظرف المناسبين اثر التمرد المسلح الذى قامت به جماعات الثوار ضد حكم الرئيس الهارب مانجستو هيلاماريام. وتولى نائبه جيبر كيدان السلطة

. وبين اقتراب الجماعات المسلحة التى سيطرت على الحكم بعد ذلك من العاصمة وبين سقوط مانجستو وتولى نائبه الحكم جرت اتفاقات وصفقات محمومة لاجلاء اليهود الاثيوبيين مقابل ٣٥ مليون دولار تسلمتها القيادة الجديدة نقدا وعدا.

واذا كانت تلك الصفقة قد تمت فى اطار مخطط فرض الامر الواقع على القضية الفلسطينية بتهجير شذاذ الافاق من اقطار الارض وتوطينهم فى الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧. فانها لن تكون الاخيرة. وانما تعد الثانية فى المسلسل بعد الصفقة الاولى التى تمت فى عامى ١٩٨٤، ١٩٨٥ بتواطؤ من الرئيس السودانى الاسبق جعفر نميرى والملياردير السعودى خاشجقى وتم خلالها تهجير ١٣ الف يهودى - ليصبح العدد الذى وصل الى (ارض الميعاد) ٣١ الف من جملة ٤١ الف يعتقد انهم من ذوى الاصول اليهودية

والغريب ان المرحلة الثالثة من التهجير ستضم ليس فقط باقى اليهود الذين يعدون ببضعة الاف وانما ايضا المسيحيين الذين اعتنقوا الدين المسيحى والعلمانيين الذين لا يؤمنون باى دين وهناك مرحلة رابعة وخامسة تنتظر الظروف المواتية سواء السياسية او الاقتصادية لنقل قبيلة باكملها من مالاوى واخرى فى الهند!



من ثقب الباب

أول مكالمة تليفونية منذ حرب الخليج بين اسحاق شامير والرئيس جورج بوش كانت في الاسبوع الماضي . بعد نقل اليهود الفلاشا إلى إسرائيل فقد طلب شامير الرئيس الامريكي ليشكره على فضله الكبير . بعد أن تم نقل ١٥ ألف يهودى في ٤٨ ساعة من مطار أديس أبابا إلى مطار بن جوريون . وبدأت العملية ظهر الجمعة ، فأصدر الحاخامات فتواهم بأن الضرورات تبيح المحظورات ، ويمكن إتمام العملية يوم السبت أيضا .

ولعل اليوم الذى يحرم فيه العمل ، ويخصص للعبادة . وطلبت إسرائيل من القيادة الاثيوبية الجديدة إستخدام مطار أديس أبابا ، فطلب زعيم الثوار أن يصل إليه طلب رسمى بذلك من الرئيس جورج بوش . وحدث بالفعل أن اتصل الرئيس الامريكى ، وقال شامير في التليفزيون الاسرائيلى أنه تم فيه الاتفاق بين أمريكا والثوار على تأجيل دخول العاصمة لمدة ٤٨ . ساعة ، حتى يتم نقل اليهود الفلاشا !.

وتأكد أن الاتصالات كانت مستمرة قبل الثورة مع الرئيس الاثيوبى السابق . ولم تنقطع أيضا مع زعماء الثورة . وعلى الطريقة الاسرائيلية المعتادة للتعامل مع مرشحى . الحزب الجمهورى الامريكى والحزب الديمقراطى المنافس ، والعمل داخل الاحزاب اليسارية واليمينية في وقت واحد كانت الاتصالات السرية مع الرئيس الاثيوبى ومعارضيه ، أى مع الحكومة والمعارضة وخلال ٤٨ ساعة تم نقل كل ماتبقى من اليهود الاحباش في أثيوبيا .

وقد رفعت المقاعد لتتسع كل طائرة لـ ١٠٨٠ مهاجرا . وساعد علي ذلك أن المهاجرين لايحملون أية أمتعة كما انهم نحيلو القوام .

وقد اسرع المتحدث الرسمى الامريكى باذاعة تصريح للرئيس بوش بأنه في غاية السعادة لنجاح عملية كبيرة كان قد تعهدها حين كان نائبا للرئيس ريجان عام ٨٥ . وأيامها انتقل بوش إلى الخرطوم ليتفق مع الحكومة السودانية على نقل الفلاشا من مطار الخرطوم . ويمكن الان للاسرائيليين أن يطلقوا إسم جورج بوش على أحد شوارعهم الكبيرة ، تكريما وإعترافاً بفضله على نجاح عملية الفلاشا . ولان الرئيس بوش أيضا في نهاية ٨٩ وأثناء مقابلته الاولى مع جورباتشوف اتفق على تعديل قوانين الهجرة السوفيتية لفتح الابواب أمام تدفق اليهود السوفيت إلى إسرائيل . ومابين الاتحاد السوفيتى واثيوبيا يتم نقل الملايين من المهاجرين الجدد الذين يصلون تباعاً لاتمام جريمة العصر كما وصفها أحمد بهاء الدين في بدايتها . وحتى الان لانعرف إلى أين تنتهى هذه الهجرة بالملايين ، وفقاً لخطة موضوعة ، تشترك فيها أمريكا وإسرائيل في حلف أمريكا العظمى وإسرائيل الكبرى .

كامل زهيرى



كل يوم

في هدوء شديد وتنظيم رائع قامت اسرائيل بترحيل يهود (الفلاشا) من اثيوبيا اليها عبر جسر جوى امتد على مدار ٣٢ ساعة تم خلالها نقل ١٥ الف يهودي لكي يستوطنوا مناطق جديدة داخل اسرائيل وذلك في إطار خطتها الرامية الى زيادة أعداد سكانها الى خمسة ملايين نسمة لكي تواجه كثافة السكان المتزايدة في الدول العربية .. والمتتبع لخطوات اسرائيل في جمع شمل اليهود الذين تفرقوا شيعا بين دول العالم من الاف السنين يلاحظ ان هناك خطة منظمة ومحكمة لجمع شملهم .. وان هناك اولويات تعطى لكل مجموعة طبقا للظروف والامكانات والاحتياجات .. واسرائيل هذه الايام في حاجة الى يهود الفلاشا .. لكى تستخدمهم كايد عاملة من الدرجة الثالثة او الرابعة وهي بذلك تستطيع ان تستغنى عن الايدى العاملة الفلسطينية في مواقع كثيرة .. وهي سوف تضمن لهؤلاء المأكل والملبس والنوم وهى اشياء مفقودة في اثيوبيا حاليا .. ومن المؤكد ان الخطة الاسرائيلية لنقلهم كانت تعتمد على هذه الحالة وان اختيار هذا الوقت بالذات لم يكن وليد مصادفة .. ولكنها خطة اسرائيلية من بين خططها الكثيرة .. وقد ابدى الرئيس الامريكي بوش أعجابه الكبير بتنفيذ الخطة كما ساهم ايضا برأيه ومشورته وتدخله للمساعدة في تنفيذها .. وسوف تسعى اسرائيل ايضا لنقل بقية يهود المغرب واليمن والدول العربية الاخرى اليها .. وهذا يؤكد أن السنوات القادمة سوف تشهد تسابقا حادا بين دول المنطقة ليس في الكثافة السكانية .. لان اسرائيل ستكون قد حققت الاكتفاء الذاتي منها .. وانما في اسلوب الحضارة الحديثة

●● باختصار شديد سيكون السباق بين دول المنطقة سباقا ثقافيا وعلميا .. ومن يتملكه اكثر سيكون له الريادة والسيادة !. وتنظيم عملية نقل يهود الفلاشا ونجاحها الكبير يدعونا الى اعادة التفكير في امورنا العربية وان ننسى خلافاتنا القبلية لكى نعيش المستقبل معا قبل أن نفقده ايضا .

فوزى شعبان



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

كلمة للمخدوعين !

ربما كانت العبارة اللاذعة الشائعة في اوساطنا القانونية - « ان القانون لا يحمى المغفلين » - ربما كانت هذه العبارة « الوخز » من جانب الشامتين في بعض المخدوعين العرب بمصداقية وعود «القوى العظمى» المنادين بالشرعية الدولية !! ولا سيما ما تعلق منها بتطبيق هذه الشرعية على القضية الفلسطينية على نحو ما جيشت الجيوش لفرضها على القضية الكويتية ! غير ان التراخي الامريكي الشديد في تطبيق الشرعية الدولية المزعومة ، والسيناريوهات العديدة

وتوزيع الادوار في شان اى انواع من المؤتمرات يجرى عقده : ايكون دوليا او اقليميا او «بزرميطيا» ! وكذلك الاختلاف حول الدول المشتركة فيه ، ومدة انعقاده ومهمته ومن يمثل الفلسطينيين إنكارا للاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .. الخ الخ ، كل ذلك رغم عبثيته لا يبلغ مبلغ تصريحات بوش وبيكر بان امريكا لن تضغط على إسرائيل ، وهى مواقف ادت - كما يقول احد المعلقين - (إلى ان يصعد بعض اطراف التحالف لهجته ويغمز المصداقية الامريكية) سيدفع الفلسطينيون ثمن سقوط منجستو بتوطين إسرائيل للفلاشا الجدد في الاراضى المحتلة ؟ غير انه ليس من الجائز ان يعفى العرب من المسئولية عن انخداعهم بوعود القوى العظمى ، سواء كانت هذه القوة امريكا او الاتحاد السوفييتي او دولة اوروبية عظيمة ! فلقد كانت كوارث العرب كلها ابتداء من التغرير بالشريف حسين لتمزيق الخلافة العثمانية عربيا ، ومرورا بوعود الحلفاء المتكررة في الحربين العالميتين بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، واقامة عالم يشوده السلام والشرعية .. كل هذه الوعود لا تعدو ان تكون فخاخا او شراكا او مخدرات تخفى الوجوه القبيحة لسياسات استعمارية لا اخلاقية ونفعية ! ولا تتردد دولة استعمارية (عظمى او عظيمة) عن التضحية بالاصدقاء العرب المغفلين (او المستغفلين بإرادتهم !!) بل وذبحهم من اجل المصالح التي تعتبر إسرائيل الصهيونية التجسيد الاستعماري لها !! ولو ان الساسة العرب قارنوا بين الوعود التي اعطاها لهم الغرب وداسوها بالاقدام ، وبين وعد بلفور بانشاء وطني قومي لليهود ، لتبينوا على الفور ان ما كان مجرد وعد باقتطاع جزء من فلسطين ليكون دولة إسرائيل ، صار نقطة انطلاق لدولة استعمارية هي «إسرائيل الكبرى» التي تمتد من النيل إلى الفرات .. ذلك ان احد الاهداف من اقامة إسرائيل تمزيق العالم العربي واغتصاب الاراضى العزيزة من مصر والعراق ولبنان !

د. محمد عصفور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

الهجرة اليهودية .. كيف نواجهها ؟

لازال المخطط الصهيونى فى اراضى فلسطين مستمرا .. وهو يعتمد فى احدى ركائزه الاساسية على الهجرة اليهودية الى اسرائيل بل ومزيد من الهجرة الى اسرائيل ، لجلب اكبر عدد من اليهود فى العالم الى اسرائيل والبالغ عددهم حوالى ١٨ مليون يهودى .. واخر ما سمعنا عنه وتابعناه نحن العرب ، هو ما قامت به اسرائيل مؤخرا بنقل خمسة عشرة الف (١٥ الف) من يهود الفلاشا فى اثيوبيا من اديس أبابا الى تل ابيب ، وهى العملية التى سميت بعملية جسر سليمان !

ومن واجبنا أن نعى مدى حرص اسرائيل على تنفيذ هذه العملية وتشجيع هجرة اليهود اليها .. اذ بينما قالت المصادر الرسمية الامريكية ان هذه العملية سوف تستغرق ثلاثة ايام على الاقل .. ، عمدت اسرائيل الى تنفيذها فى ١٨ ساعة فقط من خلال استخدام اربعين طائرة اسرائيلية مدنية وعسكرية ... وهو أمر له دلالته .. وهو ما يعنى ان اسرائيل اولا تسعى فعلا لزيادة عدد سكانها وبالتالى فهى سوف تحتاج الى اراضى جديدة بدأتها ببناء مستعمرات جديدة فى الاراضى العربية المحتلة فى الضفة وغزة وثانى هذه الاتجاهات ان اسرائيل تسعى لتعزيز عقيدتها بأنها دولة يهودية تهدف الى تجميع شمل كل ما يمكنها من يهود العالم داخل اسرائيل . وثالث هذه الاتجاهات أن المخطط الصهيونى لاقامة اسرائيل الكبرى يتم الاعداد له من خلال زيادة عدد المهاجرين اليهود من خارج اسرائيل ... فهل اعددنا نحن العرب اى خطة مواجهة لهذه الاستراتيجية اليهودية التى من شأنها - اذا لم نبدأ فى مواجهتها من الان - فسوف تؤدى الى ان يدفع العرب ثمنا باهظا فى المستقبل غير البعيد لنتيجة سعى اسرائيل لتنفيذ هذا المخطط ؟

ان اسرائيل لا تكتفى بمئات الالاف من اليهود السوفيت الذين يصلون اليها الان كل شهر ، بل انها تفكر حتى بعد وصول يهود الفلاشا الاثيوبيين اليها الى بحث مسألة نقل المجموعات المسماة « الفالا سمورا » من اثيوبيا وهم اليهود الذين اعتنقوا المسيحية طواعية او عن طريق القسر والضغوط .. وهكذا تستمر حركة تهجير اليهود الموجودين خارج اسرائيل والتى بدأت منذ عام ١٩٤٨ بعد قيام اسرائيل بنقل اليهود الليبيين واليمنيين والعراقيين بل والمصريين عام ١٩٥٦ . هذا بالاضافة الى يهود دول اوربا الشرقية السابقة واسرائيل فى هذا الشأن تضرب عصفورين بحجر واحد فهى تنفذ مخططاتها الاستيطانية وهى تخلق مناخا هدفه عرقلة مسيرة السلام ونسف اى جهد تم تدشينه لبناء الثقة بين اطراف الصراع كمقدمة كمحادثات للسلام - سلام دائم وعادل فى المنطقة ولكل دولها . ومن ثم ، فان علينا نحن العرب واجبنا مقدسا وامانة لاجيالنا القادمة . فحرب الخليج وما افرزته من قرارات وصيغ دولية من خلال مجلس الامن الدولى ، هى فرصة سانحة لنا للقيام والاضطلاع بدور ايجابى وفعال مستخدمين فى ذلك كل المقدرات الاقتصادية والسياسية التى يمتلكونها .. فلقد حان الوقت الذى لا يجب ان يكتفى فيه العرب بالجلوس فى مواقع المتفرجين او فى مواقع من يشكون من ان الدوليتين الاعظم تجتمعان وتتفقان او تختلفان حول موضوع يمس حياة كل العرب .

ولذا فان مزاج هذا التوافق هو فى الحقيقة رهن بارادة امتنا العربية . وهذه حقيقة يجب ادراكها ، فعلينا يقع العبء الاكبر لحل قضايانا ... ولن يقوم الاخرون بذلك نيابة عنا ..

جلال الرشيدى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

الوثائق تؤكد هجرة اليهود الهنود إلى إسرائيل و«الشعب» تضبطهم بمطار القاهرة

مدير أمن المطار لا استطيع منع اليهود من السفر عبر المطار

تحقيق:
هدى مكاوى
تصوير: ابراهيم دهده
صلاح الرشيدى

المهاجرون يكشفون: اغلب اليهود الهنود هاجروا والباقون يستعدون للسفر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

Aircraft ... Flight No. 654 ... Date 16-6-91

Point of Embarkation CAI ... Point of Disembarkation TLV

	Surname and Initials	For Official Use Only		Baggage	Remarks
1	TALIK RIS	340510		1947	هندي
2	YARON ZVIELY	4606664		1967	إسرائيلي
3	KOTHARI PUNIT	564179		1953	هندي
4	SHARON BARSE	950003		1960	〃
5	PELES JASMIN	2771436		1968	إسرائيلي
6	ELAD ITAI	2536[illegible]		1967	〃
7	HILDA DAVID	65911		1978	هندي
8	BALARAM ALIAS	64538		1971	〃
9	DILIP SHAH	790365		1964	〃
10	SONAL SHAH	567388		1970	〃
11	SAMSON DAVID	71017		1940	〃
12	PRAVIN MUKKAR	375248		1960	〃
13	SHAIRA RONI	2374562		197[illegible]	إسرائيلي
14	AVNER MEIR	4355685		1966	〃
15	MENAHIM ASHER	69917		1972	هندي
16	PARNAY JOSEPH	596897		1965	هندي
17	NARGN KOTHARI	396728		1960	〃
18	AMITABH RAM	390796		1959	〃
19	YANAI CAHANA	4361545		1962	إسرائيلي
20	YORAM EVEN	4585941		1962	〃
21	SHULMIT SAMEN	5491		1934	هندي
22	SAMUEL ELIZER	4184		1932	〃
23	SAVIT PHAI KUSHAN	90479		1967	〃
24	DETHALIYA PHAI	62923		1991	〃
25	YEDIDYA INBAR	4649167		1965	إسرائيلي
26	SIGAL ROZENBLUM	4476090		1968	〃
27	MIER BENNIAH	0507919		1964	〃
28	GAN SHMUEL	9623095		1968	〃
29	PINHASI NITZAN	2749045		1967	〃

Prepared by

اسماء عدد من اليهود الهنود فى كشف الجوازات

EGYPTAIR — كشف الركاب — مصر للطيران

PASSENGER MANIFEST

Owner or Operator: EGYPT AIR

Aircraft ... Flight No. 654 ... Date 16-6-1991

(Registration Marks and Nationality)

Point of Embarkation: CAI ... Point of Disembarkation: TLV

Place and Country ... Place and Country

Surname and Initials	For Official Use Only		For Use by Owner or Operator Only: Baggage	Remarks

إبر سيناء على نفس كشف المسافرين على مصر للطيران ويبدو شعار مصر للطيران جهة اليسار وتل ابيب جهة اليمين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم حصار رجال الأمن وأعين مباحث أمن الدولة في مطار القاهرة الدولي.. ورغم التعتيم الإعلامي على حرية تهجير يهود الهند عبر القاهرة.. استطاعت الشعب ان تقتحم أسوار المطار وتضبط يهود الهند في وكرهم بصالة الترانزيت «غرفة عمليات التهجير» وانفردت بنشر أحاديث مع اليهود المهاجرين وهم يسجلون اعترافاتهم بالهجرة الأبدية الى ارض الميعاد لحاقاً بذويهم.

.. لم يكن من اليسير التقاط صور لليهود؛ لقد كان خطر الموت صعقاً ورجال الأمن يحاصروننا.. ففي شرفة ضيقة تطل على موقع الطائرة التي تبعد أكثر من ١٥٠ متراً عنا.. كادت أسلاك الكهرباء العارية تصعقنا.. بينما رجال مباحث أمن الدولة على بعد أمتار منا، ولا يفصلهم عنا سوى جدار خشبي.

وفي اللحظة الحاسمة.. ظهر اليهود بحقائبهم، بعد أن هبطوا من أتوبيس سياحي، فانقضضنا عليهم، والتقطنا الصور..!

كما تكشف «الشعب» بالمستندات تورط السلطات المصرية في عمليات التهجير عبر شركة مصر للطيران المتخفية وراء شركة ايرسيناء.. لتمويه وخداع العرب. كما تكشف الشعب سر زيارة زوجة شامير للهند قبل بدء عمليات التهجير ونشاط الوكالة اليهودية في الهند.

وكانت وكالات الانباء الأمريكية والبريطانية واذاعتا مونت كارلو ولندن قد أذاعتا مانشرته الشعب من قبل عن الجريمة.

لقد أصبح تحت أيدينا الان عدد ضخم من الوثائق المهمة والادلة اهمها:

* الوثيقة الاولى

بتاريخ ٩١/٦/١٩ الموافق يوم الاحد وتشير الى مغادرة نحو سبعين راكبا هنديا قادمين من بومباى إلى تل ابيب عبر القاهرة.

* الوثيقة الثانية

بتاريخ ٦/٢٣ الموافق يوم الاحد «تاريخ انتهاء رحلة الفوج الهندى المسافر يوم ٦/١٦» تم وصول نحو ٣٧ راكبا فقط «سياح إسرائيليين» ولم تتضمن الوثيقة اسم أى راكب هندى.

* الوثيقة الثالثة

بتاريخ ٦/١٢ الموافق يوم الاحد تشير الى مغادرة نحو ستين راكبا هنديا آخرين قادمين من بومباى الى تل أبيب «ترانزيت» عبر القاهرة.

* الوثيقة الرابعة

بتاريخ ٦/٢٦ تشير الى وصول اربعين راكبا إسرائيليا ولم تتضمن وجود أى راكب هندى.

* الوثيقة الخامسة

بتاريخ ٦/١٦ تشير إلى مغادرة واحد وتسعين راكبا منهم نحو اربعين راكبا هنديا الى تل ابيب بغرض السياحة.

* الوثيقة السادسة

بتاريخ ٦/١٢ تؤكد وصول برقية من بومباى تبين وصول ستين راكباً هنديا.

* الوثيقة السابعة

هى عبارة عن كشف جوازات مطار القاهرة بتاريخ ٩١/٦/١٦ وتتضمن أسماء الركاب الهنود المتجهين الى تل ابيب وهى أسماء يهودية بحتة.. منهم شارون بارس ويحمل جواز سفر (950003)، ومناحم أشير (69917)، وبارنبى جوزيف (596897)، وشالوميت صموئيل (5491)، وصموئيل عيزر (4184) وسمسون ديفيد (71017)، وبالرم إلياس (64538)، وبنيامين وكاهانا.

* الوثيقة الثامنة

عبارة عن كشف آخر يحمل اسماء المسافرين من الهنود دون أرقام جوازات سفرهم بتاريخ ٦/١٦ منهم ابراهام ليفى - مور - موركار - زيفيلى - كيلى - كلين.

* الوثيقة التاسعة

عبارة عن كشف جوازات مطار القاهرة بتاريخ ٦/٢٣ ويحتوى على أكثر من عشرين راكبا هنديا ونحو ٢٥ راكبا من بانكوك.

* الوثيقة العاشرة

هى كشف بأسماء الركاب القادمين من اسرائيل وهم سياح اسرائيليون بتاريخ ٦/١٦، ٦/٢، ٦/٩، ومنهم.. روزمان - ابراهام - راشى - ليان.. بينما لم تتضمن رحلة القادمين من اسرائيل «في العودة» اى راكب هندى..

* الوثيقة الحادية عشرة

هى كشف بأسماء الركاب المسافرين يوم ٦/٢٣ من الهنود ويتضمن الاسم الاول فقط ومنهم - مناحم - عيزر - اسرائيل - روزفيلد - شارون - بامنول - بروتو - اسماعيل - ميشيل - شمويل - وايزمان - فيكيتى - نارول - برتز - هيكين - جولان - باتل.

- ولم تكن المستندات إلا بداية لنسيج الجريمة.. حيث كان علينا ان نرى اليهود وجهاً لوجه.. ونحدثهم قبل اقلاع الطائرة.. بحوالى ساعة.. ولم يكن سهلا علينا اقتحام صالة الترانزيت دون تصريح بدخول الدائرة الجمركية.. الا إننا استطعنا ان نقتحم المكان في اللحظة المناسبة.. واقتربت من أم واطفالها كانوا يجلسون على مقربة من رجل مسن وقمت بمداعبة الطفل الذى وضع يديه على أذنه خوفاً من دوى صوت محرك الطائرة التى تصادف أن أقلعت في نفس الوقت.. مما شجعنى على مداعبته حيث لاحظت أنه يتحدث بالإنجليزية مع والدته.

ابى أعد لنا مسكنا في إسرائيل

* هل تخشى الطائرة

- لا

- الأم: إنه جرئ ولكنه لم يسافر بالطائرة من قبل.. وصوت المحركات مزعج.

* اسمك إيه؟

- ميشيل عيزر

* الى أين ستسافر؟

- الى والدى في اسرائيل.

* ولماذا لم تسافر معه..؟

- إنه سافر ليعد لنا بيتا هناك.

* وبيتكم في الهند؟

- لقد تركنا جدى فيه.

ثم سأل أمه التى بدأت في القلق من كثرة حديثى مع الطفل فحاولت اسكاته.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

وعاود سؤالها: لماذا لم يأت جدى معنا إلى والدى.. إلا أنها رفضت الاجابة عن سؤاله وحاولت منعنا من الحديث معه..

.. وفجأة حدثت مشكلة اذ تحدث مندوب مصر للطيران مع رجل مسن من اليهود حيث طالبه بتحصيل مبلغ آخر عن كل مسن يطلب مقعداً متحركاً ليوصله لمكان الطائرة..

إسرائيل تحد من هجرة المسنين!

وسمعت المندوب فى المطار يتحدث الى زميل له: هذه التعليمات جاءت من رئيس المحطة فى تل ابيب فقد أرسل خطاباً يطلب فيه زيادة سعر التذكرة بالنسبة للمسنين وذلك بناء على تعليمات من الحكومة الاسرائيلية التى ترفض هجرة المسنين وتحد منها.. وتحبذ قدوم الشباب فقط.

وسألت الرجل المسن: إن إسرائيل ترفض سفر المسنين إليها.. فكيف وافقت على سفرك

– لقد هاجر كل ابنائى الى اسرائيل وبقيت بمفردى فى الهند.. وعلى ان ألحق بأبنائى

نعم أنا يهودى

.. وكان بالقرب منا مجموعة من الشباب اليهودى.. لاتزيد أعمارهم عن الخامسة والعشرين وأمكننى التعرف عليهم عن طريق مضيفة أرضية قدمت لهم بعض المشروبات.

الشاب: اسمى إبراهام

* هل تسافر الى اسرائيل لأول مرة كسياحة؟

– لالقد سافرت من قبل وعدت الى الهند.

* لماذا؟

– لقد وعدتنا اسرائيل بتوفير مساكن لنا.. إلا أننى تعبت فى المرة الأولى فى البحث عن فرصة عمل مناسبة كما اننا لم نجد معاملة حسنة من السلطات الإسرائيلية.

* لماذا؟

– إن اسرائيل تعامل يهود الغرب أحسن معاملة أما يهود الشرق فتضعهم فى مهن متدنية.. وتعطينا أجورا بسيطة بعكس اليهود السوفييت ويهود أوروبا.

* هل مازال هناك يهود فى الهند؟

– هناك الكثيرون ولكنهم ينتظرون الهجرة.. وقد سافر غالبية الشباب ولم يبق سوى المسنين..

* وهل اسرائيل ترفض سفر المسنين؟

– ان اسرائيل تريد الشباب للتجنيد.. وليست بحاجة إلى المسنين.

وسمعت ضابطا فى الجوازات يتحدث الى احد اليهود الشباب ويقول:

* هل نراك فى القاهرة مرة أخرى؟

– حتى الآن لا أعرف... إن وجدت معاملة سيئة فى اسرائيل سأعود الى الهند ثانية.. ويمكن أن أراك..

* وإن تحسنت معاملة السلطات الإسرائيلية..؟

– سأستقر فى إسرائيل طويلا ولن اعود إلى الهند.

وفجأة ارتفع نداء عبر الميكروفون يعلن عن اقلاع طائرة ايرسيناء الى تل أبيب.. وبدأ اليهود فى حمل أمتعتهم واستقلوا أتوبيسا سياحياً لينقلهم إلى مكان وقوف الطائرة بالقرب من قاعة كبار الزوار.. ثم تحرك فى أعقابه عدد من رجال الأمن واحاطوا بالطائرة اثناء ركوب اليهود السلم.

وعن حقيقة مايحدث فى مطار القاهرة من هجرة يهود الهند والسوفييت عبر رحلات الترانزيت سألت المسئول عن أمن مطار القاهرة الدولى اللواء/رضا عبد العزيز... ففوجئت برد غريب منه حيث قال فى تهكم:-

اننا لانستطيع منع راكب من السفر الى اسرائيل فهذه حرية شخصية فى انتقاله لأى غرض سواء للهجرة أم للعمل..!!

وانا غير مسئول عن عدم عودته مرة أخرى الى وطنه.. فلا يشغلنى كمسئول هل يعود أم لا فهذا أمر لايعنينى!!

قلت: ولكنهم مهاجرون الى اسرائيل

قال: مايهاجروا ..هذه ليست مسئوليتنا.

مسئول التهجير قبل اختفائه

نعم أنقل اليهود الى تل ابيب

عبر مكالمة هاتفية مع المسئول عن تهجير يهود الهند الى تل ابيب «مستر سولوى» فى فندق كارل تون بشارع ٢٦ يوليو:

– مستر سولوى

– نعم

– انا مندوبة شركة سياحية ويسعدنا ان نتعاون مع شركتكم.. فى تقديم الخدمات لها.

– ولكننى مسافر غداً لارتباطى باعمال كثيرة فى الهند وساعود فى الاسبوع القادم.

– يمكننى مقابلتك غداً قبل سفرك.. وساقرأ برنامج شركتنا عليك.

– وما اسم شركتكم ...وما تخصصها..

– شركة صن سيت.. ومتخصصة فى القيام برحلات داخلية فى القاهرة.

ولكن هل عملكم بين الهند وتل ابيب.

– نعم .. انا متخصص فى نقل الهنود من بومباى الى تل ابيب.

– وكم تبقى فى اسرائيل؟

– ان رحلتى تستمر أسبوعين فى تل ابيب ثم أعود الى بومباى للتعاقد مع افواج جديدة.

– وهل يعود معك الفوج من اسرائيل!!

وهنا سمعت حدة فى صوته ففوجئت به يرفع صوته..

– ماذا تقصدين – بسؤالك هذا– ومن يحدثنى– آلو..

– قلت لك اننى مندوبة شركة سياحية.. واود مقابلتك..

– ليس قبل ان اعرف من انت وكيف عرفت وصولى الى مصر ومكانى فى الفندق.

– ولكنى صادقة فى كلامى..

– انا لااصدقك.. ماذا تريدين.. ان تعرفى.. بالضبط.

– عليك أن تصدقنى وبامكانك مقابلتى لاثبت لك..

وبعد فترة من الشك والخوف.. قال

– سأعود فى الاسبوع القادم ويمكنك مقابلتى!!

ومضى ٤ أسابيع ولم يعد سولوى... واثناء تواجدى فى شركة اير سيناء علمت أن سولوى ليس هو الوحيد.. فقد جاء مندوب غيره ليتفق مع شركة اير سيناء لنقل يهود الهند..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

قلت: ولكن هل يتم التحقيق عن سبب الزيارة لاسرائيل؟

قال: قلت لك ليس هذا من شأننا.. أنهم ملك دولة أخرى..

قلت: ولكنهم فقراء.. ومسافرون بحجة السياحة.. فهل هذا معقول؟! فوجئت برد غريب منه:

- هل كشفت عن ممتلكاتهم... ان فقراء المسلمين يسافرون للكعبة ويرفضون العودة الى مصر.. فهل سنحجر على الهنود في ألا يسافروا الى تل أبيب لايمكنني التحقيق معهم لمعرفة سبب زيارتهم او عقيدتهم فهو ليس من حقي.

- ولكننا نستنكر هجرة اليهود السوفييت؟

- أيوه.. اليهود السوفييت هاجروا لكن برحلات متصلة.. أما الهنود فلا نستطيع ان نفحصهم لأنهم برحلات ترانزيت. ثم اتهمني بعدم فهمي لقوانين الطيران واستخدامي للإثارة.

لغز شركة إيرسيناء

ولكن كيف تمت هجرة يهود الهند عبر مطار القاهرة؟

تقول الوقائع إن جريمة التهجير تمت عن طريق شركات السياحة التي لها صلة بالوكالة اليهودية.. حيث يتم الاتفاق مع مندوبين لشركة سياحية تمولها الوكالة اليهودية.. والتي تتفق مع شركة إيرسيناء المصرية على نقلهم الى تل أبيب «ترانزيت» حيث من الصعب أن يتم تهجيرهم مباشرة من الهند الى تل أبيب لرفض الدول العربية الموجودة في المنطقة مرور اى طائرة فوق مجالها الجوي.كما أن اليهود يفضلون الهجرة عبر الأراضي المصرية فهي أسهل وأقل في التكلفة ولايوجد ما يمنعهم من قبل أجهزة الأمن المصرية وخاصة أن هناك اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل.

وقد ظلت شركة إير سيناء لغزاً.. فترة من الزمن... فالحكومة المصرية تدعي أنها شركة اجنبية وليست مصرية.. إلى أن اتضحت الحقيقة. فقد أكد مصدر أمني بوزارة الداخلية - رفض ذكر اسمه - أن شركة إيرسيناء منبثقة من شركة مصر للطيران الوطنية وقد اضطرت الحكومة المصرية إلى تغيير الإسم للتمويه.. حتى لايمكن للدول العربية اكتشاف تعامل شركات الطيران المصرية مع اسرائيل. وحرصاً على النشاط السياحي مع الدول العربية الذي سيتأثر كثيراً بالمقاطعة العربية .. أنشئت شركة إيرسيناء بناء على اتفاقية كامب ديفيد ... واجتمع عدد من المسئولين بالمطار على رأسهم لواء / محمد فهيم ريان مع مندوبين من الحكومة الإسرائيلية وعدد من الدبلوماسيين في مصر .. وتم الاتفاق على أن تقوم شركة إيرسيناء بنقل السياح اليهود من إسرائيل إلى مصر بجانب شركة العال الإسرائيلية .. وعلى أن تقوم الشركة بتنظيم رحلات داخلية إلى سيناء والطور وشرم الشيخ .. لكثرة إقبال السياح الإسرائيليين على السياحة في سيناء ... إذ توضح الإحصائيات ان هناك نحو ١٢٠٠٠ سائح إسرائيلي يستقبلهم مطار القاهرة سنوياً بواسطة شركة إيرسيناء.

ويضيف المصدر الأمني .. إنه نظراً للتسهيلات الأمنية في مطار القاهرة ... فقد استخدمت السلطات الإسرائيلية مطار القاهرة في تنفيذ غالبية عمليات التهجير...

- ففي عام ٨٨، ٨٩ .... تم نقل أكثر من ٢٠٠٠ يهودي أثيوبي عن طريق إقلاع رحلات إضافية إلى تل أبيب عبر إيرسيناء.

- وفي العامين الماضيين هاجر الآلاف من اليهود السوفييت ... عبر القاهرة إلى تل أبيب بحجة السياحة.

ومن خلال ملاحظتنا لحركة الركاب في شركة إيرسيناء يمكننا أن نتساءل.

* السؤال الأول: هل من عادة المواطنين الهنود السفر للسياحة إلى إسرائيل؟

* الوقائع تجيب : أنه بالكشف على «منفستو الركاب» بمطار القاهرة الدولي... عن عامي ٨٨، ٨٩ لشركة إيرسيناء .. يتضح إنه لم يسبق للهنود التوجه إلى إسرائيل في أفواج ... وأن هذه الظاهرة هي الأولى من نوعها - حيث تم سفر أكثر من ٣٠٠ راكب هندي على مدى ست رحلات.

وبالنظر إلى حالة الهنود الاقتصادية وتدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعدد كبير من الهنود - كما يؤكد ذلك محمد صبيح «عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية» فإنه يستبعد أن يكون سفر الهنود للسياحة في تل أبيب .. ويرجح ان يكون الهدف بالفعل للهجرة إلى تل أبيب كعادة إسرائيل في التمويه والبحث عن وسائل وثغرات تستغلها لإنجاح مخططها في إتمام هجرة يهود العالم إلى إسرائيل.

أما د./ عبد الوهاب المسيري أستاذ الأدب العربي يستبعد أيضاً أن يسافر الهنود للسياحة في تل أبيب ويؤكد أن هناك هدفاً آخر في أنفسهم غير السياحة قد يكون لحاجة إسرائيل إلى أيدي عاملة وقوى بشرية رخيصة للعمل في التجارة - والزراعة - وجمع القمامة .. والقطاعات الإنتاجية ويقول: إنه بعد أن ثبت رفض اليهود السوفييت القيام بهذه الأعمال .. فإن إسرائيل حالياً ليست بحاجة إلى أغلبية اليهود السوفييت الذين يطالبون بأجور باهظة ..

أما د. محمد صبيح فيستبعد أيضاً أن يكون سفر الهنود للعمل .. ويشير إلى أن الهيسدروت الإسرائيلي قد قدم اعتراضاً للحكومة الإسرائيلية على استيراد عماله أجنبية .. وعلى ارتفاع معدل البطالة في إسرائيل حيث بلغ عدد المتعطلين عن العمل في إسرائيل في عام ١٩٩٠ نحو ١٥٨ ألف شخص مما يمثل نحو ٩.٦٪ من حجم قوة العمل الإسرائيلية.

بينما بلغت نسبة البطالة في أعوام ٨٧، ٨٨، ٨٩ على الترتيب ٦.٧٪، ٨.٢٪، ٩.٨٪ أي أن معدلات البطالة في تزايد مستمر للعام الرابع ... الأمر الذي ينفي سفرهم للعمل.

فأولى لإسرائيل أن توجد فرص عمل للإسرائيليين والمهاجرين السوفيت.

* والسؤال الثاني : هل يتم عودة الهنود من تل أبيب إلى بومباي عبر القاهرة .. علماً بأنهم قاموا بحجز تذاكر ذهاب وعودة إلى القاهرة؟

يؤكد مصدر مسئول بإدارة الجوزات «رفض ذكر اسمه» أنه لم يعد مطلقاً أي راكب هندي من المسافرين إلى تل أبيب ... مما يضيع عليهم فارق تذكرة العودة وتقدر بنحو ١٥٠٠ جنيه للراكب...

ولم تتم عملية تهجير يهود الهند .. إلا بمعرفة الوكالة اليهودية ونشاط زوجة إسحاق شامير صاحبة النشاط الصهيوني المعروف!!

زوجة شامير تزور الجالية اليهودية فى الهند!!

يوضح د. أحمد أمجد أستاذ اللغة الأردية بجامعة القاهرة نشاط الوكالة اليهودية والحكومة الأمريكية فى مساندة يهود الهند ... حيث قامت زوجة شامير وهى عضو بارز فى العديد من المنظمات الصهيونية بزيارة الجالية اليهودية مؤخراً والتقت بعدد من المسئولين فى الحكومة الهندية ... وقد أقيم احتفال كبير لها وتم تسليمها «سيفاً ذهبياً» تقديراً لزيارتها للهند الأمر الذى يبين مدى اهتمام الوكالة اليهودية بيهود الهند .. كما يوضح أستاذ اللغة الأردية أن الحكومة الهندية تعطى لليهود فى الهند حريتهم كاملة فى التنقل فلم تمنعهم من الهجرة إلى إسرائيل.

ويشير إلى .. العلاقات السياسية المستمرة بين اليهود فى الهند وإسرائيل وأمريكا ...

.. وعن تورط السلطات الهندية فى تهجير يهود الهند إلى إسرائيل يشير د. طه الفرنوانى مدير إدارة فلسطين بوزارة الخارجية سابقاً إلى أنه ليس من المستبعد أن تكون هجرة يهود الهند بعلم السلطات الهندية فقد نجحت أمريكا فى الضغط على جورباتشوف للسماح بتهجير يهود الاتحاد السوفيتى ... فهل تفشل فى الضغط على الهند .. وبخاصة أن الوكالة اليهودية تمارس نشاطها فى الهند وعن موقف السلطات الهندية من تهجير يهود الهند يشير المسئول الإعلامى بالسفارة الهندية .. إلى أن الحكومة الهندية تعطى الحرية لأى مواطن فى السفر بينما يؤكد مصدر دبلوماسي بالسفارة الهندية رفض ذكر اسمه ... أن زيارة زوجة شامير للجالية اليهودية واجتماعها مع ممثلين عنهم ... قد تمت لبحث تهجير بقية اليهود فى الهند .. وإقناعهم بتوفير مساكن وفرص عمل لهم فى إسرائيل كما ذكر المسئول الدبلوماسى : أن هناك عدداً من اليهود فى الهند قد هاجر من قبل إلى إسرائيل إلا إنهم لاقوا معاملة سيئة نظراً للتفرقة العنصرية.

فعاد البعض منهم إلى الهند .... وأشار المصدر إلى أن زيارة زوجة شامير قد نجحت بدليل هجرة عدد من اليهود حالياً ..

ذكر مصدر دبلوماسى أن هؤلاء يتبعون الوكالة اليهودية التى تركز نشاطها حالياً فى الهند وتشرف على الديانة اليهودية فى الهند .. وأضاف المصدر : أن الحكومة الهندية ليس من حقها أن تمنع اليهود من الهجرة فهى تعطيهم الحرية كاملة ... وخاصة أن الهند حالياً على علاقة قوية بإسرائيل .. وقد قامت الحكومة الهندية بإهداء سيف مرصع بالذهب إلى زوجة شامير عند زيارتها للهند.

القانون الدولى يجرم هجرة اليهود!

وإن كان ما ردده مدير أمن مطار القاهرة الدولى فى اعترافه بإلغاء حق الحكومة المصرية فى الكشف عن ركاب الترانزيت ومعرفة سبب سفرهم إلى تل أبيب .. لانها حرية شخصية ولا دخل لمصر فيها ... مطابقاً لإتفاقيات الطيران ... إلا أن كلامه مخالف للقانون الدولى وبنوده التى تحول دون المساس بسيادة الدولة وأمنها ... يقول د. صلاح الدين عامر أستاذ القانون الدولى بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

إن حرية التنقل و الحق فى مغادرة أي بلد إلى أخرى على مستوى الأفراد هى أحدى الحقوق الشرعية لكل إنسان فقد نصت المادة ١٣ من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والذى أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٨ على أن لكل فرد حقه فى حرية التنقل واختيار محل إقامته - ولكل فرد حقه فى مغادرة أى بلد بما فى ذلك بلده أو فى العودة إليها.

أما على مستوى الجماعات فالأمر مختلف عن الحقوق الفردية يقول د. صلاح الدين عامر: - حينما يجرى تنظيم تهجير جماعى لأقلية عرقية أو دينية من أقليم دولة إلى إقليم دولة أخرى أو حتى من أقليم إلى أقليم آخر فى نفس الدولة فهذا العمل لا يدخل تحت إطار القانون الدولى ... بل يجرمه ... لأن القانون الدولى لا يعترف لأقليات بالحق الجماعى فى تقرير المصير..

ولا يمكن السماح فى هذه الحالة للاقلية فى مغادرة الأقليم على نحو جماعى .. وإن حدث ذلك فهو انتهاك للقانون الدولى ...

وعند تطبيق هذا القانون على هجرة اليهود السوفيت والهند حالياً سنجد أن الاتحاد السوفيتى والهند قد انتهكا القانون الدولى..

*ولكن هل السلطات المصرية .. تعلم بهذه الجريمة....؟

.. يؤكد مصدر أمنى مسئول : - أن سياسة الدولة فوق كافة القوانين الدولية فبالطبع السلطات المصرية تعلم بهذه الهجرة .. ولا ننسى أن اتفاقية كامب ديفيد تنص على ضرورة إقامة علاقات طبيعية بين مصر وإسرائيل.. وعلى ضرورة وجود نشاط سياحى بين البلدين... وحتى تبرر الحكومة المصرية مسئوليتها فهى تعلن استنكارها لاقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة علانية بينما تسهل عمليات الهجرة سراً بحجة أنها لاتستطيع أن تمنع رحلات الترانزيت وعليها أن تلتزم باتفاقيات الطيران العالمية.

٨٠٠٠ يهودى فى الهند!

وعن اعداد اليهود المتبقية فى الهند يقول د.عبد الوهاب المسيرى :

انه يوجد نحو (٨٠٠٠) يهودى فى الهند.. واغلبهم من المسنين.. منهم نحو (٤٠٠٠)يهودى من جماعة بنى اسرائيل، ٢٠٠٠ من الجماعة اليهودية البغدادية، ومائتان من جماعة مانيور ونحو مائة من يهود كوشين..... وتتركز هذه الجماعات فى بومباى وعلى ساحل مالابار فى ولاية كيرالا.. وعلى الحدود مع بورما.....



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩١

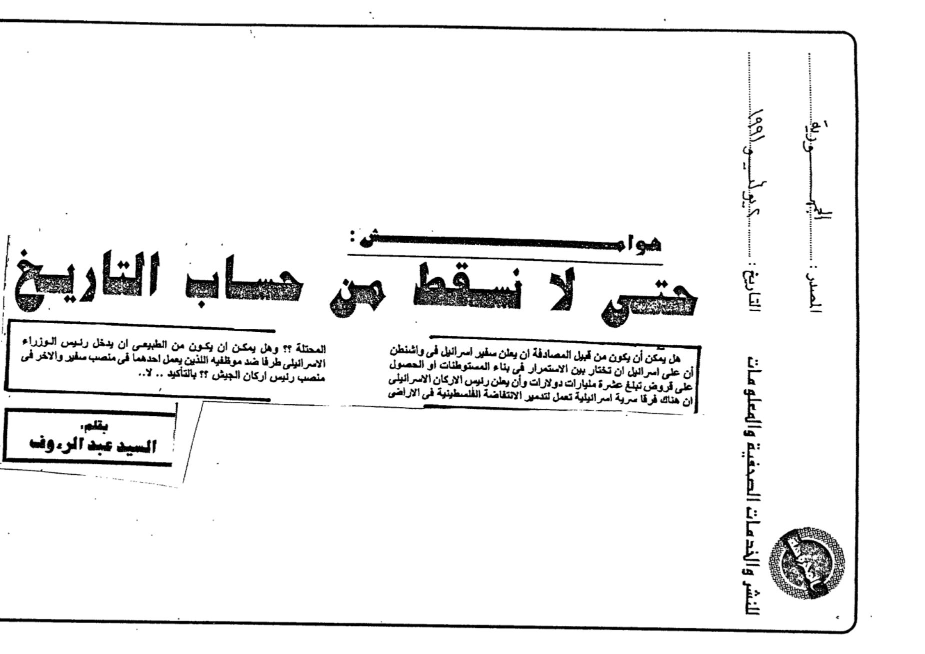
وقد هاجر غالبية اليهود من قبل الى اسرائيل حيث بلغت نسبة المهاجرين اكثر من ٢٠ الف يهودى هندى.. بعد ان ظلت طوائف منهم ترفض الهجرة لمدة طويلة.. إلا ان نشاط الوكالة اليهودية فى الهند .. واشرافها على تهويدهم اقنعهم بالهجرة الى اسرائيل... ومن اشهر يهود الهند فى اسرائيل «ابن ناثان» احد المعارضين للتوسع الاسرائيلى والمطالبين بالسلام مع الفلسطين.

ويضيف د.عبد الوهاب المسيرى: ان بعض اليهود الهنود المهاجرين الى اسرائيل لم يعجبهم المعيشة فى اسرائيل نظراً لسوء معاملة السلطات الاسرائيلية باعتبارهم ليسوا يهودا ١٠٠٪. وقد تناسوا الكثير من التوراة.. الامر الذى دفعهم للعودة الى الهند مرة اخرى كما يشير د.عبد الوهاب المسيرى: الى ان المجتمع اليهودى فى الهند مبنى على اساس التفرقة العنصرية.. حيث تنغلق كل جماعة على نفسها وترفض التعامل مع بقية الجماعات..

جماعة كوشين اليهودية يعتقدون ان الدماء اليهودية النقية لاتسرى الا فى دمائهم.. فينظرون الى بقية الطوائف على انهم فى درجة ادنى منهم..

اما يهود بنى أسرائيل فيقسمون انفسهم الى اليهود البيض (جورا اسرائيل واليهود السود (كالا اسرائيل).. ويعتبر اليهود البيض انفسهم ارقى من اليهود السود.. فيطلقون عليهم (زياتو السبت) لقيامهم باستخراج الزيت وبيعه.

اما اليهود البغداديون فيعتبرون انفسهم من ارقى الطوائف اليهودية هناك فأنشأوا مدارس خاصة بهم ويرفضون الزواج من قبيلة كوشين وقبيلة بنى اسرائيل.



هوامش :

حتى لا نسقط من حساب التاريخ

هل يمكن أن يكون من قبيل المصادفة ان يعلن سفير اسرائيل فى واشنطن أن على اسرائيل ان تختار بين الاستمرار فى بناء المستوطنات او الحصول على قروض تبلغ عشرة مليارات دولارات وأن يعلن رئيس الاركان الاسرائيلى ان هناك فرقا سرية اسرائيلية تعمل لتدمير الانتفاضة الفلسطينية فى الاراضى المحتلة ؟؟ وهل يمكن ان يكون من الطبيعى ان يدخل رئيس الوزراء الاسرائيلى طرفا ضد موظفيه اللذين يعمل احدهما فى منصب سفير والاخر فى منصب رئيس اركان الجيش ؟؟ بالتأكيد .. لا..

بقلم:
السيد عبد الرءوف

وهل يمكن ان يكون من قبيل « الدلع » او « الغباء » أن يعلن الرئيس الامريكى جورج بوش تمسكه بمبدأ الارض مقابل السلام ويطرح مبادرته لنزع اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة وتقترح ادارته العمل من أجل مؤتمر اقليمى لحل قضايا منطقة الشرق الاوسط ثم يأتى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ويطالب بالسلام دون التخلى عن الارض ويرفض أى دور للامم المتحدة التى نشأت اسرائيل اصلا بقرار منها ولايرضى بأى فاعلية للمجموعة الاوربية والاتحاد السوفييتى ؟؟ بالتأكيد لا .

وهل هو نوع من « الكرم الحاتمى » أو تكفير الذنب أن يوافق البرلمان الالمانى على تخصيص ٨٥٠ مليون مارك المانى اى نحو ٤٧٠ مليون دولار أمريكى لتمويل بناء عوامتين من طراز دولفين لحساب اسرائيل تتوافر لديهما القدرة على حمل واطلاق صواريخ كروز القادرة على حمل رؤوس نووية ؟؟ وهل كان هذا « الكرم الحاتمى » أو « تكفير الذنوب » هما السبب فى قيام ألمانيا بدفع ٥٠٠ مليون دولار لاسرائيل بصفة فورية خلال عمليات تحرير الكويت وتزويدها بالدبابات المجهزة للكشف على الغازات والاسلحة الكيماوية ؟؟ وهل هما ايضا السبب فى قيام المانيا بتمويل بطاريتى صواريخ باتريوت لحساب اسرائيل ؟؟ بالتأكيد .. لا .

وهل قيام الولايات المتحدة بدعم تمويل عمليات توطين المهاجرين اليهود الجدد لاسرائيل وزيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل واشراك اسرائيل فى مشروع او برنامج حرب النجوم وتحويل مشروع انتاج الصاروخ ارو هى وسائل ضغط على اسرائيل لكى تستجيب لنداءات السلام وتتخلى عن سياسات الاستيطان والتوسع وتقبل بتعايش سلمى بين الاسرائيليين والفلسطينيين فى اطار حل يستند الى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومنها القراران رقما ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الأمن بالتاكيد .. لا .

وهل تعلمنا نحن العرب من تجاربنا الطويلة كيف نحسب قوانا والقوى المعادية ونحصر نقاط القوة والضعف لدينا وننمى نقاط القوة ونعالج نقاط الضعف ونوجد الضغط الكافى لتعديل مواقف الدول والتجمعات الدولية بحيث تشكل قوة او قوى الضغط اللازمة لكى تتخذ الولايات المتحدة موقفا اكثر صراحة وجدية نحو اسرائيل ولكى تتخذ اسرائيل فى النهاية موقفا اكثر مرونة واكثر تجاوبا مع العدالة والمنطق والشرعية ؟ بالتأكيد .. لا ..

ان القراءة الواعية المتأنية لتاريخ اسرائيل يجب ان تعود الى بدايات الحركة الصهيونية التى تسبق مؤتمر بال « او بازل » فى سويسرا عام ١٨٩٧ وما صدر عنه من مقررات بدأ تنفيذها فورا بحيث بدأ بناء اول مستوطنة يهودية فى ارض فلسطين عام ١٩٠٨ وقبل ٦ سنوات من بداية الحرب العالمية الاولى .. والقصة طويلة متعددة الفصول متلاحقة الاحداث .. ومنها كلها يجب ان نستخلص الحقائق الحاكمة للفكر الصهيونى وفى مقدمتها ان كل ما يجرى من جانب اسرائيل محكوم بمنظور تاريخى لا يهم مقدار صدقه او كذبه أو واقعيته او اغراقه فى الخيال بل المهم هو قناعة اصحابه به .. وفى اطار هذا المنظور التاريخى هناك استراتيجية عليا ثابتة هى اسرائيل الكبرى .. وهذه الاستراتيجية لا تتغير ولا تتبدل وانما الذى يتغير ويتبدل هو التاكتيكات او السياسات او الخطط والبرامج حسب المعطيات الموضوعية لكل مرحلة تاريخية من مراحل العمل .. وفى سبيل تحقيق الاهداف العليا لا مانع من انتهاج اى سياسة او اتباع اى اسلوب من الاغتيال الفردى الى القتل الجماعى .. من التحالف الى الابتزاز .. من الاتفاقات والمعاهدات الى سرقة الاوراق او المواد النووية او تصميمات الطائرات .. من التجسس إلى الاختراق .. من الاستفادة بالظروف الدولية إلى العمل على خلق وتهيئة الظروف المواتية للعمل باستغلال المصالح والمخاوف والشكوك والاتهام مرة بالنازية واخرى بمعاداة السامية . وفى كل الحالات تعتمد اسرائيل وساستها على مبدئى الامر الواقع وكسب الوقت .. وللاسف الشديد فقد كنا حتى وقت قريب نعتقد ان الوقت ليس فى صالح اسرائيل .. للاسف فإن الوقت الان لم يعد يلعب لصالح العرب بل لتكريس الامر الواقع وتبديد امال او احتمالات استعادة الحقوق العربية

على الجانب المقابل وعلى خط مواز لم يحدث فى التاريخ العربى الحديث والمعاصر ان اتفقت كلمة العرب او توحدت قوتهم بالقدر او الدرجة او للفترة الكافية لاحداث تأثير مضاد للتأثير الاسرائيلى سواء على مستوى الفعل فى المنطقة او على مستوى العالم بدوله ومنظماته .. الفرصة الوحيدة التى اتيحت لتحقيق نصر حقيقى على اسرائيل بحرب اكتوبر ١٩٧٣ لم تستمر طويلا وبالتالى لم تستثمر بالقدر الكافى .. ولعلها فى بعض جوانبها نبهت الى قوة العرب او احتمالات هذه القوة من الناحية الاقتصادية بالحظر البترولى الذى رافق العمليات العسكرية فى ١٩٧٣ ثم الزيارات السرية ثم التأميم مما ادى الى ما سمى بأزمة الطاقة التى انتهت بضربة قاضية لاسعار النفط لم تستطع منظمة الاوبك مداركتها حتى الان وللاسف الشديد فإن عناصر القوة العربية وجهت ضد بعضها البعض وكان المثال الصارخ والمؤلم لذلك الغزو العراقى للكويت وما ترتب عليه من خسائر بشرية ومادية وبيئية ونفسية ستظل اثارها الى مدى لايستطيع ولا يملك احد ان يتنبأ به

ونحن عندما نقرر هذه الحقائق لا نفعل ذلك من باب تعذيب النفس او تحقير الذات بل هى دعوة لان نفيق وان نعرف ما يتوجب علينا تجاه انفسنا قبل ان تضيع منا اخر فرصة لاثبات اننا جديرون بالبقاء فى عداد الشعوب والدول التى لها اعتبار



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

الجامعة العربية تحذر من عمليات الاستيطان والتهويد فى الاراضى المحتلة

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

تتابع الامانة العامة لجامعة الدول العربية بقلق بالغ الممارسات الاسرائيلية المنافية للقوانين والاعراف الدولية والمتمثلة فى عمليات الاستيطان والتهويد فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، واقتلاع منازل السكان ، وعمليات الطرد المستمر للمواطنين العرب ، واحلال مهاجرين من اثيوبيا والاتحاد السوفييتى . واكدت الامانة العامة فى بيان اصدرته امس استنكارها التام لهذه الممارسات الظالمة مشيرة الى ان تصريحات المسئولين الاسرائيليين لاتساهم ، ولايستدل منها على رغبة اسرائيل فى الاعتراف بمسيرة السلام او بالجهود الدولية الراهنة لتمكين الشعب الفلسطينى من حقوقه المشروعة وحذرت الامانة العامة من نتائج هذه الممارسات والتصريحات وناشدت المجتمع الدولى الوقوف بقوة وصلابة ضدها . كما ناشدت المجتمع الدولى مساندة الشعب الفلسطينى فى كفاحه المشروع ضد ممارسات اسرائيل العدوانية .



اليهود .. «وأرضهم الموعودة» وكيف تمت «جريمة» العودة؟

• شهادة أمريكية : مؤامرة نهب فلسطين !

● « الجغرافيا وحدها لا يمكن ان تضمن امن اسرائيل ، والقوة العسكرية لا يمكنها ان تضمن هذا الأمن ايضا » .. ولكن ماذا عن التاريخ ، ومسلسل الأكاذيب التى نجح الكيان اليهودى فى زرعها فى كل مكان فى العالم حول حقهم فى العودة لارض الميعاد وانهم شعب الله المختار ..

ان الجذور التاريخية لقضية ارض فلسطين تكشف عن مغالطات فادحة ومؤامرات بدات منذ قرابة قرن من الزمن نفذت خلالها مخططات الاستيطان وسرقة الأرض بالمذابح والمؤامرات التى شاركت فيها قوى كبرى وتحول سكان الأرض الاصليون الى لاجئين بلا ارض وبلا امن ولا مستقبل ..

وكتاب « ارضهم الموعودة » محاولة للغوص فى اعماق التاريخ والبحث عن جذور المشكلة.

أصحاب الأرض فى المخيمات : وسكان المستوطنات وأحلامهم ا...

... عن العرب .. وكان ... ن للسيطرة على الوا... ...جة ، عام ١١٦٠ ...



المصدر : ....أخر ساعة........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٣ يوليو ١٩٩١........

● عرض وتقديم : ابراهيم قاعود

● هذا الكتاب هو محاولة لطرح واقعى لتاريخ الارض الفلسطينية السليبة ، وتاريخ الغزاة الذين تعاقبوا على هذه الارض من الكنعانيين (٣٣٠٠ قبل الميلاد) وحتى الاسرائيليين (١٩٤٨ بعد الميلاد) وتاصيل للجذور التاريخية لشريحتين من البشر من الفلسطينيين والمستوطنين اليهود الذين سكنوا وادى « سوريق » .

ومؤلفا الكتاب هما الصحفية الأمريكية « مارسيل كونستيل » وتراسل عدة صحف امريكية واجنبية ، و « جوزيف البرايت » وهو كبير مراسلى الصحف فى مؤسسة « كوكس راسل » الامريكية .. واعتمد المؤلفان على دراسة بحثية قاما بها حول الموضوع كما قاما بزيارة الاراضى العربية المحتلة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية فى نهاية عام ١٩٨٧ ، واجريا العديد من اللقاءات مع اسر فلسطينية ويهودية ذات أصول تاريخية قديمة فى فلسطين بعد مؤامرة ابتلاعها من الكيان اليهودى ! .

وتحت عنوان « الوطن » يقول المؤلفان : يرى الاسرائيليون ان فلسطين التى اصبحت اسرائيل هى وطنهم الذى استعادوه بالاصرار والقتال الدامى ، ولذا يجب ان يظلوا اقوياء ويقظين لاى محاولة تستهدف انتزاعه منهم ، ويرى الفلسطينيون فى المقابل ان فلسطين هى وطنهم الذى لم يكن قادتهم على استعداد للتنازل عن اى قطعة منه ولكنهم عجزوا عن الدفاع عنه وضاع منهم فى النهاية !

ان تاريخ الوطن يتجسد فى وادى سوريق الذى قامت على ترابه الفلسطينى اول مستوطنة يهودية فى تلك المنطقة انشاها الرواد الاوائل من اليهود البلغاريين تحت اسم « هارتوف » .. وكانت توجد فى هذا الوادى منذ القدم قرى عربية هى إشوا وإسلين وصرعة وارتوف وتحولت جميعا بعد ذلك الى مستوطنات يهودية ..

وقد عاش العرب واليهود فى هذا الوادى فى سلام نسبى لعشرات السنين قبل ان تضطرهم حرب عام ١٩٤٨ للرحيل عنها للنجاة بحياتهم ، وكان من اهم هذه العائلات عائلة حمدان الفلسطينية وليفى اليهودية اللتان مازال جيلهما الرابع يعيش حتى اليوم فى اسرائيل والضفة الغربية ..

الكنعانيون .. والعبرانيون

وتاريخ وادى سوريق يبدا بنزوح الكنعانيين اليه قادمين من سوريا عام ٣٣٠٠ قبل الميلاد ومن نسل هؤلاء الكنعانيين القدامى ينسب الفلسطينيون العصريون جذورهم وارتباطهم المبكر بالأرض ..

وقد شهد الوادى مقدم موجة جديدة من القبائل قبل الميلاد بحوالى الفى عام ، كان من بين هؤلاء العبرانيون الذين عبروا نهر الفرات قادمين من العراق وهم جزء من مجموعة اكبر من رجال قبائل رحل عرفوا باسم « ابيروس » او « هابيروس » . وقد جاء بسفر التكوين ان « يهوا » رب العبرانيين ظهر لزعيم قبيلتهم ابرام (ابراهيم) وقدم له وعدا بقوله : « لنسلك اعطى هذه الأرض » واتجه العبرانيون بعد ذلك الى اراضى الضفة الغربية التى يسمى جزء منها حاليا يهودا والسامرة وبعد نزوحهم الى مصر نتيجة وقوع مجاعة فى المنطقة عادوا اليها بعد فترة ليستقروا بها مرة ثانية .. وهكذا بدا نزاع على الارث استغرق ٤ آلاف عام بين نسل ابنين من ابناء ابراهيم هما اسحق ابن سارة نبى اليهود واسماعيل ابن هاجر الجد الاكبر للعرب وسمى يعقوب بن اسحق نفسه اسرائيل ومن هنا اطلق اليهود على انفسهم اسم الاسرائيليين

وتوجه الاسرائيليون الى مصر بعد ان اصبح يوسف مستشارا ومفسرا لاحلام فرعون حيث عظم نفوذهم مما دفع فرعون لاتخاذ قرار بالقضاء عليهم وفى هذا الوقت كانت ارض كنعان اقليما تابعا لمصر .. وبدات الامبراطورية المصرية القديمة تتحلل وتنهار وضعفت قبضتها على الاراضى التابعة لها ومنها ارض كنعان التى نزح اليها الاسرائيليون باعداد كبيرة .. خاصة بعد ان نزح اليها موسى وقبيلته ، واعاد سفر الخروج تعريف شعب الله المختار فاصبح ارث يهوا مقصورا على نسل اسحق من الاسرائيليين وتم استبعاد نسل اسماعيل من العرب .. وكان التنافس محتدما بين الاسرائيليين والكنعانيين للسيطرة على الوادى حينما نزحت قبيلة اخرى من جزر « بحرايجة » عام ١١٦٠ ق.م وكان اسمها قبيلة « الفيلستينيون » الذى اشتق اسم فلسطين منها وقد سيطروا على الوادى لما يزيد عن ٥٠ عاما .. ونجح الاسرائيليون فى السيطرة على ارض الميعاد عام ١٠٠٠ ق.م ووحد داود اعظم ملوكهم قبائلهم الاثنتى عشرة واقام مملكة متحدة قوية ، ثم جاء من بعده ابنه سليمان الذى حافظ على وحدة مملكته ، ولكن رحوبوم بن سليمان كان ضعيفا مما ادى لانقسام مملكة اسرائيل الموحدة عام ٩٢٨ ق.م الى مملكتين فى الجنوب بقيادته وإسرائيل فى الشمال ، ثم نجح الاسرائيليون الشماليون فى هزيمة الجنوبيين واستولوا على مملكتهم واسروا ملكهم ..

مسلسل غزاة الأرض

ويضيف المؤلفان : تعاقب الغزاة على المنطقة فجاء الاشوريون ثم البابليون الذين قضوا على تمرد « جودا » ودمروا المدن والقرى وحطموا الهيكل اليهودى فى القدس وساقوا آلاف اليهود للعيش كاسرى فى المنفى فى بابل وهكذا انتهى حكم اليهود لارض كنعان الذى استمر لمدة ٤٢٥ عاما ثم خضع اليهود لسيطرة البابليين لمدة ٧٠٠ عام ثم لسيطرة اليونان والرومان ، ثم جاء الفتح العربى الاسلامى وتمت هزيمة البيزنطيين فى موقعة « اجنادين » عام ٦٣٤ ميلادية ثم اغار الصليبيون على فلسطين وقتلوا الالاف من اليهود والعرب .. ثم نجح صلاح الدين الايوبى فى طرد الصليبيين من فلسطين عام ١٢٩١م ، ثم قضى المماليك عليهم نهائيا .. ثم جاء



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

العثمانيون فخضع وادى سوريق لحكم الوالى التركى الذى كان مقره مدينة القدس ..

وفى العصر العثمانى فرض نظام الالتزام والذى ادى - ونتيجة للضرائب الباهظة - الى تحلل قبضة الفلاحين على الأرض وعندما كان الفلاحون يعجزون عن دفع الضرائب كان يتقدم مشترون اجانب لشرائها .. ومن هنا بدات بذور الصراع بين اليهود والعرب فى العصر الحديث ..

التسلل لتحقيق الحلم !

ويكشف المؤلفان النقاب عن بدايات التسلل اليهودى لأرض فلسطين فى سبيل تحقيق الحلم المزعوم فى العودة لأرض الميعاد فيقولان : هاجر الى فلسطين عام ١٨٧٧ الحاخام الروسى « يشيل بانيس » ، وكان يشترى قطع ارض فى فلسطين ويبيعها لعائلات مهاجرة من روسيا ، وساعد بانيس فى بناء اول مستوطنة يهودية فى فلسطين هى مستوطنة « بتاح تكفاة » ١٨٧٨ .. وادى تفجر موجة معاداة السامية فى روسيا القيصرية فى عام ١٨٨١ إلى اعطاء الصهيونية فرصة لتعميق جذورها فى فلسطين فهاجرت أعداد كبيرة من اليهود الروس لفلسطين ، وفى عام ١٨٨٠ كان يعيش فى فلسطين ٤٧٠ الف عربى ٢٤ الف يهودى اى بنسبة ٢٠ : ١ .. وبدأ هذا الحاخام فى شراء اجزاء من قرية ارتوف ومنحها لليهود الروس وقام اليهود البلغار الرواد من المهاجرين الاوائل لفلسطين فى الاستقرار فى وادى سوريق واقاموا مستوطنة « هارتوف » .. وكان من بينهم يوسف ليفى عميد عائلة ليفى .. وفى عام ١٩١٤ كان عدد السكان فى فلسطين يبلغ ٦٠٠ الف من العرب و٨٥ الفا من اليهود وكان لليهود ٤٤ مستوطنة و١٠٥ الاف اكرمن الاراضى بنسبة ١,٦ فى المائة من ارض فلسطين ، وجاءت هزيمة الامبراطورية العثمانية فى الحرب العالمية الثانية بمثابة فتح الباب للطامعين فى فلسطين فحصل اليهود على ثلاثة وعود من البريطانيين بالحق فى استيطان فلسطين كان اهمها واخطرها وعد بلفور الشهير فى ٢٢ نوفمبر ١٩١٧ بان تكون فلسطين وطنا قوميا لليهود .. وخطورة هذا الوعد انه جاء فى بداية الانتداب البريطانى فى فلسطين الذى ساعد على تحقيق حلم اليهود . وكان الاساس الذى استند اليه التزام الولايات المتحدة بمساندة الدولة اليهودية لانه حظى مسبقا بموافقة الرئيس الامريكى آنذاك « وودرو ويلسون » ..

انقلاب سكانى !

ويتابع المؤلفان كيف تسلل اليهود فى مؤامراتهم الخفية للاستيلاء على الأرض الفلسطينية حتى أحداث ١٩٤٨ كانت معظم الاراضى التى يزرعها العرب فى فلسطين ملكا لعائلات غير متواجدة فى فلسطين من النخبة التى اعتادت التنقل ما بين بيروت والقدس والقاهرة ، وكان لا يهمها بالتالى مستقبل المستاجرين البؤساء للارض .. وكان من بينهم « ميشيل سرسق » الذى كان يعيش فى بيروت وباع لليهود مساحة شاسعة من الارض تمتد من البحر حتى حدود شرق الاردن . كما اغرت الاموال بعض الفلسطينيين على بيع اراضيهم مقابل مبالغ نقدية بدت سخية فى ذلك الوقت ..

ووصل عدد السكان اليهود عام ١٩٢٩ الى ١٥٤ الف يهودى اى ضعف عددهم عام ١٩٢٠ رغم ان عدد السكان العرب كان اكبر منهم بنسبة ٦ : ١ إلا ان القيادات العربية بدات تستشعر خطورة الوضع ! .. وحاول اليهود استثارة المشاعر الدينية للعرب فى القدس وتكريس سيطرتهم على حائط المبكى فكانت موجات المظاهرات العربية ثم أعمال العنف فى صيف عام ١٩٢٩ ، ولكن وادى سوريق كان بعيدا عن الاضطرابات وكان العرب واليهود يعيشون فى وئام الى حد ما ودمر العرب مستوطنة هارتوف واحرقوها بعد ان فر اليهود منها ! وعادت عائلة ليفى للمستوطنة وقامت ببنائها ثانية وتعاونوا مع العرب فى زراعة الأرض والتغلب



على آثار الجفاف .. ثم صدر الكتاب البريطاني الابيض عام ١٩٣٠ عن فلسطين ودعا للحد من هجرة اليهود لفلسطين والامتناع عن بيع اراض جديدة لهم ولكن الحكومة البريطانية تراجعت عن ذلك تحت وطأة تهديد اليهود باستخدام نفوذهم لضرب حزب العمل في الانتخابات ، فاكدت انها لن تمنع اليهود من الهجرة او شراء الاراضي ..

ثورة أهل الأرض

ومع تزايد الهجرة اليهودية لفلسطين وصل عدد اليهود الى ٣٧٥ الف يهودي عام ١٩٣٥ . وكان رد الفعل العربي في المطالبة بالحد من الهجرة وشراء الاراضي والدعوة لاقامة حكومة ديمقراطية .. وكان الرفض البريطاني صريحا وبدأ التمرد العربي الشامل من عام ٣٦ الى عام ١٩٣٩ وامتد لكافة انحاء فلسطين والذي قاده الحاج أمين الحسيني والذي فر الى لبنان حين سعت السلطات البريطانية للقبض عليه وقضت بريطانيا على التمرد عن طريق تعاون قواتها عسكريا مع اليهود والتغاضي عن تهريب اسلحة اليهم وتدريبهم على القتال ووضع استراتيجية حربية .. وبحلول عام ١٩٤٦ كان عدد اليهود قد وصل الى ٦٠٠ الف يهودي اي بنسبة ⅓ سكان فلسطين !

مؤامرة التقسيم !

ويواصل الكاتبان : اختار مؤتمر وزراء الخارجية العرب في مدينة بلودان السورية في يونيو ١٩٤٦ الحاج أمين الحسيني زعيما سياسيا لعرب فلسطين وكان متشددا ولا يقبل بالحلول الوسط فاضاع فرصا عديدة للتسوية وتعددت الخطط الداعية لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود مع اتصال الملك عبدالله عاهل شرق الاردن بالزعماء الصهاينة للاتفاق معهم من وراء ظهر العرب وكان يحصل على اموال من الوكالة اليهودية ويأمل في توسيع نطاق مملكته بالحصول على جزء من فلسطين ! ثم اعلنت بريطانيا انها ستنهي انتدابها على فلسطين وستطرح المشكلة الفلسطينية على الامم المتحدة ثم زار وفد دبلوماسي من ١١ عضوا من دول محايدة بتفويض من الامم المتحدة واوصوا بالتقسيم باغلبية ٨ اصوات مقابل ٣ اصوات ثم صدر قرار التقسيم رقم ١٨١ في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٧ اي دولتين عربية ويهودية وتدويل القدس وبمقتضى هذا القرار كانت الدولة اليهودية تشتمل على نسبة ٥٥ في المائة من ارض فلسطين وكان الرفض العربي لقرار التقسيم ولم يدرك احد من العرب ان هذا القرار كان افضل صفقة يمكن ان يحصل عليها !

بالقوة : طرد العرب !

وتتابعت فصول المأساة فبدأت بعد صدور قرار الامم المتحدة اعمال العنف والشغب من الجانبين وتركت الادارة البريطانية الطرفين يصفيان بعضهما البعض دون تدخل كي يتمكن من سيتبقى منهم من التفاوض لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ! .. وبدأت عصابات « ارجون » اليمينية المتطرفة « والهاجاناة » الاسرائيلية في ممارسة اعمال الارهاب . وكان الدفاع عن مستوطنة هارتوف مهما جدا لتنفيذ خطة الاستيلاء اليهودي على المنطقة التي حددها قرار التقسيم لقيام دولة يهودية . كما ان هذه المستوطنة كانت تهيمن على الطرق التي يستخدمها العرب للوصول للقدس من الجنوب وكانت المواجهة العسكرية بين القوات العربية (٦٥٠٠ جندي) وقوات الهاجاناة غير متكافئة لان الهاجاناة كانت الافضل تدريبا وتسليحا وعددا ودعما ماليا .. وكانت النتيجة هي ترك العرب لمستوطنة هارتوف وقرى عربية اخرى وفرار اهلها خوفا من الارهاب الوحشي ! .. وكان مصرع القائد الفلسطيني عبدالقادر الحسيني بداية النهاية اثناء دفاعه عن قرية كاستيل العربية في الوادي فبدأت موجات فرار العرب .. وجاءت مذبحة دير ياسين وسلسلة الاعمال الوحشية كنهاية للسيطرة العربية وهروب القيادات الادارية والعسكرية الى خارج البلاد ..

بعد فوات الأوان !

وادى تدهور الاوضاع وانقلابها لصالح اليهود للتدخل العربي المسلح ولكنه جاء بعد فوات الأوان فقد واجهت القوات العربية (١٤ الف جندي) القوات اليهودية (٤٠ الف جندي) مع امتناع الملك عبدالله عن الهجوم على اهداف تقع داخل المنطقة اليهودية وانعدام الثقة بين القيادات العربية الى النهاية المعروفة وهي إعلان بن جوريون قيام دولة اسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨ وإعلان الهدنة في يونيو ١٩٤٨ .. وخلال الهدنة استفاد اليهود منها لاقصى درجة لاعادة التسليح والتجهيز كما قاموا بتدمير قرى عربية باكملها وإجبار ٧٠ في المائة من السكان الفلسطينيين على الرحيل ووضع « بن جوريون » خطة باسم العملية « داني » تقضي بتوجيه ضربات ضد العرب بهدف توسيع نطاق الاراضي اليهودية وتمكن اليهود من ضم اللد والرملة والاستيلاء على قرى صرعة وإيشواوإسطين ولرتوف بلا مقاومة ووصل عدد اللاجئين الفلسطينيين الى ٧٥٠ الفا . وكانت عملية فرار سكان وادي سوريق من العرب بالغة المشقة والمعاناة وبدت اشبه برحلة الاوديسا الطويلة واستولى اليهودي على باقي الارض في صحراء النقب ومناطق في القدس وهاجر الى اسرائيل عشرات الآلاف من اليهود الاوربيين وخلال خمس سنوات تالية على قيام اسرائيل انشئت ٣٥٠ مستوطنة من ٣٧٠ مستوطنة يهودية على اراض عربية او



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخبر ساعة

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

منها سكانها وكان الصندوق الوطني اليهودى هو الممول لهذه الانشاءات وبفضل سخاء يهود امريكا !

لاجئون بلا أرض !

ويتابع المؤلفان كونستيل والبرايت : تحولت مدن الضفة الغربية الى ضواحي خيام ضخمة تضم اللاجئين الفلسطينيين وكانت اوضاعهم المعيشية بالغة السوء واتبع الملك عبدالله وسيلة الضم التدريجي لأراضي الضفة الغربية لمملكته وإخضاعها لإدارته المدنية ومنح الفلسطينيين حق المواطنة الاردنية ولم يتحمل اللاجئون العرب من وادى سوريق الحياة في مخيمات اريحا فاتجهوا للتلال شرق القدس واستقروا في مخيم « كالانديا » برام الله ثم اغتال مسلح فلسطيني الملك عبدالله في المسجد الاقصى عام ١٩٥١ ..

واصبح بالأردن الجديدة ١,٥ مليون مواطن ثلثهم من سكان شرق الأردن والثلثان الباقيان موزعون بالتساوى بين لاجئين من اسرائيل والسكان القدامى بالضفة الغربية .. وظل اللاجئون يحلمون بالعودة لقراهم وارضهم وكانوا يتسللون سرا لزيارتها ..

مذبحة شارون !

وواجهت اسرائيل هذه المحاولات للتسلل بالعنف ، وكلفت شارون بالقيام بغارات ليلية ضد القرى العربية التي يشتبه انها تاوى متسللين وكانت اعنف هذه الغارات الوحشية ما قام به من هجوم انتقامى على قرية « قبية » بالضفة الغربية واسفر عن مصرع اكثر من الفى فلسطيني ! .. وواجه اللاجئون اضطهادا آخر من الحكومة الاردنية ، بينما تبنى عبدالناصر سياسة مساعدة اللاجئين والدفاع عن قضيتهم مما ادى لتزايد شعبيته مما حفز الحكومة الاسرائيلية على الاشتراك مع بريطانيا وفرنسا في شن العدوان على مصر عام ١٩٥٦ وانتهى بانسحابهم .. ثم جاءت احداث يونيو ١٩٦٧ والتي استولت اسرائيل من خلال هذه الحرب على سيناء كلها والضفة الغربية ومرتفعات الجولان ونجحت اسرائيل في ان تجعل حدودها المسامية اكثر امانا !

اللاجئون : الآباء والأبناء

ويضيف المؤلفان : بعد حرب ٦٧ داب محمود حمدان وعواد ابراهيم عواد من سكان وادى سوريق القدامى من العرب على زيارة قراهم القديمة فوجدوا ان المنطقة طرا عليها اختلاف شديد وايقنوا انهم لن يستطيعوا العودة لها وشرعوا في بناء مساكن لهم بمخيم كالانديا .. كما شارك الاسرائيليون سكان الضفة الغربية في مواردهم المحدودة من المياه .. وكانت مذبحة ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ التي استهدف الملك حسين تصفية بلاده من التواجد الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية ثم جاءت حرب اكتوبر ٧٣ التي قام بها الجيش المصرى بزعامة السادات لاستعادة كرامتهم .. وفي الوقت الذى بدا فيه الجيل الاكبر من اللاجئين الابتعاد عن السياسة وتكريس جهده لبناء حياته وتعليم ابنائه فإن الأبناء اتجهوا الى النضال في مواجهة الممارسات الوحشية والقمعية للسلطات الاسرائيلية وامتدت الثورة الى المخيمات الفلسطينية في الأراضى العربية المحتلة والتي توجتها الانتفاضة التي اصبحت الامل الوحيد للفلسطينيين من اجل الوصول لهدف اقامة الدولة ..

مخيمات ومستوطنات

ويعرب السكان الاسرائيليون في الكيبوتزات المقامة في وادى سوريق عن قناعتهم بان المشكلة سياسية وليست عسكرية وان الاجراءات القمعية لن تقضى على الانتفاضة ، والحل الوحيد في نظرهم هو إعطاء الفلسطينيين حقهم في الحصول على حكم ذاتي او على دولة خاصة بهم .. انهم باختصار يريدون السلام ، كما ثبت عجز الاسرائيليين على السيطرة على ١,٧ مليون فلسطيني في الأراضى المحتلة ..

اما المعتدلون الفلسطينيون من امثال محمود حمدان فيريدون اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط .. وحتى يتم حل المشاكل الخاصة بوضع مدينة القدس ومشكلة المياه واسس الدولة الفلسطينية المستقلة فإن بيت محمود حمدان في مخيم كالانديا بالضفة الغربية هو ارض الميعاد بالنسبة له ،



واشنطن .. بعد سقوط ورقة التوت الاخيرة

اخر ورقة توت . كانت تستتر بها الادارة الامريكية ، في مواجهة اصدقائها وحلفائها من الساسة العرب . الذين ساندوها في حرب الخليج ضد العراق هي تهديدها بقطع المعونات التي تقدمها لاسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد اليها ، من اليهود السوفييت والفلاشا والهنود وغيرهم . هذه الورقة سقطت في اليوم الخامس والعشرين من يونيو الماضي . اخر ايام عيد الاضحى المبارك حينما نفى متحدث باسم البيت الابيض الامريكي ان تكون حكومته قد وجهت انذارا من هذا النوع للحكومة الاسرائيلية لاجبارها على وقف عمليات الاستيطان في الارض العربية المحتلة . واكتفى بتاكيد ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر تلك المستوطنات عقبة في طريق السلام . وان مسالة المستوطنات هذه اصبحت قضية صعبة (') يتعذر التعامل معها خلال الجهود المبذولة لدفع عملية السلام ..

عبد الرحمن شاكر

وهكذا تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية . صاحبة الحول والطول وزعيمة ما يسمى بالنظام الدولى الجديد . ان تفعل كل شيء في المنطقة العربية .. سوى ان تجبر اسرائيل على وقف عمليات الاستيطان في الارض العربية المحتلة ولو بقطع المعونات المخصصة للاسكان والتهجير .. تستطيع - وقد استطاعت بالفعل - ان تجبر العراق بالقوة العسكرية على ان يخرج من الكويت تستطيع وقد استطاعت ان تدمر قوته العسكرية تماما ، ومنها البنية الاقتصادية والمدنية لحياة المجتمع العراقي بأسره . وهاهي تقف بقواتها وقوات حلفائها في جنوب تركيا وشمال العراق لترقب ما يكون من امر الاكراد واتفاقهم مع الحكومة العراقية على اقامة حكم ذاتي لهم في منطقة كردستان ، مهددة بالتدخل العسكرى مرة اخرى اذا ما



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

اساءت الحكومة العراقية من جديد معاملة رعاياها من الاكراد '

هذا الموقف كما هو واضح ليس فيه ظل من الشرعية الدولية التى تسترت بها الحكومة الامريكية وحلفاؤها فى مسالة الكويت بل هو تدخل واضح صريح فى الشئون الداخلية لدولة مستقلة عضو فى الامم المتحدة اسمها العراق ! ولكن هذه الدولة قد فقدت اعتبارها عند الولايات المتحدة الامريكية . ولم تعد تستحق ان تستتر هذه الاخيرة بورقة من اوراق التوت . مثل الشرعية الدولية لستر التدخل فى شئونها على هذا النحو . والتحكم فيها وفى مصير شعبها وعلاقاته الداخلية بين مختلف مكوناته وطوائفه '

اما اسرائيل فالولايات المتحدة الامريكية تعرف تمام المعرفة العلاقة الوثيقة ما بين تدفق المهاجرين الجدد اليها وسياسة الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة تعلم ان اسرائيل تستخدم هؤلاء المهاجرين فى استيطان تلك الاراضى لتغيير طبيعتها الديموجرافية بحيث يتعذر اقتطاعها من اسرائيل فى اية تسوية محتملة او مقترحة للنزاع العربى الاسرائيلى او ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ومع ذلك تقدم الادارة الامريكية كل ما فى وسعها لتشجيع عمليات الهجرة اليهودية الى اسرائيل فهى تشترط على الاتحاد السوفيتى ان يفتح ابواب الهجرة امام اليهود من مواطنيه لكى يتمتع بمعاملة الدولة الاولى بالرعاية فى التجارة مع الولايات المتحدة ويظهر الرئيس الامريكى بوش اعتزازه وفخره بما قدمه من مساعدة لاسرائيل فى عملية ترحيل يهود الفلاشا اليها وخاصة فى الاسابيع الاخيرة التى شهدت احتدام الحرب الاهلية فى اثيوبيا وسقوط حكومة منجستو .

اما استيعاب هؤلاء المهاجرين بتوطينهم فى الارض العربية المحتلة فتكتفى الادارة الامريكية ببيان رأيها فيه انها تستنكر تلك السياسة ! ولكنها لا تحرك ولن تحرك ساكنا لوقفها .. هل شهد العالم فى تاريخه نفاقا دوليا اشد من هذا ؟ !

كل الناس فى المنطقة العربية يستحقون ان تتحرك الولايات المتحدة بكل اشكال التحرك واشدها ضراوة لحماية وجودهم وحقوقهم الا العرب فى فلسطين يستحق الكويتيون ان تخوض الولايات المتحدة حربا ضروسا لاجلاء الاحتلال العراقى من ارضهم ويستحق الاكراد ان تعسكر الولايات المتحدة فى منطقتهم او قريبا منها لضمان الأمن لهم ولكن سكان الأرض العربية فى فلسطين هم وحدهم الذين سقطوا من قعر القفة على حد التعبير المصرى الشهير فلا الولايات المتحدة الامريكية على استعداد لممارسة اى ضغط على اسرائيل لوقف العدوان على حقوقهم بدءا من سياسة الاستيطان فى أرضهم الى انتزاع المزيد من هذه الاراضى باسم دواعي الأمن الاسرائيلى الى تدمير الاسس الاقتصادية لحياتهم من نزح الابار وتدمير المزروعات الى هدم المساكن كجزء من سياسة القمع الوحشية ضد الانتفاضة الفلسطينية الخ ولا الامم المتحدة التى ولدت اسرائيل بقرار منها فهى لا تستطيع ان تتحرك ولو لتنفيذ بعض قراراتها ومنها قرارات عدة بحماية سكان الارض المحتلة طبقا للاتفاقيات الدولية فى هذا الشان ولا تجرؤ على تشكيل قوة دولية لمراقبة احترام حقوق الانسان فى الأرض العربية المحتلة وذلك لان الولايات المتحدة التى سخرتها لخوض حربها ضد العراق لا تسمح لها بتشكيل مثل تلك القوة ويكفيها احتقارا — اى الامم المتحدة — ان اسرائيل تعلن انها لن تسمح لها بحضور مؤتمر مزعوم لتحقيق السلام فى المنطقة ..

هل سقطت ورقة التوت عن الادارة الامريكية فحسب ام كذلك عن كل حلفائها واتباعها وعملائها من ابناء منطقتنا ممن روجوا للعدالة الامريكية واشبعونا وعودا بانها سوف تحل مشكلة الشرق الاوسط بما يضمن حقوق الشعب الفلسطينى بعد ان تفرغ من تحرير الكويت .

عمرو موسى :
مصر ضد المستوطنات

أكد عمرو موسى وزير الخارجية ان موقف مصر من بناء المستوطنات الاسرائيلية واضح وقاطع فى رفض الممارسات الاسرائيلية ببناء مستوطنات فى الاراضى المحتلة وتسكين المهاجرين فى هذه الاراضى واعتبارها عقبة فى طريق السلام



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩١



من يفسر القرار رقم ٢٤٢ ؟

موضوع اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة يرتبط ارتباطا وثيقا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى صدر فى اعقاب حرب يونيو ١٩٦٧ ، لأنه ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضى العربية التى احتلتها خلال تلك الحرب ، التى ثبت من اعترافات قادة تل ابيب انفسهم انها كانت مؤامرة خططوا لها مسبقا لاستدراج الجيش المصرى الى سيناء وتصفيته .

صحيح انه نشأت مشكلة بشأن تفسير هذا القرار الذى صاغه المندوب البريطانى فى المجلس بطريقة تشكك فى انه يقصد الانسحاب من كل الأراضى المحتلة عن طريق وضع عبارة يمكن ترجمتها على انها تعنى بعض الاراضى وليس كلها .. ولكن كل التفسيرات التى قدمها خبراء فى القانون الدولى تنفى ذلك ، بل ان المندوب البريطانى نفسه فيما بعد اكد انه كان يقصد من العبارات التى تمت صياغة القرار بها ، الانسحاب من كل الأراضى التى احتلت بقوة السلاح ..

ولا ريب من ان اسرائيل مازالت تعتبر الخلاف الذى نشا حول صيغة القرار ٢٤٢ يعد ورقة فى صالحها . تبيح لها عدم الانسحاب إلا من جزء غير محدد من الأراضى العربية المحتلة . رغم ان القرار ينص بعبارات لا لبس فيها ولا غموض على انه لا يجوز حيازة اية اراض تم الاستيلاء عليها بالحرب ، وهو مبدأ دولى ثابت فى كل القوانين الدولية المعترف بها ، كما انه من المسلم به ان هذا القرار يقوم اساسا على مبدأ الأرض مقابل السلام ، وهو التفسير الذى ترفضه اسرائيل بكل عناد وغطرسة .

ولما كانت الامم المتحدة توصى دائما بان تقوم محكمة العدل الدولية بالفصل فى اى خلاف ينشأ حول القرارات أو المعاهدات الدولية وتفسير نصوصها ، فان على الدول العربية ان تتمسك بالمطالبة باحالة قرار مجلس الامن ٢٤٢ الى هذه المحكمة لكى يتولى خبراؤها من رجال القانون الدولى بالاتفاق على التفسير الوحيد الصحيح والسليم لهذا القرار الذى يعتبر اساسا لاية محادثات تجرى بشان اقرار السلام فى منطقة الشرق الاوسط ، حتى تفقد اسرائيل ذريعتها فى رفض الانسحاب من كل الارض المحتلة .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩١

الميلاد الثانى لاسرائيل .. على رءوس الأشهاد!!

فى خلال شهر واحد تتابعت وتزامنت مجموعة من التطورات بدت متفرقة فى مصادرها ولكن متحدة فى هدفها فالاتحاد السوفيتى اصدر من جانبه قانونا باطلاق حرية مواطنيه فى الهجرة إلى الخارج وهو القانون الذى كان الاصرار عليه يعنى دائما اليهود السوفيت وحتى تكتسب الكلمات معانيها المحددة فان الولايات المتحدة قررت من جانبها ان تكافىء الاتحاد السوفيتى على تلك الخطوة باعادة وضع « الدولة الاولى بالرعاية » إلى علاقاتها التجارية معه فى ارتباط صريح وواضح كانت السياسة الامريكية تشترطه منذ سنوات طويلة

وفى الوقت نفسه اقامت اسرائيل جسرا جويا مع اثيوبيا لنقل نحو ١٥ الف يهودى أثيوبى اليها فى عملية بوليسية مفاجئة تبين أن الولايات المتحدة هى التى كفلت لها النجاح من وراء الستار وخرجت فرنسا لتعلن للمرة الاولى انها ستقدم لاسرائيل تسهيلات ائتمانية تبلغ خمسمائة مليون دولار لاسكان المهاجرين الجدد وهى خطوة غير مسبوقة فى تاريخ السياسة الفرنسية فى المنطقة منذ قيام اسرائيل فى سنة ١٩٤٨ .

الهجــرة اليهودية

وهذا يحدث فى وقت تزعم السياسة الفرنسية انها تؤيد قيام دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ويقول الرسميون الامريكيون انهم مستمرون فى مناشدة اسرائيل عدم توطين اليهود الجدد فى الاراضى العربية المحتلة وفى الشهر نفسه ايضا قال وزير الدفاع الامريكى انه لايعرف ان لدى اسرائيل قدرات نووية فى وقت تطرح الولايات المتحدة مشروعا للحد من التسلح فى المنطقة بينما هى فى الوقت نفسه تضاعف مخزونها من الاسلحة فى اسرائيل وتضغط على الصين وكوريا الشمالية حتى لاتبيعا صواريخ إلى سوريا كما تضغط على تشيكوسلوفاكيا لتلغى صفقة دبابات عقدتها مع سوريا البلد الذى تحتل اسرائيل جزءا من ارضه للسنة الـ ٢٤ على التوالى واذا بدأنا بعنصر الهجرة اليهودية الجديدة فقط فنجد انــه فى ذروة امتصاص العالم العربى فى ازمة الخليج كانت اسرائيل تحتفل فى الساعات الاخيرة من ١٩٩٠ بوصول المهاجر رقم مائتى الف خلال سنة واحدة لقد كان مهاجرا قادما من منطقة الاورال فى الاتحاد السوفيتى ويعمل مهندسا وعمره خمسة وعشرين عاما .



بقلم :
محمود عوض

وبتلك الصفات فانه يلخص ملامح ذلك السيل البشرى المتدفق على اسرائيل منذ يناير ١٩٩٠ بل انه فى خلال الشهر الاخير من ١٩٩٠ وحده وصل إلى اسرائيل اثنا عشر الفا من مثل هذا المهاجر السوفيتى وهو اكبر معدل هجرة حظيت به اسرائيل على الاطلاق منذ قيامها ويساوى كل من وصلوا إلى اسرائيل فى سنة ١٩٨٨ بكاملها ومن بين المائتى الف مهاجر الذين وصلوا إلى اسرائيل فى ١٩٩٠ فان ١٨٥ الفا جاءوا من الاتحاد السوفيتى وحده لكن اسرائيل لم تكتف بهذا الشلال من المهاجرين فعبأت اجهزتها حول العالم للمجىء بالمزيد والمزيد ابتداء من اثيوبيا فى الجنوب إلى بولندا فى الشمال

ولان معدلات تدفق المهاجرين الجدد على اسرائيل تفوق الخيال بما فى ذلك خيال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ذاته فقد عبأت الحكومة الاسرائيلية كل مواردها الكامنة والمقترضة من الخارج لتستوعب اكبر عدد ممكن من القادمين وفى اقصر وقت وخطة الاستيعاب الاسرائيلية هذه تحمل كل ملامح خطط الحروب الكبرى لانها بالفعل ستكون وقود حرب كبرى

فمن البداية تشكلت لجنة وزارية خاصة برئاسة اريل شارون وزير الاسكان ووضعت خططا طارئة لاقامة المساكن الجديدة اللازمة وحين لم تكف تلك الخطط بدأ اسكان اسرتين أو ثلاث فى الشقة الواحدة بعدها تم استئجار عدد كبير من الفنادق وتحويله إلى اماكن ايواء مؤقتة وزيادة على هذا أو ذاك خصصت للمهاجرين الجدد ٢١ قاعدة عسكرية واربعة مراكز تدريب

استوعبت اسرائيل اذن فى العام الماضى وحده مائتى الف مهاجر جديد ومع اليوم الاخير فى ديسمبر الماضى سجل المكتب المركزى الاسرائيلى للاحصاء ان عدد سكان اسرائيل أصبح رسميا اربعة ملايين و ٨٨٢ الف نسمة ومنذ يناير الماضى حتى الان تمضى اسرائيل فى استعدادها لاستقبال اربعمائة الف مهاجر جديد تتوقع قدومهم قبل نهاية ديسمبر المقبل واستعدادا لطوارىء قررت الحكومة الاسرائيلية شراء عشرة الاف خيمة لايواء المهاجرين الجدد لو تجاوزوا الرقم المتوقع فالكل يفكر ويخطط ويتصرف ويستعد بعقلية طوارىء وتلك هى اكبر طوارىء تعيشها اسرائيل منذ قيامها كدولة فى سنة

١٩٤٨ هذه هى دولة اسرائيل الثانية يتم ميلادها فى هذه المرة على رؤوس الاشهاد بقروض مالية من الولايات المتحدة وامدادات بشرية من الاتحاد السوفيتى وتسهيلات ائتمانية من فرنسا ودعم سياسى من بريطانيا .

حــرب حقيقيــة

نحن اذا امام ملامح حرب حقيقية تحتشد قواها على ارض فلسطين ومع كل هذه التعبئة التى تحشد بها اسرائيل قواها لاستيراد بشر جدد من الخارج وبمعدلات تتزايد من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ إلى ٦٠٠ الف سنويا حتى نهاية العام المقبل هناك تعبئة اخرى موازية تقوم بها اسرائيل لاستيراد المياه اللازمة لشرب وغذاء هذا السيل البشرى الجديد المتدفق .

ان اسرائيل تعانى اصلا عدم وفرة موارد المياه واحد اهم اطماع اسرائيل الثابتة فى لبنان مثلا هو مياه الليطانى واهم الاسلحة التى يحارب بها الاحتلال الاسرائيلى فلسطينيى الضفة الغربية هو منعهم من حفر الابار لاستخراج المياه وزاد على ذلك ان الامطار جاءت للسنة الثالثة على التوالى باقل من المعتاد . ومع نقص الامطار فى الشتاء الماضى وتزايد معدلات المهاجريـن القادمين من الخارج برزت اكثر فأكثر ملامح ازمة المياه فى اسرائيل .

ويتضح شينا فشينا ان تلك الهجرة والعلاقات مع اسرائيل كانتا جزءا من الصفقة الكبرى الاساسية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى مالطا وكانتا اول ورقة اعتماد يقدمها كل نظام جديد فى دول اوروبا الشرقية واخرها البانيا



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليـو ١٩٩١

هجرة اليهود السوفييت بعد سريان قانون حرية الهجرة



بدأ في مطلع يوليو الجارى سريان القانون السوفييتي الجديد الخاص بحرية هجرة المواطنين السوفييت إلى الخارج ، وبقدر ما اثار صدور وسريان القانون سعادة الولايات المتحدة واسرائيل ، بقدر ما اثار قلق السلطات الاسرائيلية المسئولة عن الهجرة والاستيعاب نظرا للمخاطر التي يحملها صدور القانون الجديد على تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي بعد حصولهم على جوازات سفر سوفييتية تمنحهم حق الاحتفاظ بالجنسية السوفييتية ومن ثم إمكانية العودة مرة اخرى إلى الاتحاد السوفييتي.

الشهر	اجمالى عدد المهاجرين	المهاجرون من الاتحاد السوفييتى	٪
يونيو ١٩٩٠	١٢،٤٥٧	١١،٠١٥	٨٨،٤
يوليو	١٧،١٣٥	١٥،٢٩٤	٨٩،٢
اغسطس	١٨،٨٢٤	١٧،٤٨٤	٩٢،٩
سبتمبر	١٩،٥٠٥	١٨،٧٢٥	٩٦
اكتوبر	٢١،١٦٣	٢٠،٣٢٤	٩٦
نوفمبر	٢٦،٥٦٢	٢٥،١٨٦	٩٤،٨
ديسمبر	٣٣،٠٠٣	٣٢،١٠١	٩٧،٢
يناير ١٩٩١	١٤،٤٥٦	١٣،٣٦٠	٩٢،٤
فبراير	٨،٤٠٣	٧،١٦٤	٨٥،٢
مارس	١٤،٦٠٩	١٣،٣٣٦	٩١،٢
ابريل	١٧،٧٠٧	١٦،٢٨٣	٩١،٩
مايو ١٩٩١	٣١،٧٧٠	١٦،٠٤٨	٥٠،٢



منذ ان طرح الرئيس السوفييتي برنامجه للاصلاح والتغيير والذى اعتمد فى جزء رئيسى على التقارب مع الولايات المتحدة وتدشين اسس للوفاق الجديد على حساب الحرب الباردة وسباق التسلح ، مارست الولايات المتحدة ضغوطها على موسكو لاصدار قانون يعطي المواطنين السوفييت حق الهجرة خارج البلاد . وكانت الولايات المتحدة تهدف اساسا إلى إجبار موسكو على فتح ابواب الهجرة امام اليهود للذهاب الى اسرائيل ، وتزايدت حدة الضغوط الامريكية على الاتحاد السوفييتي فى اواخر عهد الرئيس ريجان وبداية عهد الرئيس بوش ، إذ اصبحت قضية منح موسكو لمواطنيها حق الهجرة ، إحدى القضايا الثابتة التى تستخدمها الولايات المتحدة للهجوم على النظام السوفييتي حيث تم ادخالها فى عداد انتهاكات النظام السوفييتي لحقوق الانسان كما جاءت فى ميثاق هلينسكي .

الجدول يوضح الهجرة اليهودية إلى إسرائيل

هذا بالاضافة الى اتجاه واشنطون لاستخدام الادوات الاقتصادية فى الضغط على موسكو حيث ارتبطت عملية منح واشنطون ، لموسكو صفة الدولة الأولى بالرعاية بصدور القانون الخاص بحرية هجرة المواطنين السوفييت ، وذلك تطبيقا للتعديل الذى ادخله عضوا مجلس الشيوخ ـ جاكسون / فانيك ـ عام ١٩٧٤ والذى يقضى بعدم اعطاء صفة الدولة الاولى بالرعاية لتلك الدول التى لا تسمح لمواطنيها بحرية المغادرة او العودة ، وقد طبق هذا القانون فور صدوره على الاتحاد السوفييتي . واستمرت الادارات الامريكية المختلفة فى تطبيق ذلك التعديل ، ووضح ذلك فى المفاوضات التى جرت مؤخرا بين الطرفين لاتمام منح واشنطون صفة الدولة الأولى بالرعاية لموسكو ، ولم يتم ذلك ، إلا بعد ان بدا مجلس السوفييت الاعلى فى اعداد هذا القانون واجازه بصفة مبدئية فى نوفمبر عام ١٩٨٩ . واخيرا اقر مجلس السوفييت الاعلى هذا القانون فى مايو الماضى على ان يبدا سريانه فى اول يوليو ١٩٩١ ، وهو ما تم بالفعل .

قانون حرية الهجرة والعودة :

نص القانون الجديد على منح كافة المواطنين السوفييت جوازات سفر تمكنهم من التوجه إلى اى بلد يمنحهم تاشيرة دخول ، كما يمكنهم من العودة إلى الاتحاد السوفييتي إذا رغبوا فى ذلك فى اى وقت . ومن هنا فقد ابطل هذا القانون القرار الذى اصدره مجلس السوفييت الاعلى فى

يوليو ١٩٦٧ والذى كان يقضى باسقاط الجنسية السوفييتية عن كل يهودى يهاجر إلى اسرائيل . ومن هنا فإن سريان هذا القانون يعنى إلغاء النظام المعمول به والذى كان يمنح اليهودى وثائق سفر إلى اسرائيل مع اسقاط جنسيته السوفييتية وهو الامر الذى كان يحرم هؤلاء المهاجرين من حق العودة ، وقد ادى الحرمان من الجنسية إلى إحجام نحو ١١٠ الاف يهودى سوفييتى من الهجرة إلى اسرائيل بعد ان حصلوا على وثائق السفر الخاصة بالهجرة إلى اسرائيل حفاظا على جنسيتهم السوفييتية .

ويلاحظ ان النتائج المترتبه على هذا القانون غير محددة حتى الآن نظرا لانها ستتحدد من خلال الظروف المحيطة بعملية الهجرة وقدرة اسرائيل على استيعاب وتوطين هؤلاء المهاجرين فى هدوء . كما ان سريان هذا القانون يمكن ان يقود إلى تقليص اعداد المهاجرين اليهود السوفييت إلى إسرائيل إذا ما عجزت اسرائيل عن توطين واستيعاب هؤلاء المهاجرين او تعرض هؤلاء المهاجرين لاعمال فدائية فلسطينية تجعلهم يشعرون بفقدان الامن والأمان الشخصى الأمر الذى يمكن أن يدفعهم إلى مغادرة اسرائيل سواء بالعودة إلى الاتحاد السوفييتى الذى يحملون جنسيته او غيره من البلدان الأوروبية أو الولايات المتحدة .

ونظرا لعدم تاكد الجهات الاسرائيلية من النتائج المترتبة على سريان هذا القانون ، شهدت الأيام القليلة السابقة على بدء سريان القانون عمليات نقل مكثف لليهود السوفييت الذين يحملون تاشيرات خروج إلى اسرائيل وكانت الحجه أن سريان القانون سوف يبطل ما يحملون من تاشيرات سفر ومن ثم يضطر هؤلاء الأشخاص إلى اتباع الاجراءات التى ينص عليها القانون الجديد .

هذا ويمكن بعد صدور هذا القانون قيام رحلات جوية مباشرة من الاتحاد السوفييتى إلى إسرائيل لنقل اليهود



جورباتشوف

بوش

الراغبين فى الهجرة اليها بوصفهم مواطنين سوفييت لهم الحق فى الهجرة إلى اى مكان يرغبون ، كما ان لهم حق العودة متى شاءوا فى ذلك .

مستقبل الهجرة من الاتحاد السوفييتى

تعد هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل المكون الرئيسى لموجات الهجرة اليهودية المتدفقة إلى إسرائيل منذ عام ١٩٨٩ ، حيث وصلت اعداد المهاجرين من الاتحاد السوفييتى إلى إسرائيل العام الماضى إلى نحو ١٨٠ الف مهاجر شكلت اكثر من ٩٠٪ من المهاجرين اليهود إلى إسرائيل فى ذلك العام ، كما استمر تدفق اليهود السوفييت إلى إسرائيل هذا العام بمعدلات عالية وصلت فى بعض الشهور إلى اكثر من ٩٠٪ من اجمالى المهاجرين من جميع أنحاء العالم (انظر الجدول) .

ومن هنا لابد من التحرك بعد صدور هذا القانون لمواجهة التدفق البشرى اليهودى من الاتحاد السوفييتى بعد إتجاه اسرائيل إلى توطين أعداد كبيرة منهم فى الأراضى العربية المحتلة لضمان الضم الواقعى لهذه الأراضى او على الاقل الاجزاء الحيوية منها . ويظهر ذلك فى تاكيد رئيس الوزراء الاسرائيلى شامير على حق المهاجرين فى الاستيطان فى اى مكان يختارونه لان «الجميع يعرف ان الضفة والقطاع جزء من اسرائيل» وكذلك فى المزايا الاقتصادية ـ مزايا قروض الاسكان ـ المقدمة لمستوطنى الأراضى المحتلة والتى تفوق تلك المقدمة لهؤلاء الذين يرغبون فى الاستيطان داخل الخط الأخضر .

وعليه يمكن وضع اسس سياسية عربية واعية لمواجهة ظاهرة تدفق اليهود السوفييت إلى اسرائيل ويمكن ان تتكون هذه السياسة من عدة خطوات متزامنة تبدا بممارسة الضغوط على الولايات المتحدة لفتح ابوابها امام هجرة اليهود السوفييت ، حيث انها تحدد الحد الأقصى المسموح باستقباله من اليهود بنحو ٥٠ الفا ، ومن ثم يمكن دفع الولايات المتحدة إلى إلغاء هذا الحد الأقصى وفتح الباب أمام هجرتهم اليها . ومن ناحية ثانية يمكن التفاوض مع الاتحاد السوفييتى على أسس مصلحية مشتركة ـ وبعيدا عن إلقاء الاتهامات جزافا كما كان يحدث فى السابق ـ للحيلولة دون قيام رحلات جوية مباشرة من موسكو إلى تل ابيب وترك اليهود المهاجرين يختارون البلد الذى يرغبون فى الهجرة اليه بحرية تامة لاسيما وانهم يحتفظون بالجنسية السوفييتية الأمر الذى يرفع عن كاهلهم حتمية التوجه الى اسرائيل كما كانت تنص تاشيرات السفر السوفييتية . واخيرا ياتى العامل الاكثر اهمية فى هذا المجال من الاراضى الفلسطينية المحتلة ومؤداه انه إذا كان اليهود السوفييت يغادرون الاتحاد السوفييتى إلى اسرائيل وغيرها من الدول لأسباب بعيدة كل البعد عن الدوافع الايديولوجية ـ العودة إلى ارض الأجداد ـ بقدر ما هى اسباب اقتصادية فى الغالب ، فإنه كلما واجه هؤلاء المهاجرون صعوبات متزايدة احجموا عن الهجرة الى اسرائيل مفضلين بلدانا اخرى ، واتجه من هاجر إلى اسرائيل منهم إلى مغادرتها الى بلدان اخرى ، وتاتى على قمة هذه الصعوبات اضطراب الأوضاع الأمنية فى مناطق استيعابهم ، حيث ان شعور المهاجر السوفييتى بعدم الأمن والتهديد المستمر لحياته سوف يكون الدافع الرئيسى لاتخاذه قرار الرحيل بحثا عن الأمن والامان فى مناطق اخرى لا ينظر اليه سكانها على انه محتل غاصب جاء ليحل محل اصحاب الارض الحقيقيين . والملاحظ انه دون المكون الأخير لا يمكن أن تاتى سياسة مواجهة تدفق اليهود السوفييت إلى اسرائيل بأى ثمار .

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩١

الاستيطان الاسرائيلى مرفوض

اشارت احدى الصحف الاسرائيلية مؤخرا الى ان السلطات الاسرائيلية سوف تعمل على زيادة عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية الى ٤٠٠ الف خلال السنوات القادمة على ان يتم بناء اكثر من ١٠٦ الاف وحدة سكنية لهم تبلغ تكاليفها نحو ١٣ مليار دولار وتعتزم اسرائيل الحصول على نحو ١٠ مليارات من الدولارات من الولايات المتحدة الامريكية لتمويل الاستيطان في الارض المحتلة .

ونعتقد ان التوجه الاسرائيلى لزيادة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة يعنى بوضوح ان تل ابيب تتخذ موقفا رافضا للسلام لانه لا سلام مع الاستيطان .. وهذا الموقف الاسرائيلى ليس في مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة ويمكن القول بإن اسرائيل تشكل بالفعل المصدر الاساسى لتهديد السلام والاستقرار في المنطقة بمثل هذه المواقف المتعنتة .

ونعتقد ان الدول الكبرى وتحديدا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن التى قادت اتخاذ المواقف الصارمة في مواجهة العدوان العراقى على الكويت سوف تخسر مصداقيتها واحترامها في العالم اذا لم تتخذ مواقف صارمة لمنع الاستيطان الاسرائيلى في الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة . واذا لم تستخدم اليات العقاب الاقتصادى على الاقل لاجبار اسرائيل على تنفيذ قرار الامم المتحدة ١٨١ لعام ١٩٤٧ القاضى بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما عربية والاخرى يهودية ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن الاخرى لان المبدئية والشرعية الدولية لا تتجزا ولان السلام والاستقرار في المنطقة مهدد بالفعل بسبب سياسات تل ابيب .



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نهاية الصبر

· بعد رده الشهير على واشنطن برفض وقف بناء المستوطنات وتكثيف اقامتها فى الارض المحتلة ، اعلن شامير ان الفلسطينيين فى هذه الارض هم مجرد سكان وليس لهم اى حقوق سياسية فى وطن او دولة او مصير !!

جاء هذا البيان الشاميرى ليقضى قضاء مبرما على كل امل فى امكان دفع عجلة السلام ، وضاعت بذلك هباء كل مشقة تحملها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى فى جولاته الرباعية الشهيرة بالمنطقة ، خاصة اسرائيل التى كان حكامها يعلنون على سبيل ، الاحتفاء ، بمقدمه فى كل مرة انهم اقاموا مستوطنة جديدة .

وقد ظل المسئولون الامريكيون وقتا طويلا ربما اطول من اللازم يتحملون سخافات الحكام الاسرائيليين ويكتمون غيظهم ويكتفون بالقول اكثر من مرة ان الولايات المتحدة تعارض بناء المستوطنات وترى انها تشكل اكبر عقبة فى طريق السلام ، ورغم ان ذلك كان يمثل ضربة كبرى للجهود الامريكية فقد حرصت واشنطن على التاكيد اكثر من مرة ايضا بان هناك بعض التقدم فى مجالات اخرى . لكن لم يعلن احد شيئا عن هذه المجالات ، بل زاد العجب من ان تكون هناك مثل هذه المجالات والقضية الكبرى مرفوضة بكل غطرسة وعنجهية من جانب حكام اسرائيل وهى قضية الاستيطان فى الارض المحتلة ، فما بالك بالموقف الآن وقد سحب شامير كل البساط من تحت اقدام كل الاطراف وفى مقدمتهم الطرف الامريكى بانكاره تماما وجود اى حقوق للفلسطينيين ، الامر الذى يبعث من القبور مقولة جولدا مائير الشهيرة اين هم الفلسطينيون ؟!

ورغم ان الدلائل كلها تشير الى الطريق المسدود الذى دفعت اسرائيل فيه كل الجهود ، فإن واشنطن لا تزال تحتفظ بصبرها ، لكنه بالتاكيد صبر بلا امل ، بل صبر يغرى كما نرى اسرائيل بمزيد من التمادى فى الرفض والعنف ، وهو امر جعل الصحف نفسها تتحدث عن وقف الجهود الامريكية بعد ان بلغت درجة الياس ، ووقف اى مشروع لبيكر بجولة اخرى بالمنطقة ، اذ لم يعد هناك وسط هذه النذر المتوالية اى مبرر لذلك .

ونحن نرى ان الطغيان الاسرائيلى والتحفظ الامريكى ظاهرة مالوفة فى الموسم الانتخابى ، حيث يزداد النشاط الاستفزازى للوبى الصهيونى . لكن احقا ان واشنطن لم تعد تملك فى هذه الظروف شجاعة المواجهة وفضح اساليب الاسترزاق الاسرائيلية ؟ ومتى يمكن لها بالفعل ان تحطم هذه القيود وتحرر نفسها من هذا الاسار ؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

امريكا والشرق الاوسط .. ومستوطنات شامير

لا شك أن فترة أزمة الخليج العربى حفرت لنفسها مكاناً بارزا فى سجلات التاريخ . وسنرى فيما بعد من يؤرخ بأن هذه الفترة قد وضعت أرضية خصبة لاقامة نظام دولى جديد يتم فيه تسوية النزعات والصراعات الدولية وفقا لمبادىء ومواثيق الأمم المتحدة وعلى أساس من العدل والحق والشرعية والسلام .

فلقد إنتهى إلى غير رجعة أسلوب العنف والارهاب . ولم تعد هناك أى دولة مهما كان وُزنها أن تعتدى على دولة أخرى أو أن تأخذ وتحتفظ بحق ليس لها . ولن يسمح المجتمع الدولى بأن يتم التعامل مع الأزمات الدولية بمكيالين أو بميزانين . فالرأى العام العالمى يتابع ويراقب ويحمى النظام الدولى الجديد فى اطار تحقيق توازن المصالح بين الدول وليس توازن القوى .



بقلم : حسن شكرى

واليوم ، يتعامل النظام الدولى مع مشكلة الشرق الاوسط لانهاء الصراع العربى/الاسرائيلى وتحقيق الاستقرار والامن فى المنطقة . وهذا التعامل يعتبر المحك الاساسى لاختبار مدى جدية مايطرحه النظام الدولى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من اسس ومبادىء النظام الاخلاقى الجديد واحترام قرارات الأمم المتحدة وتنفيذها بكل السبل المسموح بها بما فى ذلك استخدام القوة العسكرية وفرض الشرعية والعدل اسوة بما اتبع فى أزمة الخليج

وتبذل الولايات المتحدة جهودا غير عادية لتحقيق السلام العادل والدائم فى الشرق الأوسط . ويتصف موقف الرئيس الامريكى بوش بالوضوح والجدية والعدل تجاه التعامل مع أطراف الصراع وهو مصمم على حل مشكلة الشرق الأوسط ولذلك فأننى اختلف مع بعض المحللين السياسيين المتشائمين بالنسبة لجدية الولايات المتحدة فى حل الصراع العربى/ الاسرائيلى نظرا للعلاقة الخاصة التى تربط اسرائيل بالولايات المتحدة . وقد نسى هولاء المحللون ان الزمن قد تغير ، وان المجتمع الدولى قد صاغ فلسفة جديدة فى التعامل والعلاقات الدولية تتمحور حول الشرعية والمبادىء واكثر من ذلك ان الرئيس الامريكى بوش الذى يقود النظام الدولى بصورته الجديدة طراز جديد من الزعماء له رسالة يومن بها ، ويعمل على تحقيقها ، مهما تحمل من أعباء وتضحيات فهو يؤمن بان العظمة والخلود للعمالقة وليست للروساء فكثير من الروساء حكموا ، ولكن قلة منهم كتبوا التاريخ وكتب عنهم التاريخ

ولذلك فان الرئيس الامريكى لايهمه أصوات اليهود فى انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة . وانما يهمه أصوات الشعب الامريكى ومكانة الولايات المتحدة ثم النظام الدولى .

فقد انتقد الرئيس بوش سياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة ووصفها بأنها تضعف فرص السلام فى المنطقة ، كما وجه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى انتقادات شديدة لاسرائيل . وأشار إلى أن السياسة الاسرائيلية الخاصة بتوطين اليهود فى الضفة الغربية المحتلة تعرقل جهود السلام وتتعارض بالفعل مع أسس السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط

ففى الوقت الذى ترفض فيه إسرائيل حضور مؤتمر السلام وتستمر فى اقامة المستوطنات وممارسة العنف فى الارض المحتلة فان تغيرات واضحة قد طرأت فى المواقف التفاوضية الفلسطينية فالوفد الفلسطينى فى الضفة الغربية والذى اجتمع بانتظام مع جيمس بيكر فى جولاته المكوكية ابدى واقعية واعية وقبل الدخول فى مفاوضات لتغيير الاوضاع الحالية غير المحتملة حتى ولو كانت تقف عند الحد الادنى من الامانى الفلسطينية

وهكذا فإن العرب يريدون السلام ويؤمنون بفلسفة النظام الدولى الجديد فى الوقت الذى ترفض فيه اسرائيل السلام ولايهمها الا الارض والتوسع فهى مستمرة فى إقامة المستوطنات وتوطين المهاجرين اليهود فى الارض المحتلة وإفراغ الأرض من اصحابها الشرعيين

وتمثل هذه المستوطنات مواقع استراتيجية من الناحية العسكرية بمعنى أن الاستيطان الاسرائيلى فى فلسطين له صفة عسكرية بحتة ولا يزال يمثل الركيزة الأساسية فى فلسفة الفكر الاسرائيلى ولذلك فقد نقلت اسرائيل موخرا ١٥ الف يهودى من اثيوبيا إلى تل ابيب عبر جسر جوى عسكرى وانضم المهاجرون الجديد إلى اليهود الفلاشا الذين سبق نقلهم قبل ذلك ويقدر عددهم بنحو ٢٠ الف يهودى ولم يبق فى اثيوبيا سوى الف يهودى فقط

هذا الفكر الاستيطانى التوسعى هو فكر شامير الذى يغذى المفهوم الاسرائيلى للارض والشعب والتوسع فلا حدود لاسرائيل ، ولا حقوق للشعب الفلسطينى ، ولا سلام مع العرب لان نظرية الامن الاسرائيلية لا تحقق فقط امن اسرائيل وإنما تعنى التفوق والسيطرة على قلب الشرق الاوسط بمعنى ان اسرائيل لابد من ان تكون أقوى من كل العرب فى القوة العسكرية ، وايضا فى المساحة والحدود ولذلك فهى ممسكة بالاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ على اساس أن اسرائيل فى حاجة إلى حدود دفاعية امنة لمواجهة القصور بالنسبة لخطوط دفاعها واتخاذ هذا الادعاء اساسا فى الاستمرار لاحتلال اسرائيل لأراض عربية أمر خطير للغاية واكثر من ذلك لا يحقق الأمن الاسرائيلى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

فقد اثبتت حرب اكتوبر ١٩٧٣ فشل نظرية الحدود الآمنة فلقد كانت القوات الاسرائيلية تقف عند حدود امنة عبر الضفة الشرقية لقناة السويس وتسيطر على مضيق العقبة لاحتلالها لشرم الشيخ المصرية فهل وفر هذا الوضع لها الأمن الذى تطلبه ؟ الاجابة بالنفى . لأن الخسائر الجسيمة التى تكبدتها القوات الاسرائيلية عند الحدود التى ظنت أنها امنة لها والتى كانت تقف عليها وتسيطر منها تؤكد فشل تلك النظرية أن جولد مائير فى حديثها التليفونى مع البيت الأبيض انذاك كانت تبكى وتقول اسرائيل تحترق . لقد خسرنا كل شيء كما أن الحرب الجديثة والتى تعتبر حربا شاملة بكافة الابعاد لا تترك المجتمعات المكنية الموجودة فى العمق فى مناى عن ويلاتها ولا تتأثر بالحدود الآمنة أو غيرها فالصواريخ أرض/أرض بعيدة المدى ، والقاذفات المقاتلة المتطورة ، واسلحة الدمار الشامل اصبحت تكسر تلك المسافات الامنية التى تتحدث عنها اسرائيل

أن تحقيق الأمن الاسرائيلى والقضاء على العنف لايتحقق أبدا باحتلال أراضى الغير أو بالحدود الأمنة التى تدعيها اسرائيل وانما بالقضاء على الاسباب الحقيقية للصراع العربى/الاسرائيلى وهى بالدرجة الاولى المشكلة الفلسطينية

أن تجربة السلام مع مصر والتى قامت على أساس احترام حدود الدول فى المنطقة . وإنسحاب إسرائيل من الاراضى المحتلة وإزالة المستوطنات يجب أن تعتبر نموذجا لاقامة السلام بين اسرائيل والدول العربية الاخرى لأن هذا السلام هو الذى حقق الامان بالفعل لاسرائيل وشعبها فلم تحدث أى حوادث عنف أو خرق لاتفاقية السلام عبر الحدود المصرية منذ تم توقيع هذه الاتفاقية كما لم تحدث أى انتهاكات عسكرية بينهما



المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ٦ يوليـو ١٩٩١

عندما يصبح الفلاشا قادة لاسرائيل

مما لاشك فيه ان استمرار هجرة اليهود او من تدعي اسرائيل انهم يهود الى فلسطين المحتلة يثير مشاعر الغضب والاسى داخل كل نفس عربية . ولاشك ايضا ان اسرائيل ستواصل سياسة توطين القادمين الجدد داخل مانعتبره نحن ارضا محتلة وتعتبره هي حقا تاريخيا . ويثير الحسرة في نفس كل عربي ان الحملة على السياسة الاسرائيلية الحالية . لاتختلف كثيرا عن الحملات الشرسة منذ اعلان دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ . بل وقبل ذلك بعشرات السنين . والاكثر ايلاما للنفس العربية اننا جميعا - شعوبا وحكومات - ندرك تماما ماتفعله اسرائيل . كما ندرك ماتنوى ان تفعله . الى ان تعود قادتنا ان ينتظروا تصريحا لمسئول اسرائيلي ليردوا عليه وينتظروا خرقا اسرائيليا لابسط قواعد القانون الدولي . ليسعوا لادانته اسرائيل تنفذ اهدافها يوما بعد الآخر والعرب . يزيدون من تصريحاتهم واستنكاراتهم !

وسياسة اسرائيل الاستيطانية ليست جديدة . فالمهاجر السوفييتي أو الاثيوبي لايختلف كثيرا عن بن جوريون . جولدا مائير وبيجن وشامير وشارون . الذين كانوا يوما ما مستوطنين جدد . وجميعهم امتلكوا ارضا ليست ارضهم . ويطاردون شعبا هو صاحبها .

بالامس حاربنا بن جوريون وجولدا مائير وموشى ديان ثم تفاوضنا مع بيجن . واليوم نسعى لعقد اتفاقيات سلام مع شامير وشارون . اما غدا فعلمه عند ربي . لأن مستقبل المنطقة لم يعد بيد اصحابها وكل تدخل خارجي يراعي أساسا صالح اسرائيل وتفوقها العسكري والتكنولوجي . ورحلة التنازلات العربية لاسرائيل ثابتة تاريخيا ومعروفة للجميع . فمنذ رفض قرار التقسيم عام ١٩٤٨ . وحتى مأساة العرب في حرب الخليج . كانت اسرائيل تحقق المكاسب دائما فقد تخلى الفلسطينيون عن الكفاح المسلح . واعترفت منظمة التحرير باسرائيل . ورفعنا شعار الارض مقابل السلام . ومع ذلك لم يحصل الفلسطينيون في الداخل او الخارج على مجرد الوعد بانهاء مشكلتهم . وحتى بعد دخول الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي نفق السلام المظلم في الشرق الاوسط . بعد حرب الخليج . فإنه لاتبدو في الافق نقطة ضوء تشير الى انهاء التمرد الاسرائيلي على القرارات الدولية بشكل عادل . وأصبحنا لاندري ماهو التنازل الذي سنقدمه في المرات القادمة . عندما يتولى ابناء الفلاشا واليهود السوفييت قيادة اسرائيل .

ابراهيم سنجاب



المصدر : السياسي

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل وفرض سياسة الأمر الواقع

رغم كل ما يدور من حديث على كل المستويات الدولية حول جهود السلام في منطقة الشرق الأوسط، ورغم إعلان الرئيس بوش مؤخراً ومنذ أيام قلائل بأنه لن يتراجع عن معارضة لسياسة الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، ورغم سابق إعلان وزير الخارجية الأمريكي بيكر أمام مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين بعد عودته من جولته الأخيرة بأن المستوطنات هي أكبر عقبة أمام السلام، ورغم تأكيد المتحدثة بإسم الخارجية الأمريكية مرجريت تالوايلر على ذلك في كل مناسبة، رغم كل ذلك، فإن إسرائيل لم تهتز لها شعرة في رأسها كما يقال، وإستمرت بل وهي مستمرة حتى الآن في بناء المستوطنات اليهودية خاصة في الأراضي العربية المحتلة.. بل أن الغريب أن شارون وزير الإسكان الإسرائيلي أعلن بعد ساعات من تصريح بوش في يوم ٢ / ٧ التي عارض فيها سياسة الإستيطان الإسرائيلي، أعلن عن وضع حجر الأساس لحي جديد في مستوطنة تسمى نيوى روتان شمال الضفة الغربية. وزادت الأمور عن هذا الحد فإذا، بالمتحدث بإسم إسحاق شامير، أفي بازنر يصرح بعد تعديات بوش الحادة بأن المواقف التي عبر عنها الرئيس بوش من الإستيطان ليست جديدة..! ومن ناحية أخرى يتحدى شارون الموقف الأمريكي، فيطالب بإستمرار الإستيطان في الأراضي المحتلة حتى وإن أدى ذلك الى ضياع ملايين الدولارات من المساعدات الأمريكية وذلك أثناء وجوده في عقر دار الأمريكيين في واشنطن عندما زارها في مايو الماضي وبعد رفض جيمس بيكر إستقباله إستقبالاً رسمياً بوصفه معارضاً لسياسة الولايات المتحدة بالنسبة لإستمراره في الأمر ببناء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة.. ويعلن شارون ذلك، بأن المستوطنات والسيطرة على الضفة وقطاع غزة أمور حيوية لأمن إسرائيل... فهل هناك تحد أكثر من ذلك للمجتمع الدولي بل وللولايات المتحدة..!

ويحدث كل هذا في الوقت الذي يطالب زلمان شوفال سفير إسرائيل في واشنطن الولايات المتحدة و أوربا و اليابان بمساعدة إسرائيل في الحصول على ١٠ مليار دولار لتوفير مساكن وفرص عمل وإحتياجات أخرى لمليون مهاجر يهودي جديد لإسرائيل على مدى السنوات الخمس القادمة.. ويتبجح السفير الإسرائيلي فيقول أن على المجتمع الدولي أن يعمل على توفير نصف هذا المبلغ في شكل مساعدات لتصحيح بعض الأخطاء الماضية التي إرتكبها المجتمع الدولي في حق الشعب اليهودي..! (أما النصف الآخر فإن إسرائيل واليهودي في الخارج سوف يتكلفون به..).. فمن أين إستمرت إسرائيل كل هذه الفترة وعلى ماذا تراهن وهي على ما يبدو واثقة من كسب الرهان؟ في تقديري أن الإسرائيليين يجيدون لعبة سياسة كسب الوقت.

فشامير يرى أن كل شيء يسير في صالح إسرائيل ومخططاتها.. فالهجرة اليهودية مستمرة وتتدفق خاصة من الإتحاد السوفيتي وتقول الإحصاءات بإحتمال وصول عدد اليهود السوفيت المهاجرين الى مليون مهاجر حتى عام ١٩٩٤. كما يرى شامير أيضاً أن بلاده حصلت على مغانم ضخمة من جراء أزمة الخليج كما كسبت تعاطف الرأي العام العالمي لما إتبعته من سياسة ضبط النفس إزاء الصواريخ العراقية وأهم من هذا، ما جنته من مكاسب مالية من الولايات المتحدة والمانيا الغربية بالذات بعد حرب الخليج، ومكاسب عسكرية.. ويحس شامير بأن إسرائيل تنفرد اليوم في الساحة في الشرق الأوسط بالتفوق العسكري وبأنها ما يمكن أن يطلق عليه صاحب المخزون النووي الوحيد في المنطقة ويصاحب ذلك أن الولايات المتحدة تدعمها بلا حدود خاصة في غياب دور الإتحاد السوفيتي كقوة عظمى ثانية، ومن منظور قرب موعد الإنتخابات العامة الأمريكية في ١٩٩٢ والتي لاريب سيتأجل أي حديث عن أي جهد لتسوية سلمية في الشرق الأوسط معتمدة في ذلك - أي إسرائيل - على قوة اللوبي اليهودي الأمريكي في هذه الأيام الأمر الذي سيدعمها ويساعدها على الحصول بل في إنتزاع المزيد من المكاسب السياسية دون تقديم أي من التنازلات من جانبها. يضاف الى ذلك أن شامير يحس بوجود إنقسام عربي على الأقل في الوقت الحاضر.. ومن ثم، فإن كل هذا يدعو شامير الى المزيد من التشدد تجاه المطالب العربية المحتلة، فهو يرفض المؤتمر الدولي ويرفض الدولة الفلسطينية، ويرفض إشتراك فلسطينيين من القدس الشرقية ويرفض أن يكون للفلسطينيين وفد مستقل ويرفض أن يكون للأمم المتحدة دور نشط بل يكون ممثلها شريكاً صامتاً... ويطلب أن يكون لإسرائيل الحق في إبداء الرأي في أعضاء الوفد الفلسطيني.. ويطلب الا ينعقد المؤتمر إلا في جلسة واحدة راسمية ثم تعقد مباحثات مباشرة مع العرب بعد ذلك.

وفي النهاية يرفض نداء بوش بإبداء قدر من المرونة بقبول المقترحات التي تقدمت بها الإدارة الأمريكية للسلام.. ولا يقبل شامير إلا بقبول خطته الخماسية التي طرحها في شهر فبراير الماضي والتي تقول بتوقيع إتفاق عدم إعتداء مع الدول العربية وتطالب بإتفاق على توزيع وإستغلال المياه في كل المنطقة.. وهذا هو مربط الفرس... فإسرائيل تصبح إسرائيل الكبرى... وهي تنفذ سياسة الأمر الواقع... فهل يتبلور موقف عربي حاسم وموحد ليتعامل مع مصير عربي كامل.. إذا لم نستطع ذلك كعرب، فإن السلام سيظل بعيداً عن المنطقة وستحصل إسرائيل على ما تريده من خلال سياسة الأمر الواقع.

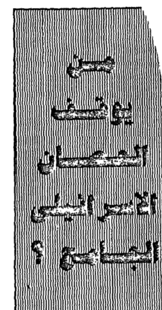
جلال الرشيدي



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١



على مدى ايام قليلة لاتتعدى الثلاثة ايام دوت الساحة الدولية بتصريحات من القادة الإسرائيليين كلها تحد سافر للمجتمع الدولى برمته وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وإعلان صريح لهذا المجتع بان إسرائيل لاتريد السلام وانها ترفض الجلاء عن الأراضى العربية المحتلة وتطبيق مبدأ مبادلة الارض بالسلام وتعارض مبادرتى الرئيس الأمريكى جورج بوش الخاصتين باقرار السلام والحد من تسليح منطقة الشرق الأوسط وتدمير كافة أسلحة الدمار النوويه والبيولوجيه والكيمائية فلم يكد يمر اربع وعشرين ساعة على تصريحات إسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل التى اعلن فيها انه يعتبر الفلسطينين سكاناً وليسوا مواطنين لهم حقوق سياسية فى وطن او دولة او حق تقرير المصير وان إسرائيل يجب ان تكون لها كلمتها فى التمثيل الفلسطينى فى محادثات السلام ، وقبل ان يهدأ غبار تصريح شامير اللامسئول وما اثاره من غضب وإستنكار فى كافة الدوائر السياسية والدبلوماسية العربية والدولية وإتهام لإسرائيل بانها تسعى لتحويل جهود السلام المبذولة الى استسلام تام لمخططاتها الإستيطانية الإستفزازية والعدوانية خرج علينا اريل شارون وزير الاسكان ليعلن عن انه سيضع حجر الاساس لمستوطنة جديدة بالضفة الغربية بعد ساعات الحملة العنيفة التى شنها الرئيس الأمريكى جورج بوش ضد عملية بناء المستوطنات اليهودية فى الاراضى العربية المحتلة ويكشف النقاب - دون إستحياء - عن خططه وبرامجه التوسعية فى الاراضى العربية المحتلة فى وقت كان موشى ارنيز وزير الدفاع ينشر الأباطيل والمغالطات فى واشنطن خلال زيارته لها باتهامه مصر والدول العربية بعرقلة جهود السلام بانضمام مصر للجامعة العربية وتوالى لقاءات مبارك والأسد ومواصلة تسلحها بما يخشى فيه ان تفقد إسرائيل تفوقها ويطالب الأدارة الامريكية بعدم بيع أسلحة للدول العربية ويطالب فى ذات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسياسى

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

الوقت باقامة تعاون مطلق بين امريكا وإسرائيل في إنتاج الأسلحة المتطورة الحديثة مستخدماً حججاً قديمة باليه

والاعجب أن تنطلق مثل هذه التصريحات الامسئولة في الوقت تنتظر فيه الدول العربية ومصر بالذات من خطوات تاليه من جانب الرئيس الأمريكي لتنفيذ مبادراته الخاصة بالسلام وبالحد من التسليح في منطقة الشرق الأوسط بنفس القدر الذي اتخذه ضد العراق

علماً أن هناك سؤالين على جانب كبير من الاهمية البالغة والامور تجرى على هذا النحو الأول : من يوقف الحصان الإسرائيلي الجامح ؟ والثاني : ما هي المقومات والعوامل التي تستند عليها إسرائيل في تحديدها السافر للارادة الدولية وللولايات المتحدة الأمريكيةخاصة ؟ الثابت ان إسرائيل تستغل المتغيرات والمستجدات الدولية بذكاء شديد ، حيث أن الظاهر والمرئى على الساحة امام المراقبين والمختصين لشئون الشرق الأوسط انه ليس هناك قضية في العلاقات الأمريكية - والإسرائيلية تزعج الرئيس الأمريكي اكثر من قضية بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة في سعيه لاحراز نصر سياسى كبير بعد النصر العسكرى المظفر الذى احرزه في ازمة الخليج بمساعدة مصر والدول العربية يتوج به ترشيحه لفترة رئاسة ثانية في نوفمبر عام ١٩٩٢ ولكن الواقع يتناقض تماماً مع رغبته هذه ، فإسرائيل تنتهج سياسة الثقة والرفض والتحدى لكل مبادرات السلام مستندة على مقومات ترتكز عليها منها إمتلاكها لترسانة نووية رهيبه وحرص الولايات المتحدة الأمريكية التي تملك زمام السيطرة على العالم حالياً بعد الإنهيار التام للمعسكر الاشتراكى على حمايتها ضد العواصف والرياح الهوجاء إذا ما هبت عليها بحيث اصبحت إسرائيل على قناعة تامة بانها لن تتخلى عنها ابداً وأدلة اقناعها عديدة منها إن واشنطن في الوقت الذى تعارض فيه بناء المستوطنات تمدها بالمساعدات المادية والعسكرية وتشاركها في إنتاج برنامج للصواريخ في وقت تنادى فيه بالحد من التسليح بل وتدعو الى إجتماع لممثلى الدول العظمى تقرر عقده غداً الاثنين ٨ يوليو لإقناع تلك الدول بعدم تصدير الصواريخ الى الدول العربية ومنع الصين بالذات من إتمام صفقة صواريخها الى سوريا في حين تسمح لإسرائيل بانتاج الأسلحة وتشاركها في تطوير ما تنتجه منها .. هذا التناقض في المواقف ينبغى أن يتوقف نهائياً إذا ارادت امريكا كبح جماح الحصان الإسرائيلي واشاعة الهدوء والإستقرار في منطقة الشرق الأوسط وإذا أراد بوش ان يحقق النصر السياسى الذى يتوق اليه عليه أن يتخذ مواقف حازمة ضد بناء المستوطنات فلا يمكن إقامة سلام والأرض العربية محتلة وإستثناء إسرائيل من كافة القرارات الخاصة بالحد من التسلح في المنطقة ولايمكن لأى سلام ان يدوم تحصل فيه إسرائيل على كل شئ

لطفى عبد القادر



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

١٠٠ ألف يهودى وصلوا لاسرائيل منذ بداية العام الحالى

ذكرت الوكالة اليهودية المسئولة عن الهجرة فى اسرائيل ان مائة الف مهاجر يهودى وصلوا الى اسرائيل منذ بداية العام الحالى.

وكشفت الوكالة فى حفل استقبال المهاجر رقم مائة الف فى مطار بن جوريون ان ثمانية وسبعين الف يهودى جاءوا من الاتحاد السوفيتى اضافة الى اربعة عشر الفا تم نقلهم بجسر جوى من اثيوبيا فى مايو الماضى.

وتوقعت اسرائيل انخفاض عدد اليهود السوفييت الراغبين فى الهجرة الى اسرائيل خلال الاشهر القادمة وذلك بسبب اصدار موسكو قانونا جديدا يجبر اى مواطن سوفيتى على التقدم بطلب للحصول على جواز سفر اذا ماكان يريد مغادرة البلاد.

ولم يكن اليهود السوفيت فى حاجة لهذا فى السابق إلا الحصول على تأشيرة خروج خاصة لاسرائيل ولكن يتعين عليهم الان التقدم بطلب للحصول على جواز سفر

وكانت اسرائيل قد توقعت ان يصل عدد المهاجرين السوفيت العام الحالى اربعمائة الف مهاجر وقد وصل ثلاثمائة الف يهودى بالفعل غير ان معدل المهاجرين الجدد قد تراجع بسبب حرب الخليج وانباء تفشى البطالة فى اسرائيل.

اعلن احد كبار السياسيين بالمعارضة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم انفاق ثلاثة مليارات دولار على الاقل لتعزيز اقامة المستوطنات اليهودية فى الاراضى المحتلة.

وقال جادا يعقوبى بحزب العمل الاسرائيلى المعارض ان الحكومة تنوى استثمار الاموال فى منح اعانات الاراضى وحوافز للبناء والتشييد الحكومى لتحقيق ازدهار هائل للاستيطان اليهودى فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقل راديو اسرائيل عن يعقوبى مطالبته بوقف هذه الخطط واستغلال الاموال لمساعدة المهاجرين.

وقال يعقوبى ان استثمار الثلاثة مليارات دولار ستؤدى الى وقف ضمانات قرض اسكان قيمته عشرة مليارات دولار المتوقع ان تقدمها الولايات المتحدة بسبب ربط واشنطن الصفقة بوقف النشاط الاستيطانى.

وتأتى هذه المزاعم بعد يوم واحد من اعلان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى بان الاراضى المحتلة جزء لايتجزأ من اسرائيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

اسرائيل تضغط بيهود سوريا واليمن

حملة اعلامية دولية تنظمها المنظمات الصهيونية لجذب اهتمام الرأى العام العالمى باليهود المتفرقين الذين مازالوا يقيمون فى مواطنهم بالدول العربية .

هدف الحملة كما يتضح من تنظيمها هو العمل على تهجير هؤلاء اليهود من دولهم العربية الى اسرائيل فى اطار حملة تجميع اليهود من مختلف انحاء العالم . تستهدف الحملة من الدول العربية كلا من سوريا واليمن ولا تتعرض للمملكة المغربية باعتبار انها تحمل عددا لابأس به من اليهود الذين يعتبرون همزة وصل بين اسرائيل واحدى الدول العربية المعتدلة التى يمكن استغلال العلاقات المرنة معها لايجاد مناخ تفاوض عربى اسرائيلى فى وقت لاحق .

اما بالنسبة لكل من سوريا واليمن فهما متشددتان ولاتقيمان علاقات مباشرة مع اسرائيل . وبالتالى تظهر الحملة يهود الدولتين فى صورة الطائفة المضطهدة المهضومة الحق .

كان التليفزيون الاسرائيلى قد اذاع فيلم فيديو عن اوضاع يهود سوريا ، وادعت الصحف الاسرائيلية ان سوريا تعين ضباطا فلسطينيين لمراقبة تحركات اليهود والابلاغ عنهم . كذلك ذكرت الصحف ان الشرطة السورية تعمل باساليب المدرسة النازية .

وبعد اذاعة الفيلم بيوم واحد نشطت المنظمات الصهيونية ومنها .. منظمة اليهود السوريين التى نشرت اعلانا يدعو كل يهود العالم للتعاون وانقاذ أشقائهم اليهود فى سوريا .. ونقلت المنظمات الصهيونية الموضوع الى وزارة الخارجية الامريكية وفرضته على جدول اعمال بيكر فى زيارته لدمشق مع الرئيس السورى حافظ الاسد .. وقد رد الرئيس السورى على بيكر بأن هناك ١١ شابا يهوديا من ١٢ عادوا الى سوريا بعد هجرتهم منها وهو دليل حسن معاملة سوريا لليهود على عكس ماتذكره وسائل الاعلام والمنظمات الصهيونية .

المعروف ان سوريا تضم ٤٠٠٠ يهودى تقريبا يتركز ٣ الاف منهم فى دمشق ويتوزع الباقون فى حلب ومدن أخرى .

كذلك نجحت المنظمات الصهيونية فى فرض موضوع اليهود على محادثات أمريكية يمنية حينما قام وفد من يهود أمريكا بزيارة صنعاء .. وقد نفى المسئولون اليمنيون ان يكون هدف هذه الزيارة مناقشة تهجير يهود اليمن لكنهم صرحوا بان الزيارة خصصت لتوقيع اتفاق مع احد المقاولين المحليين على بناء معبد يهودى .

ويبدأ تأثير الزيارة يظهر حيث أعلن عن السماح لـ٣ من اليهود اليمنيين بالسفر الى نيويورك مع الوفد اليهودى الذى أنهى زيارته لصنعاء مؤخرا وذلك لدراسة تعاليم التوراة على يد علماء اليهود بنيويورك وبذلك يتمكنون من تدريس الدين اليهودى للطائفة اليهودية فى اليمن .

ويتركز يهود اليمن فى منطقة مساحتها ٣٥٠ كيلو مترا شمالى صنعاء . ويتراوح عدد من بقوا هناك ولم يهاجروا بين ٧٠٠ ــ ٣ آلاف شخص .

اللافت للنظر ان الحملة الاعلامية الصهيونية لاتستند فى منشوراتها على اى وثائق او مستندات او حتى احصاءات سكانية لكنها تعتمد على اسلوب الدعاية الديماجوجية المثيرة وتستخدم عبارات على نسق : نما الى علمنا او « ظهر من التحريات التى أجريناها » ولا يشرح مانوع التحريات او من اجراها او سمح بها .

ويتضح ايضا من اسلوب تصريحات المسئولين فى اسرائيل انهم عقدوا العزم على فتح هذه الجبهة واستخدامها كورقة ضغط على الدول العربية فى اى مفاوضات مقبلة خاصة مع سوريا .. اذ يقول شامير : « سابذل قصارى جهدى لتهجير يهود سوريا الى اسرائيل وتعلن منظمة مهاجرى سوريا : « سنواصل النضال لتحرير اشقائنا فى سوريا » .

فهل تنجح هذه المحاولة الصهيونية فى خلق ورقة ضغط جديدة على العرب ، وهل تذعن الولايات المتحدة لضغوط المنظمات الصهيونية فتمارس بدورها ضغطا آخر على العرب .

هالة العيسوى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

بالمصادفة عثرت في باريس على كتاب ضخم عن تاريخ اليهود في عهد هتلر . ولم اكتشف منذ عشرين عاماً أن مؤلفه شخصية مهمة . لانه كان في ذلك الوقت مجرد اسم طالب دكتوراه في جامعة جنيف . ولكن المؤلف بعد ذلك أصبح مديراً لمكتب مناحم بيجن ، وهو الذي أعد الخطة التي تبنتها الحكومة

الاسرائيلية حول مستقبل الارض العربية المحتلة . فقد ابتكر الياهو اليسار فكرة الحكم الذاتي للسكان ، أي أن تجرى الانتخابات بين الفلسطينيين لشئون الصحة والبلديات ، وتحتفظ اسرائيل بالارض والامن والمياه وكل شيء . ولم يكن الياهو اليسار قد أصبح بعد سفيراً ثم رئيساً للجنة الشئون الخارجية في الكنيست .

والمهم ان كتاب «اليهود في عهد الرايخ الثالث» لالياهو اليسار يعتمد على ارشيف هتلر الدموي . ويكشف ان هتلر كان يؤيد نقل اليهود الالمان إلى فلسطين قبل أن يعلن الحرب عليهم . وينشر اليسار تعليمات الحزب النازي إلى فروعه لتسهيل إنتقال

اليهود إلى فلسطين . ويقول ان اليهود الانجليز كانوا قد قرروا مقاطعة البضائع الالمانية ، ولكن المنظمة الصهيونية فكت هذا الحصار ، مقابل أن يأذن هتلر بهجرة الاغنياء مع أموالهم ، على أن تشترى المنظمة جرارات زراعية من المانيا بدلاً من تشيكوسلوفاكيا .

وقد لاتكون قصة تعاون النازية في بدايتها مع الصهيونية معروفة . لان مااشتهر وذاع وشاع في الكتب والافلام والدعاية هو أفران الغاز النازية فقط .

وقد دفع الفلسطينيون أيضاً ثمن جرائم النازية ضد اليهود في اوربا ، كما حصلت اسرائيل على تعويضات هائلة من المانيا الغربية منذ عهد كونراد اديناور ، طوال أربعين عاماً . وكانت المانيا الشرقية ترفض دفع التعويضات بدعوى أن هتلر هو المسئول ونظامها قام على أنقاض النازية . ولكن الوضع تغير الآن بعد توحيد المانيا . وتطالب اسرائيل المانيا الموحدة الجديدة بدفع التعويضات التي كانت ترفضها المانيا الشرقية . وكان اديناور قد تعهد بدفع ثلثي ٤,٥ بليون دولار على أن تدفع المانيا الشرقية الثلث المتبقي . وقد طالب دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل ديتريش جينشر في زيارته الاخيرة لالمانيا بدفع ديون المانيا الشرقية وقال زالمان شوفال سفير اسرائيل في واشنطن ، والذي كان يترأس جمعية الصداقة الالمانية الاسرائيلية : إن ديون اسرائيل لاتسقط .

وتطالب اسرائيل بتمويل هجرة اليهود السوفيت والفلاشا ، وتمويل إقامة المستعمرات في الارض المحتلة . وتستخدم عقدة النازية القديمة رغم إنهيارها منذ ٤٥ عاماً ، وظهور أجيال جديدة تؤمن بالديمقراطية والمساواة بين شعوب العالم . واسرائيل كالعادة تخفي صفقة المنظمة الصهيونية مع هتلر وتريد مزيداً من الاموال لمزيد من الهجرة في الارض العربية .

كامل زهيري



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

تقرير أمنى : هجرة الفلاشا تمت عبر الاجواء المصرية

كتبت هدى مكاوى :

ذكرت مصادر امنية رفيعة المستوى للشعب ان السلطات الاسرائيلية نجحت فى انجاز عملية تهجير جديدة لنقل نحو ٢٠٠٠ يهودى اثيوبى من يهود الفلاشا الى اسرائيل عبر المجال الجوى المصرى خلال الشهر الماضى.

كشفت المصادر ان السلطات الاسرائيلية استخدمت ٨ طائرات جامبو حمولة ٤٦٠ راكبا تابعة لخطوط الطيران الاثيوبية والقبرصية مرورا بالمجال الجوى المصرى

جاء ذلك فى تقرير الاجهزة الامنية الهامة بالدولة تم رفعه الى رئاسة الجمهورية.

ذكر التقرير ان السلطات المصرية عاجزة عن منع هجرة اليهود عبر مطار القاهرة وان السلطات المصرية تستغل حقها فى اتفاقيات الطيرن

واشار التقرير الى ان اسرائيل استغلت بنود اتفاقية «الاكاو» للطيران التى تعطى الحق لاى دولة بمرور طائراتها عبر المجال الجوى لدولة اخرى بدون اعتراض هذه الدولة وطالما ان مصر واسرائيل قد وقعتا على اتفاقية (الاكاو) وتربطهما علاقات دبلوماسية واتفاقيات التطبيع واكد التقرير عجز السلطات المصرية عن منع هجرة اليهود عبر مطار القاهرة والمجال الجوى بسبب هذه العلاقات ..

وفى تطور جديد لهجرة يهود الهند عبر مطار القاهرة اكد مصدر دبلوماسى باكستانى تورط السلطات الهندية فى عملية التهجير ..



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيـــو ١٩٩١



مناورات سياسية

هدد الرئيس الأمريكي بوش اسرائيل لاول مرة باذاعة اسرار المحادثات المطولة التى اجرتها بشان السلام فى الشرق الأوسط ، بما تتضمنه من الكشف عن مواقف التعنت الاسرائيلى ، وذلك كوسيلة للضغط على تل ابيب فيما يبدو بعد ان طفح الكيل بواشنطن من جراء مراوغات حكومة شامير .

ولكن بيان الرئيس الأمريكي فى هذا الشان لم يخرج فيما عدا ذلك عن « الالتزام » ازاء اسرائيل . فهو لم يقدم اى جديد بالنسبة لقضية المستوطنات ـ العقبة الرئيسية فى المحادثات ـ فيما عدا تكرار ذات الصيغة الامريكية المعروفة وهى ان المستوطنات تتعارض مع السياسة الامريكية وستاتى بنتيجة عكسية مع عملية السلام . حتى « اضافة » الرئيس بوش فى هذا الشان كانت اقرب الى التوسل بدل الوعيد ، إذ اكتفى بقوله ان « افضل مايمكن ان تفعله اسرائيل ، هو الالتزام بعدم اقامة المزيد من المستوطنات . وفى موضع اخر « اننا لن نغير موقفنا المعارض للمستوطنات لذلك نرجوكم ان تفعلوا مابوسعكم لكيلا تستمر سياسة الاستيطان الحالية » .

وقد علق اريل شارون ، وزير الاسكان الاسرائيلى ، على تصريحات بوش بانها « تماما لم تات بجديد » ، وقالت الصحف انه سيقيم مستوطنة جديدة فى الضفة . وبذلك تواصل اسرائيل تحديها لاكبر الرؤوس الامريكية ، وتاتى تصرفاتها فى هذا الشان مصداقا لمقولة بيكر التى اصبحت ماثورة وهى ان اسرائيل كانت تستقبله فى المرات الاربع الاخيرة التى زارها بالاعلان عن بناء مستوطنة جديدة !

ويبدو التناقض الامريكى فى السلوك ازاء اسرائيل وتردد واشنطن بين « الوعد والوعيد » ، فيما اعلنه بوش خلال نفس التصريحات من ان مطلب أمريكا بوقف المستوطنات شىء وتقديم المساعدات لاسرائيل شىء آخر ، وانهما امران مختلفان ويتعين عدم الربط بينهما ، وفى هذا استجابة واضحة لما سبق ان دعا اليه شامير من الفصل بين الموضوعين لان مساعدات الاستيطان ـ اى استيعاب اليهود المهاجرين ـ مسالة انسانية اما عملية السلام فى الشرق الاوسط (مع ان جوهرها الاستيطان) فقضية سياسية !

ان تهديد الرئيس الامريكى بافشاء اسرار المحادثات ـ على سبيل الاحتكام الى الراى العام ـ سلاح ذو حدين ، وقد ورد فى سياق غلب عليه التلطيف ، لذلك فاغلب الظن انه مجرد ابراء للذمة السياسية ، ولكنه لن ينفذ . وحتى اذا نفذت هذه العقوبة فالارجح ان تكون مخففة جدا !



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليـو ١٩٩١

مصر وأمريكا والأمم المتحدة تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلى

□ المتحدث باسم الخارجية المصرية :

نرفض بالكامل نوايا إسرائيل بعدم التنازل عن الارض
موجة الاستيطان نذير سيىء لعملية السلام
حكومة بوش تقاوم ضغوطا اسرائيلية للحصول على ١٠ مليارات دولار قرضا لتمويل المستوطنات

اكدت مصر والولايات المتحدة الامريكية والأمم المتحدة أمس ادانتها لسياسة الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى العربية المحتلة . وأوضحت القاهرة وواشنطن ان المستوطنات الاسرائيلية تعرقل عملية اقرار السلام فى الشرق الأوسط . وحذرت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية من ان ينشب خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل بسبب استمرار اسرائيل فى سياستها الاستيطانية .

وقد اعلنت وزارة الخارجية المصرية ، رفضها الكامل ، للنوايا الاسرائيلية بعدم التنازل عن الاراضى المحتلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وقالت انها ترفض كلية ، تصريحات اريبل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى فى هذا الصدد ، وقوله ان وزارة الاسكان الاسرائيلية ستقوم بتكثيف الاستيطان فى المناطق المحتلة ، بالقطاع العربى من مدينة القدس .

وقالت وزارة الخارجية المصرية ، فى تصريحات للمتحدث الرسمي باسمها ، ان استمرار الاستيطان الاسرائيلى ، يمثل انتهاكا لقواعد القانون الدولى ، وليس له اى سند من شرعية ، واكد المتحدث ضرورة وقف الاستيطان ، لكى تتاح الفرصة لجهود السلام ان تتحرك فى مناخ بعيد عن الاستفزاز والتحدى ..

وادان المتحدث المصرى ، الاستمرار فى الاستيلاء على حقوق الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة ، فى موجة غير مسبوقة من الاجراءات الاستيطانية التى تعتبر نذيرا سيئا لعملية السلام .

وكان شارون قد صرح يوم الاحد الماضى بان الحكومة الاسرائيلية ، تعتزم تنفيذ خطة لتوطين مليون يهودى فى مدينة القدس ، والمناطق المحيطة بها . وقال شارون ان اسرائيل ليس لديها اى خطة ، ولن يكون لديها اى خطة ، للتخلى عن الضفة الغربية ، وقطاع غزة .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليـــو ١٩٩١

وقد ذكر تقرير للامم المتحدة ، أن سياسة الاستيطان ، احدثت تغييرات جذرية ، وأدت الى نتائج خطيرة بالنسبة للاوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية للمواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة . وقال التقرير ، ان الاستيطان يضر بامكانيات النمو الاقتصادى والتنمية في الارض المحتلة ، واوضح التقرير ان فرص العمل المتاحة للفلسطينيين تتقلص ، وتنتشر البطالة في صفوفهم ، بسبب مصادرة الاراضى الزراعية العربية .

وفى الوقت ذاته ، بدأت اسرائيل حملة ضغط مكثفة على حكومة الرئيس الامريكى جورج بوش ، للحصول على ضمانات مالية لقروض تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار لبناء مستوطنات لتوطين المهاجرين من اليهود السوفيت ، حتى ولو امتد هذا النشاط الاستيطانى وشمل الاراضى المحتلة .

وقد ردت وزارة الخارجية الامريكية بعنف على هذه الحملة ، وقالت المتحدثة الرسمية مارجريت تاتويللر ان الرئيس بوش ، اعلن بصورة علنية ان المستوطنات عقبة امام السلام . واضافت ان بوش اشترك مع وزير خارجيته جيمس بيكر في تأكيد هذا الموقف الذى تلتزم به حكومة الرئيس بوش ، وكذلك الحكومات الامريكية المتعاقبة .

وكان الصحفيون الامريكيون ، قد حاصروا المتحدثة باسئلة عما إذا كانت الولايات المتحدة ، تشعر بالعجز عن مواجهة الموقف الاسرائيلى بسبب اصرار حكومة اسحق شامير على بناء المستوطنات ، رغم معارضة بوش ! . وقد ردت تاتويللر بقولها ان الولايات المتحدة لاتشعر بانها عاجزة .

وقالت ان بيكر اوضح الموقف امام الكونجرس . وذكرت انها لاتستبعد ان يبرز هذا الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل ، بالرغم من الصداقة القائمة بين الدولتين . وقالت ان واشنطن تستطيع ان تختلف مع اصدقائها .

وكان السفير المصرى لدى الولايات المتحدة عبد الرؤوف الريدى ، قد اجتمع مع لورنس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الامريكى ، وابلغه بان مصر تعتبر المستوطنات غير شرعية .

وقال ايجلبرجر ان واشنطن ، لن تتراجع عن معارضتها للاستيطان في الاراضى المحتلة ، واضاف ان موعد مطالبة اسرائيل بالحصول على ١٠ مليارات دولار لم يحن بعد ، وسيتم عرضه على الكونجرس في سبتمبر القادم .

وتشعر الحكومة الامريكية بانها قد تضطر الى خوض معركة مع انصار اسرائيل في الكونجرس ، إذا وافقوا على تقديم الضمانات المطلوبة للقرض الذى تطالب به .

ووصف زالمان شو فال سفير اسرائيل في واشنطن ، المستوطنات بانها مواقع استراتيجية هامة لحماية اسرائيل من العدوان الخارجى ، وهى ليست عقبة امام السلام ، بل هى « تحصينات من اخطار الحرب » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩١

إشارات دبلوماسية.. متناقضة!!

بقلم : محمود عوض

قبل استجابة الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف بالكامل للشروط الامريكية لانتهاء الحرب الباردة كان الموقف الاسرائيلى الرسمى من التسوية السلمية فى المنطقة قد تغير نوعيا وتغير الكثير من الكلمات ففى الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٨٩ وقف وزير الخارجية الاسرائيلى ليعلن فى كلمته : اذا كان العرب يريدون السلام فإن ممثليهم هنا يعرفون الفندق الذى اقيم فيه ـ فى نيويورك .

صحيح انه منذ عام ١٩٧٧ والخريطة السياسية الاسرائيلية تتحرك نحو التطرف والمزيد من التطرف لكن الجديد فى الامر هو ان اسرائيل حتى مع الانتفاضة الفلسطينية لم تعد ترى ان للتسوية طرفين : هى والشعب الفلسطينى اصبحت اسرائيل ترى ان التسوية هى اساسا بينها وبين جميع الدول العربية بكلمات اخرى : التسوية يجب ان تتضمن علاقات تجارية وحدودا مفتوحة وتبادلا اقتصاديا وارتباطات عضوية فوق الاعتراف الرسمى والعلاقات الدبلوماسية حتى مع الدول العربية البعيدة عن حدودها وهذا يعنى باختصار ان اسرائيل تضع عينيها على الدول العربية اكثر مما تضعهما على القضية الفلسطينية .



وبعد صفقة الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي في قمة مالطا وتدفق السيل البشري من المهاجرين السوفيت الى اسرائيل فيما اسماه اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل « المعجزة الكبرى » كان لابد لاي تحليل سياسي موضوعي ان يتوقع اتجاه الموقف الاسرائيلي الى مزيد من التطرف . لقد تنصل شامير حتى من مبادرته المحدودة التي شغل بها الدبلوماسية الامريكية لاكثر من عام مبادرة كانت في افضل حالاتها تستهدف التفاوض لاختيار من سيتفاوض حول الذي سيتم عليه التفاوض وهو حكم اداري ذاتي محدود في الضفة الغربية وقطاع غزة شرط الا يمس موضوع القدس والسيادة على الارض .

توطين المهاجرين

وفي البداية كذب رئيس الوزراء الاسرائيلي على الرئيس الامريكي جورج بوش في شأن توطين المهاجرين الجدد في القدس الشرقية والضفة الغربية بعدها قال صراحة ان اسرائيل في حاجة الى الضفة الغربية بكاملها لتوطين المهاجرين الجدد . اخيرا رفض شامير اي تجميد لبرامج الاستيطان في الاراضي العربية وقوبل مجيء وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة في كل مرة باقامة مستوطنة جديدة .

ومع ازمة الخليج كانت اسرائيل احد طرفين يسعيان الى حلها بالحرب لان هذا يضمن لها تدمير العراق عسكريا واقتصاديا فضلا عن مكاسب اضافية من الحصول على اسلحة متطورة جديدة قيمتها ٧٠٠ مليون دولار ونظم صواريخ وتعميق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وزيادة المخزون الامريكي من الاسلحة الامريكية لديها واصبح هدف اسرائيل التالي ليس السعي الى اي حل للقضية الفلسطينية ولكن شن حملة دعائية ضخمة ضد سورية بحجة ان سورية تمثل الخطر العسكري الجديد على الامن الاسرائيلي .

وعند هذا الحد اصبحت الاشارات التي تتلقاها اسرائيل من الدبلوماسية الامريكية بعد ازمة الخليج متناقضة تماما فالرئيس الامريكي يناشد اسرائيل التوقف عن الاستيطان في الارض المحتلة وفي الوقت نفسه يساعدها في الحصول على ١٥ الف مهاجر جديد من اثيوبيا . وهو يطرح مبادرة للحد من التسلح بالمنطقة وفي الوقت نفسه يضغط على الصين وكوريا الشمالية وتشيكوسلوفاكيا لمنعها من امداد سورية بأسلحة دفاعية والموقف الامريكي في الامم المتحدة يصر على تدمير اية امكانات نووية لدى العراق حتى ولو كانت خاضعة لتفتيش دوري من وكالة الطاقة النووية في حين يزعم وزير الدفاع الامريكي انه لا يعرف بأمتلاك اسرائيل لاسلحة نووية .

بعد ازمة الخليج

وكان من نتائج ازمة الخليج ذلك الدور الذي اصبحت تركيا تريده لنفسها الان في صياغة الواقع الجديد في المنطقة وطرح الرئيس التركي تورجوت اوزال مشروعه بتقديم المياه الى دول المنطقة ومن بينها اسرائيل عبر خطوط ارضية تخترق لبنان وسورية ! بالضرورة وتحت هذا العنوان تريد تركيا لنفسها مكافأة مناسبة على المستوى الاقليمي من ناحية فضلا عن السماح لها بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة من ناحية اخرى . وتمهيد الارضية اللازمة لهذا كله بدأ من الحديث عن ضرورة « كسر المحرمات » العربية كخطوة اولى ثم التفكير في صياغات بديلة للتفاوض المباشر بعيدا عن مظلة الامم المتحدة وتصريح مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة اخيرا بأن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لم يكن ابدا قرارا ملزما ولا قرارا للتنفيذ انما مجرد اطار للتفاوض يترك للاطراف المعنية حرية الاتفاق على المعنى الذي تريده منه ولا دور للولايات المتحدة هنا سوى دور الوسيط . ينسف القرار ٢٤٢ من اساسه بل وينسف اي التزام امريكي في الواقع بالشرعية الدولية في مايتعلق بالقضية الفلسطينية

مع ذلك يظل الجزء المؤكد في هذا كله تلك الولادة الثانية لدولة اسرائيل جديدة بعد تلك الدولة الاولى التي ولدت في عام ١٩٤٨ واسرائيل الثانية هذه تولد في هذه المرة امام عيوننا جميعا وبمليون مهاجر جديد قادمين اليها من الاتحاد السوفيتي وبدعم امريكي مباشر من البداية وضمان للتفوق العسكري على الدول العربية وبتسهيلات ائتمانية من فرنسا للمرة الاولى ومسايرة مستكينة وخانعة من بقية الاطراف .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١



جهد ضائع ... وموقف عابث !

مناخ التحدى الاستفزازى السافر الذى تحرص اسرائيل على ابقائه والتمادى فيه بشان سياسة الاستيطان اليهودى فى الاراضى العربية لا يوحي بان هناك اى امل من اية محادثات قد يتكرم زعماء تل ابيب ويقبلون اجراءها مع العرب والفلسطينيين . اذ المفروض ان تدور اية مفاوضات حول اعادة الاراضى المحتلة الى اصحابها الشرعيين ، وهذا هو البند الاول والرئيسى فى جدول اعمال اى اجتماع بين الجانبين . وكل ما عداه مجرد مسائل فرعية او ثانوية . فاذا جاء الطرف الذى يسيطر على الاراضى المغتصبة من الطرف الثانى . واعلن بكل بجاحة . وقبل ان يتم حتى اى اتفاق على اجراء محادثات . وراح يعلن فى كل مناسبة انه لن يترك شبرا واحدا من هذه الأرض العربية مهما حدث . فاية فائدة اذن فى كل المحاولات التى تبذلها امريكا وبعض الدول الاوربية لاقناع اسرائيل بالجلوس امام مائدة المفاوضات . مادامت النتيجة معروفة سلفا ؟

ونعتقد بعد ان بلغت الامور هذا الحد من الاستهتار بكل القوانين الدولية وقرارات مجلس الامن من جانب اسرائيل . اعتمادا على استمرار مساندة واشنطن لها ظالمة ومظلومة . فان اى مسعى جديد للحصول على مجرد موافقة تل ابيب على التنازل بالجلوس مع وفد فلسطينى عربى هو مضيعة لوقت يحاول شامير ورفاقه اهداره بكل وسيلة . ليواصلوا تنفيذ مخططاتهم الخبيثة فى سلب الارض العربية وفرض سياسة الامر الواقع

وعلى الرئيس الامريكى جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ان يدركا تماما ان النويا الطيبة وحدها لا تكفى . فالطريق الى جهنم مفروش بهذه النوايا . وان سياسة المهادنة والربت على الظهر لا تصلح مع اناس من عينة حكام اسرائيل . الذين يتمسكون باسلوب « حسنة وانا سيدك » فى علاقاتهم بالدولة التى لولا معوناتها لا نقطع عنهم شريان الحياة . ومن ثم فانه لابد ان يتغير هذا الوضع . وان يتوقف التدليل الذى تتمتع به تل ابيب . مهما اساءت السلوك . حتى يعرف العالم كله من السيد ومن المسود فى هذه العلاقة الغريبة بين بوش وشامير ؟

المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليـــو ١٩٩١

آلاف اليهود السوفيت يرفضون الهجرة لاسرائيل

موسكو - وكالات الانباء - رفض الاف اليهود السوفيت الذين حصلوا على تأشيرات خروج الى اسرائيل الهجرة اليها بسبب الصعوبات الموجودة بها والناجمة عن البطالة وشعورهم بعدم الامان مع افتقاد التسهيلات الخاصة بالاسكان .

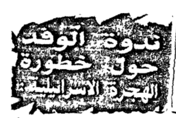
واشار مجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز الى ان ١٠ الاف سوفيتى حصلوا على تصريح بمغادرة الاتحاد السوفيتى قبل نهاية شهر يوليو الحالى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١



الصراع مع إسرائيل من أجل أمن مصر الداخلى

سيناء هدف إسرائيل القادم

والتعمير ضرورة دفاعية

في الندوة التي عقدتها لجنة الوفد بالقاهرة حول خطورة الهجرة الاسرائيلية ، حذر ياسين سراج الدين رئيس اللجنة من خطورة الاستيطان الاسرائيلي واستمرار اسرائيل في سياسة التهجير لليهود السوفييت والفلاشا الى اسرائيل ونبه الى نجاح اسرائيل في اختراق مصر والدول العربية ، واكد ان الصهيونية كايدلوجية تشجع الشيوعية والديكتاتورية وكل الحركات الثورية في العالم ، وقال ان ما تقوم به اسرائيل الان ليس الا تنفيذا لبروتوكولات حكماء صهيون باقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات

تابع الندوة
طلعت المغربى
تصوير - جلال شاهين

في بداية الندوة تحدث ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية عن خطورة الهجرة اليهودية الى اسرائيل سياسيا ، فقال ان هجرة اليهود السوفييت والفلاشا من اخطر قضايا القرن العشرين ، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، فهي حرب باردة بكل المقاييس ، وقال ان سياسة الاستيطان الاسرائيلي تعد تنفيذا للبروتوكولات التي وضعها حاخامات اليهود في النمسا منذ ٧٠ عاما ، واكد انه لم يتبق سوى ٢٠ عاما فقط وتنتهي جميع بروتوكولات حكماء صهيون بنجاح ، واقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

وحذر ياسين سراج الدين من خطورة الاختراق الاسرائيلي لمصر وللدول العربية ، وقال ان اسرائيل تضع عينها الان على بلاد النوبة بالذهاب سنويا الى «مدينة دابوت» في النوبة ، حيث يقوم مواطن يهودي يدعى يوسف بن ، بزيارة تلك المدينة لاقناع ابناء النوبة ان الزنوج اليهود من اصول نوبية ، ويتولى «يوسف بن» تلك المهمة تحت دعوى اقامة مهرجانات لاحياء الثقافة الافريقية ، ويسمح محافظ اسوان بذلك .

وحول خطورة العنصرية اليهودية ، اكد ياسين سراج الدين ان سياسة العنصرية الثابتة هي تشجيع الشيوعية والديكتاتورية وكل الحركات الثورية في العالم ، وان هدف اسرائيل الكبير هو «الوصول إلى بابا الفاتيكان» اى ان يكون البابا من اصل يهودى ، وقد راينا البابا السابق للفاتيكان يعلن براءة اليهود من دم المسيح وهذا يدل على نجاحهم في تنفيذ مخططاتهم .

واكد ان الصهيونية كايديولوجية تقوم باستغلال المسيحية لصالحها من اجل ممارسة الاسلام كدين وعقيدة ، وان الصهيونية تعمل على تفتيت المجتمع الانساني بقتل الذوق والحس السليم والانتماء مثل تشجيع المذاهب الفنية الشاذة كالسيريالية وتبني الشذوذ الجنسي .

وطالب ياسين سراج الدين الولايات المتحدة الامريكية ان تعرف ان الشعوب العربية تخطت مرحلة الحضانة ، لذا يجب عليها تغيير سياستها تجاه اسرائيل لانه من الغريب ان يدعى الرئيس الامريكي بوش انه لا يرتاح لسياسة الاستيطان وفي نفس الوقت يقدم المساعدات لاسرائيل .

وطالب ياسين سراج الدين جميع البلاد العربية بان تتبنى موقفا ثابتا تجاه اسرائيل .

امن مصر الداخلى

وتحدث الدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس عن جذور الصراع العربى الاسرائيلي ، فاكد ان هذا الصراع يتصل في جوهره بالهجرة والتهجير ، وهو صراع ديموجرافي في المقام الاول ، اى صراع على الكثافة السكانية ، ومنطقة الصراع الان هي الارض التى احتلتها اسرائيل عقب حرب يونيو ١٩٦٧ .

واكد الدكتور العقاد ان اسرائيل تضع نصب اعينها دائما التفاوت السكاني بينها وبين العرب وهذا واضح في تبني سياسة الاستيطان ، والاستمرار فيها وفي اعلانها ان مصر سوف تصبح ٧٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ .

واكد ان الكثافة السكانية ترتبط في المقام الاول بقضية الامن ، والمشكلة اننا اعتقدنا منذ سنوات ان الصراع بيننا وبين اسرائيل هو صراع قوميات في حين انه صراع من اجل امن مصر الداخلى .

وحول مراحل هجرة اليهود الى اسرائيل اوضح الدكتور صلاح العقاد ان سياسة التهجير الى اسرائيل مرت بثلاث مراحل ، الاولى هي المرحلة السابقة على حرب ١٩٤٨ ، والثانية منذ حرب ١٩٤٨ حتى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، والثالثة منذ ذلك التاريخ وحتى الان .

واوضح ان اسرائيل وضعت نصب اعينها حتى قبل قيامها ، السيطرة على النظام العالمي ، فاستطاعت انهاء حكم القياصرة في روسيا بتشجيع ثورة ١٩١٧ البلشفية ، كما استطاعت ان تصبح قوة في النظام السوفييتي كما هي قوة في النظام الراسمالي الامريكي .

وحول خلفية وجذور الهجرة اليهودية الى اسرائيل اكد ان عدد اليهود في فلسطين لم يتجاوز ٥٠ الف مواطن عندما جاء الانتداب البريطاني ١٩٢٠ وعند رحيل الانتداب كان عددهم قد وصل ٧٠٠ الف مواطن يهودى ، مقابل مليون عربى خرج بعضهم بعد هزيمة ١٩٤٨ بفعل الخوف ، وبرحيلهم بدات اسرائيل في سياسة التهجير لليهود ليحلوا محل العرب المهاجرين وتعتبر الفترة الاولى من قيام دولة اسرائيل ١٩٤٨ ، هى ذروة التهجير اليهودى الى اسرائيل مع الفارق الان .

وحول جنسيات المهاجرين اوضح الدكتور العقاد ان المهاجرين اليهود بعد حرب ١٩٤٨ كانوا من دول امريكا الشمالية ثم من المشرق العربى وبعد تولى جورباتشوف بدات الهجرة لليهود السوفييت الى اسرائيل الذين يشكلون ٣ ملايين بدا تهجيرهم منذ سنوات ، وعن



مشاكل الهجرة والتهجير في اسرائيل اكد الدكتور العقاد ان اهم مشكلة واجهت المجتمع الاسرائيلي هي التجاوب الحضاري بين جنسيات اليهود المهاجرين خاصة بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ، خاصة يهود اليمن ويهود شمال افريقيا وقد تم ادماجهم عن طريق تعليم العبرية للمجتمع لتصبح اللغة الرسمية ثم ببناء المستوطنات لكي يشعروا بالانتماء لوطنهم الام اسرائيل ، المرحلة الثالثة من مراحل التهجير اكد الدكتور العقاد انها قد بدات بعد حرب ١٩٦٧ بعد الاستيلاء على الضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء ، المشكلة التي تواجهنا نحن العرب هي اننا نعيش سلسلة من التراجعات ، فبعد عام ١٩٤٧ وقرار التقسيم الذي حددته الامم المتحدة واعطي اسرائيل ٥٥ ٪ من ارض فلسطين ورفضناه ، عدنا نطالب به بعد حرب ١٩٤٨ بعد ان اصبح ٧٧ ٪ من ارض فلسطين في ايدي اسرائيل .

التفوق الكيفي

وتناول الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بالوفد البعد الاقتصادي للهجرة اليهودية فاوضح ان القضية ليست قضية ارض وحنين ديني في المقام الاول ، ولكنها قضية قديمة بدات بعد خروج اليهود من مصر وهاموا في الارض ، فاصبحوا اقلية في كل البلاد التي حلوا فيها وقد ادركت العقلية اليهودية خطورة قلتها فعملت على التفوق الكيفي لذا نجدهم يسيطرون على الصيرفة والمال واسواق الذهب ووسائل الاعلام

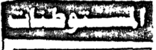
محاولة لتعويض العجز السكاني ، وفي ميدان الفكر الاقتصادي نجد بعضهم قد وصل الى اعلى المراتب . ففي ميدان الاقتصاد نجد كارل ماركس وهو يهودي وفي مجال علم النفس نجد فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي ، وفي الرياضيات نجد اينشتاين .

واكد ابراهيم الدسوقي ان التفوق العددي للعرب بالنسبة لاسرائيل كان ١٢٠ : ١ وهذا جعل اسرائيل تعمل على التنافس الكيفي بالتفوق العسكري والتسليح ومن هنا كانت الحروب المتوالية مع اسرائيل وبعد هزيمة ١٩٦٧ بدات اسرائيل في استقبال الاف المهاجرين لكي يستوطنوا الارض التي احتلتها من العرب .

وحول الهدف من بناء ، المستوطنات اكد الدكتور اباظة ان المستوطنات ما هي الا وحدات اجتماعية انسانية تقوم بانتاج اقتصادي بغرض الاقامة فيها والدفاع عنها ، واسرائيل تضع اعينها الان على سيناء التي اهملناها تماما رغم انها الرئة التي يمكن ان تتنفس عن الوادي ولو كانت هناك كثافة سكانية في سيناء ١٩٦٧ . الى جانب القوة العسكرية لما استطاعت اسرائيل احتلالها عام ١٩٦٧ واخيرا طالب الدكتور ابراهيم اباظة جميع الاحزاب والنقابات والاتحادات العربية بان تتنبه جيدا لخطورة الاستيطان الاسرائيلي

قضية حريات

واخيرا تحدث السفير محسن عبد الخالق فاكد ، اننا يجب الا نضخم من قوة اسرائيل لان عددها لن يتجاوز ١٤ مليون نسمة في احسن التقديرات في حين يبلغ عدد العرب ٤٢٥ مليون نسمة عام ٢٠٢٥ . وان المشكلة ليست مشكلة استيطان ولكنها مشكلة مواطن عربي مازال مكبلا لا يستطيع التعبير عن ارائه بحرية ، ومازال يعيش مقهورا وان الديمقراطية التي تعلن عنها ليست ديمقراطية بالمعنى الصحيح اي اننا متخلفون سياسيا ، والتخلف السياسي يتبعه تخلف اقتصادي وعسكري .





بقلم :

هدايت عبد النبى

الفلسطينيون فى غزة ٦٥٠٠٠٠ يعيشون على ١٤٠ كيلو متر مربع ، ومن بين هؤلاء ٤٠٠٠٠٠ يعيشون فى مخيمات للاجئين ..

وغزة هى مهد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ..

ولكن هناك فى غزة ٤ آلاف اسرائيلى يعيشون على ارضها واقاموا المستوطنات ودخلوا المرحلة الثانية من الاستيطان فى ١٦ مستوطنة يهودية .. فى الوقت الذى تعكف فيه الحكومة الاسرائيلية على بناء الفى وحدة اسكان جديدة لاستقبال عشرة آلاف اسرائيلى .

ويدعى الاسرائيليون ان المستوطنات المقامة فى المنطقة التى اطلقوا عليها اسم « جوش كاتيف » مقامة على ارض الدولة المصرية ، وليس على ارض الدولة ويزرعها اهلها .

ولكن المحامى الفلسطينى فايز ابو رحمه يقول انها « ارض دولة » وكان الهدف ان يستفيد الفلسطينيون وليس المستوطنون الاسرائيليون .

ويضيف ابو رحمة ان غزة منطقة صغيرة لا تحتمل استيلاء الاسرائيليين على ارضها ، لان الوجود غير العربى يظهر فورا .

اما زفى هندل ، رئيس مجلس المستوطنات الاسرائيلى بغزة ، فيعتقد ان اسرائيل لن تتخلى عن غزة .

إلا ان ابو رحمه يرى انّ هذا التفكير يتسم بالغباء . إذ انه يؤكد ان هناك ضرورة لايجاد رغبة فى التعايش . وان « قضية التخلى عن غزة اولا من قبل الاسرائيليين » . رغم انها تمثل المصاعب ، الا انه يمكن التعامل مع هذه الصيغة فى اطار تسوية سلمية .

والفارق بين مستوى المعيشة فى المستوطنات الاسرائيلية والقرى الفلسطينية فى غزة مثل الفارق بين السماء والارض .

والاسرائيلى الذى يعيش فى المستوطنات على ارض غزة لا يتمسك بها فقط لاسباب ايديولوجية او دينية ، ولكنه يتمسك بتكنولوجيا زراعية متقدمة تعد متميزة فى منطقة الشرق الاوسط .

ورغم التشدد والتعنت والتطرف الاسرائيلى فى الابقاء على غزة من قبل معظم الاسرائيليين الذين يعيشون على ارضها الا ان هناك قلة من بينهم عاصرت من قبل تجربة اخلاء ياميت فى سيناء فى عام ١٩٨٢ فى اطار الانسحاب الاسرائيلى .. وهذه القلة مستعدة للمرة الثانية ان تقايض الارض من اجل السلام .

وفى اطار امكانية ان تقدم اسرائيل على الانسحاب من غزة فإن ابو رحمة يقول : انه يمكن فى هذا الاطار ان يتم التوصل الى ترتيبات تسمح باستمرار الوجود اليهودى فى غزة فى اطار اتفاقية سلام ، ولكن القضية ستكون هل يقبل المستوطنون اليهود التعايش مع هذه الاتفاقية بسماحة !!!

إذن خطر الاستيطان فى غزة يمضى على قدم وساق دون تباطؤ .. وهناك من عاش على ارضها من المستوطنين عشرين عاما ..

وهذا الخطر يدق اجراسه ..

ولخطورة الموقف المتفاقم فى غزة بسبب الاستيطان الاسرائيلى المستمر اضع جانبا من الصورة الواقعية التى تتطلب الحركة والسريعة لانهاء احتلال اسرائيل للاراضى العربية المحتلة .. وإلا فعلى هذه الارض السلام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩١

علماء الإسلام :
ونطالب - أيضا - بتدمير منشآت اسرائيل النووية



المصدر : النـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٧ يوليـــو ١٩٩١

طالب علماء الاسلام بضرورة معاملة المنشات النووية الاسرائيلية نفس المعاملة التى قررت امريكا ان تتخذها ضد العراق ، بسبب رفضه للتفتيش الدولى على منشاته النووية والاستراتيجية ـ وهو نفس الموقف الذى تنتهجه إسرائيل منذ نشاتها وحتى الآن .

تحقيق ـ سيد الطنطاوى
محمود ابوالعلا

وكان مجلس الامن قد اعد مشروع قرار جديد ، دعت فيه الدول الخمس دائمة العضوية فى المجلس السلطات العراقية الى إعلان قائمة شاملة بالمنشات والمعدات النووية العراقية قبل ٢٥ يوليو الحالى ، وقد حذرت الدول الخمس العراق من تجاهل هذا الموعد ، وهددت بعواقب وخيمة إذا لم تستجب بغداد لهذه المهلة .

يقول المستشار مامون الهضيبى عضو مجلس الشعب السابق وإن امريكا تنصب من نفسها رقيبا على العالم كله فهل تحل ما تراه ؟ وتحرم ما تراه ، وهذه مسالة تدعو للدهشة ، ومن هذا المنطلق فلا يجب على ام الدول العربية الا تكون كل تصريحاتهم مؤيدة لسياسة امريكا على طول الخط ، واقل ما يمكن هو المطالبة بتجريد إسرائيل من اسلحة الدمار التى لديها .

ويضيف المستشار الهضيبى ومن العجيب ان نسمع تصريحات امريكا تهدد بها العراق فى الوقت الذى لانسمع تعليقا واحدا على تصريحات ، تشينى ، وزير الدفاع الامريكى بتخزين الأسلحة النووية فى إسرائيل والسماح لهذا الكيان الصهيونى باستخدام هذه الاسلحة وحظر إستخدامه على الدول العربية فلا يباع للدول العربية إلا الأسلحة التى لاتسمح لها بحماية نفسها .

ونحن نرجو من حكام الدول العربية ان ينتهزوا الفرصة ويطالبوا بوجود إجراءات امنية لتجنيب العراق من الدمار الذى يهددها ويهدد امنها وإستقرارها فى ذات الوقت الذى تحظى فيه إسرائيل بكل الامدادات النووية وأسلحة الدمار ،

ويقول الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق ان امريكا تكيل بمكيالين ، وكان من الواجب عليها حينما تطالب صدام حسين بتنقية بلاده من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية تطالب إسرائيل ايضا بنفس الشروط ، ولكنها متحيزة ومن واجب العرب والمسلمين ان يتخذوا موقفا موحدا تجاه ذلك ويطالبوا امريكا بان تعدل فى مواقفها .

امريكا اولا

ويرى الدكتور محيى الدين الصافى عميد كلية اصول الدين السابق ان امريكا الآن اصبح لها من الهيمنة والسيطرة على العالم ما يجعلها تفعل اكثر من ذلك وخاصة بعد ان إنحسر الضوء عن روسيا واصبح لاحول لها ولاقوة ونحن نتعجب من موقف امريكا بالنسبة للعراق واستمرار تهديدها له بتدمير المنشات النووية العراقية ، ولذا فنحن نقول لامريكا ولماذا تبذل هذا الجهد مع العراق لمنع تسلحها النووى دون ادنى جهد لمنع تسلح إسرائيل النووى ، بل لماذا لاتحرم امريكا هذا التسلح النووى على نفسها .

ويضيف الدكتور الصافى إن هذا النهج الامريكى لايعنى سوى تقوية إسرائيل عسكريا على كل شعوب المنطقة ولاصوت يعلو سوى صوت إسرائيل ، وعلى الحكام العرب ان يتكاتفوا مطالبين امريكا بوقف التهديد المستمر للعراق ، وان يتم تدمير الاسلحة النووية فى إسرائيل بل وفى امريكا نفسها قبل العراق .

تحرروا من الاستعمار

يقول الدكتور مصطفى الشكعة عميد آداب عين شمس الأسبق ان التصور بان تعامل امريكا اسرائيل



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يوليــو ١٩٩١

بمثل معاملتها للعراق امر من رابع المستحيلات لأن امريكا تعتبر اسرائيل جزءا مكملا لها فى الشرق الاوسط ولم تفتح مخازن السلاح الامريكية لدولة صديقة مثلما فتحت لاسرائيل بل ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل باسلحة ومعدات لم تستخدمها من قبل .

حقيقة ان اسرائيل هى التى تحكم امريكا وتمتهنها امتهانا ظاهرا وباطنا حيث ان رئيس وزراء اسرائيل الدويلة الصغيرة لايهتم لنداءات الرئيس الامريكى وبوزير خارجية امريكا وهو فى ذلك يعتمد على يهود امريكا الذين يتحكمون فى وسائل الاعلام والاقتصاد الامريكية بل والجامعات الامريكية ايضا وانهم لايعتبرون انفسهم امريكيون مع انهم يعيشون على ارضها ويحملون جوازات سفر امريكية .

واكد ان اليهود على هذه الشاكلة فى كل بلدان العالم وقد سئل احد وزراء الداخلية السابقين فى انجلترا وهو يهودى عن مدى اهتمامه بوزارته فقال : « نحن اليهود اذا طلبت منا الدولة ان نساعدها فاننا لانقصر فى ذلك » والمعنى صريح انه لايعتبر نفسه انجليزيا بل هو متفضل عليهم بقبوله وزارة داخليتهم .

واضاف بقوله واذا عدنا الى الولايات المتحدة وجدنا ان الرئيس الامريكى يكون العوبة فى يد اليهود يمتثل لطلباتهم وياتمر باوامرهم باستثناء رئيس او رئيسين هما ايزنهاور وكيندى الذى شارك اليهود فى اغتياله بقرائن لاتدع مجالا للشك .

وفى النهاية بين على ان المسلمين يجب ان يعتمدوا على انفسهم وان يتحرروا من الاستعمار الامريكى الذى يتحكم حتى فى رغيف الخبز .

حق الفيتو

ويؤكد على عيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بسرس الليان على ان ما تفعله امريكا حاليا وبعد ضرب العراق وتحرير الكويت لامبرر له على الاطلاق ، ومن الواجب عليها ان تتخذ نفس الموقف بالنسبة لاسرائيل ولكن المشاهد يجد ان امريكا لم تقم باى دور او عمل من خلاله يتم الضغط على إسرائيل وإنما كانت تستعمل حق الفيتو داخل مجلس الامن لصالح إسرائيل . إذن نحن واهمون إذا إعتقدنا ان امريكا ستقف ضد إسرائيل او مصالح إسرائيل ، وذلك لأن مصلحة إسرائيل هي مصلحة امريكا والواقع يحتم علينا ان نتخذ موقفا موحدا تجاه ما يحدث من انتهاكات للقوانين والاعراف الدولية تجاه العراقيين والفلسطينيين .

عدالة منحرفة

الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية يرى ان هذه صورة من الصور المرفوضة والتى تؤكد لنا ان امريكا فى عدالتها المنحرفة إذا جاز لنا ان نسمى الانحراف عدالة ، فقد استطاعت امريكا ان تجر جميع الدول الى هذا الاتجاه وما تديره امريكا لايقره عرف ولاقانون وإذا كنا قد رفضنا بشدة إحتلال صدام حسين للكويت ، ورفضنا ما قام به من تدمير وقتل ، فان امريكا بموقفها هذا ابعد ما تكون عن العدالة ويضيف دكتور الطويل إن هذه الحماسة من جانب امريكا لضرب العراق والتى إستطاعت ان تكون رايا عاما دوليا ، عليها ان تقف نفس الموقف بالنسبة لاسرائيل ويوجد بها اضعاف ما فى العراق من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية ، وإذا كانت تدير العدالة فعلا لابد من المعاملة بالمثل . .



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليـــو ١٩٩١

عقدة الذنب فى المانيا . للعرب أم لإسرائيل !!

■ فى مطلع سنوات الخمسينات تمكنت السياسات الدولية الجارية من ابتكار صيغ كثيرة لتمويل « استيراد » اليهود من انحاء العالم وتوطينهم فى الدولة العبرية الوليدة - إسرائيل ، وكان من تلك الصيغ ان تقوم ألمانيا الغربية بدفع تعويضات عن الاضرار التى لحقت باليهود الالمان خلال سنوات الحكم النازى ، على أن تكون إسرائيل هى الطرف الذى يتسلم تلك التعويضات باعتبارها « ولى أمر » كل يهود العالم . انها صيغة ملأى بالتلفيق الشديد . ومع ذلك فهذا ماجرى ، ولم تكن ألمانيا الغربية تستطيع غير الامتثال والتنفيذ .

بقلم : محمود عوض

ثم قطع التاريخ دورة كاملة ، وذهب الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ليبرم « الصفقة الكبرى » فى مالطا مع الرئيس الاميركى جورج بوش فى ديسمبر ١٩٨٩ . وفى أعقابها جرى اسقاط حائط برلين الشهير وتغير نظام الحكم فى ألمانيا الشرقية ، ولم تكذب إسرائيل خبرا . ذهبت إلى الحكومة الجديدة فى ألمانيا الشرقية تطلب الحصول على تعويضات مالية فى سنة ١٩٩٠

وبعد اعادة توحيد المانيا نقلت اسرائيل الحاحها إلى حكومة المستشار الالمانى هيلموت كول . وفى هذه المرة تريد اسرائيل من المانيا الجديدة الموحدة بليون دولار دفعة واحدة (تعادل الآن بليوناً و٨٠٠ مليون مارك) استكمالاً لقسط غير مدفوع فى اتفاق التعويضات فى الخمسينات - باسم الجزء الشرقى من المانيا . وذهب ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل إلى المانيا لينصح بالتكتم على حكاية التعويضات هذه حتى لاتغرى دولا اخرى (من بينها مصر مثلاً) بأن تطلب هى الاخرى تعويضات عن الاضرار التى لحقت بها خلال الحرب العالميــة الثانيــة .

وفى سياق حرب الخليج حصلت اسرائيل على مساعدات اقتصادية وعسكرية ضخمة ، بحجة انها تريد ثمنا لالتزامها حالة « ضبط النفس » لكن اسرائيل تعتبر هذا خارج الحساب . انها الآن تتحرك لاستيعاب مليون يهودى سوفيتى - وصل اليها منهم حتى الآن ٣٠٠ ألف - وهى تريد عشرة بلايين دولار من الولايات المتحدة لاستيعابهم وبليون دولار من المانيا للغرض نفسه .

لكننا نريد أن نكتفى هنا بالحالة الالمانية كنموذج فى التطبيق . ان هناك عقدة ذنب حقيقية يجب ان تشعر بها ألمانيا نحو العرب وليس نحو اليهود . فالتعويضات المالية الالمانية الكبرى التى دفعتها المانيا الغربية لاسرائيل فى سنوات الخمسينات كانت عاملاً جوهريا فى دعم الدولة العبرية الوليدة على ارض فلسطين والدبابات الالمانية الشهيرة كانت ضمن الاسلحة التى استخدمتها اسرائيل فى يونيو ١٩٦٧ فى غزوتها الكبرى لاحتلال اراضى ثلاث دول عربية . والآن فى سنوات التسعينات ، وعلى رغم قيام حالة رسمية من السلام بين اسرائيل واكبر دولة عربية ، فإن المانيا الموحدة الجديدة تتعهد لاسرائيل بتدعيم وتمويل بناء غواصات جديدة للاسطول الاسرائيلى وفوق هذا كله تمضى المانيا فى التباحث مع اسرائيل لاعطائها بليون دولار

ثم أن الدبلوماسية العربية تسمح لاسرائيل باللعب فى الساحة الالمانية بمفردها من دون اعتراض . وهو فى حد ذاته مايؤدى إلى تسهيل الطريق امامها أكثر وأكثر . فإذا كانت اللافتة المرفوعة هى « الحصول على تعويضات » عن اضرار الحرب العالمية الثانية ، فإن دولا عربية كثيرة (مصر وليبيا مثلا) تستطيع هى الأخرى أن تطلب تعويضات من المانيا بالمقياس نفسه ، أما إذا كان الأمر يتعلق بمساعدات لتوطين اليهود السوفيت المهاجرين إلى اسرائيل ، فإن من واجب الدبلوماسية العربية هنا ان تثير قضية الارض العربية من اساسها .

لكننا بدلا من ذلك نجد امامنا حالة من الصمت العربى - الفلسطينى الكامل ازاء تلك المفاوضات الالمانية - الاسرائيلية الجارية منذ يناير ١٩٩٠





سباحة ضد التيار

انتحر زعيم مهاجرى الفلاشا الى اسرائيل ، وهو الذى تولى تعبئة اليهود الاثيوبيين فى توجههم الاخير الى اسرائيل ، احتجاجا على سوء المعاملة التى لقيها قومه ، وكانوا يظنون انهم قادمون الى ارض الميعاد ، او على حد قوله : كنا فى اثيوبيا بشرا اما هنا فلسنا سوى حمير !

وقد اثار هذا الحادث ذعر يهود الفلاشا السمر الذين يتعرضون لضوائق مالية شديدة نتيجة البطالة التى يعانون منها ، وسبقهم فى ذلك يهود الاتحاد السوفيتى الذين منوا ايضا بخيبة امل واحباط شديدين

ومن قبل زادت الحالات الانتحارية ايضا بين قوات الجيش الاسرائيلى ، لاسيما من شباب المجندين ، الذين فوجئوا ايضا بضرورة قيامهم بعمليات ، ياباها الشرف العسكرى وتقاليد المعارك ضد الفلسطينيين العزل ، هذا عدا مئات الحالات النفسية ـ الاحباط والاكتئاب ـ التى تحتاج الى علاج بين المهاجرين والمقيمين وافراد القوات المسلحة على حد سواء .

ورغم كل هذه المؤشرات المؤسفة يواصل المسئولون الاسرائيليون خطط التوطين فى الاراضى المحتلة ، لاستيعاب ٤٠٠ الف مستوطن جديد بتكاليف تصل الى ١٤ مليار دولار ، لايزال الحصول عليها امرا معلقا ، خاصة بسبب موقف اسرائيل المتعارض راسا مع الموقف الأمريكى فى قضية وقف بناء المستوطنات ومبادلة الارض بالسلام . كما يواصل المسئولون الاسرائيليون خطط قمع الانتفاضة بذات الأساليب الوحشية

وتدل النظرة المنصفة الى كل هذه المجريات على ان اسرائيل فى خططها التوسعية تعمل باصرار غريب ضد الزمن وضد تيار العصر وضد كل الامكانات من اجل فرض المستحيل ، وكانها تضمن لنفسها ان تظل هكذا الى الابد فوق رقاب الجميع ورغم معارضة العالم كله . كما انها تعمل ضد الطبيعة نفسها باستقدام مئات الالاف من المستوطنين من جنسيات مختلفة لا يصعب فقط او يتعذر استيعابهم اقتصاديا وسياسيا ، بل يكاد يكون من المستحيل الجمع بينهم عرقيا ، اضافة الى مايحملونه من تراث مختلف باختلاف البيئات ، ومخاطر ان تنجم عن ذلك مشكلات ومفارقات وتمييز فى التعامل ، فضلا عن الاحتمالات القائمة بالفعل بشان تفسخ المجتمع الحالى نتيجة حدة التناقضات فى السياسة الاسرائيلية .

ان اسرائيل تواصل فيما يبدو زرع قنابل موقوتة فى صندوق البارود الذي تمثله !



المصدر : الاهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

مبارك : إذا توقفت إسرائيل عن بناء المستوطنات .. يمكن وقف المقاطعة العربية ضدها

بيكر : الخطوات المتبادلة بين الدول العربية واسرائيل تدعم مناخ السلام بالمنطقة

□ الرئيس فى مؤتمر صحفى عالمى بعد لقائه ببيكر :

نحن جميعا مهتمون بالوصول إلى تسوية شاملة
تمثيل الفلسطينيين مع الأردن لن يكون مشكلة
أمل أن ينعقد مؤتمر السلام خلال شهر أو شهرين
ولا مانع من انعقاده فى القاهرة .. فالمهم هو أن ينعقد

الاسكندرية من - هدايت عبد النبى وأفكار الخرادلى :

عقد الرئيس حسنى مبارك مؤتمرا صحفيا عالميا بعد ظهر امس بقصر المنتزة بالاسكندرية حضره السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وعمرو موسى وزير الخارجية وذلك فى اعقاب محادثاته مع بيكر والتى استمرت



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليــو ١٩٩١

ساعتين .

وقال الرئيس حسنى مبارك ان اسرائيل ينبغى ان توقف بناء المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة .

واعرب الرئيس حسنى مبارك عن اعتقاده بانه فى هذه الحالة فان الدول العربية يمكن ان توقف المقاطعة العربية لاسرائيل كخطوة موازية وذلك ضمن اطار عملية بناء الثقة بين الجانبين .

وقال الرئيس حسنى مبارك ان استمرار اسرائيل فى بناء المستوطنات معناه عدم تبقى اراض للعرب يحصلون عليها مقابل السلام .

وقال الرئيس ان مثل هذه الخطوات المتبادلة سوف تعطى المزيد من النجاح لعملية السلام .

واكد الرئيس مبارك .. اننا جميعا نهتم بالتوصل الى تسوية شاملة حتى يعم السلام فى المنطقة وان الفائز الاكبر فى عملية السلام هو اسرائيل .

ومن ناحية اخرى اكد بيكر فى المؤتمر الصحفى على انه اذا اتخذت مثل هذه الخطوات المتبادلة التى اقترحها الرئيس مبارك فان ذلك سيؤدى الى تحسين المناخ الخاص بالسلام فى المنطقة والمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية من ناحية واسرائيل والفلسطينيين من ناحية اخرى وذلك بهدف انعقاد مؤتمر السلام .

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر تقبل ان تكون مقرا لمؤتمر السلام قال الرئيس مبارك ليس لدينا اى مانع فى ان ينعقد المؤتمر فى القاهرة ... واذا تقرر انعقاده فى القاهرة فنحن نرحب بذلك ولكن المهم ليس مكان الانعقاد وانما المهم ان ينعقد المؤتمر .

ثم سئل الرئيس مبارك متى ينعقد المؤتمر وهل ينعقد فى وقت قريب فقال اننى امل الا يمضى وقت يتجاوز شهرا او شهرين وينعقد المؤتمر .

وسئل الرئيس مبارك عما اذا كان قد ناقش اقتراحه الخاص بالخطوات المتبادلة بين اسرائيل والدول العربية مع الرئيس السورى حافظ الاسد فاجاب الرئيس اننى لم اناقش هذا الامر بشكل واضح تماما ولكننى اعتقد انه اذا اقدمت اسرائيل على وقف المستوطنات فان الجانب العربى سيمضى فى طريق انهاء المقاطعة .

وسئل الرئيس عن حجم التاييد بالنسبة لهذا الاقتراح فى الدول العربية فاجاب بقوله ان الكثيرين من الدول العربية سيؤيدون ذلك .

ثم سئل الرئيس مبارك هل هذا الطرح يمثل عرضا ام فكرة فاجاب الرئيس انه يمثل عرضا واضاف الرئيس قوله اننى اعتقد ان الاستجابة من الجانب العربى ستكون ايجابية .

ومن ناحية اخرى اكد بيكر فى هذا الصدد على انه لو تم ذلك فان هذا الامر سيعطى دفعة قوية للمفاوضات .

ثم سئل بيكر هل هذا شرط لانعقاد مؤتمر السلام فاجاب لا ليس شرطا ولكننا قلنا من قبل ان اجراءات بناء الثقة ستؤدى الى تدعيم المناخ الايجابى من اجل السلام .

وسئل الرئيس مبارك عن رايه فى التمثيل الفلسطينى فى هذا المؤتمر فاعرب الرئيس عن اعتقاده بان التمثيل الفلسطينى سيكون من الاردن وان ذلك لم يمثل مشكلة وانما سيسهل انعقاد المؤتمر .

ثم سئل بيكر عن توقعاته بالنسبة لرد اسرائيل فاجاب بقوله اننى آمل كثيرا ان تقبل اسرائيل المقترحات الامريكية بما فى ذلك انعقاد مؤتمر السلام ومنطلقاته للتوصل الى حل شامل يقوم على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ولكنه اضاف بقوله ان الاطراف المختلفة لديها تفسيرات مختلفة للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ . وهذا هو السبب فى ضرورة التفاوض .

ثم سئل بيكر عن تصريحات وزير خارجية اسرائيل الاخيرة برفض التفاوض على اساس الارض مقابل السلام فاجاب بقوله اننى لا اتفاوض من خلال الصحافة ولذلك فلن ارد .

ثم سئل الرئيس مبارك عما اذا كانت هناك رسالة يمكن ان يوجهها الى شامير قال الرئيس مبارك ان السلام ثمين للغاية ولقد قلت ذلك من قبل عدة مرات ولذلك اقول انه من الممكن وقف بناء المستوطنات فى مقابل انهاء المقاطعة العربية وان هذا بحق يساعد على بناء الثقة التى ستساهم فى استتباب السلام .

وسئل الرئيس مبارك عما اذا كانت هناك فائدة من عقد اجتماع ثنائى بينه وبين شامير فاجاب الرئيس اننى لست ضد الاجتماع مع شامير ولكننى قلت له من قبل ان اجتماعنا يجب ان يتم بناء على دراسة متانية وليس فقط من اجل الاجتماع اذ ان اللقاء بدون التوصل الى نتائج ايجابية سوف يكون له رد فعل سيىء وربما تتعقد المسائل برمتها .

وسئل بيكر عما تتوقعه امريكا من الرد السورى الايجابى فاجاب بقوله ان المهم هو البناء على هذا الرد من اجل خلق مناخ جدى للسلام .

وسئل بيكر عما اذا كانت هناك جهود سلمية لمنع اتخاذ اجراءات عسكرية اخرى ضد العراق فقال ان الولايات المتحدة الامريكية بذلت جهودا كثيرة فى هذا الصدد ولكن على العراق ان يخضع لقرارات مجلس الأمن وان يتيح الفرصة امام المفتشين الدوليين للتفتيش على نشاطه النووى .

وكان الرئيس مبارك قد عقد جلسة مباحثات ثنائية مع بيكر استغرقت نصف الساعة .

وعقب الجلسة انضم الى الاجتماع السيد عمرو موسى وزير الخارجية والسيدة مارجريت تاتوايلر المتحدثة الرسمية بوزارة الخارجية الامريكية والقائم بالأعمال الامريكية بالقاهرة .

ومن ناحية اخرى فقد عقد مساء امس اجتماع بين السيد عمرو موسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٢٠ يوليـــو ١٩٩١

وزير الخارجية وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي .. وتم خلاله بحث الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وامكانية عقد مؤتمر للسلام .

كما تم بحث المبادرات المطروحة على الساحة لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المختلفة واتخاذ خطوات نحو عقد مؤتمر السلام في اقرب وقت ممكن .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد وصل الى القاهرة بعد ظهر امس قادما من دمشق في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا يجرى خلالها مباحثات تتناول الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط ، وفرص السلام بعد الرد الايجابي السوري على المقترحات الامريكية .

وكان في استقباله بالمطار الدكتور اسامة الباز الوكيل الأول بوزارة الخارجية ، ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ، والسفير نهاد عسقلاني مساعد وزير الخارجية .

وتوجه جيمس بيكر فور وصوله الى القاهرة للاسكندرية للقاء مبارك في قصر المنتزه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

غدا مساء جديد

مصر .. تتحرك دائماً .. فى الوقت المناسب

الأن .. مطلوب من القيادة الاسرائيلية أن تفهم جيداً معنى اقتراح الرئيس مبارك وقف بناء المستوطنات أولاً .. ثم وقف المقاطعة العربية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســــاء

التاريخ : ٢٠ يوليــــو ١٩٩١

مصلحة الرئيس الوحيدة فى هذا التحرك النشط الآن :

أن تنعم شعوب المنطقة كلها .. بالأمان والاستقرار وأن تنفذ برامج التنمية

هل معقول ..؟! فى ظل هذا المناخ القومى

يخرج علينا رئيس حزب الوفد بالأمس..ليدير نفس الاسطوانة المشروخة..؟؟

بقلم سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

دائما تتحرك مصر .. فى الوقت المناسب .. حاربت عندما استدعت الظروف ضرورة القتال من أجل استرداد كرامة العرب .. واقتحمت معركة السلام بجرأة وشجاعة حينما أدركت ان عالم اليوم اصبح غير عالم الأمس .. وأيقنت بما لا يدع مجالا للشك .. أن ما يتحقق على مائدة المفاوضات .. أهم وأجدى .. مما تخلفه معارك الدبابات ، والطائرات ، والصواريخ .

● ● ●

إن ثمن السلام مرتفع جدا من وجهة نظر مصر .. وحجم المكاسب التى تحصل عليها اسرائيل يفوق كثيرا نصيب العرب .. من هنا .. كان لزاما ان تكون الرؤية اكثر وضوحا .. وأن تعى كل الأطراف ما لها وما عليها .. لاسيما أن هناك فرصا عديدة قد أهدرت على مدى سنوات طويلة من الزمان .. ولم يعد هناك مزيد من الوقت حتى تتبدد فرص أخرى .

● ● ●

ولعل ما يقوم به الرئيس حسنى مبارك الآن يأتى فى اطار هذا التوقيت المناسب .. حيث أن أذهان المجتمع الدولى مهيأة حاليا أفضل من أى فترة سابقة للتوصل الى حل لتلك القضية الأزلية .. قضية الشرق الأوسط .

إن العرب ـ على اختلاف هوياتهم ـ قد تقبلوا أخيرا مبدأ «المفاوضات مع اسرائيل» .. وهو المبدأ الذى نادت به مصر ، وتحملت كثيرا من «السخافات» بسببه منذ أكثر من ١٣ عاما .. وبالتالى فان أية قضايا جانبية .. لابد أن تجد عقولا مرنة سواء هنا .. أو هناك .. لأن الذين بيدهم الحل .. ليس من مصلحتهم أبدا أن تشتعل النيران مرة أخرى فى المنطقة .. ولا أعتقد أن لديهم الاستعداد لتأييد الطرف الذى يسعى إلى اشعالها .. مهما كانت الصلة معه وثيقة ، ووطيدة .

● ● ●

وإذا كان العرب قد قبلوا مبدأ السلام .. فان مستقبل اسرائيل يحتم على حكامها أن يتشبثوا بتلابيبه .. فقد ظلوا سنوات طويلة يتمنونه ، ويستجدونه ، ويسعون إليه بشتى السبل .. والوسائل .. ويرددون شعار «الأرض مقابل السلام» .. وبالتالى فانهم حينما يجيئون اليوم .. ليتعللوا بحجج واهية .. فسوف يدفعون الثمن باهظا .

من هنا .. ينبغى على القيادة الاسرائيلية أن تعى «تصريحات» الرئيس حسنى مبارك جيدا ، وأن تدرسها بعناية .. لأن الرئيس مبارك باعتراف العالم أجمع .. ليس له مصلحة شخصية .. سوى أن تنعم شعوب تلك المنطقة بالأمان ، والاستقرار .. وأن يتوافر لها المناخ الذى يساعدها على القيام بعمليات التنمية دون أن تتهددها المخاطر من أى جانب .

● ● ●

إن الرئيس مبارك .. عندما يقول .. إن المكاسب التى تحققها اسرائيل مقابل السلام .. سوف تكون كبيرة .. فتلك حقيقة واقعة .. لأن أى تراجع إلى الوراء من شأنه ظهور موجات جديدة من



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

الارهاب .. واستمرار النزاعات ، والصراعات وتعريض المنشات للخطر .. وهذا كله يصيب المجتمع الاسرائيلي ـ دون غيره ـ بهزات عنيفة متتالية .. وهي الهزات التي أرقت مضاجع «اليهود» منذ زمن بعيد .

• • •

أثناء المؤتمر الصحفي العالمي الذي دارت وقائعه في الاسكندرية أمس بعد المباحثات التي أجراها جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة كرر الرئيس نداءاته السابقة لاسرائيل .. بالعمل على وقف بناء المستوطنات في الأرض العربية المحتلة .

إن هذه المستوطنات ـ بلا نزاع ـ تمثل قمة التخلف الفكرى الاسرائيلي .. إذ ينبغي على اسحق شامير رئيس الوزراء أو غيره من مؤيدي الاستمرار في تلك السياسة .. أن يدركوا جيدا .. أن العدوان المستمر على الأرض العربية لن يحقق لهم الأمن .. بالعكس .. إن ذلك سوف يثير حفيظة العرب أكثر ، وأكثر .. وسوف تظل جسور الثقة منعدمة إلى ما لا نهاية .. مما يساعد على تقوية جذور الانتفاضة من جديد .. بل أنها عندئذ سوف تصبح شاملة .. حتى يجيىء وقت تفتقد فيه الحكومة الاسرائيلية القدرة على حماية مستوطناتها التي تحدت العالم في سبيل اقامتها .. !

• • •

واضح أن القاهرة متحمسة لسرعة إنهاء مشكلة الشرق الاوسط .. فقد أعلن الرئيس حسني مبارك بالأمس ترحيبه بانعقاد مؤتمر السلام على أراضيها .. لأن مصر والحمد لله .. تملك من الامكانات الدبلوماسية ، والسياسية ، والخبرات الفنية ما يساعد على انجاح هذا المؤتمر .. بشرط أن تصفو النوايا .. وأن تتحرر اسرائيل من عقدة «المستوطنات» .. التي اتفقنا على أن الاستمرار فيها .. سيجلب عليها الوبال .. !!

• • •

في نفس الوقت ينبغي على الاسرائيليين أن يفهموا جيدا جوهر تصريحات الرئيس حسني مبارك بالأمس عندما طالب حكومتهم بضرورة وقف بناء المستوطنات .. ثم يمكن للدول العربية في هذه الحالة وقف المقاطعة العربية لاسرائيل .. وذلك ضمن اطار عملية بناء الثقة بين الجانبين .

أقول إنه ينبغي على الاسرائيليين فهم معاني تصريحات الرئيس مبارك .. بحيث لا يعتبرون مثلا أن وقف بناء المستوطنات معلق بمنع المقاطعة .. !

بالعكس .. إن اقتراح الرئيس ـ كما أعتقد ـ يقضي بأن تقوم اسرائيل بوقف بناء المستوطنات أولا .. ثم يوقف العرب المقاطعة بعد ذلك كخطوة موازية .

إن استمرار بناء المستوطنات ـ كما أشار الرئيس مبارك ـ معناه عدم تبقى أرض للعرب يحصلون عليها مقابل السلام .

إذن .. على أي أساس يمكن أن تستند المفاوضات بعد ذلك .

• • •

إن الحكومة الاسرائيلية المسئولة الآن عن تحديد مصير شعبها ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩١

اما ان تظهر حسن النوايا وتسارع بوقف بناء المستوطنات .. وعندئذ يمتنع العرب عن تطبيق سياسة المقاطعة .. أو أن تستمر فى طريقها .. لتتحمل بعد ذلك النتائج ..
وأنا شخصيا أتصور أن أقتراح الرئيس حسنى مبارك سوف يحقق فائدة للجانبين .. ـ شأنه شأن السلام الشامل بالضبط ـ خصوصا إذا كان الجميع قد قرروا التعامل مع الحقائق المجردة دون أدنى حساسيات .. هذه الحقائق التى تقول ـ كما نعلم ـ أن المقاطعة العربية لاسرائيل لم تكن مطبقة حرفيا .. بل غالبا ما كان يتم التبادل التجارى عن طريق طرف ثالث .. إلى جانب أن آثار أزمة الخليج تفرض على هؤلاء ، وأولئك اعادة تقييم الأوضاع بصورة جديدة تماما ..

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

غريب أنه فى ظل تلك الظروف .. يخرج علينا رئيس حزب الوفد فى اجتماع عقده بالاسكندرية أمس يدير نفس الاسطوانة المشروخة .. التى كررها مع بقية رؤساء أحزاب المعارضة منذ عدة أيام .. وطالبوا فيها بتغيير الدستور ، وتطبيق الديمقراطية ، واقرار حرية المواطنين .. وقد نسى رئيس حزب الوفد الذى سخر بعض الغلمان للهتاف والتهليل له فى اجتماع الاسكندرية أن كل ما يردده سواء هو ، أو بقية زملائه فى الأحزاب الأخرى .. لايعدو أن يكون ترديدا لنصوص الدستور الحالى الذى تقضى بنوده بحماية حقوق الانسان المصرى ، والحريات العامة ، والحفاظ على كرامة المواطن ، وعدم تقييد حريته الشخصية .. إلى جانب تقرير حقه فى عقد الاجتماعات العامة وتنظيم المسيرات السلمية ، واعتبار الاعتداء على الحريات العامة جريمة لا تسقط بمضى المدة .

● ● ●

المشكلة أن رؤساء أحزاب المعارضة ـ للأسف ـ لم يقرأوا الدستور .. وان كانت المشكلة الأهم .. أننا لم نسمع من أحدهم رأيا ايجابيا يتعلق بقضية الواقع .. والمصير .. قضية العرب الأولى .. «الشرق الأوسط» .. التى يبذل من أجلها الحكم فى مصر .. كل طاقاته ، وجهده ، وامكاناته .
على أى حال .. إن حكاية رئيس حزب الوفد فى اجتماع الاسكندرية بالأمس .. لها وقفة طويلة .
والأيام بيننا .



المصدر : الاهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٢ يوليــو ١٩٩١



معركة سبتمبر

تستعد اسرائيل لخوض معركة فاصلة مع الولايات المتحدة بعد ان انتظرت طويلا ليكون لها خيار الزمان والمكان . وهى معركة التسليم بحق اسرائيل «المزعوم» فى مواصلة الاستيطان باموال امريكية .

وهى معركة فاصلة لعدة عوامل : اولا انها تتناول قضية مستعصية يعتبر التسليم فيها من جانب احد الطرفين للاخر نزولا عن مبدأ ، بكل ما يجرى ذلك من اعتباره سابقة يمكن القياس عليها بما تتواصل معه سياسة الاستيطان او تمتنع او تتقيد على الاقل . وثانيا ان محتواها المادى كبير على نحو يمكن فى حالة النجاح او الفشل ان يشكل سابقة ايضا فاسرائيل تطلب تسهيلات من حكومة بوش لضمان مقترضات مصرفية تصل الى ١٠ مليارات دولار لتوطين نحو ٤٠٠ الف يهودى جدد فى الارض المحتلة ، كجزء من استيعاب مليون مستوطن فى القدس . وثالثا ان القضية ستتفجر فى سبتمبر القادم ، موعد نظرها فى الكونجرس ، حيث ينشط اللوبى الصهيونى مضاعفا بسبب استشعاره من جانب لاحتياجات اسرائيل واعتبار المطروح مسالة حياة أو موت لها وبسبب احساسه من جانب اخر باهميته السياسية لأن هذا الشهر هو بداية الاستعداد لعام المعركة الانتخابية الرياسية والبرلمانية التى يتنافس فيها الحزبان الكبيران .

ورابعا ان مكان تفجير القضية هو قلب واشنطن بشقيها التنفيذى والبرلمانى ، والفوز فى هذه المعركة ، اذا اصابته اسرائيل ، سيكون فوزا على « الصديق » فى عقر داره وفى اكبر واعز سلحاته ، ولما كانت واشنطن هى عاصمة الدولة التى صارت اليها مقاليد الأمور فى العالم - بعد ان اصبح احادى القطب - فان اى انتصار تسجله اسرائيل سيحمل لابنائها ولانصارها زهو التفوق على « الدولة الحاكمة » بما يتداعى عن ذلك من آثار سياسية واقتصادية مباشرة وغير مباشرة ربما لسنوات اخرى قادمة وفى شتى انحاء العالم ، فضلا عن الشرق الأوسط .

اين الجانب العربى من هذه المعركة ، وهل يناى عنها باعتبارها ، خارج اختصاصاته ، اطرافا ومواقع ؟!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فلسفة الغزاة

يوما بعد يوم تتاكد حقيقة ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة هو المشكلة الاساسية التى تعترض اى جهد يستهدف التسوية السلمية للصراع في الشرق الاوسط

ورغم محاولات اسرائيل استنزاف جهود السلام في القضايا الفرعية والتفاصيل الشكلية الا ان قضية المستوطنات ظلت هي التحدي الاكبر الذى يعترض اى محاولة للتسوية خاصة بعد ان اضطر المسئولون الاسرائيليون الى كشف اوراقهم والحديث صراحة بمنطق الغزاة التوسعيين وفلسفة المحتلين الطامعين ..

فوزير الدفاع الاسرائيلي موشى ارينز يعلن ببساطة شديدة ، وكانه يتحدث عن احدى حقائق الكون ، ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلى ، ولو بشكل مؤقت ، عن حق اليهود في الاستيطان باى مكان من (ارض اسرائيل) !

ويعترف ارينز صراحة بان هذا الحق المزعوم هو الاساس الذى قامت عليه الدولة اليهودية الحركة الصهيونية بمعنى ان اي مساس به يعرض الدولة والحركة للانهيار !!

والغريب ان وزير الدفاع الاسرائيلي لم يكلف نفسه مشقة تحديد ارض اسرائيل هذه التى يحق لاى يهودى من يهود العالم ان يستوطنها ويطرد اصحابها منها ..

هل هي ارض اسرائيل التى حددها قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ؟.. هل هي حدود عام ١٩٤٨ ام حدود ١٩٦٧ ام هي حدود اسرائيل في المستقبل والتي يرى بعض المتطرفين الصهاينة انها تمتد من الفرات الى النيل ويرى البعض الآخر انها تمتد لابعد من ذلك في اعماق اسيا وافريقيا .

هذا التساؤل رغم بساطته ، بل وسذاجته ايضا ، يضع جميع الاطراف المهتمة بالسلام والاستقرار في الشرق الاوسط في مواجهة لا مفر منها مع اساس الدولة اليهودية .

والحركة الصهيونية الا وهو الاستيطان كما اعترف بذلك وزير الدفاع الاسرائيلي .

فخلال السنوات الماضية حاول كل الوسطاء السابقين تجنب هذه المواجهة وكان ذلك من اهم اسباب فشل جهودهم في تسوية الصراع .. ولكن المتغيرات الاخيرة في المنطقة والعالم جعلت من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل ، استمرار هذا الوضع بعد ان اكتشف الجميع اسلوب فرض الامر الواقع الذى تتبعه اسرائيل ومحاولة كسب الوقت حتى يصبح الحديث عن تجميد او وقف بناء المستوطنات نوعا من العبث الذى لا طائل من ورائه .

لقد ادرك قادة اسرائيل ان الذرائع الدينية والتاريخية والامنية التى حاولوا من خلالها اقناع العالم بحقهم الوهمي في الاستيلاء على الاراضى العربية قد سقطت واحدة وراء الاخرى .. والآن يتعين عليهم ادراك ان منطق الغزاة لن يقنع احدا بشرعية الاستيطان وان فلسفة القوة لن تجدى في ارهاب اصحاب الحق لكى يتنازلوا عنه او يفرطوا فيه .

حسنين عبدالواحد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩١

محمود التهامي

الارتباط وثيق بين الإدارة الامريكية وإسرائيل .. وذلك ليس موقفا مستحدثا وإنما هو تاريخ قديم صنعه «اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة الامريكية وساندته جماعات الضغط التابعة له في مختلف دوائر السياسة والمال والسلطة ..

وحين نتحدث اليوم عن علاقة امريكا بإسرائيل فليس المقصود بالطبع ان نعلن عن هذه العلاقة ، ولكن التطورات الاخيرة على ساحة قضية الشرق الاوسط والموقف الامريكي من إسرائيل خلال تلك التطورات يحتمان علينا ان نعيد بين الحين والآخر قراءة منحنيات تلك العلاقة .

واللافت للانتباه - حقا - انه رغم العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل فقد بدأ صوت الإدارة الامريكية يعلو شيئاً فشيئاً مؤكدا انه ليس في وسع اقرب اصدقاء إسرائيل تحمل استفزاز المستر شامير وتابعه شارون .



والمباراة التى يديرها رئيس الوزراء الإسرائيلى الآن حول المستوطنات فى الأرض العربية المحتلة تثير الاستياء فى الأوساط العربية والدولية ، وتضيق الخناق على جهود السلام التى يرى المجتمع الدولى أنها أصبحت ضرورة واجبة التنفيذ لتحقيق قدر من الاستقرار فى تلك المنطقة الاستراتيجية بالغة الأهمية فى العالم .

ويؤدى أريل شارون وزير الإسكان الإسرائيلى دور اللاعب الرئيسى فى تلك المباراة ، وهو من أكثر الشخصيات الإسرائيلية قدرة على جذب الاستفزاز وإثارة العداء .. وظهور شارون فى لعبة شامير نذير سوء يحيط عملية السلام بشكوك عميقة ، ويبعث على اليأس والإحباط .. وهو لا يكف عن الإعلان عن مزيد من المستوطنات ويرفع الأرقام بصورة مبالغ فيها بقصد إحداث أكبر أثر نفسى ممكن على الجانب العربى .

وقد ذكرت الصحف الإسرائيلية أن شارون يعتزم فى نطاق برنامج استيطانى تنفذه وزارة الإسكان بناء آلاف الوحدات السكنية فى الأراضى العربية المحتلة وسيؤدى ذلك إلى مضاعفة عدد المستوطنين ليصل إلى ٤٠٠ ألف مستوطن فى الضفة الغربية وحدها وتصل التقديرات الحالية لعدد المستوطنين إلى ١٠٠ ألف فى الضفة وأربعة آلاف فى قطاع غزة .

وفى إطار «عملية الاستفزاز» سبق أن أعلن شارون أنه يسعى إلى تهجير أربعة ملايين من يهود الاتحاد السوفييتى إلى إسرائيل ليرفع التعداد فيها لصالح اليهود بصورة نهائية .. ويتوقع مسئولون إسرائيليون أن يصل إلى إسرائيل شهريا منذ الآن ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف يهودى سوفييتى ويتوقعون أن يستمر التدفق بكثافة حتى نهاية العام الحالى .

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد اليهود السوفييت الذين وصلوا إسرائيل منذ منتصف عام ١٩٨٩ يبلغ نحو ٢٦٥ ألف مهاجر ويمثل هذا العدد تدفقا من أكبر الهجرات الجماعية لليهود السوفييت إلى إسرائيل خلال الأربعين عاما الماضية .

وكانت تلك الهجرة الجماعية قد بدأت فى ظروف سماح الاتحاد السوفييتى لليهود بمغادرة أراضيه نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تعرض لها فى الآونة الأخيرة ، وأدت إلى تغييرات جذرية فى سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية .

وقد أدت تلك الهجرة إلى أزمة فى العلاقات العربية السوفيتية فى ذلك الوقت ، وحاولت إسرائيل تغذية تلك الأزمة ليخسر العرب الدعم السياسى السوفيتى



المصدر : روز اليوسف
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩١

لهم في المحافل الدولية .

والمعروف ان العلاقات الإسرائيلية السوفيتية قطعت منذ حرب يونيو ٦٧ ، ومازالت مقطوعة حتى الآن رغم تبادل زيارات بين مسئولين سوفييت وإسرائيليين . ويتوقع المراقبون ان تستكمل إجراءات إعادة العلاقات بينهما قريباً .

وما يهمنا في هذا العرض هو الإشارة إلى اسلوب الإدارة الإسرائيلية في التلاعب بالمشاعر العربية ، وخنق التوجه السياسي العربي القادر على التعامل مع المجتمع الدولي بلغة دبلوماسية حديثة .. وكانت إسرائيل قد اعتادت من العرب على سياسة المخاصمة وقطع العلاقات لفترة طويلة ، وقد تبدلت تلك السياسات الآن وانتهجت الدبلوماسية العربية سياسات مرنة دون الإخلال بالهدف الأساسي وهو تحرير الأرض واستعادة الحقوق .

وقد بدا ذلك واضحا اثناء ازمة هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل وكان السيناريو المتوقع من جانب إسرائيل ان تسرع الدول العربية بمهاجمة الاتحاد السوفيتي وربما قطع العلاقات الدبلوماسية ، ولكن ما حدث ان ظروف الاتحاد السوفيتي كانت موضع تقدير الدول العربية كذلك الضغوط التي تعرض لها من الجانب الامريكي في ذلك الوقت والشروط التي فرضها الغرب لمساعدته اقتصاديا وهي المتعلقة بحقوق الإنسان .

وكان من نتيجة تلك الدبلوماسية المرنة ان احتفظ العرب بالتاييد السياسي للاتحاد السوفييتي ، ورغم ضعف قدرته الآن على الساحة الدولية إلا انه قوة مؤثرة في موازين القوى باى مقياس .. وقد ظهر ذلك في اثناء حرب الخليج حين اتخذ الاتحاد السوفييتي موقف «عدم الممانعة» في اتخاذ موقف حاسم وصل إلى حد العمل العسكري ضد النظام العراقي رغم اقتراب منطقة العمليات من حدوده الجنوبية .

وقد كان الموقف العربي من الاتحاد السوفييتي في قضية المهاجرين السوفييت مخيبا لآمال إسرائيل .. فتحولت إلى الولايات المتحدة ترفض كل المحاولات الامريكية لإيجاد تسوية ، والمناورة هنا واضحة تماما .. فإسرائيل ترفض مبدا إعادة الأرض المحتلة وترفض وقف سياسة الاستيطان ، بل إنها تبالغ في حملتها الدعائية حول تهجير اليهود إلى إسرائيل ، وتبالغ في خططها حول ذلك الموضوع فيما يسميه شارون بخطة إسرائيل لإغراق الضفة الغربية وقطاع غزة بالمستوطنات .

والهدف من تلك العملية - كما قدمنا - هو التاثير على الحالة المعنوية للجانب العربي وتوليد موجات من العنف والتطرف نتيجة الياس من الحل .

ويؤدى ذلك بالضرورة إلى الهدف الآخر وهو تحديد حركة الولايات المتحدة الامريكية في هذه القضية الشائكة .

وتفسير ذلك ان إسرائيل تعتقد ان العرب يعتمدون على الضغوط الامريكية لإنجاز عملية السلام لصالح الرؤية العربية لحل الصراع .. وتجتهد السياسة الإسرائيلية في

إثبات ان عصر الضغوط قد انتهى ، كما تسعى إلى إنهاء حالة التقارب بين الولايات المتحدة والدول العربية التى تدعمت اثناء حرب الخليج .

وإذا نجحت إسرائيل في إنجاز النقطتين فإن ذلك يعنى ان الشروط الإسرائيلية للسلام ستكون هى المحور الوحيد لأى حل في المستقبل .

وواقع الأمر ان الدول العربية يمكنها إجهاض تلك الخطة الشاميرية بانتهاج سياسة واضحة مؤداها عدم ربط العلاقات بالدول الكبرى بموقف تلك الدول من قضية معينة .. بمعنى عدم الاندفاع في إفساد العلاقات العربية - الدولية استجابة للضغوط الاستفزازية الإسرائيلية ..

ويبدو من مراقبة تطورات الموقف ان السياسة العربية - حتى الآن - لم تبلع الطعم الإسرائيلى .. والمؤكد انه ليس صحيحا ان عصر الضغوط قد انتهى فالمصالح الحيوية للدول لا يمكن التجاوز عنها ، وكلما كان للدول مصالح معقدة ومتشابكة كانت فرصة التسويات العادلة افضل وخاصة أن المناخ الدولى العام يؤكد الرغبة في إزالة اسباب التوتر وتخفيف حدة الصراعات الإقليمية ، ولكن يمكن القول : إن ممارسة الضغوط بشكل معلن هو ما ترفضه الدول ، وتميل الدبلوماسية الدولية إلى استخدام تعبير «الإقناع» بدلا من «الضغط» .

وفي اعتقادى أن فرصة إقناع إسرائيل لم تنته بعد وان تنمية تلك الفرصة لدى الولايات المتحدة ، والقوى الدولية الاخرى هى مسئولية عربية جماعية بالدرجة الأولى ، كما أن اللعبة الإسرائيلية لا يمكن ان تستمر إلى ما لا نهاية .

وليس متصورا ان يمضى وقت طويل قبل ان يكتشف «اللوبى الصهيونى» نفسه انه ليس بوسعه مقاومة حركة التاريخ وتوجه النظام الدولى الجديد .. وتشير التقديرات داخل إسرائيل ، وداخل الولايات المتحدة ان السياسة الإسرائيلية بالنسبة لعملية الاستيطان تواجه صعوبات ، وان الاعتماد على ورقة الانتخابات الامريكية لتمرير حجم مساعدات ضخم لإسرائيل يتضاءل تدريجيا .

إن سياسة التعنت الشديد التى يمارسها شامير وتابعه شارون تدفع الولايات المتحدة دفعا إلى الاختيار بين المصالح الامريكية والمصالح الإسرائيلية .. وهو اختيار في نهايته لا يكون في صالح إسرائيل .

وتوقعت إسرائيل خلال محاولتها افساد المناخ المطالب بالسلام أن ترفض سوريا المقترحات الامريكية لدفع عملية السلام تلك المقترحات التى وصفها الرئيس السورى حافظ الأسد بانها «مقبولة» .. ورد عليها ردا وصفه الامريكيون بانه «ايجابى» ، وقد اثار الوصفان ثائرة إسرائيل ، التى راهنت على رفض سوريا فشرعت في توجيه الاتهامات للجميع على السواء .

والموقف الذى تتبناه الحكومة

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩١

الإسرائيلية موقف مضاد للمصالح الإسرائيلية ذاتها وهذه سمة من سمات التعنت ان يدفع اصحابه إلى النظرة الضيقة وتفسير ذلك إن تحقيق السلام الشامل والعادل فى الشرق الأوسط يحقق لإسرائيل مكسباً اكبر فى كل الاحوال ، والأرض التى تتشبث بها حكومة شامير الآن وهى ليست من حقها ستظل عائقا امام استقرار المنطقة .. وبالتاكيد عائقا امام هضم إسرائيل كدولة وقبولها فى المنطقة .. وهو الامر الذى جعل المجتمع الدولى يرى فى إسرائيل مثالاً للمتعصب ضد فكرة السلام والتعايش .

وفى اعتقادى ان اخطر ما تسببه النظرة الضيقة للحكومة الإسرائيلية هو انحسار موجة التعاطف الدولى مع فكرة الدولة اليهودية ، ذلك التعاطف الذى بدأ فى أعقاب حملة القمع الشديدة التى مارستها النازية ضد اليهود واضطهادها البشع لهم فى المانيا النازية .. وكذلك منع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتى إلى إسرائيل سبب ايضاً موجة من التعاطف بدأت تتفكك بعد الإفراج عن حق الهجرة .

المناخ والظروف - إذن - تتغير بحدة وهى تفرض على الحكومة الإسرائيلية أن تتعامل مع الموقف بشكل اكثر مرونة .. ويفرض عليها هذه المرونة اكثر ان الدبلوماسية العربية تطورت هى الأخرى ولم تعد تتبنى شعارات الرفض والخلط بين الأهداف واساليب تحقيقها .

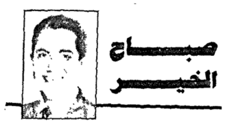
التطورات فى جملتها إذا استمرت فى الاتجاهات الحالية ستؤدى إلى تصدع التعنت والرفض .. ولكن كم من الوقت يجب ان يمر حتى نصل إلى تلك النتائج .. الواقع ان حساب الزمن هنا يضر بالمعادلة إضرارا جسيما .. المهم هو أن يستمر التحرك وجذب الخيوط الصحيحة واهمها فى الوقت الحالى عدم الاستجابة مطلقا للاستفزازات الإسرائيلية . ■

محمود التهامى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩١



صباح الخير

فى اعقاب حرب الخليج .. بدا الحديث عن ضرورة إنهاء النزاع العربى الاسرائيلى ، واستعادة حقوق الفلسطينيين . وكانت اسرائيل لا ترفض الدعوة لانهاء النزاع ، ولكنها كانت تطالب ببناء الثقة بينها وبين العرب ، قبل الدخول فى أية مفاوضات !

وكان السؤال : كيف ؟

فى راى اسرائيل فإن بناء الثقة يتحقق عن طريق إنهاء المقاطعة العربية لها .. بينما كانت الدوائر العربية ترى ان بناء الثقة يتم عن طريق وقف بناء المستوطنات .

وظلت اسرائيل تعتمد فى تنفيذ مخططاتها التوسعية ، على الرفض العربى ، واللاءات التى ترفعها بعض الدوائر العربية . وكلما قيل لها إن بناء المستوطنات يعرقل جهود السلام ، كانت تجيب : وهل العرب يريدون السلام ؟ انهم يرفضون كل اقتراح ، ويجهضون برفضهم كل المحاولات !!

وكانت الاوساط اليهودية الامريكية المتعاطفة مع اسرائيل ، والمؤيدة لسياستها التوسعية فى الارض المحتلة ، تجعل من الرفض العربى المستمر ، مبررا للضغط على الادارة الامريكية ، واقناعها بضرورة الاستمرار فى مساعدة اسرائيل .

وفى يوم الجمعة الماضى .. اقترح الرئيس حسنى مبارك انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل ، مقابل تعهد اسرائيل بوقف بناء المستوطنات . واستجابت الدوائر العربية لاقتراح الرئيس المصرى . وكانت مفاجاة لم يتوقعها احد .. ووصفها المراقبون هنا بانها ضربة معلم ، وضعت اسرائيل فى مازق تاريخى .

لقد كانت اسرائيل تستغل الرفض العربى ، لتنفيذ سياستها التوسعية فى بناء المستوطنات ، ولم تكن تتصور فى يوم من الأيام ان العرب سيوافقون على انهاء المقاطعة .. ولكن هذا اليوم جاء ، ووافق العرب على انهاء المقاطعة ، مقابل وقف بناء المستوطنات !

والتخلى عن بناء المستوطنات معناه نسف العقيدة التى يتمسك بها المتطرفون اليهود ـ وعلى راسهم شامير ـ وهى ان القدس والضفة هما جزء من ارض الميعاد التى وردت فى التوراة !

وهناك احتمالان : إذا وافق شامير على اقتراح الرئيس مبارك ، فمعناه انه يوافق على نسف الأيديولوجية التى يعتنقها حزب الليكود الذى يراسه ..

ولو قال : لا .. فانه سيفقد تاييد امريكا ، ويفقد مساعداتها ، ولو حدث هذا فمعناه انه سيطالب الاسرائيليين بشد الاحزمة على البطون .. ويفرض المزيد من الضرائب ، ويقلل من حجم الخدمات ، وهنا ترتفع البطالة ، وقد يتوقف المهاجرون الجدد عن المجىء الى اسرائيل ، بل ربما يهاجر الشباب الاسرائيلى الى الخارج ؟

والحل : سيحاول شامير كسب الوقت بحجة الدراسة والتشاور .. فى محاولة للهروب من الموقف الجديد الذى وضعه فيه اقتراح الرئيس مبارك .

وهنا تختبر مصداقية امريكا ، وسمعة الرئيس بوش شخصيا .

نيويورك : سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

من ثقب الباب

أعود لأكتب القصة التى أغضبت مناحم بيجين ، وكتبتها هنا فى ديسمبر عام ٧٩ عن قصة الحاخام والخنزير . لأن القصة تتكرر الآن من جديد .

فقد رويت أن الأساطير اليهودية تحكى قصة قديمة اسمها «الحاخام والخنزير» . وخلاصتها أن يهودياً كانت له زوجة وأم وتسعة أطفال يسكلون فى غرفة ضيقة . فشكا اليهودى إلى حاخامه انه لايستطيع الحياة لضيق المكان وكثرة السكان . فنصحه الحاخام أن يحضر خنزيراً ليسكن مع الأم والزوجة والأولاد . فلما أطاعه اليهودى أصبحت حياته لاتطاق وأوشك على الانتحار . وعاد اليهودى للحاخام يطلب النصح ، فقال له الحاخام :

ـ عليك إبعاد الخنزير من الغرفة .

وحين أبعد اليهودى الخنزير عن الغرفة الضيقة أحس بالراحة .

ويومها ،كتبت هنا أن مناحم بيجن يفعل معنا ماحدث فى قصة الحاخام والخنزير . لأنه يحتل الأرض ، ويضيف إليها المستعمرات . وعليه أن يسحب خنازيره وأن ينهى مستعمراته من سيناء .

واليوم تعود قضية المستعمرات اليهودية فى الأرض العربية المحتلة . فى الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة . وحتى وقف المستعمرات ترفضه اسرائيل بل تدعى اسرائيل أن المستعمرات هى العمل الشرعى . والأعجب أن نفكر فى مبادلة ماهو شرعى أى المقاطعة بماهو غير شرعى وهو إقامة المستعمرات .

فاسرائيل احتلت الأراضى العربية عام ٦٧ بالقوة . ومعاهدة لاهاى عام ١٩٠٧ ، بشأن احترام القانون والعادات فى زمن الحرب تحظر صراحة «ضم الأراضى المحتلة ، كلها أو بعضها » من قبل سلطة الاحتلال » (م ٤٧) .

وتقضى المادة ٤٩ من معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ حينما يتعلق بحماية المدنيين فى زمن الحرب على أنه «ينبغى على سلطات الاحتلال ألاتنفذ أو تنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأرض التى تحتلها » فلاإقامة المستعمرات الصهيونية مشروعة ، ولانقل اليهود إليها مشروع كذلك . وهذا مايقضى به القانون الدولى .

وفكرة مبادلة المقاطعة المشروعة طالما كان هناك إحتلال بالقوة بالمستعمرات غير المشروعة ، فكرة تبدو نوعاً من المهارة الدبلوماسية لتحريك عملية السلام . ولكنها خطأ فى خطأ . ولايجوز أن نقايض المشروع بغير المشروع . إلاإذا كنا نريد إعادة قصة الحاخام والخنزير مع انها من الأساطير .. القديمة ، أو أن ماقاله بن جوريون يتحقق ، حين قال :

ـ ليس المهم مايقوله الكفرة – أو الجوييم أى الأغيار – والمهم هو مايفعله اليهود »

كامل زهيرى

المستوطنات مقابل التطبيع مقايضة غير عادلة

الاقتراح الذى تقدمت به الدول الصناعية السبع وايده الرئيس مبارك بوقف بناء المستوطنات مقابل التخلى عن المقاطعة العربية لإسرائيل قد يغرى إسرائيل بمزيد من التنازلات العربية دون أن تقدم شيئا فى المقابل .



المصدر : النـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ يوليــو ١٩٩١

بعـــد طوفـــان الهجـــرة

الاتحاد السوفيتى يعقد عدة اتفاقيات مع اسرائيل ويسمح لها باختراق الجمهوريات الاسلامية

يبدو ان التعاون السوفيتى الاسرائيلى قد تخطى مراحله الأولى ليصل الى مرحلة هامة ربما تؤدى الى اعادة فتح السفارات قريبا ففى خلال الايام القليلة الماضية وفى اطار الاتفاقيات والزيارات المتكررة بين البلدين ، وكشف النقاب عن وجود اتصالات سرية بينهما فى موسكو الجديد فيها انها لم تقف عند بحث مسالة هجرة اليهود السوفييت وعدول الكثير منهم عن فكرة الرحيل الى الأراضى المحتلة الا انها تخطت ذلك الى الاتفاق بين شركة سوفيتية واخرى اسرائيلية لصناعة الأسلحة لبيع اسرائيل منظومة من صواريخ سوفيتية الصنع مضادة لصواريخ « سكود » لم تعرف فى الغرب بعد واسمها « اس ـ ٣٠٠ » باستطاعتها اسقاط صواريخ على بعد ٩٠كم وبارتفاع يصل الى ٢٥ كم .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

وقد شهد لهذا الاتفاق خلال لقاء مسئولى الشركتين في المعرض الجوى الدولى الذى الذى اقيم في باريس مؤخرا .

وفي اطار هذه الاتفاقيات تم الاتفاق بين البلدين على شراء اسرائيل مفاعل نووى سوفيتي وذلك لتحلية مياه الشرب الاسرائيلية ، كما جاء اصطحاب طاقم بسفينة الفضاء التي اطلقها السوفيت مؤخرا لمواطن اسرائيلى معهم فضلا عن الهجرة الشخصية المتواصلة الى اسرائيل والتي بلغ حجمها حوالى ٢٠٨٥٦ خلال شهر يونيه الماضي ، ليعزز العلاقات المتنامية باطراد بين البلدين .

وسياسيا ايضا

وعلى صعيد السياسى لايستبعد المراقبون عودة فتح السفارات قريبا بين البلدين خاصة بعد صعود التيار الذى يتاثر بعودة العلاقات السوفيتية الاسرائيلية بقيادة بوريس يلتسين وادوارد شيفرنادزة ومايؤكد هذا ما قاله شيفرنادزة من ان اعادة العلاقات بين البلدين يعطى الاتحاد السوفيتي فرصة اكبر لتادية دور اكثر فعالية في الشرق الاوسط

اختراق الجمهوريات الاسلامية

وفي ظل غياب عربي واسلامي كامل لم تقف اسرائيل عن حد التعامل مع القيادة السوفيتية بل امتد نشاطها الى الجمهوريات الاسلامية السوفيتية والتي هي بمثابة الارض الخصبة للبلاد العربية والاسلامية نظرا للارتباط الديني والثقافي بينهما ، الا ان اسرائيل سارعت هي كالعادة كما فعلت مع دول افريقية كثيرة ومدت يدها الى هذه الجمهوريات خاصة عندما ادانت تدخل القوات السوفيتية في باكو عاصمة اذربيجان في يناير ١٩٩٠ الامر الذى دعم موقفها تماما واكسبها شعبية كبيرة في عدد كبير من الجمهوريات السوفيتية فضلا عن زيارة يوفال فتمان وزير العلم والتكنولوجيا الاسرائيلى لاذربيجان بدعوة شخصية من « اياز مطلبوف » رئيس اذربيجان الامر الذى ادى الى توثيق الروابط اكثر فاكثر بين اسرائيل وهذه الجمهوريات .

ثمار التدخل !!

واتت هذه الخطوات الاسرائيلية ثمارها بعد وقت قصير فعقب الادانة الاسرائيلية لتدخل القوات السوفيتية باكو اولت الطائفة اليهودية اهتماما خاصا كما ساعدت في انعقاد مؤتمر الصهاينة في الاتحاد السوفيتي والذى تقرر خلاله اجلاء اليهود من اماكن الصراع الساخنة في الجمهوريات السوفيتية بالاضافة الى عقد مزيد من اتفاقيات التعاون بين اسرائيل وهذه الجمهوريات في مجالات الزراعة والعلوم والطاقة .

ومنذ ايام قليلة اعلن عن افتتاح خط جوى مباشر بين العاصمة الاذربيجانية باكو وتل ابيب ونقلت وكالة « تاس » السوفيتية الرسمية عن وقف صادقلى المدير العام للخطوط الجوية الاذربيجانية انه وقع في تل ابيب اتفاقا وفي هذا الشان مع شركة « يفتر » السياحية الكبرى في اسرائيل وبموجب هذا الاتفاق ستقوم طائرات سوفيتية برحلات اسبوعية يتم نقل ١٥٠ مسافرا من والى اسرائيل خلال الرحلة الواحدة

احمد عبدالعزيز



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليــو ١٩٩١



بناء الثقة

منذ عهد بعيد ومصر تدعو اسرائيل الى اتخاذ اجراءات عملية لمد جسور الثقة مع الفلسطينيين والعرب عامة . ويعد الاقتراح الذى اعلنه الرئيس مبارك وطالب فيه اسرائيل بوقف النشاط الاستيطانى فى مقابل وقف المقاطعة العربية ، ذروة فى البدائل العملية التى تطرح فى الساحة كاجراءات لبناء الثقة .

ومن المؤسف ان اسرائيل كانت تعمد فى الماضى كلما ووجهت بالدعوة الى تحسين الثقة مع الفلسطينيين الى اتخاذ اجراءات معاكسة تماما كانت تنحو الى طرد الثقة وإحداث فجوة عميقة بين الطرفين وكانها تتعمد ذلك ليصعب تخطيها .. حتى ان تعبير مد الجسور الذى كان سائدا فى حينه كان اقرب الى توصيف حقائق الاوضاع .

ولا يزال الاقتراح المصرى قائما بشأن دعوة اسرائيل الى معاملة سكان الاراضى المحتلة معاملة افضل ، تتفق مع القوانين الدولية . وقد جرى الربط بينه وبين اقتراح او معادلة الموقف (النشاط الاستيطانى مقابل المقاطعة) فى سياق واحد باعتبار ان هذه الاجراءات كلها مطلوبة للاعداد والتمهيد لخلق المناخ المواتى لبدء مفاوضات السلام . وهى تشكل ضلعا من ثلاثة اضلاع تؤلف معا الموقف المصرى كما اوضحه وزير الخارجية بمناسبة جولة جيمس بيكر فى المنطقة . اما الضلعان الاخران فهما رفض استمرار الامر الواقع وعدم التسليم به تحت اى ظرف من الظروف ، ثم اعتبار عملية السلام عملية رئيسية ـ ان تكون مشغلة للاذهان ومناطا للجهود ـ بحيث يعتبر من يعوقها مسئولا عن عواقب عمله .

وقد اكد الرئيس مبارك فى خطابه بمناسبة ثورة يوليو اهمية دفع مسيرة السلام ، التى تعمل مصر الكثير من اجلها ، واوضح ان العرب اتخذوا موقفا ايجابيا فى الفترة الاخيرة ، واصبح على اسرائيل ان تحزم امرها وتعمل اولا على وقف النشاط الاستيطانى فى الاراضى المحتلة ، ان المستوطنات تشغل الآن ٦٥ فى المائة من هذه الاراضى ، واذا استمر هذا الوضع فلن تكون هناك ارض يجرى التفاوض عليها .

وقد اصبح واضحا ان الاوضاع تقترب من الحسم بالنسبة لمسيرة السلام ، وان على الاطراف المعنية اتخاذ كل ما هو ممكن من اجل دفعها فى الاتجاه الصحيح ، لأن السلام العادل سيكون فى صالح جميع شعوب المنطقة . اما التخلف او المماطلة او التآمر على السلام فلن يمكن بعد اليوم اخفاء مواقفها بعمليات او دعايات تمويهية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١



تصرفات استفزازية لن تحقق هدفها !.

إمعانا فى تحركات إسرائيل الاستفزازية ، ومحاولاتها المستميتة لاجهاض كل الجهود التى تشترك فيها الولايات المتحدة واوربا والاتحاد السوفيتية والدول العربية المعنية لعدم إضاعة الفرصة الحالية لانهاء المنازعات التى تجعل من منطقة الشرق الأوسط بؤرة شديدة الخطر ، يتحدى زعماء تل ابيب المجتمع الدولى الذى يناشدهم وقف بناء المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة . ويعلنون بكل استهتار بناء ٣٨٠ وحدة سكنية جديدة لليهود فى هضبة الجولان السورية .

ومما يؤكد الطبيعة الاستفزازية لاعلان هذا النبا فى هذا الوقت بالذات ، والنوايا الخبيثة التى تكمن وراءه ، إنه يأتى فى الوقت الذى رحبت واشنطن بشدة بالرد الذى قدمه الرئيس السورى حافظ الأسد على المقترحات الأمريكية لاقرار السلام فى الشرق الاوسط ، ولا شك ان هذا الترحيب الامريكى بموقف سوريا الذى اشاد به الرئيس جورج بوش قد اثار قلقا شديدا لدى اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل ورفاقه من جماعة هواة تحطيم السلام ، وجاء الرد الاسرائيلى على ارتياح واشنطن وتقديرها لحكمة الرئيس الأسد ، اشبه بما يفعله البلطجية لتخريب الافراح .

ولابد ان نتوقع مزيدا من الاعمال الاستفزازية من جانب شامير ومساعده اريل شارون كلما ازداد حصار السلام ضيقا حول رقبة تل ابيب ، لان المشتركين فى حملة السلام لن تثنيهم مثل هذه التصرفات التى تسعى لدق الاسافين فى طريق الحملة ، ويبدو انه كلما زادت التحذيرات الدولية لاسرائيل من الاستمرار فى اقامة المستوطنات اليهودية ، والتاكيد بانها عقبة أساسية فى وجه اية محادثات بين الجانبين العربى والاسرائيلى ، زادت تل ابيب اصرارا على بقاء هذه القضية بل وجعلها اكبر حجما واتساعا .

ولعل واشنطن قد أدركت الآن ان سياسة الملاينة والتدليل لن تحقق شيئا اذا استمر الحال على هذا المنوال .



المصدر : الــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ يوليــو ١٩٩١

ارتفاع معدلات هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل

خطة إسرائيلية لنقل يهود يوغوسلافيا بسبب الاضطرابات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء وصل الى اسرائيل امس ٥٠٠ يهودى قادمين من الاتحاد السوفييتى وكان معدل وصول القادمين الجدد الى اسرائيل خلال الايام الاخيرة ٣٥٠ شخصا يوميا

اكد راديو اسرائيل ان حوالى ١٠٠ الف يهودى حصلوا على تاشيرات خروج من الاتحاد السوفييتى وحوالى ٤٧ الفا حصلوا على تاشيرات دخول لاسرائيل .

ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة «علهمشار» الاسرائيلية الى وصول ٩٥٠٠ مهاجر جديد الى اسرائيل

خلال شهر يوليو الحالى توقعت الصحيفة ان يصل عدد المهاجرين اليهود فى شهر اغسطس القادم الى ٧ الاف

مهاجر اكدت مصادر اسرائيلية قيام اسرائيل باتخاذ اجراءات لتهجير يهود يوغوسلافيا الى اسرائيل نتيجة تدهور الوضع الامنى هناك . كما تم اعداد محطات استيعاب مؤقتة لاستقبال يهود يوغوسلافيا . كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية عن خطة «ارئيل شارون» وزير الاسكان الاسرائيلى . تهدف الى نقل مزيد من الوحدات السكنية الجاهزة الى الضفة الغربية المحتلة .

كدت الصحيفة ان الوزارة اشترت ٢٧ لف بيت جاهز . اقيم منها ١٢٥٢ فى لضفة الغربية المحتلة .



٤٧ الف مهاجر يهودى سوفيتى يصلون الى اسرائيل قريبا

القدس .. وكالات الانباء :

ذكرت اذاعة اسرائيل ان ٥٠٠ مهاجر يهودى وصلوا الى اسرائيل امس الأول «الاثنين» بزيادة ١٥٠ مهاجرا عن معدل الهجرة اليومى واعلنت الاذاعة الاسرائيلية انه من المتوقع ان يصل نحو مائة الف مهاجر يهودى الى اسرائيل خلال الفترة القادمة منهم ٤٧ الف يهودى من الاتحاد السوفيتى .



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

تأملات

الخطة « زد (Z) » الاسرائيلية والخطة « اكس (X) العربية » !

الخطة « زد (Z) » الاسرائيلية واضحة وضوح الشمس يعرفها جميع اللاعبين فهي تعتمد على دعائم ثلاثة : استجلاب المهاجرين اليهود من كل مكان خاصة من الاتحاد السوفيتي والحبشة . ومصادرة الاراضي العربية في الاراضي المحتلة وزراعة المستعمرات فيها لاستقبال المهاجرين . ثم توفير الموارد المائية الجديدة لتعويض الموارد المائية الاساسية الاخذة في النضوب ولذلك فاسرائيل ترفض معادلة السلام في مقابل الارض وتعرض معادلة السلام في مقابل السلام . اى لا حديث عن الارض ولكن الحديث عن التطبيع بين اسرائيل بحدودها الحالية وبين العرب بوضعهم الحالى . والشيء الذى يجب ان يكون مفهوما هو ان الخطة الاسرائيلية تحظى ليس فقط بمباركة وموافقة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ولكنها تتم ايضا بمشاركتهما فالدولتان العظميان لاتقومان بدور الوسيط او الصديق فحسب ولكنهما تقومان بدور الشريك ايضا فموسكو تمد اسرائيل بالعنصر البشرى واشنطن تمدها بالعنصر المالى لبناء المستعمرات التى ستقبل المهاجرين الجدد .

وقد وضعت اسرائيل الخطة « زد (Z) » وتنفذها باصرار وبسرعة وهي تلعب الان لكسب الوقت لبناء الامر الواقع تحت غطاء من قوتها الرادعة القادرة على فرضه وتثبيته . فزاحال - اى جيش الدفاع الاسرائيلي يساند التهجير وبناء المستعمرات بحيث يردع كل من تسول له نفسه بالتدخل ثم يقوم بالتواجد على الحدود المفروضة لحماية موارد المياه في الضفة الغربية والضفة الشمالية في جنوب لبنان ولرسم الخطوط الجديدة للدولة .

أما عن الخطة « اكس (X) » العربية فانا شخصيا لا اعرفها واشك كثيرا في وجودها والا فليصرح لنا احد اصحاب القرار بها ولذلك فان الخطة « زد (Z) » الاسرائيلية تجد طريقها الى التنفيذ دون عوائق او صعوبات لانها تنفذ في غياب خطة عربية تواجهها وتعترضها وصدقوني حينما اقول ذلك فالموقف العربي الحالى غير قادر على الفعل او رد الفعل بدليل اننا لانفعل شيئا يوقف اسرائيل عند حدها وبدليل اننا عاجزون عن القيام برد فعل نوقف به حركة الهجرة الخطيرة من منابعها ونعطل به غابات المستعمرات الكثيفة التي تنتشر في كل مكان وتحافظ على مواردنا المائية التي تنهب تحت ابصارنا ونحن في حالة عجز فاضح .

كل مابقدر عليه اصحاب القرار هو الاجتماعات المتتالية التي لاتنتج شيئا والتصريحات الجوفاء التي لاتردع احدا والتوسلات المهينة للرئيس جورج بوش لكي يتدخل وهم يعلمون تمام العلم ان الرئيس الامريكي شريك وليس وسيطا وهم يؤمنون تماما انه ضحك عليهم وخدعهم واستغلهم في اكمال سيطرته على المنطقة .

والشعب العربي في كل مكان يريد ان يعرف الخطة « اكس (X) » .. هل هى موجودة ماهي اهدافها ؟ ماهي الوسائل المتاحة لتنفيذها ؟ ما جدوى اعتماد اصحاب القرار على الولايات المتحدة لحل قضايانا في مواجهة صديقها الاقليمي الذى تمده بالمال والسلاح ليحافظ لها على مصالحها الاقليمية .. لقد خدع الشعب العربي على مر التاريخ بآمال كاذبة وخطط وهمية وإرادات عاجزة .. الشعب العربي يعرف تماما الخطة « زد (Z) » الاسرائيلية والشعب العربي يجهل تماما الخطة « اكس (X) » العربية .. فهل ان له ان يعرف ؟ !

— أمين هويدى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مصدر مسئول بالخارجية :

مصر تطالب بوقف الاستيطان الاسرائيلى

صرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية مساء امس بانه فى الوقت الذى تتضافر فيه جهود مختلف الأطراف المعنية بالسلام فى الشرق الأوسط من أجل التمهيد والاعداد لمؤتمر سلام بهدف التوصل الى تسوية شاملة ودائمة وعادلة تحقق الأمن والاستقرار لكل دول وشعوب المنطقة تشرع دوائر بالحكومة الاسرائيلية فى بناء مستوطنة جديدة فى الضفة الغربية المحتلة مواصلة بذلك تحديها المستمر لقرارات الامم المتحدة وتلقى بظلال من الشك حول صدق نواياها بشأن التعاون مع الأطراف المعنية للوصول الى سلام يكفل لجميع شعوب المنطقة حقوقها وأمنها .

وأوضح المصدر المسئول ان مصر تطالب المجتمع الدولى وتطالب الشعب الاسرائيلى ذاته بوقف سياسة الاستيطان الاسرائيلية

ومصر تؤكد مجددا موقفها الثابت من أن هذه المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة لاترتب حقوقا لاسرائيل كما أنها لا تنتقص من الحقوق التاريخية لشعب فلسطين فى اراضيه المحتلة بالضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة





الأرض بالمجان !

في خضم الحملة الاسرائيلية للتاكيد على حتمية السياسة الاستيطانية ، والتي شملت اصرار المسئولين في أحاديث ومناسبات متوالية على بيان حيوية هذه السياسة وضرورتها القصوى لاسرائيل باعتبارها النسيج الاكبر في بنائها ، اعترف نائب وزير الدفاع بان حكومة تل ابيب تقدم الاراضي للمستوطنين اليهود في الضفة وغزة بالمجان تشجيعا لهم على نشر الاستيطان . ومعنى هذا ان الاراضي العربية المحتلة اصبحت ملكية عامة للحكومة دون استثناء .

وعلى حين كانت اسرائيل تحرص منذ وقت على اخفاء خططها الاستيطانية بل وتعمل على مباشرة عمليات البناء ليلا منعا للفت الانظار او اثارة الاعتراضات ، اذ بها منذ فترة يسيرة تكثف دعايتها الاستيطانية وتنشر الاحصاءات اليومية وتذيع على العالم كله مشروعات الاقامة والاستيعاب بصورة تكاد تكون استفزازية ومغرضة ، بقصد تحدى المشاعر العربية بل والعالمية في الوقت الذى تصدر لها النداءات من مختلف الدول والمجموعات تدعوها الى وقف بناء المستوطنات او تجميدها لفترة محدودة اثباتا لحسن النية في الاقبال على مفاوضات السلام .

وتدل كل الشواهد على ان اسرائيل ، جادة جدا ، في سرعة انشاء المستوطنات على حساب الارض والممتلكات العربية حتى لايكون هناك « شبر » يمكن التفاوض عليه بهدف رده لاصحابه ، وان عمليات تشجيع الهجرة تشمل الاف اليهود في كل انحاء العالم كما ان البرامج الاستيعابية اصبحت شديدة الطموح على نحو يمكن ان يشمل الملايين خلال بضع سنوات ، هذا الى ان اسرائيل تضغط في كل الاتجاهات من اجل توفير التمويل ، وانها لن تتورع عن استخدام كافة الاساليب بما في ذلك الابتزاز السياسي لتحقيق اهدافها .

لقد حول حكام اسرائيل قضية الاستيطان في ذهن الرجل العادى الى مسالة حياة او موت ، وهم يصورونها على انها « استرداد » لأرض الاجداد على نحو ينبغي الدفاع عنه وعدم السماح لشيء او مخلوق بأن يقترب منها . فضلا عن ان ينتزعها . تعبئة اشبه بالاستعداد للحرب !

٦٠٪ من المهاجرين السوفيت يرفضون الخدمة فى جيش اسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء ـ ذكر راديو اسرائيل امس أن ٦٠٪ من اليهود السوفيت الذين هاجروا الى اسرائيل مؤخراً رفضوا تادية الخدمة العسكرية فى جيش الدفاع الاسرائيلى ، واعلنوا انهم لايرغبون فى خوض اى حرب ضد العرب . ونقل الراديو قول مسئول كبير فى الجيش الاسرائيلى أن عدم اتخاذ الحكومة الاسرائيلية حتى الآن اجراءات ضد هؤلاء المهاجرين يرجع الى انه ليس من المرغوب فى دخولهم الى الجيش بصورة عاجلة قبل أن يتم اجراء دراسات امنية ضرورية عنهم .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩١

القيادات الفلسطينية تطلب من امريكا التدخل لوقف بناء المستوطنات

القدس ـ وكالات الانباء ـ طلب فيصل الحسينى وحنان عشراوى الشخصيتان القياديتان فى الاراضى الفلسطينية المحتلة من وفد وزارة الخارجية الامريكية الذى يزور اسرائيل والاراضى المحتلة وقف بناء المستوطنات

وقد تم الاجتماع بين الجانبين امس الاول فى منزل حنان عشراوى فى مدينة رام الله فى الضفة الغربية المحتلة . وضم الفريق الامريكى أرون ميلر ودان كرتزير وادمون صول .

وفى نفس الوقت كشفت منظمة التحرير الفلسطينية عن خطاب بعث به الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا يطلب فيه مساعيه الحميدة وتدخله لدى الاطراف الفاعلة وخاصة الولايات المتحدة لضمان انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ .

القيادات الفلسطينية تطلب من امريكا التدخل لوقف بناء المستوطنات

القدس - وكالات الانباء - طلب فيصل الحسيني وحنان عشراوى الشخصيتان القياديتان فى الاراضى الفلسطينية المحتلة من وفد وزارة الخارجية الامريكية الذى يزور اسرائيل والاراضى المحتلة وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية .

وقد جاء هذا الطلب فى نطاق الاتصالات الامريكية الفلسطينية لصياغة مذكرة تفاهم بين الجانبين حول اسس السلام فى الشرق الاوسط قبيل مؤتمر السلام المزمع عقده فى شهر اكتوبر القادم .

وقد تم الاجتماع بين الجانبين امس الاول فى منزل حنان عشراوى فى مدينة رام الله فى الضفة الغربية المحتلة . وضم الفريق الامريكى آرون ميلر ودان كرتزير وادمون هسول .

وكان الفريق الامريكى قد التقى من قبل مع فريق العمل الاسرائيلى برياسة يوسى بن اهارون مدير ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى ان اسرائيل لن توقف بناء المستوطنات .

وفى نفس الوقت كشفت منظمة التحرير الفلسطينية عن خطاب بعث به الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا يطلب فيه مساعيه الحميدة وتدخله لدى الاطراف الفاعلة وخاصة الولايات المتحدة لضمان انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ . وجاء فى الخطاب ان اقامة السلام تستند الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وان تقرر منظمة التحرير الفلسطينية تشكيل الوفد الفلسطينى ورفض استبعاد القدس من المفاوضات ووقف بناء المستوطنات

هل المطلوب سلام على الطريقة الاسرائيلية ؟

رغم كل التصريحات التى نسمعها ونقراها من مسئولين امريكيين وغربيين بدءاً من الرئيس الامريكي جورج بوش ومرورا بوزير خارجيته جيمس بيكر ونهاية بمسئولين اوربيين بان مستوطلت فى اسرائيل تعتبر عقبة فى سبيل السلام فى الشرق الاوسط، وتاكيد الرئيس مبارك ووزير الخارجية المصرى عمرو موسى بانها اكبر عقبة للسلام فى الشرق الاوسط، فان اسرائيل فى واد اخر تماما

ولا ريب أن مصر تدرك هذا المخطط الاستيطانى جيداً، فلقد صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصرى مؤخرا فى ٢٠ يوليو الماضى بان اسرائيل تطلب قروضا من الولايات المتحدة تصل الى ما يقرب من ١٤ مليار من الدولارات لمواصلة بناء المستوطنات مما يؤكد رغبتها وتصميمها فى تنفيذ هذه السياسة..

واسرائيل سادرة فى غيها لانها تدرك تماما بان حليفتها الرئيسية الولايات المتحدة - رغم تصريحات المسئولين الامريكيين فى السابق لن تقدم على اى اجراءات ضدها حتى ولو استمرت فى اقامة المزيد من المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة.. بل يبدو ان اسرائيل واثقة من حصولها على هذا القرض الذى تقدمت بطلبة من واشنطن لان الكونجرس الامريكى سوف يعود للانعقاد فى سبتمبر القادم وسوف ينشط اللوبى اليهودي الامريكي فى هذا الشان.. خاصة وان هذا الشهر - سبتمبر - يعتبر بداية الاستعداد لعام الانتخابات الرئاسية العامة والتي يتنافس فيها الحزب الجمهورى الحاكم لاعادة انتخاب بوش للمرة الثانية فى مواجهة الحزب الديمقراطى المعارض المتعاطف دائما مع اسرائيل.. نسال انفسنا اين الجهود العربية فى هذه المعركة بخلاف التصريحات الرسمية ولماذا لا تتحرك الحكومات العربية الأخرى.. وقد تحركت مصر فى هذا الشان، وماذا عن دور الجاليات العربية فى الولايات المتحدة واين هى؟ اما بالنسبة للمؤتمر الاقليمى للسلام فى الشرق الاوسط، فبينما يقول الرئيس بوش فى مؤتمره الصحفي الأخير فى ٣ اغسطس الحالى بان السياسة الأمريكية لن تتغير فيما يتعلق بمبدا الارض مقابل السلام، نجد ان شامير يقول ايضا فى نفس اليوم اننا نعد مزكرة تفاهم مع الولايات المتحدة من اهم بنودها الا تتدخل امريكا لتعديل حدود ما بعد يونيو ١٩٦٧

هل هناك تحد للمجتمع الدولى وللولايات المتحدة ايضا اكثر من ذلك بل ويزيد شامير بقوله ان مذكرة التفاهم مع واشنطن سوف تشمل وعدا بان واشنطن وموسكو سوف تمنعان اجراء اى مناقشة حول موضوع النزاع العربى الاسرائيلى فى مجلس الامن مادامت المفاوضات مستمرة.. اى ان إسرائيل تستطيع الاستمرار فى اطالة المفاوضات والمراوغة عدة سنوات، وعلى المجتمع الدولى الا يناقش النزاع العربى الاسرائيلي طوال هذه السنوات

فهل المطلوب الان البدء فى عقد مؤتمر مراسمى للسلام، ام مؤتمر حقيقي يجيء من ورائة نتائج ايجابية ام ان المطلوب هو سلام على الطريقة الاسرائيلية؟ نريد ان نفهم! الايستطيع المجتمع الدولى التعامل بموضوعية مع هذه القضية

جلال الرشيدى

زيادة هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل

موسكو ـ وكالات الأنباء ـ أعلن سيمحا دينيتس رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة اليهودية العالمية « دوكال سوفنوت » في اسرائيل والذى يقوم بزيارة الاتحاد السوفيتى حاليا بأن أكثر من عشرة آلاف مهاجر سوفيتى قد وصلوا إلى الأراضى المحتلة خلال شهر يوليو الماضى بواقع ٢٠٠ إلى ٢٥٠ شخصا يوميا وأنه من المتوقع زيادة هذا العدد إلى ٤٠٠ شخص يوميا خلال شهر اغسطس الحالى .

وأضاف دينيتس أن معدل هجرة اليهود السوفيت سيبلغ ذروته خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر القادمين حيث سيهاجر أكثر من ٥٠ الف شخص من الاتحاد السوفيتى إلى إسرائيل .

مباحثات إسرائيلية سوفيتية لتطوير طائرة ركاب

القدس - وكالات الانباء - توجه موشى كساب وزير المواصلات الإسرائيلى الى موسكو امس تلبية لدعوة من وزير الطيران السوفيتى لبحث مشروع تطوير طائرة ركاب مشتركة للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واسرائيل فضلا عن بحث مسألة نقل المهاجرين الجدد فى رحلات جوية مباشرة من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل .

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهجرة اليهودية لفلسطين والتطورات الاقتصادية

يناقشها المجلس الاقتصادى أول سبتمبر

يناقش المجلس الاقتصادى والاجتماعى للدول العربية فى اجتماعاته التى تبدأ أول سبتمبر القادم هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة والاستيطان الاسرائيلى والتكامل العربى وتجربة اوروبا الموحدة والأمن الغذائى العربى والتطورات الاقتصادية فى العالم والوطن العربى.

وصرح الدكتور يوسف نعمة الله الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بأن هذه الاجتماعات تأتى فى اطار الدورة التاسعة والأربعين للمجلس وترأس هذه الاجتماعات دولة قطر. وقال ان من بين ماسيناقشه المجلس تقريرا هاما للدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية حول تنفيذ قرارات الدورة السابقة للمجلس، إلى جانب توصيات وقرارات مجلس محافظى البنوك المركزية ورؤساء المؤسسات الاقتصادية والنقدية العربية وتقرير الهيئة العربية لاتفاقيات الاستثمار ولجنة المفاوضات التجارية ولجنة المنظمات وتوصيات الدورة التاسعة عشرة للجنة التنسيق بين الجامعة العربية والأجهزة العاملة فى نطاقها والمنظمات العربية، وتشكيل محكمة الاستثمار العربية ومذكرة الأمانة العامة بشأن تعويضات موظفى الاكاديمية العربية للنقل البحرى.

واضاف الدكتور نعمة الله. أن المجلس الاقتصادى سيبحث ايضا طلب السعودية ادراج موضوع تنفيذ توصيات لجنة المفاوضات التجارية وطلب سوريا بشأن اعداد اتفاقية للمياه الدولية المشتركة فى حوض دجلة والفرات وطلب المغرب بشأن التجمعات الاقتصادية العربية ومذكرة الاردن بشأن الابقاء على كلية البريد العربية حتى نهاية الدورة الدراسية الحالية.

كما سيناقش المجلس فى دورته التى تنتهى فى ٥ سبتمبر مذكرة اتحاد الاذاعات العربية بشأن اعفاء اليمن من المساهمة فى ميزانية الاتحاد لعام ١٩٩٠ واعفاء العراق من هذه الميزانية لعام ١٩٨٩ ومذكرة مصر بشأن عودة منظمة العمل العربية الى مقرها الأصلى فى القاهرة ومذكرة العراق بشأن رفع الحصار الاقتصادى المفروض عليه واطلاق الارصدة العراقية المجمدة لدى عدد من المصارف العربية والأجنبية وشحنات الاغذية والأدوية والتجهيزات الطبية والانشائية لدى عدد من الدول قبل ٢ أغسطس من العام الماضى.

لويس جريس

"العامل العسكري لن يكون له أثر في ميزان القوى بين اسرائيل والعرب خلال خمس سنوات"

● سمحا دينتز سفير إسرائيل السابق في واشنطن خلال السبعينيات يرأس الآن الوكالة اليهودية في القدس.

تحدث الدبلوماسي السابق هذا الأسبوع إلى ثيودور ستانجر مراسل مجلة «نيوزويك» الأمريكية في القدس.

قال سمحا دينتز كلاماً هاماً رداً على أسئلة الصحفي يجدر بنا قراءته بإمعان شديد.

- خلال السنوات الخمس القادمة يصل عدد المهاجرين السوفييت إلى إسرائيل المليون من بينهم ٢٥ ألف طبيب، ١١٢ ألف مهندس في مختلف التخصصات، ١٢ ألف عالم في مختلف الفروع العلمية وبينهم باحثون، ١٧٠ ألف أكاديمي بدرجة أستاذ في مختلف التخصصات الجامعية.

هذا العدد المهول من عقول العالم يضع إسرائيل في مصاف الدول الأولى في نسبة الأكاديميين في المجتمع الدولي، وبذلك سوف تكون نسبة إسرائيل ثلاثة أضعاف النسبة في الولايات المتحدة، وأربعة أضعاف النسبة في أي مجتمع من مجتمعات الدول المتقدمة.

وإذا نظرنا إلى إسرائيل بمنظور أو مقياس العمالة المدربة، فسوف تكون إسرائيل أولى الدول المتقدمة في العالم.

ولا أعتقد - والكلام لسمحا دينتز - أن العامل العسكري سوف يكون له أي تأثير في ميزان القوى



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ١١ أغسطس ١٩٩١

خلال السنوات الخمس القادمة . إسرائيل دولة صغيرة وسوف تظل كذلك . ولكن مركز إسرائيل السياسى فى موقعها الجغرافى سوف يزداد وتصبح قوة سياسية ذات نفوذ فى المنطقة .

ـ المهاجرون السوفييت ليسوا كلهم صهيونيين ، ولكن إذا وجدوا مستقبلهم فى إسرائيل فسوف يصبحون صهاينة . ولا يوجد شك فى أن السبب الرئيسى فى تدفق الهجرة السوفيتية إلى إسرائيل هو إغلاق الباب أمامهم للهجرة إلى أمريكا . كما أننا نجحنا فى تغيير صورة إسرائيل فى عيون اليهود هناك عما كان يكتب عن إسرائيل من قبل .

ـ يجىء بين المهاجرين من هم ليسوا يهوداً طبقاً لنظرية اليهود المحافظين والذين يضعون شروطاً لتحديد من هو اليهودى ، ولكننا لا نفتش الآن فى هذا الأمر ، طالما أن السوفيتى راغب فى الهجرة إلى إسرائيل . والذى يحدد هوية إسرائيل هو سلوك الإسرائيليين داخل إسرائيل وليس خشية السوفييت الراغبين فى الهجرة من غير اليهود .

يتكلف توطين اليهودى المهاجر إلى إسرائيل ٣٥ ألف دولار وهو أكبر من تكلفة توطينه فى أمريكا ، كندا ، أو فرنسا . كما أن هذه التكلفة لا يدخل فيها ما تقدمه المنظمات اليهودية ، والمجتمعات المحلية والجمعيات الخيرية إلخ ، ولا تنس أن أمريكا تقدم فرصاً اقتصادية أكبر والاحتياجات الضرورية أرخص منها فى إسرائيل . لهذا يتكلف توطين اليهودى فى إسرائيل أكثر من غيره فى بلدان أخرى .

ـ يقول العرب إن السر وراء هجرة اليهود السوفييت هو الاستيلاء على الضفة الغربية وغزة والاستمرار فى بناء المستوطنات الجديدة .

هذا الكلام يهدف إلى ربط الهجرة بالتسوية ، وأن التسوية يمكن أن توقف الهجرة .

بالعكس . . إن نوعية المهاجرين السوفييت من الذين يحبون العيش فى المدن إلى جوار مراكز الموسيقى والفن والمكتبات .

الهجرة شىء والتسوية شىء آخر . ولا خوف من هروب المهاجرين الجدد إذا واتتهم الفرصة إلى بلدان أخرى . فالجمع الكبير من الفنانين والعلماء والموسيقيين ، لم يهاجروا إلى إسرائيل ليدخلوا سجناً . . إنها بلد حر وحدودها مفتوحة للمواطن يدخل ويخرج .

ـ ولن يكون للمليون مهاجر أى ثقل سياسى يؤثر فى الانتخابات ، لن يقفوا إلى جانب حزب ضد آخر .

إنهم لم يتربوا سياسياً بعد .

جاءوا من أجل حياة أفضل . . إنهم هاربون ليس من الشيوعية ، ولكن من ديكتاتورية الحزب الواحد .

ـ ونحن نريد أن تضمن أمريكا إسرائيل فى الحصول على قرض قدره عشرة مليارات من الدولارات ، بذلك نضمن الحصول عليه فوراً وبأرخص الفوائد .

إننا بذلك نوفر نقوداً لأغراض أخرى .

ـ توجد عقبتان أمام السلام بين العرب وإسرائيل : فالعرب ما زالوا يصرون على التخلص والقضاء على إسرائيل ، والإسرائيليون حساسون جداً بالنسبة لأمنهم .

وهجرة مليون يهودى إلى إسرائيل سوف تقلل من توقعات العرب ، ومن مخاوف الإسرائيليين .

وسوف تجعل الصقور مثل إسحاق شامير أكثر ميلاً لمبادلة الأرض المحتلة بالسلام .

إلى هنا انتهى كلام سمحا دينتز .

وليس لى من تعليق سوى إعادة القول بأن الصراع بين العرب وإسرائيل فى المنطقة هو صراع حضارى قبل أن يكون عسكرياً .

والطريق لمواجهة هذا الصراع تطوير مناهجنا التعليمية ، والاهتمام بمراكز البحث العلمى والعلماء وأساتذة الجامعات وأسلوب الدراسة فى جميع مراحل التعليم . □



الخطأ الأكبر

فى الوقت الذى اعلن فيه المسئولون الاسرائيليون زيادة معدلات الهجرة الى اسرائيل من اليهود السوفيت فى الشهر الماضى وتوقع زيادتها الى ٤٠٠ شخص يوميا فى الشهر الحالى ، فضلا عن بلوغها الذروة فى سبتمبر واكتوبر بتوقع وصول ٥٠ الف شخص، شكا راديو اسرائيل من أن ٦٠ فى المائة من المهاجرين السوفيت يرفضون الخدمة العسكرية فى الجيش لانهم لا يرغبون فى خوض اية حروب ضد العرب .

يبرر مسئول فى الجيش الاسرائيلى هذا التقاعس بان الحكومة هى التى لا تتعجل خدمة هؤلاء فى الجيش قبل التحرى عنهم امنيا بما فيه الكفاية ، لكن هذا بالطبع ليس تفسيرا شافيا بل محاولة للتغطية الرسمية على الازمة ، اذ مع توالى مقدم المهاجرين وارتفاع معدلات وصولهم تصبح التحريات الامنية اذا كانت بهذا البطء عائقا حقيقا فى سبيل استيعاب هؤلاء ، ليس فقط فى الجيش ولكن كذلك فى الحياة العامة .

وهذا مظهر واحد من مظاهر المشاكل الخطيرة التى دخلت الى اسرائيل من جراء فتح الهجرة لاطلاقها وتيسيرها لكل يهود العالم - وليس فقط لليهود السوفيت أو للفلاشا الاثيوبيين ذلك أن تركيبة المجتمع الاسرائيلى باعتماده الكلى على الهجرة لابد ان تتميز فى النهاية بعوامل شقاق وتنافر نتيجة اختلاف العقليات والبيئات الاصلية واساليب التعامل والممارسات الحياتية فضلا عن اختلاف الرؤى السياسية والاجتماعية .

ان مجىء الرعيل الاول من المهاجرين شىء مختلف بالمرة عن تواصل استدعاء اليهود فى المرحلة الحالية ، فقد كانت لديهم رؤية واحدة هى انشاء الوطن القومى وكان يجمعهم فوق العقيدة الواحدة توجه واحد نحو تامين هذا الوطن وتثبيت اقدامه فى ظل ظروف سياسية وعسكرية متلونة . كذلك فإن اجيال الصابرا التى ولدت فى اسرائيل كانت لها بسبب وحدة المنشا ارتباطات قوية بالوطن الوحيد الذى عرفته ، اما الخطا الاكبر وربما المهلك فهو الاصرار على التعامل مع الوطن من جانب بعض الساسة باعتباره لا يزال فى مرحلة التكوين ومن ثم الاعتماد ليس فقط على الاحتلال العسكرى وضم الاراضى بالقوة بل محاولة شغل هذه المسلحات على حساب اصحابها وساكنيها بدفعات متواصلة من اليهود الجدد يجرى جلبهم من كل مكان ولو حتى من خلال فتاوى غريبة بأن هذا الشعب او ذاك من اصل يهودى وبسرعة قصوى وكانهم شتلات يراد زرعها دون نظر كاف الى تكلفة او امكانات او مشاكل او حتى مستقبل !...



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩١

استمرار هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل
الوكالة اليهودية تتوقع زيادة أعداد المهاجرين

تل ابيب - وكالات الانباء : اكدت الوكالة اليهودية امس استمرار هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل . توقع ياروف جور مبعوث الوكالة لدى اسرائيل زيادة اعداد المهاجرين خلال المرحلة القادمة . ونفى وجود اى عوائق تمنع رحيل يهود الاتحاد السوفييتي . كما اعلن ان المهاجرين الذين كانوا سيغادرون الاتحاد السوفييتي امس الاول قد غادروها بشكل طبيعي .

واشار مبعوث الوكالة اليهودية الى ان محطات الترانزيت في بودابست وبوخارست ووارسو مستعدة لاستقبال ٥٠ الف يهودى سوفييتي دون اى مشاكل . واوضح ان معظم السبعين الف يهودى سوفييتي من حملة تاشيرة الخروج السوفييتية سيحصلون على جوازات سفر من الادارة السوفييتية قبل رحيلهم . وكانت الوكالة اليهودية قد اعلنت ان مليون يهودى سوفييتي بدأوا من جانبهم إعداد اوراق الهجرة الى اسرائيل .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩١

وصول اول فوج من المهاجرين السوفييت لاسرائيل بعد الانقلاب

ذكرت مصادر اسرائيلية رسمية أمس أن اول فوج من المهاجرين اليهود منذ الاطاحة بالرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف قد وصل الى مطار « اللد » باسرائيل . وفي نفس الوقت طالب اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي اليهود السوفيتي الى « ترك كل شيء وراءهم » والاسراع بالهجرة الى اسرائيل . وطالب شارون الحكومة الاسرائيلية بإعادة النظر في موافقتها على حضور مؤتمر السلام المقترح للشرق الاوسط .

وأكد شارون في حديث لراديو اسرائيل ان عدد اليهود السوفييت الذين وافقت السلطات في موسكو على مغادرتهم البلاد يصل حاليا الى ٤٠٠ ألف يهودي . وقال وزير الاسكان الاسرائيلي انه يدعو اليهود السوفييت « مرة اخرى » الى الهجرة فورا الى اسرائيل التي تعد « المكان الوحيد الآمن لليهود في العالم ! » على حد قوله .

جدير بالذكر ان اكثر من ثلاثمائة ألف يهودي وصلوا الى اسرائيل منذ عام ١٩٨٩ ، ولكن معدلات الهجرة تباطأت هذا العام نتيجة للارتفاع الحاد في البطالة والنقص في المساكن الملائمة في اسرائيل .

من جانب آخر اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بإقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في منطقة عسكرية في محطة الاتوبيسات القديمة في مدينة « الخليل » بالضفة الغربية . وقال راديو اسرائيل انه تم نصب عشرة منازل جاهزة متنقلة في الموقع وسوف تستخدم كمدرسة دينية .

وتأتي هذه الخطوة رغم نداءات الرئيس الامريكي جورج بوش الى الحكومة الاسرائيلية بوقف بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تمهيدا لعقد مؤتمر السلام المقترح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩١

هجرة اليهود بين مسئولية موسكو والعرب

عبد الرحمن شاكر

يلاحظ أن كثيرا من التعليقات العربية على محاولة الانقلاب ضد الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف التي يبدو أنها قد منيت بالفشل . هذه التعليقات بما فيها بعض ما نشر في صحيفتنا « الأهالي » قد أبدت مايشبه التعاطف مع تلك المحاولة الانقلابية وذلك بسبب تزايد معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل في عهد جورباتشوف وسياسة البريسترويكا الأمر الذي من شأنه أن يثير السخط العربي ويجعله يتمنى أن يقوم في الاتحاد السوفيتي نظام يكون أكثر تعاطفا مع القضية العربية و أقل مسايرة للغرب الامبريالي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في مخططاتها للسيطرة على المنطقة العربية ومد حبال التسلط الصهيوني عليها بما في ذلك الحرب التي شنتها على العراق بدعوى تحرير الكويت فكانت النتيجة دمار البلدين العربيين معا بينما كان الموقف السوفيتي أقرب مايكون الى التاييد المطلق للسياسة الأمريكية .

ولكننا لانستطيع أن نقيم سياسة بلادنا على أساس التمني وخاصة بالنسبة لما يحدث في بلدان أخرى وأكثر من ذلك لانستطيع أن نتورط في بعض الأمور المبدأية مثل قضية الديموقراطية باتخاذ موقف ضدها . ولاشك أن محاولة الانقلاب ضد جورباتشوف كانت عدوانا على الديموقراطية ولاشك ايضا أن أهم إنجازات جورباتشوف هو توجيه بلاده ناحية الديموقراطية والربط بينها وبين قضية الاشتراكية ونحن في بلادنا أحوج مانكون الى ترسيخ مبدأ الديموقراطية والكف عن العصف بها بدعوى حماية مصالح الجماهير .

أما مسالة تزايد هجرة اليهود السوفييت الى الارض المحتلة في عهد جورباتشوف فليست هذه أول مرة يتبع فيها الاتحاد السوفيتي سياسة تبدو من وجهة نظرنا العربية معادية لقضايانا ومساندة للصهيونية ويكفي في هذا الصدد ذكر أن الاتحاد السوفيتي في عهد ستالين قد أيد قرار تقسيم فلسطين الصادر من الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ والذى نشأت بموجبه دولة اسرائيل ، وكان الاتحاد السوفيتي في طليعة من بادر مع الولايات المتحدة الى الاعتراف بها . ولاشك أن النفوذ الصهيوني وجماعات الضغط الصهيونية في شرق أوربا وفي الاتحاد السوفيتي ذاته لم تكن تواجه بالمرة أى نفوذ أو حتى نشاط عربي داخل تلك البلدان مما جعلها تتعاطف مع الحركة الصهيونية وكأنها بحق حركة انسانية وحركة تحرر وطني وليست مشروعا عنصريا استعماريا بالدرجة الأولى .

وفي الوقت الحاضر وفي ظل بريسترويكا جورباتشوف فقد نشطت حركة الرعاية الصهيونية في المجتمع السوفيتي الذى أطلقت فيه الحريات السياسية على نحو لاتقاس به أية جهود عربية لكسب الرأى العام السوفيتي الى قضيتنا .

وأهم من ذلك أنه في الوقت الذي استغل فيه اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية الضائقة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي لكي يجعل اطلاق حرية الهجرة لليهود السوفيت شرطا لتمتع الاتحاد السوفيتي بوضع الدولة الاولى بالرعاية في التعامل التجاري مع الولايات المتحدة لم يتحرك المال العربي الوفير الذى تجرى بعثرته في أوروبا وأمريكا على موائد القمار ومجالس اللهو الفاجرة وتودع الاغلبية العظمى منه في بنوك ومؤسسات غربية تسيطر عليها الصهيونية . أقول لم يتحرك هذا المال اليهم في تخفيف الضائقة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي ومحاولة خلق لوبي عربي يواجه الصهيونية العالمية في تحويل مواقف تلك الدولة العظمى الى صفنا من جميع الوجوه .

وأخيرا وأهم من كل ماتقدم أين هي مقاومتنا الحقيقية لتدفق المهاجرين من اليهود السوفييت على بلادنا ؟ نعم قد تكون الدول العربية مجتمعة عاجزة عن شن الحرب على اسرائيل المدججة بالسلاح بما فيه السلاح النووى ولكن أين المقاومة الشعبية باستثناء انتفاضة أطفال الحجارة في فلسطين ؟ ان سكان الشام وحدهم و فلسطين جزء من الشام مايزال العرب فيهم أكثر بكثير من الاسرائيليين فضلا عن حوالى مائتي مليون آخرين ممن يتكلمون العربية فهل يعجز هؤلاء عن طريق نوع من حرب العصابات أن يحيلوا حياة المستوطنين الصهاينة في بلادنا الى جحيم يجعلهم يشعرون بأن هذه البلاد لها أصحاب يدافعون عنها ويرفضون أن تكون أرضا مستباحة لغيرهم .



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩١

ساعدوا هجرة اليهود السوفيات ... الى بيروبيجان

رغيد الصلح*

■ الأحداث التاريخية التي شهدتها موسكو خلال الايام الماضية ستؤثر، غالباً، على هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. السؤال هنا هو كيف يكون هذا التأثير؟ هل يرتفع عدد المهاجرين ارتفاعاً ملموساً كما يتوقع، وربما يرغب، بعض الزعماء الاسرائيليين؟ هل ينخفض ويتراجع، كما يتوقع بعض المحللين السوفيات؟ وفي مطلق الاحوال، كيف تؤثر هذه النتائج على حقوق العرب؟ وكيف يمكن تلافي آثارها ومضاعفاتها؟

الذين يتوقعون ويأملون ازدياد عدد المهاجرين يراهنون على اعتبارين رئيسين يكفلان، في نظرهم، التعجيل في هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

الاعتبار الاول هو الخوف من محاولات جديدة للانقضاض على سياسة الاصلاح والانفتاح تقوم بها قوى مناهضة لها. هذه القوى قد تكون من فلول النظام القديم التي لن تسلّم بسهولة الامتيازات الضخمة التي تتمتع بها، او قد تكون جماعات شيوعية متشددة لا تقبل التخلي بسهولة عن افكارها وبرامجها ولا ترضخ للارادة الشعبية وللظروف الراهنة. من جهة اخرى، فإن هذه القوى قد تخرج من تحت عباءة النظام الجديد وتنمو في ظله. وفي هذا الاطار، يُلفت النظر الى خطورة اشتعال نار العصبيات القومية والاثنية والدينية.

ان تفكك الاتحاد السوفياتي ومسارعة الجمهوريات الى اعلان انفصالها عنه لا يخفف من حدة هذه الظاهرة ولا يهدئ، بالضرورة، من حدة الصراعات القومية والسلالية والدينية بل قد يزيدها عمقاً وضراوة. فمع انفصال الجمهوريات السوفياتية بعضها عن بعض ستنشأ مشاكل رسم الحدود الدولية وقضايا الاقليات التي تنتمي الى جمهورية وتعيش في جمهورية اخرى مثل الروس في اوكرانيا وجمهوريات البلطيق.

ان هذه الصراعات تهدد الجميع وتخلق حالة عامة من عدم الاستقرار. وهذه التوقعات سمحت لأحد زعماء كتلة «سويوز» البرلمانية المتشددة بالقول بان المحاولات ضد النظام الجديد ستتكرر حتى يكتب لها النجاح فيفرض على الجمهوريات حكم قوي من فوق، اي من المركز السوفياتي.

وبديهي أن هذا الخطر يهدد الكثرة من الشعوب السوفياتية، ولكن الاوساط الصهيونية تفضل ان ترى الخطر موجهاً بالدرجة الاولى ضد اليهود «فعندما تصفّى الحسابات التاريخية»، يقول اسحاق شامير، رئيس وزراء اسرائيل، «يكون الاسهل هو القاء اللوم في كل قضية، على اليهود». ويذكّر الاسرائيليون العالم دوماً بان «البوغرومات»، اي المذابح الجماعية لليهود نشأت اساساً في روسيا وانها استفحلت قبل قيام النظام البلشفي فيها، وانها لم تتوقف حتى في ربيع موسكو الليبيرالي والديموقراطي اي قبل ان يستولي البلاشفة على السلطة. وما حدث لليهود آنذاك قد يحدث مجدداً بدليل موجة العداء للسامية التي باتت بعض معالمها، كما يقول برنارد ليفين، الكاتب البريطاني الجنسية السوفياتي الاصل، في العديد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي وفي جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية بصورة خاصة. الأمر الطبيعي، اذن، هو ان يهرع اليهودي السوفياتي الى مغادرة البلاد، «وان يترك كل شيء وراءه» كما طلب منه اريل شارون، وان يتوجه الى ارض اسرائيل «حيث العناق مع التاريخ، وايفاء الرسالة، والولادة من جديد».

الاعتبار الثاني هو التدهور المستمر في الاوضاع الاقتصادية. وهذا التدهور يهدد المجتمعات السوفياتية بخطر المجاعة الحقيقية في الربيع المقبل. بل ان مقدمات هذه المجاعة قد بدأت منذ زمن حيث ترتفع نسبة العاطلين عن العمل وترتفع الاسعار ارتفاعاً مخيفاً بالمقارنة مع مستوى الاجور.

ان تفاقم الاوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي هو سبب مهم للهجرة، بشكل عام، من الجمهوريات السوفياتية الى المجتمعات الغنية. فمن باب اولى ان يكون في مقدم هؤلاء اليهود السوفيات الذين فتحت لهم ابواب الهجرة قبل غيرهم، والذين تلوح لهم اجهزة الصهيونية النشيطة، منذ سنوات عديدة، باغراءات الخروج من الاتحاد السوفياتي ومخاطر البقاء فيه. فاذا اضيفت الاعتبارات الاقتصادية الى اعتبارات الامن والسلامة والامل بالحرية، فانه يكون واقعياً ترجيح ازدياد عدد المهاجرين السوفيات الى اسرائيل، في الاشهر المقبلة، ازدياداً كبيراً.

مقابل هذه العوامل والمؤثرات، هناك اعتبارات اخرى قد تدفع باتجاه مضاد، اي الى انحسار موجة هجرة اليهود السوفيات وتراجعها. فعلى صعيد الصراع بين قوى الانفتاح السياسي والاقتصادي والجماعات المتشددة، يعتقد الكثيرون بان الفريق الثاني اصيب بهزيمة تاريخية. بل ان فرانسيس فوكوياما، المفكر الليبيرالي الاميركي، صاحب كتاب «نهاية التاريخ والرجل الاخير»، يذهب الى ابعد من ذلك بكثير، إذ يرى ان تهاوي المحاولة الانقلابية التي قامت بها «لجنة الطوارئ» لا يشكل دليلاً على ثبات الديموقراطية في وجه خصومها فحسب، بل انه دليل على بطلان كافة النظريات المتشائمة التي كانت تقدم كاساس لتحليل الاوضاع في الاتحاد السوفياتي وللخروج بالاستنتاجات

والتوقعات حول مستقبله وفي مقدم تلك النظريات، يقول فوكوياما، تلك التي كانت تقول بان الروس بطبيعتهم وبحكم ثقافتهم وتركيبهم الذهني والنفسي يميلون الى حكم الاستبداد والنظم السياسية الشديدة المركزية.

ان المفكر الاميركي يعتقد ان ما حدث في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الاخيرة دليل على ان مجتمعاته تقبل الديموقراطية مثل سائر المجتمعات الديموقراطية المتقدمة. اما الاحداث الاخيرة، فقد كرست في نظره اعتناق شعوب الاتحاد السوفياتي، خصوصاً الروس منهم، للنموذج غير التوسعي من القوميات، الذي يتماشى مع ما هو سائد في اوروبا الغربية.

اذا صحت نظرة فوكوياما ومعظم الزعماء والمفكرين والمحللين الغربيين الذين اعتبروا انتصار يلتسن على «لجنة الطوارئ» نقطة تحول تاريخية في تطور الاتحاد السوفياتي نحو الحكم الديموقراطي، وان الديموقراطية السوفياتية اصبحت في امان فإنه لا يعود هناك من مبررات طارئة وملحة امام اليهود السوفيات لهجرة بلادهم الى اسرائيل، باستثناء العوامل والاعتبارات الاقتصادية.

ان هذه الاعتبارات قد تحث السوفيات على طلب الرزق في البلدان الاخرى، ولكن ليس هناك من دلائل مقنعة على ان اسرائيل هي البلد الذي يوفر للمهاجرين ما يطلبونه من مستوى معيشة معقول وعمل مضمون وسكن لائق. ان الاحصاءات الاخيرة تدل على ان الاسعار ارتفعت خلال الاشهر الاخيرة بنسبة ٢١ في المئة، وان معدل البطالة وصل الى ١٠ في المئة وهو في ارتفاع مستمر. وعلى الرغم من ان اجهزة الاستيعاب الحكومية الاسرائيلية تحاول جاهدة ان توفر للمهاجرين السوفيات اعمالاً سريعة، الا انها في كثير من الاحيان لا تنجح في تامين العمل الذي يتلاءم مع المؤهلات العلمية والخبرات التي يملكها هؤلاء، مثلما انها لم ولن تتمكن بسهولة من توفير السكن لهم.

فضلاً عن هذا وذاك فان المهاجر السوفياتي لا يشعر تماماً بالامان والاطمئنان في اسرائيل بالنظر الى المشاكل التي تواجهها مع الفلسطينيين والعرب. ولقد تفاقمت هذه العوامل والاعتبارات الى حد ان معدل الهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل انخفض الى نسبة الثلث منذ وقوع حرب الخليج، وبدات تظهر طلائع هجرة قوية معاكسة من اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي بين اولئك الذين خيّب الواقع الاسرائيلي امالهم فاثروا العودة الى الوطن السوفياتي.

في كل الاحوال، سواء ادت احداث موسكو الاخيرة الى ارتفاع عدد المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل بصورة دراماتيكية، كما يتوقع الزعماء الاسرائيليون، او اذا تراجع عددهم واستمر في الانحدار، كما يامل العرب والفلسطينيون، ففي الحالين تحتاج السلطات الاسرائيلية بصورة ماسة الى الحصول على العشرة بلايين من الدولارات الاميركية. في الحال الاولى تزداد حاجتها اليها بنسبة اشتداد ضغط الهجرة وتصاعد حاجات المهاجرين وطلباتهم. وفي الحال الثانية تحتاجها من اجل خلق الحوافز والمغريات المادية للهجرة بعد ان ضعفت عوامل الدفع السياسي اليها نتيجة انتصار يلتسن ومؤيديه على الجماعات المتشددة في الحزب الشيوعي. بمقدار حاجة اسرائيل المتنامية الى البلايين العشرة، وهي حاجة اكدها محافظ البنك المركزي الاسرائيلي، بهذا المقدار تستطيع واشنطن استخدام موقفها من طلب المعونة المادية التي يطلبها الاسرائيليون للضغط عليهم من اجل ابداء المرونة مع العرب.

قد تلجأ اسرائيل واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الى الرد على هذا الضغط بضغط مقابل تشحن فيه نفوس الاميركيين بالعطف على اليهود السوفيات المهددين امنياً واقتصادياً وتعبئ فيه الجماعات السياسية ضد الادارة الاميركية التي «تتلكأ في مساعدة هؤلاء اليهود». في امكان واشنطن الرد على هذه المحاولات عبر البحث في امكان تقديم المساعدات لليهود السوفيات في الجمهوريات السوفياتية نفسها بحيث تساعدهم على مواجهة الصعاب المالية. ولا ريب ان تقديم مثل هذه المساعدات سيساعد الجمهوريات السوفياتية هي الاخرى على التغلب على ازماتها الاقتصادية. فكل دولار ينفق في هذه الجمهوريات سواء ذهب الى اليهود ام المسيحيين ام المسلمين ام غيرهم سيساهم في انقاذها من اوضاعها الصعبة الراهنة، ويحصنها ضد التطرف.

اذا ارادت واشنطن ان تساعد اليهود السوفيات دون غيرهم، وبصورة حصرية وبادية للعيان، فان لهؤلاء كياناً خاصاً ومستقلاً من الناحية الادارية يدعى بيروبيجان. وفي بيروبيجان، التي تقع في شرق الاتحاد السوفياتي، تمتع اليهود، حتى في ظل ستالين بالحريات الدينية والثقافية. وكيانهم هذا يبلغ من حيث المساحة ما يقارب ١٣ الف ميل اي اقل بقليل من اسرائيل. اما عدد سكانه فلا يتعدى المئتي الف، بينما يمتلك امكانات اقتصادية كبرى سواء من حيث الثروة المعدنية او الاراضي الصالحة للزراعة او الانهار الصالحة للري والملاحة. وفي امكان الادارة الاميركية ان تغدق الملايين على هذا الكيان وان تشجعه على السير على طريق الاستقلال. وبذلك تتحول بيروبيجان الى نقطة جذب لليهود السوفيات المهاجرين من الجمهوريات الاخرى.

انهم عندما ياتون هذا الكيان سيلقون ترحيباً من اقرانهم في الدين والثقافة ولن ياتوا مستعمرين غزاة، ولن يطردوا شعبنا من ارضه ولن يسببوا التعاسة لأحد ولن يولدوا الاحقاد والعنف والحروب. انهم على العكس سيزرعون ارضاً خصبة لا تجد من يعتني بها، ويستغلون ثروات طبيعية مهدورة، ويعيشون في امان وطمأنينة، وفي بحبوحة ما دامت واشنطن وراءهم تمدهم بالدعم المادي الواسع.

اذا سارت واشنطن على هذا الطريق فانها تستطيع ان تساهم في تقديم حل لمعضلات اليهود السوفيات، ولكن بدون ان تسبب للعرب الضرر العظيم. ولن يكون عند الصهاينة حجة كبيرة لمقاومة مشروع من هذا النوع. واذا لوحت الادارة الاميركية بهذا المشروع فانها تستطيع ان تستل من اسرائيل ومن جماعات الضغط الصهيونية سلاح اثارة العطف على اليهود السوفيات ووسيلة من الوسائل التي تستخدم من اجل ابتزاز المساعدات المالية الكبرى من جيب دافع الضرائب الاميركي وعلى حساب العرب وحقوقهم ووجودهم.

---

* باحث لبناني في جامعة «اكسفورد» البريطانية.



المصدر : المختار الاسلامى !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩١

نظرة على العدو

دور الرئيس بوش فى تهجير يهود الفلاشا واليهود الروس

بوش يشبه خروج اليهود من موسكو بخروجهم من مصر !!

طالعتنا الصحف المصرية بلا خجل أو حياء بأنباء عن دور الرئيس الامريكى بوش فى عملية تهجير يهود الفلاشا من اثيوبيا الى إسرائيل وكيف أعرب هذا الرئيس عن سروره وسعادته باشتراكه فى اتمام عملية النبى سليمان .

وهذا الدور الصهيونى الذى يلعبه بوش ليس بغريب عليه ، فتاريخه حافل بالولاء والخضوع والعشق الأعمى لليهود .

فقد نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية من قبل عن سعادة بوش بدوره فى تهجير يهود الاتحاد السوفيتى إلى اسرائيل ، بل لقد شبه بوش خروج اليهود من موسكو بخروجهم من مصر .

ففى احتفال تم فى واشنطن بمناسبة بدء الهجرة اليهودية من روسيا الى فلسطين المحتلة ربط الرئيس الامريكى بين خروج اليهود من مصر وخروجهم من الاتحاد السوفيتى وقال :

"ان هذا الاحتفال هو تعبير عن فرحتنا بوصول خمسة عشر الفا من المهاجرين اليهود إلى اسرائيل ، اننا فخورون بذلك اذ استطعنا خلال سنوات أن نمد يدنا من أجل تمكين اليهود من الهجرة من الاتحاد السوفيتى . ان "خروج مصر الحديث" ليعد أكبر حدث عالمى بالنسبة لكل المهتمين بحرية الانسان" .

وأضاف قائلا :

لقد بذلت الولايات المتحدة جهودا شاقة من أجل فتح هذا الباب وسنواصل العمل من جانبنا من أجل تمكين باقى اليهود من الهجرة الى اسرائيل بما فى ذلك الضغط من أجل تشغيل رحلات طيران مباشرة وغير مباشرة لنقل المهاجرين...

وقد استقبل بوش فى ذلك الوقت بعض المهاجرين اليهود والذين كانوا يرغبون فى الهجرة منذ زمن ولم تسمح لهم السلطات الروسية بذلك الا مؤخرا . وقد أعرب بوش عن سروره بشجاعتهم وصمودهم حتى حققوا ما أرادوه ، وقال لهم :

"يجب علينا أن لاننسى هؤلاء اليهود الذين مازالوا هناك فى الاتحاد السوفيتى" .

ولم يكن أمام مجلس الشيوخ الامريكى ، المتعاطف دائما مع اليهود والصهيونية إلا أن وافق بأغلبية ٤١٨ عضوا ضد اثنين فقط على تقديم مساعدة للمهاجرين بلغت ٧٥ مليون دولار ، كما وافق على قروض قيمتها ٤٠٠ مليون دولار من أجل اقامة المساكن لهؤلاء



المصدر : المختار الاسلامى!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....فبراير ١٩٩١...........

المهاجرين .

وهكذا يتضح لنا الدور الامريكى ، ودور الرئيس بوش بصفة خاصة من أجل الحل العادل للقضية الفلسطينية : الاشتراك فى تهجير اليهود من اثيوبيا وروسيا وغيرها إلى فلسطين المحتلة ، وتقديم المساعدات اللازمة ، وممارسة كافة الضغوط على دول العالم ، بما فى ذلك التآمر على الحكومات والشعوب من أجل تهجير الآلاف من اليهود .

وهذا يعنى مزيدا من المستوطنات بالمال الامريكى ، والدعم الامريكى ، ومزيدا من طرد العرب والاستيلاء على أراضيهم لاحلال المهاجرين مكانهم .

هذا ياسادة هو الحل الامريكى العادل الذى تسبح صحفنا ، ويسبح كبراؤنا بحمد مخططه وواضعه ، الرئيس بوش ، حامى الحق ، وراعى العدل ، والقاضى على الظلم والجور ... فلا نامت أعين الجبناء ..

د . جلاء ادريس



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١

تعليق

اليهود الحمر

منذ أيام ، بينما كان العالم بأسره مقلوبا رأسا على عقب وزعماء الدول يتابعون الاحداث التاريخية الخطيرة في الاتحاد السوفيتي ، كانت اسرائيل وحدها في واد آخر ، تتابع حدثا أكثر اهمية من وجهة النظر الاسرائيلية وهو وصول فوج من المهاجرين اليهود الذين ينتمون لقبائل الهنود الحمر في بيرو ..

ورغم أن عدد هؤلاء « اليهود الحمر » لم يتجاوز العشرات الا ان حالة الطوارىء اعلنت في كل اجهزة الدولة الاسرائيلية استعدادا لهذا الحدث الجلل تماما كما يحدث عند استقبال دفعة جديدة من اليهود السوفييت والاثيوبيين والهنود وكل المهاجرين الذين تطلق عليهم اسرائيل اسم يهود الشتات أو « الدياسبورا ».

وبالامس فقط ، إتصل يوفال نعمان وزير الطاقة الاسرائيلى برئيس جمهورية اذربيجان السوفيتية ليس بهدف متابعة الاحداث هناك وتأثيرها على مستقبل العالم بل لمعرفة موقف الاذربيجانيين من مسألة هجرة اليهود السوفييت بعد أن اعلنت هذه الجمهورية استقلالها وفي نفس الاطار ، تجرى اسرائيل مفاوضات مكثفة مع حكومة المانيا للحصول على مساعدات قيمتها ١٠ مليارات مارك لتمويل انشطة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة بخلاف ١٠ مليارات اخرى من الدولارات طلبتها من امريكا لنفس الغرض .

والذى لا شك فيه ان اشتعال حمى الاستيطان الاسرائيلية في الوقت الراهن لم يكن وليد الصدفة أو حتى في اطار اهتمام اسرائيل التقليدى بتهجير يهود العالم لابتلاع الاراضى العربية . فقد جرت عادة الاسرائيليين على استغلال المناخ العالمى والأزمات الدولية لتحقيق الاهداف غير المشروعة وفرض الامر الواقع على الجميع .

ودون الوقوع في خطأ التفسير التآمرى للتاريخ ، إلا ان حجم استفادة اسرائيل من الازمات الدولية الكبرى يدفع الكثيرين للاعتقاد بأن الصهيونية العالمية تشارك بشكل او بآخر في اشعال هذه الأزمات خاصة كلما بدا العالم يتفرغ لبحث قضية الشرق الاوسط وكلما بدا حصار السلام يضيق حول اسرائيل .. وفي كل الاحوال تبقى مشكلة العرب الابدية وهى ليست العجز عن تحريك الأحداث في الاتجاه الذى يخدم مصالحهم ، بل مجرد السعى للاستفادة من هذه الأحداث التى يحركها الآخرون .

حسين عبدالواحد



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩١

لماذا يهرب المهاجرون اليهود الجدد من اسرائيل

ذكرت صحيفة (حد اشوت) الاسرائيلية ان محكمة اسرائيلية حكمت على احد المهاجرين الذين هاجروا من روسيا الى اسرائيل حديثا بغرامه قدرها ١٥٠ شيكلا العملة الاسرائيلية بعد محاولة هروبه على متن سفينة وهذا المهاجر يبلغ من العمر عشرون عاما وقد حاول الهرب بعد وصوله الى اسرائيل باسبوع مباشرة وحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ وعندما ساله القاضي الاسرائيلي لماذا تريد الهروب من اسرائيل ؟ اجاب المهاجر الهارب في روسيا جمعيه تسمى جمعية الانقاذ الصهيوني ومن نشاط هذه الجمعية نشر المعلومات الكاذبة عن اسرائيل فهى حبة الارض التى ذكرها الله في التوراه وان فرص العمل والزواج مكفولة للجميع وبمجرد الوصول الى ارض الميعاد تجد من يستقبلك بالترحاب ويتناول حقائبك ويذهب بك الى مسكن مستقل اذا كنت رب اسره ومعك اسرتك . وانت كنت وحيداً فلك مسكن عباره عن غرفة ومنافعها وفي اليوم التالى لوصولك تجد المهنة او الوظيفة التى تناسبك وانا احد هؤلاء المهاجرين اول من نزلت من الطائرة على ارض مطار بن جوريون لم اجد من سيقابلنى ومكثت اسبوعا كاملا أبحث عن مأوى واننى انام في محطات الاوتوبيس او محطة السكة الحديد وفي بعض المرات اخدم في بار من البارات حتى الصباح بشرط ان اكنس وانظف هذا البار من مخلفات السكارى لكى انام فيه . وقد شاهدت مظاهرات عديدة تجوب شوارع تل ابيب والقدس تنادى بالسلام ينظمها شباب وشيوخ ونساء من جمعية (السلام ان) ويهتفون بضرورة قبول اسرائيل بالمفاوضات العربية الامريكية . وان اسرائيل ستحقق اكبر انتصاراتها من وراء عملية السلام . وان امريكا لم تقدم تعهدات لاى طرف في عملية السلام . لان منذ ان استأنفت الادارة الامريكية مسيرة السلام فانها اوضحت لكل الاطراف بانها لم ولن تقدم تعهدات او نصوصا سرية لاى طرف دون علم الاطراف الاخرى ..

رشاد جاب الله على
امين حزب الاحرار
شياخة الخوخة مصر القديمة



إسرائيل تتحدى ..

هل مساعدة اسرائيل على توطين اليهود السوفيت فى الأراضى العربية المحتلة وطرد الفلسطينيين منها ، عمل انسانى » ؟

وهل تاجيل القروض اللازمة لتمكين اسرائيل من انجاز هذه « المهمة الانسانية الكبرى » عمل خسيس غير اخلاقى ، لانه يضع شروطاً سياسية - مثل اقرار السلام فى الشرق الأوسط - قيداً على هذا الواجب الانسانى الذى تتحمله الدولة اليهودية ؟

هذا هو جوهر الحملة الإسرائيلية التى بدات اخيراً للضغط على الحكومة الأمريكية ، للحصول على عشرة مليارات من الدولارات لبناء مستوطنات جديدة فى الأراضى العربية ، تمكنها من استيعاب نحو مليون يهودى سوفيتى .. علماً بان هؤلاء المهاجرين الذين يصلون إلى الضفة الغربية والقدس وغزة ليسوا مضطهدين ، ولم يطلب منهم احد مغادرة الأراضى السوفيتية ، ولم تستول قوة متطرفة متعصبة دينياً على اراضيهم واموالهم وممتلكاتهم ، ولم تصادر حقهم فى الحياة والعمل والدراسة وتفرض عليهم حظراً للتجول منذ عدة شهور ، ولم تجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية .. بل جاءوا يغتصبون ارضاً ليست لهم ويشردون أهلها ويساهمون فى تعقيد مشكلة الشرق الأوسط !

وقد كانت مشكلة المستوطنات منذ البداية إحدى المشاكل الاساسية التي تعرقل جهود السلام ، ليس فقط منذ بدا تدفق المهاجرين السوفيت ولكن قبل ذلك بكثير ، منذ جرت محادثات الحكم الذاتى بعد اتفاقية كامب ديفيد .

ولكن على الرغم من أن امريكا عارضت بناء المستوطنات فى الأرض العربية المحتلة ، واكدت ذلك فى تصريحات رسمية .. فإن اسرائيل استمرت فى بناء المستوطنات دون أن تعبأ بالمعارضة الامريكية ولانها لم تجد مقاومة جادة .

ولم يكن غريباً لهذا السبب ان تخلع اسرائيل قفازها الحريرى لتدخل فى تحد صريح مع الادارة الامريكية ، التى طلبت بادب وعلى استحياء ان تؤجل اسرائيل طلب القروض إلى مابعد بدء مؤتمر السلام فى اكتوبر .. ومعنى ذلك ان امريكا لاتعترض من حيث المبدا على اعطاء قروض لبناء مستوطنات للمهاجرين السوفيت ، ولكنها تحتاج إلى اجراء شكلى يحفظ ماء الوجه الامريكى ولايضع عقبات أمام المؤتمر الموعود .. وحتى هذا رفضته اسرائيل . لأن اسرائيل لايهمها ان ينعقد المؤتمر أو لاينعقد . بل يهمها أن تحصل على الأموال اللازمة لاستكمال خطط التوطين وطرد الفلسطينيين ..

لقد اتخذ الرئيس بوش موقفاً حازماً من اصرار اسرائيل على تخريب جهود السلام باصراره على تأجيل بحث مسالة القروض اربعة أشهر .. وبدات المعركة بين انصار اسرائيل والادارة الامريكية .. ومن المؤكد ان نتائجها سوف تحسم مستقبل جهود السلام فى المنطقة .. وسوف نرى !!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

الرقص على السطح



بقلم :
د. فتحى عبد الفتاح

الطلب الذى تقدم به الرئيس الامريكى جورج بوش الى الكونجرس بتأجيل البحث فى منح اسرائيل ١٠ مليارات دولار لتسكين وتوطين المهاجرين اليهود السوفييت لمدة ١٢٠ يوما لاعطاء عمليـــة السلام فى الشرق الاوسط فرصة .. يعتبر وبكل المعايير احد المفاجآت السياسية التى يبدو أننا لابد ان نتعود عليها فى مجرى الأحداث والسيولة السياسية التى يمر بها عالم جديد مازال فى دور التكوين والتشكيل ..

وبالرغم من ان طلب الرئيس الامريكى ينصب على التأجيل مجرد التأجيل وبالرغم من الحرص الذى ابداه على مساعدة اسرائيل على استيعاب المهاجرين الجدد وبالرغم من تأكيده فى نفس الوقت على حرص الولايات المتحدة على مساندة اسرائيل وحماية مصالحها .. والاشارة الى العلاقات الوثيقة بين امريكا والدولة اليهودية .

بالرغم من كل هذا فلابد ان نعترف بان الموقف الامريكى جديد على السياسة الامريكية التقليدية وخاصة فيما يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى ..

ولعل الضجة او بمعنى ادق الانفجارة المتشنجة التى اثارها هذا القرار داخل اسرائيل وتحديدا فى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية كذلك داخل اوساط اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة الامريكية نفسها يكشف لنا ابعاد هذا الموقف الجديد .. على الاقل من زاوية عدم توقع هذه الاوساط لاتخاذ قرار امريكى بهذا الشكل ..

فرئيس الوزراء الاسرائيلى شامير يدق منضدة امامه فى جمع من انصاره ليرفض ما اسماه بالابتزاز والضغط والذى سيجعل العرب يرقصون فوق السطوح ..

ومجموعة كتاب اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة من امثال ردزنتال وكوهين يقولون ان الرئيس الامريكى قد ذهب بعيدا فى ضغطه على اسرائيل الصديقة وخاصة حين قال انه سيتصل شخصيا باعضاء الكونجرس الامريكى فردا فردا لاقناعهم بهذا القرار .

ويذهب هؤلاء الى القول انه لا يجب ان تكون هناك اى علاقة او شرط بين المساعدات الانسانية والمبادرات السياسية ..

والمساعدات الانسانية التى يقصدونها هى اعطاء اسرائيل ١٠ مليارات دولار لتوطين حوالى مليون مهاجر يهودى سوفيتى فى الاراضى المحتلة .

مهاجرون لم يطردهم احد ولم يضطهدهم أحد يتركون بلادهم التى ولدوا فيها ليستوطنوا أراضى عربية يطرد اهلها ويشردون كلاجئين !!

هذه هى المساعدات الانسانية التى يتحدثون عنها ولا يجدون هناك اى مبرر لربطها باى مبادرات سياسية وهم يعنون طبعا مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط المزمع عقده حتى الان فى اكتوبر .

ان موقف الرئيس الامريكى اذا استمر تأكد يقدم من الناحية الموضوعية سابقة فى العلاقات الامريكية الاسرائيلية لم تحدث منذ اكثر من ثلاثين عاما .. اى منذ عهد الرئيس الامريكى ايزنهاور وتحديدا سنة ١٩٥٦ حينما اشتركت امريكا مع الاتحاد السوفيتى فى ذلك الوقت باتخاذ قرارات حاسمة بالانسحاب الفورى وغير المشروط لقوات العدوان الثلاثى على الاراضى المصرية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

اكثر من هذا .. فحين تلكأ بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل فى الانسحاب من سيناء كان للرئيس ايزنهاور موقف حاسم فى ذلك الصدد دفع اسرائيل الى سحب قواتها بعد حوالى ثلاثة شهور من انسحاب القوات الانجليزية والفرنسية من بورسعيد .

ولقد كان موقف الادارة الامريكية مفهوما ومفسرا فى تلك الايام ..

فالحرب الباردة بين المعسكرين مستعرة ، والمعركة حول مواقع النفوذ فى الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى تشتد فى عصر كانت تنهار فيها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة ـ (انجلترا وفرنسا) ـ وتنمو وتبرز فيه حركات الاستقلال والتحرر فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. والولايات المتحدة تضع كل هذا فى الاعتبار وتحاول الا تفقد مواقعها ونفوذها وسط المتغيرات الدولية الجديدة تلك الايام التى كانت .

ولكن السؤال المطروح هو انه اذا كانت امريكا قد اتخذت هذا الموقف فى عهد الرئيس ايزنهاور فانها بعد ذلك اتخذت خطا استراتيجيا ثابتا فى دعم اسرائيل على طول الخط لتكون قلعتها الثابتة والتى تحمى مصالحها فى المنطقة .. وقد تأكد ذلك على مدى اكثر من ثلاثين عاما .. فما الذى يدفع الرئيس الامريكى بوش فى اتخاذ موقف جديد فى ظروف انتهت فيها الحرب الباردة وتفكك المعسكر الاخر بل وانهار بل واصبح الاتحاد السوفيتى ـ المنافس الخطير لاكثر من نصف قرن ـ فى حاجة الى المساعدات الامريكية اكثر من احتياج اسرائيل اليها

ربما كان السؤال يحمل فى طياته الاجابة .

فانتهاء الحرب الباردة وخروج الاتحاد السوفيتى من الساحة واعادة الصياغة التى تجرى على الساحة العالمية كلها بأشكال وصور مختلفة لتأكيد اسس وقواعد النظام العالمى الجديد والذى ازعم لم انه يأخذ شكله النهائى كل ذلك قلل كثيرا من اهمية « قلاع المواجهة » التى اعتمدتها السياسة الامريكية فى الماضى والتى تمثلت فى الدور الخاص الذى كانت تقوم به تلك القلاع المكثفة سواء فى اسرائيل ام فى جنوب افريقيا حماية للمصالح الامريكية فى مناطق حساسة ومعادية ..

وربما كانت حرب الخليج بروفة عملية ومعملية لهذا المفهوم .

فاسرائيل التى اعتمدت منذ نشوئها سنة ١٩٤٩ على خطين ثابتين فيما يسمى باستراتيجيتها الامنية وخدمة للمصالح الامريكية والغربية وهما المبادرة والردع تجد نفسها فى ازمة الخليج او بمعنى اصح تفرض عليها المصالح الامريكية ان تتخذ موقفا ساكنا وتتنازل عن الخطوط الرئيسية لاستراتيجيتها السابقة .. ارادت او لم ترد حتى ولو ضربت فى العمق ..

ومعنى ذلك اجراء تغييرات هامة على (الوظيفة الاسرائيلية التقليدية) وتطويعها خدمة للظروف والمتغيرات الجديدة التى طرأت على الساحة العالمية بعد ان اصبحت المصالح الامريكية لا تحتاج على الاقل فى الوقت الحاضر الى (قلاع مواجهة) بقدر حاجتها الى تنسيق وتبادل مصلحى اوسع يشمل منطقة الشرق الاوسط بأكملها وتأكيدا للنظام العالمى الجديد الذى تطمح الولايات المتحدة بان تنفرد بقيادته .

ولان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى العقائدى المتعصب لم يستوعب تماما هذه الحقيقة فهو يتصور ان العرب سيرقصون فرحا فوق السطوح

اليهود السوفيت يفضلون الهجرة إلى كندا بدلا من إسرائيل

اوتاوا - من مصطفى سامي - كشفت دراسة نشرت مؤخرا فى كندا حول هجرة اليهود عن أن عددا كبيرا من اليهود السوفيت يفضلون الآن اللجوء السياسى الى كندا بدلا من الهجرة الى اسرائيل وذلك بسبب معاناة من سبقوهم فى الهجرة الى اسرائيل من مشاكل البطالة والاسكان ونقص الغذاء .

وذكرت الدراسة ان عدداً كبيرا من اليهود السوفيت يسافرون الى كندا لزيارة اقاربهم وبعد وصولهم يتقدمون الى السلطات الكندية بطلب حق اللجوء السياسى مشيرة الى انه خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام وصل الى كندا حوالى ١٢٠٠ سوفيتى ، نصفهم من اليهود ، طلبوا حق اللجوء السياسى .

ومن المتوقع ان تزداد هجرة اليهود السوفيت الى كندا بعد ان صدر اول حكم هذا الاسبوع فى تورونتو بمنح سيدة يهودية سوفيتية حق اللجوء السياسى على اساس ان الاتحاد السوفيتى دولة معادية للسامية .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

خطة لتوطين مليون يهودي سوفييتي في الاراضي المحتلة قبل عام ٢٠٠٠

واشنطن ـ وكالات الانباء: كشف الكيان الصهيوني عن خطة استيطانية واسعة النطاق تهدف الى توطين مليون مستوطن يهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة حتى عام ٢٠٠٠.

وذكر مساعد وزير الاسكان الاسرائيلي لشئون الاستيطان يعقوب كاتسي ان غالبية هؤلاء المستوطنين سيكونون من اليهود السوفييت، واضاف ان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر على علم بهذه الخطة.

ومن جانب آخر ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية ان عملية بناء حوالي ٨٠٠ منزل ثابت ستسلم للمشترين بشروط قرض اسكان خاص بدأت هذه الايام في ١٣ مستعمرة من مستعمرات جبل الخليل.

وقالت الصحيفة ان كل منزل من هذه المنازل سيقام على ارض تبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ متر مربع، وستكون مساحة البناء حوالي ٧٠ مترا مربعا، وستتم ملاءمته لبناء طابق ثان في المستقبل.

ومن جهة اخرى اعلن ارييل شارون وزير البناء والاسكان الاسرائيلي ان موجة العنف التي تفجرت بين السود واليهود في مدينة نيويورك مؤخرا ستكون الطلقة ببدء موجة من الهجرة اليهودية الامريكية الى اسرائيل.

وذكر راديو العدو مؤخرا انه ينتظر وصول ٤٠٠ مهاجر اثيوبي «فلاشا» شهريا للكيان الاسرائيلي، وذلك في ضوء اتفاق خاص مع السلطات الاثيوبية لنقل ما تبقى من اليهود في اثيوبيا وعددهم ٢٦٠٠ يهودي اثيوبي.

٤٠١٣



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

مهلا .. فزوابع الضغط الصهيونى خادعة !

لم تفاجئنى حملات اللوبيات الصهيونية ضد بوش والادارة الامريكية حينما اعلنت هذه الادارة تاجيلها للنظر فى طلب إسرائيل بمنحها قروضا قيمتها عشرة آلاف مليون دولار لاستخدامها فى بناء مستوطنات جديدة للمهاجرين السوفيت اليهود الجدد . ذلك لان النظام السياسى الامريكى يقوم على التعددية الحزبية فمثلا هناك اكثر من ٢٠٠ حزب سياسى فى الساحة الامريكية اقواهم جميعا الحزب الجمهورى والحزب الديمقراطى اللذين يتبادلان الحكم ، علاوة على اكثر من مائه الف منظمة سياسية تحمل هويات مختلفة تسمى بجماعات الضغط او (اللوبى) ته" العبرية اسرائيل توجيه اكثر من ٣٠ الف منظمة من تلك المنظمات [illegible] عاء هذه المنظمات داخل الادارة الامريكية بكافة فروعها مما يجعل تحديها او التصادم معها شىء لايستهان به بل ولا تطيقه الادارة الامريكية وعلى راسها رئيس الجمهورية نفسه حيث يمكن لهذه القوى ان تخلق العديد من المشكلات والمتاعب ومن هنا تحسب الادارة الامريكية ممثلة فى رئيس الدولة الف حساب عند اتخاذه خطوه خاصة ضد اسرئيل والحركة الصهيونية .. وليس ادل على ذلك من العديد من المواقف التى اتخذتها الادارت الامريكية فى عهود سابقه ضد الحقوق العربية مما اثر على مصداقيه التوجه الامريكى فى منطقة الشرق الاوسط .. وهو ما حاولت الادارة الامريكية فى عهد الرئيس بوش ان تخرج من حصار هذه الضغوط لتاكيد حقيقه مصداقيه توجهاتها فى قيادة النظام العالمى الجديد واتضحت هذه المحاولات الامريكية تاكيد حسن نواياها تجاه القضايا العربية قبل واثناء وبعد ازمة الخليج من ثم فهى حريصه على تغير صورة الكاوبوى الامريكى فى الاذهان العربية حيث عكفت بعد تحرير الكويت على تاكيد السلام فى منطقة الشرق الاوسط واوفد الرئيس الامريكى وزير خارجيته بيكر للمنطقة ست مرات وها هو قادم للمنطقة للمرة السابعة وبسط الزوابع التى [illegible] من اصرار الادارة الامريكية على تاجيل [illegible] القروض لاسرئيل لحين انعقاد مؤتمر السلام اى بعد اربعه اشهر .. وما كادت الادارة الامريكية تعلن عن نواياها بدا التحرك المنظم المخطط لجماعات الضغط الصهيونية المنتشرة فى كافة إرجاء الحياة الامريكية خاصة دوائر المال والصناعة والسياسة والاعلام ولناخذ عينه مما بدا فى الافق الامريكى للضغط على الادارة الامريكية فقد خرجت علينا جريدة النيويورك تايمز الامريكية لمقال للكاتب اليهودى الامريكى وليم سافير هاجم فيه الرئيس بوش لرفضه الموافقة الفورية على القرض الذى تطلبه إسرائيل وادعى الكاتب ان اليهود السوفيت قد اصبحوا رهينة لسياسة بوش التى تريد من اسرائيل ان تلتزم برد الضفة الغربية وغزة للعرب .. بل وتمادى فى هجومة ليحرض الشعب الامريكى على سياسة الادارة الامريكية بقوله : ان الشعب الامريكى لابد وان يتخذ موقفا معاديا لوصمم الرئيس بوش على ان يختلط بحياة مليون من اليهود السوفيت رهينة وذكر آن الرئيس بوش قد جعل من سياسته سيفا مسلطا على رقاب الاسرائليين لاجبارهم على قبول الحل الذى سيفرض وان السياسة الامريكية قد وضعت اسرائيل امام خيار صعب التنازل عن الارض او التنازل عن الشعب اليهودى ويستكمل اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى السيناريو فى تصريحاته بمناسبة راس السنة اليهودية الجديدة بقوله : ان الضفة الغربية وغزة جزء من ارض اسرائيل التى يحق لليهود استيطانها واضاف انه اذا وافقت اسرائيل على الامتناع عن بناء مستوطنات جديدة فانها تكون قد تخلت فى واقع الامر عن حقها فى تلك الاراضى واكد شامير رفض الربط بين عملية السلام ام المستوطنات وبين ضمانات القروض التى تطلبها اسرائيل من الولايات المتحدة وقال ان اى تنازلات قد تنتزعها الولايات المتحدة من اسرائيل مقابل تلك



المصدر : السـيـاسـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

الضمانات ستعرض مؤتمر السلام للخطر وتشجع العرب على التقدم بمزيد من المطالب وجدد شامير تهديده بالانسحاب من مؤتمر السلام المقترح عقده في اكتوبر القادم اذا لم يتم تلبية شروطه الخاصة بضرورة ان توافق اسرائيل على تشكيل الوفد الفلسطيني . وعلق الرئيس الامريكي جورج بوش على تهديد شامير بالسخرية منه وذلك حينما ساله الصحفيون هل انت قلق من قول شامير ان مؤتمر السلام قد لا ينعقد فقاطعهم قائلاً بنبره ساخره . لا تقولوا لي ماذا قاله شامير حتى لا انزعج !!

ورغم الحملات المتبادلة الا ان صحيفة ، وشنطن بوست ، الامريكية نقلت عن مسئولين حكوميين في الحكومة الاسرائيلية - ان الولايات المتحدة المحت لاسرائيل إلى انها على استعداد لتقديم حل وسط بشان طلب ضمانات القروض الاسرائيلية وقالت الصحيفة ان هذا الحل الوسط يتمثل في ارجاء نظر الطلب الاسرائيلي بناء على رغبة بوش

ومن المعروف انه بدات في واشنطن يوم الاثنين الماضي الدورة الجديدة للكونجرس الامريكي بعد انتهاء عطلته الصيفية وسط توقعات بزوابع عديدة امام الادارة الامريكية وقد بدات اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشئون العامة ، ايبك ، وهي السند الاساسي للوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة حملة واسعة النطاق داخل الكونجرس وخارجه لمساندة الطلب الاسرائيلي وسوف تعتمد الحملة على نقطة محورية هي ان حصول اسرئيل على الضمانات يجب الا يرتبط باي شروط او موضوعات اخرى وسوف تنظم اللجنة مظاهرات امام مبنى الكونجرس للتاثير على الشيوخ والنواب .. ولذلك اقول .. مهلا فالاخطار قادمة في الطريق !!

د. فرج الشناوي


المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

ظهرت نتيجة اخرى هامة للانقلاب الفاشل في موسكو لم يفطن اليها احد. وهي ان السوفييت اندفعوا يهاجرون من بلادهم بحثا عن فرص عمل افضل خوفا من كساد محقق سيلحق بالبلاد وشتاء قارس ينشر الجوع. وقد اغلقت اوروبا أبوابها في وجه المهاجرين السوفييت لان البطالة تسود أوروبا، والشعوب تخشى من ان القادمين الجدد سيقبلون اجورا اقل وساعات عمل اكثر وبقيت في العالم دولتان فقط ترحبان بالسوفييت المهاجرين الاولى اسرائيل لانها مصممة على ان تكون دولة يهودية تضم كل يهود العالم والثانية امريكا التى تقبل نسبة محدودة من المهاجرين الذين يفتحون للولايات المتحدة بابا جديدا من الامال الواسعة.

المهاجرون



بقلم: محسن محمد

بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا رحبت الولايات المتحدة بالعلماء الالمان. شجعتهم على الهجرة من المانيا. ولم يكونوا في الواقع محتاجين الى تشجيع لانهم كانوا مطاردين من الحلفاء الذين هزموا المانيا ويطالبون بالقصاص. وكان اول من طالب الحلفاء بتسليمهم الزعماء السياسيون والوزراء من رجال هتلر ثم رجال الصناعة الذين شجعوا الزعيم النازى على الحرب وأمدوه بترسانة السلاح التى ساعدته على ان يهزم اوروبا كلها في عام او اقل.

وبعد ذلك جاء الدور على العلماء.. انجلترا وفرنسا أرادت القبض عليهم واعتقالهم ومحاكمتهم الا من رأت الدولتان انهم مستعدون لمساعدة التقدم لعلمى في البلدين ويستطيعون تحقيق مصلحة لندن وباريس.. ولكن الولايات المتحدة كانت أسبق في هذا المجال وأكثر نشاطا وأيضا قدمت اغراءات أفضل، وافادت الولايات المتحدة من هؤلاء العلماء.. ففى الوقت الذى ساعد فيه الالمان كلا من انجلترا وفرنسا على انتاج القنبلة النووية فانهم نجحوا في ان يجعلوا الولايات المتحدة تلحق بالاتحاد السوفييتى في برامج الفضاء.

ان موسكو سبقت واشنطن في ارسال سفن الفضاء وفي ارسال البشر داخل هذه السفن يطوفون بالكرة الارضية كلها في ثمانين دقيقة بحيث يرون شروق الشمس وغروبها اكثر من مرة في اليوم الواحد.

ولكن الولايات المتحدة، بفضل العلماء الالمان، ارسلت بعد ذلك سفن الفضاء، ووضع الامريكيون اقدامهم فوق سطح القمر قبل السوفييت الذين لم يستطيعوا الوصول اليه حتى الان.. ولولا العلماء الالمان وجهدهم ما كان الامريكيون قد وصلوا الى القمر، او على الاقل كان وصولهم قد تأخر الى حد ما واستغرق تحقيق ما ظنه العالم مستحيلا في الوصول الى القمر - زمنا اطول كثيرا.

الآن بعد ما جرى في موسكو اندفع المهاجرون السوفييت يغادرون موسكو هربا من طوفان الفقر القادم.. ورأت اسرائيل ان تستقبل المهاجرين اليهود. واتفقت مع موسكو على ان يسافر هؤلاء مباشرة الى تل ابيب حتى لا يتسربوا الى دول اخرى، وبالذات الى الولايات المتحدة.. وكثير من المهاجرين السوفييت اليهود، اطباء ومهندسون ومحامون وغيرهم من خريجى الجامعات تريد بهم اسرائيل ان تعيد عهد المهاجرين الاوائل من دول العالم الذين جاءوا يدفعهم العامل الدينى لبناء المستوطنات واصلاح الاراضى والقيام بالاعمال اليدوية.. وتريد اسرائيل ايضا تجديد شباب الدولة التى ارهقتها الصراعات الحزبية والمشاكل الاقتصادية كما تحاول ان تحقق بهؤلاء التوسع في الاراضى العربية في الضفة الغربية وغزة. واذا كان هدف المهاجرين الاوائل الى فلسطين التعمير وزيادة عدد اليهود في مقابل الاغلبية العربية فان هدف المهاجرين الجدد ان يفرضوا الاغلبية اليهودية داخل الاراضى العربية المحتلة وان تكون رسالتهم الاقامة وسط العرب وفي ارضهم باعتبار ان هذه رسالتهم التى تضفى عليها اسرائيل نوعا من الحمية الدينية.

ولم تهتم الولايات المتحدة باستقبال اعداد كبيرة من المهاجرين السوفييت، ولا بديانة القادمين الجدد وقد استقبلت ثمانية ملايين مهاجر من دول العالم المختلفة منذ عام ١٩٨٠ حتى الان. ويوجد من هؤلاء ٣ ملايين مهاجر في ولاية كاليفورنيا وحدها ومليون في نيويورك. ولو ان الولايات المتحدة توسعت في قبول المهاجرين عامة لزاد الرقم عن ذلك اضعافا، يحترفون الاعمال الدنيا، اما واشنطن فانها بالنسبة للمهاجرين السوفييت تتخير وتختار.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

في العام الماضي وصل اربعون الف مهاجر سوفييتي الى الولايات المتحدة وكلهم من اليهود! وفي هذا العام، وقبل ان ينتهي سيبلغ مجموع المهاجرين السوفييت الى امريكا اربعين الفا آخرين من اليهود وحدهم. والارقام تقول ان عشرين في المائة من هؤلاء مهندسون، واثنين في المائة من هؤلاء على الاقل من العلماء، اي ان الرقم يصل الى ١٦٠٠ عالم يهودي خلال عامين. أما تخصصات العلماء فهي البترول والكيمياء والاقتصاد والزراعة والتكنولوجيا المتطورة في كل المجالات. وكلهم يحملون شهاداتهم موقعة من الاكاديمية العلمية السوفييتية ودرجاتهم العلمية وابحاثهم منشورة في كتب او في مجالات علمية داخل موسكو وخارجها.

وقد اعلن عالم امريكي في نيويورك اسمه ستيفن روزين في الصحف الامريكية وفي موسكو نفسها استعداده لاستقبال هؤلاء العلماء القادمين السوفييت، وقال ان شركة ابحاث امريكية تموله.

واعلن ايضا روالد هوفمان العالم اليهودي الذي وصل الى امريكا عام ٤٩ وحصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ٨١ انه يرحب بالعلماء السوفييت اليهود ويطلب منهم الاشتراك في ابحاث متفرقة تقوم بها عدة شركات امريكية.

ومن هنا فان العالم السوفييتي اليهودي المهاجر من موسكو يجد على الفور عملا في مركز ابحاث علمي، او في مركز يتبع شركة امريكية كبرى ليستأنف ابحاثه التي بدأها في الاتحاد السوفييتي او يقوم بأبحاث اخرى تناسب المركز الجديد الذي يعمل فيه او تتفق مع الاعمال التي تقوم بها الشركة الجديدة التي التحق بها وانضم اليها.

باختصار هذا العالم لا يتعطل ولا يتوقف عن العمل الا اياما قليلة وتوضع امامه امكانيات اكبر من تلك التي توفرت له في موسكو والتي تناقصت في السنوات الاخيرة نتيجة للازمة الاقتصادية.

ومن لا يلتحق بعمل على الفور فانه لا يقضي فترة تعطل بائسة. كما هو الحال بالنسبة للمهاجرين السوفييت الذين يصلون الى اسرائيل بل تتوفر له اقامة مناسبة بواسطة العلماء الامريكيين اليهود الذين يعلنون في الصحف الامريكية والسوفييتية عن الحاجة لهؤلاء العلماء حتى تدبر لهم الاعمال المناسبة.

ومعنى ذلك كله ان العالم اليهودي السوفييتي الذي يجيء الى الولايات المتحدة لا يتحول للعمل اليدوي، ولا يقيم في المستوطنات، ولا يشتغل بفلاحة الارض، ولا يبحث عن مسكن، ولا يعاني نقصا في المال فاذا لم يجد العمل الذي يريده فانه يبقى ضيفا على زملاء علماء يهود امريكيين ومراكز ابحاث يهودية امريكية تموله حتى يجد العمل الذي يجب ان يمارسه ويساعده تخصصه على ذلك.

وفي الوقت ذاته فان هؤلاء المهاجرين، بعد انضمامهم للشركات والمراكز الامريكية لا يتقاضون مرتبات كبيرة فان الشركات لا تغدق الاموال بل تريد الحصول على نتائج بارخص الاسعار. ومن ناحيتهم فان هؤلاء العلماء يريدون ان يثبتوا انفسهم وان يؤكدوا لاصحاب الاعمال انهم انفقوا اموالهم في مجالات تستحق وان العائد عليهم سيكون اكبر.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

اما العمل الذى يقوم به هؤلاء العلماء فهو تطوير الشركات ومراكز الابحاث الامريكية بحيث تستطيع منافسة اليابان واوروبا.

الولايات المتحدة تعرف ان اوروبا ستتوحد في نهاية العام القادم وستكون المنافسة بين امريكا واوروبا ضارية ابتداء من عام ١٩٩٣ لان كل العقول الاوروبية ستعمل معا، والخبرات الاوروبية ستصبح مثل الاواني المستطرقة تتدفق هنا وهناك لانقاذ شركة خاسرة وانتاج سلعة افضل وباسعار اقل.

اما اليابان فانها اغرقت الاسواق الامريكية بالسلع الاليكترونية وبالسيارات، كما فعلت دول جنوب شرق آسيا.

والميزانية الامريكية غير متوازنة. والعجز في الميزان التجاري مستمر. والديون الامريكية تتضاعف.. ومن هنا تجد الولايات المتحدة ان هؤلاء العلماء اليهود القادمين من موسكو يمكن ان يوفروا فرصا افضل للاقتصاد الامريكي لتطوير الانتاج بكل ما وصل اليه السوفييت من علوم.

واذا كانت موسكو خلال الثلاثين عاما الاخيرة قد وجهت علماءها للانتاج العسكرى او لسباق الفضاء فان الولايات المتحدة ستوجه هؤلاء العلماء للانتاج المدني المتطور الذى سيساعد الاقتصاد الامريكي. وهذا هو سر ترحيب اليهود بزملائهم القادمين من الشرق.

اليهود الامريكيون يريدون ان يظهروا للولايات المتحدة انهم يساعدونها على تطوير انتاجها حتى يستطيع منافسة اوروبا واليابان وجنوب شرق آسيا. ويريدون ان يقولوا للولايات المتحدة:

- اذا كنتم تساعدون اسرائيل بقروض وبفتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفييت. فان العلماء اليهود يردون لكم الجميل.

ومن ناحية اخرى فاذا كانت اعداد العلماء اليهود السوفييت المهاجرين الى الولايات المتحدة قليلة نسبيا الان فان العبرة ليست بالاعداد. عالم واحد يمكن ان يغير الميزان العسكرى فيفتح ابواب الفضاء وآخر او آخرون انتجوا القنبلة النووية التي ساعدت امريكا في الحرب العالمية الثانية وجعلتها تحقق الانتصار النهائى على اليابان.

يضاف الى ذلك انه مع انقسام وتمزق الاتحاد السوفييتى وعدم وجود هيئة علمية مركزية قوية تضم كل العلماء وتتوفر لها الاعتمادات فان العلماء السوفييت الباقين يمكنهم الخروج والهجرة من الجمهوريات المتعددة الى الولايات المتحدة لان احدا لن يستطيع ارغام عالم على البقاء رغم ارادته في اية جمهورية سوفييتية بعد تحقيق الديموقراطية في البلاد. ومن هنا فان العلماء السوفييت سيسارعون بالهجرة من الاتحاد السوفييتى بعد ان يروا زملاءهم المهاجرين الى امريكا وقد وجدوا اعمالا متعددة وامكانيات اكبر.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

ولن تقتصر الهجرة في المستقبل على العلماء اليهود وحدهم فان الاتحاد السوفييتي لن يكون في وضع يسمح له بتجميع العلماء للافادة منهم في الابحاث العسكرية وغيرها، وسيستمر نزيف العقول المهاجرة من موسكو لتخريب ما تبقى من الاتحاد السوفييتي وكيانه وبقائه كدولة عظمى عسكرية تقوم على تطوير الاسلحة الصاروخية النووية بواسطة العلماء.

ومن المؤكد ان عددا من العلماء السوفييت المهاجرين تخصص في الصناعات العسكرية وتطويرها وهؤلاء سترحب بهم حكومة الولايات المتحدة نفسها. ولكن العلماء الذين يشتغلون بابحاث مدنية قبل غيرهم، هم الذين يهتم بهم يهود امريكا لانهم سيؤثرون في الاقتصاد الامريكي الذى يحتاج الى دفعة قوية تنقذه مما فيه من تدهور ازاء المنافسة الخارجية.

والامر الاهم في هذا المجال انه ثبت على سبيل اليقين ان ولاء اليهود الاول هو للدولة اليهودية ولذلك فان ابحاث هؤلاء العلماء السوفييت المهاجرين في الشركات الامريكية ستنتقل الى اسرائيل لتساعد شركاتها واقتصادها وتساهم في تطوير صناعة السلاح الاسرائيلي واستعدادات اسرائيل العسكرية من ناحية وتخدم المليونى مهاجر سوفييتى الذين سيصلون الى اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة.. على الاكثر.

باختصار مهاجرون يهود من موسكو يقيمون في الارض العربية المحتلة.. وعلماء مهاجرون يهود من موسكو يطورون الصناعة والزراعة الامريكية وينقلون الى اسرائيل كل ما يكتسبونه من خبرات في امريكا وكذلك نتائج ابحاثهم بها دون ان تتكلف اسرائيل شيئا في هذه الابحاث.

ويبقى سؤال:

- ولماذا لم يساعد هؤلاء العلماء الاتحاد السوفييتى نفسه؟

والجواب يتلخص في ان جهد هؤلاء العلماء كان موجها للابحاث العسكرية، وكانوا موضع شك في موسكو لولائهم لاسرائيل وكانوا يضنون على موسكو بابحاث مفيدة للضغط عليها اقتصاديا. واخيرا لان البيروقراطية السوفييتية التقليدية العريقة منعت التطور بالاضافة الى ان بعض الابحاث تحتاج الى اموال ضخمة تتوفر في الولايات المتحدة. ولم يكن الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الست الماضية متفرغا الا للصراعات الداخلية على السلطة. وفوق هذا كله فان كل شيء في موسكو كان يخضع للسياسة وللحزب الشيوعي ولاجهزة المخابرات التى لا تثق باليهود ولا يثق بها اليهود.

وهذه الهجرة العلمية المنظمة والمستمرة من موسكو الى امريكا عنصر هام من العناصر التى برزت اخيرا ونتيجة هامة للاحداث في الاتحاد السوفييتى وتطوراته قبل انقلابه والانقلاب المضاد، ولا شك ان ماجرى سيساعد على زيادة زحف العلماء من موسكو الى امريكا وانتقال الابحاث ونتائجها من امريكا الى اسرائيل.

ومن المؤكد ان انتاج اسرائيل للقنبلة النووية لم يتم بواسطة الخبراء والعلماء الاسرائيليين وحدهم بل ساعد اسرائيل فى ذلك علماء اجانب قدموا لاسرائيل نتائج دراساتهم دون ان تتكلف اسرائيل الملايين او البلايين من الدولارات التى تحتاج اليها مثل هذه الابحاث والاعمال والانتاج النووى.

وهذا التطور المرتقب يفرض علينا نحن العرب نظرة جديدة لنتائج الهجرة اليهودية السوفييتية لا من حيث الكم والاعداد والارقام فحسب بل من حيث النوع ومن حيث الهدف والاتجاه ومراقبة الهجرة اليهودية التى لا تصل الى اسرائيل مباشرة بل عن طريق الولايات المتحدة ولا تتقصى تحرك الافراد بل تحرك الافكار وهو الاخطر والاهم فى هذا السباق الرهيب الذى بدا فى هذه المنطقة من العالم والتى ستشهد أحداثا هامة فى بداية القرن القادم بعد استقرار اعداد المهاجرين فى اسرائيل ووصول نتائج دراساتهم من معامل نيويورك الى اسرائيل!.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

القيادة الروسية مهتمة بهجرة اليهود الى اسرائيل

موسكو: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس الوفد البرلماني الروسي الذي يزور اسرائيل حاليا - ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، مسألة لا علاقة لها بالاوضاع السياسية الراهنة. وقال لوكين رئيس لجنة العلاقات الدولية في البرلمان الروسي، في معرض حديثه الى مراسل «تاس» في تل ابيب ان قيادة روسيا تنظر الى هذه المسألة بوصفها احدى قضايا حقوق الانسان، واشار المسؤول في البرلمان الروسي، الى اهتمام روسيا باعادة العلاقات الدبوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

وفيما يتعلق باقامة علاقات رسمية بين اسرائيل وروسيا والجمهوريات الاخرى، فقد اشار لوكين الى انها تظل متعلقة بالعلاقات على المستوى الاتحادي، وقد التقى الوفد البرلماني الروسي خلال زيارته لاسرائيل مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، وديفيد ليفي وزير الخارجية، وكذلك رئيس الكنيست الاسرائيلي.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حدود الانفراج وحدود اسرائيل

عندما راح النظام الدولي يتشكل بدت اسرائيل في موقع المبادر سواء لجهة قراءته أو السعي الى الافادة من بعض وجوهه. وهي سارعت بالفعل الى جني بعض الثمار. فقد عادت الى أوروبا الشرقية التي كانت دولها، باستثناء رومانيا، اختارت قطع العلاقات الدبلوماسية معها بعد حرب عام ١٩٦٧ انسجاماً مع الموقف الذي اتخذه الكرملين آنذاك.

والكسب الكبير لاسرائيل تمثل في فتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفيات، أي فتح بوابات الخزان اليهودي الكبير والأخير.

والواقع هو ان تدفق اليهود السوفيات أنعش أحلام بعض المتشددين في اسرائيل بحيث راهنوا على إبطال مفعول القنبلة السكانية العربية وفرض واقع ديمغرافي جديد لا يبقي ما يمكن التفاوض بشأنه إلا اذا كان الغرض من التفاوض التسليم بالأمر الواقع المفروض.

هذه المكاسب الاسرائيلية لم تلغ حقيقة واضحة مفادها ان جوهر السياسة الاسرائيلية مناقض لجوهر الانفراج الدولي الذي يعطي لمبادئ الأمم المتحدة دوراً حاسماً في تسوية النزاعات ويجعل من قرارات المنظمة الدولية المرجع الذي يفترض الرجوع إليه في عملية حل الأزمات العالقة.

لا شك ان اسرائيل نجحت في إرجاء صدامها مع النظام الدولي الجديد. ولا شك ان تهور القيادة العراقية ساعدها في تأجيل صدامها مع الادارة الدولية. لكن عملية التأجيل هذه لا يمكن أن تدوم أكثر مما دامت. فمجرد الرغبة في نقل الانفراج الدولي الى الشرق الأوسط أدى الى إظهار التعارض بين مبادئ النظام الجديد والسياسة الاسرائيلية.

ولأن حكومة شامير شعرت بان هذه المواجهة قد ترافق ابحاث مؤتمر السلام قررت الهروب الى الامام واختارت الدخول في مواجهة مع ادارة بوش حول القروض الائتمانية. في هذه الأجواء جاء بيكر أمس الى اسرائيل ووسط معركة تتخطى حدود الضمانات للقروض لتصل الى حدود قبول النظام الدولي الجديد بإصرار اسرائيل على البقاء كدولة كبرى محلية.

«الشرق الأوسط»

زيادة كبيرة فى أعداد اليهود السوفيت المهاجرين إلى اسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء ـ ذكرت تقارير صحفية فى اسرائيل ان الايام القليلة الماضية قد شهدت زيادة كبيرة فى اعداد المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل حيث وصل اليها حوالى ١٤٧٥ يهوديا سوفيتيا خلال يومى الجمعة والسبت الماضيين

ومن المتوقع ان تشهد الايام القادمة تزايدا جديدا فى اعداد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩١

اتصالات اسرائيلية بقادة الانقلاب السوفيتى الفاشل للسماح لليهود بالهجرة

كشفت مصادر مطلعة موثوق بها عن اجراء المسئولين الاسرائيليين ، اتصالات مع قادة الانقلاب السوفيتى الفاشل ، بمجرد الاعلان عنه وذلك بهدف ضمان السماح لليهود السوفييت بالهجرة الى اسرائيل .

وأكدت هذه المصادر ان هؤلاء القادة لم يستجيبوا لهذه المساعى الاسرائيلية

وجدير بالذكر ان المسئولين الاسرائيليين قد سارعوا بنفى هذه الانباء رغم تاكيد القنصل الاسرائيلى فى موسكو لاجراء هذه الاتصالات ، بناء على مبادرة شخصية منه دون علم رئيس الوزراء أو وزير الخارجية فى اسرائيل .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩١

زعيم برلماني في روسيا يعارض اسكانهم في الاراضي المحتلة

يهود سوفيات يشكون من عراقيل توضع امام هجرتهم الى اسرائيل

□ موسكو -
من فلاديمير كوليستيكوف:

■ كثر الحديث منذ اسبوع في الاوساط اليهودية في موسكو عن عراقيل ظهرت اخيراً في وجه الهجرة الى اسرائيل، وهو امر نفته السلطات السوفياتية المختصة. وقالت اوساط في «كونفيديرالية المنظمات اليهودية» في الاتحاد السوفياتي لـ «الحياة» انها تلقت رسائل كثيرة من راغبين في الهجرة الى اسرائيل يشكون فيها من عراقيل بدأت تضعها امام المكاتب المحلية للهجرة والسفر، وهي مكاتب تخضع، كما هو معروف، لجهاز الاستخبارات ووزارة الداخلية السوفياتية. واشارت الى ان معظم الشكاوى من الجمهوريات الاسلامية خصوصاً اوزبكستان واذربيجان اللتين ما زال يعيش في عاصمتيهما طشقند وباكو عدد كبير من اليهود.

واكد مسؤولون في المركز الصحافي للاستخبارات السوفياتية لـ «الحياة» ان جهاز الاستخبارات، الذي يتعرض منذ فشل محاولة انقلاب آب (اغسطس) لاصلاحات جذرية، لم يتلق اي توجيهات لتقييد هجرة اليهود. وصرح مسؤول في وزارة الداخلية التي ترتبط بها رسمياً مكاتب الهجرة والسفر بان «اجراءات السفر بالنسبة الى اليهود تحديداً تم تسهيلها الى اقصى حد. لكن نظراً الى انه بدأ العمل في الاتحاد السوفياتي بجوازات من نوع جديد فان هذه المكاتب تعاني نقصاً شديداً فيها، خصوصاً ان هناك طلبات متزايدة للسفر من جانب المواطنين السوفيات عموماً». ويذكر ان المهاجرين، يهوداً وغير يهود، يمنحون الجوازات ذاتها التي تمنح الى اي مواطن اخر بمقتضى القانون الجديد الذي اطلق حرية السفر من دون قيود اعتباراً من الاول من تموز (يوليو) الماضي. وتشير الاحصاءات الى ان ١٢ الف يهودي غادروا البلاد منذ فشل انقلاب آب فقط.

في غضون ذلك، رأى نشطاء في «كونفيديرالية المنظمات اليهودية» ان اتجاهاً ظهر في الجمهوريات الاسلامية للحد من هجرة اليهود بهدف استخدام هذه الورقة مستقبلاً للحصول على مكاسب من الدول العربية واسرائيل على حد سواء. والسبب الاكثر شيوعاً الذي يذكره المسؤولون المحليون لتاخير انجاز المعاملات هو ان الوثائق المقدمة غير كاملة. وفي احيان كثيرة تصر مكاتب الهجرة على ضرورة اعادة تحضير المعاملات من جديد بما يتماشى والاجراءات الجديدة المطبقة منذ الاول من تموز.

الورقة اليهودية

من جهة اخرى، لاحظ مراقبون ان اوساطاً في روسيا قد تحاول استخدام «الورقة اليهودية» ايضاً. واشاروا في هذا الخصوص الى ان فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الروسي صرح اثر زيارة قام بها لاسرائيل اخيراً ان روسيا تدعم هجرة اليهود الى اسرائيل لكنها لا ترغب في ان تؤدي الى الاضرار بعلاقاتها مع «دول اخرى»، لذا فهي تعارض توطينهم في الاراضي المحتلة.

١٠٣٥



تفاصيل محادثات مبارك - جورباتشوف

مصر تناشد موسكو إعادة النظر فى الهجرة اليهودية

■ كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى (لمصر الفتاة) عن تفاصيل المحادثات التى أجراها الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جوربا تشوف فى موسكو يومى الخميس والجمعة الماضيين .. أشارت هذه المصادر الى أن مبارك ناقش مع جورباتشوف عددا من الافكار الخاصة بشان تنسيق مجهودات القوى الدولية لبدء عملية السلام فى المنطقة .. وحدد مبارك تلك الافكار على النحو التالى : -

● يقوم الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والدول الاوروبية بدراسة التقرير النهائى لنتائج جولات وزير الخارجية الامريكى فى المنطقة ، سواء تم ذلك من خلال اجتماع مشترك بين وزراء خارجية هذه الدول أو من خلال سفراء هذه الدول المعتمدين لدى القوى الدولية الاخرى واستخلاص مدى توافق هذه النتائج الواردة فى التقرير النهائى مع الاسس الدولية التى سيعقد على اسسها مؤتمر السلام ، وكذلك تبيان موقف مختلف أطراف النزاع .

● يصدر اعلان مشترك من هذه القوى الدولية يوضح ما تم الاتفاق عليه فى اجتماع وزراء خارجية القوى الدولية أو الاتصالات الدبلوماسية .

● يحدد الاعلان خطوة الاعلان عن دعوة أطراف النزاع الى بدء مؤتمر السلام فى المنطقة أو يحدد مسئولية الدولة التى حالت دون توجيه الدعوة لعقد مؤتمر السلام .

● أن يتضمن اعلان الدعوة أن تتخذ كل دول المنطقة كل الخطوات اللازمة الدالة على تدابير الثقة الممكنة لبدء عملية السلام دون أى تعقيدات .

● فى حال عدم توجيه الدعوة لمؤتمر السلام تعمل القوى الدولية على ارسال ممثل يضم هذه القوى لازالة ما تبقى من

■ الرئيس مبارك



المصدر : الشرق الاوسط (الندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩١

حادثة «الاليوشن» والهجرة اليهودية

رب صدفة خير من الف ميعاد.. فكيف اذا كانت هذه الصدفة تتعلق «بارض الميعاد»؟

والصدفة التي افرزها امس الاول قرار السلطات التركية اغلاق المجال الجوي للبلاد في وجه اول رحلة جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب تحمل اكثر من عبرة سياسية، فعوض ان تندرج هذه الرحلة في اطار المناسبات «التاريخية» في مسار العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية المتنامية تحولت الى أحراج علني لسياسة التوطين الليكودية لليهود السوفيات بعد ان تبين ان طائرة «الاليوشن» التي كانت معدة لتدشين خط الهجرة اليهودية المباشر بين موسكو وتل ابيب لم تكن تقل، فوق مقاعدها الثلاثمائة، سوى ثمانية مهاجرين سوفيات لا غير.

وزير النقل الاسرائيلي، موشيه كاتساف، الذي اعتبر منع طائرة «الاليوشن» من التحليق فوق الاجواء التركية مجرد «حادث اجرائي» لم يستطع تفسير اقتصار الرحلة الفاشلة على هذا العدد الضئيل جداً من المهاجرين اليهود.

بيد ان الحادثة ـ الصدفة تعطي مصداقية اكبر للتقارير الغربية التي تتحدث عن نضوب متواصل في معين الهجرة السوفياتية الى اسرائيل وتطرح، استطراداً، تساؤلات مشروعة عن ابعاد الضجة الاعلامية التي اثارتها حكومة الليكود حول الكفالة الامريكية لقرض العشرة مليارات دولار المخصص، مبدئياً، لتمويل استيعاب مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وبصرف النظر عن الخلفية الحقيقية لاختبار القوى الذي حاولت حكومة الليكود خوضه مع ادارة الرئيس بوش عشية مؤتمر السلام المقترح تؤكد واقعة طائرة الـ «الاليوشن» ان الهجرة اليهودية الى خارج الاتحاد السوفياتي ـ ولا نقول الى اسرائيل ـ هجرة اقتصادية بالدرجة الاولى «ارض ميعادها» تقتصر على «الميعاد» الاقتصادي الافضل للمهاجرين.

ومن هذا المنظار يعتبر انهيار النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واطلاق المزيد من الحريات الاقتصادية والسياسية عاملاً محبطاً للهجرة اليهودية الى اسرائيل بالذات خصوصاً ان الوضع الاقتصادي المتعثر فيها لا يشجع المهاجرين الاقتصاديين على التطلع الى حياة افضل فيها.

وصدفة طائرة «الاليوشن» توحي بان حكومة الليكود، في لهفتها على استعجال الحصول على كفالة واشنطن لقرض العشرة مليارات دولار، لا تسابق التسوية السلمية في الشرق الاوسط بقدر ما تسابق الانفتاح الاقتصادي والديمقراطي في الاتحاد السوفياتي الذي يهدد سيل الهجرة المتوقعة بالنضوب.. من منبعه.

وليد ابي مرشد



شاهاك: حفظ الامن في الضفة صعب

وصول اول رحلة مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين اليهود السوفيات

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة
القدس المحتلة - تل ابيب - وكالات الأنباء

وصلت أول رحلة مباشرة للمهاجرين اليهود قادمة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل امس وعلى متن الطائرة ثمانية ركاب فقط.

ويتوقف اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي حتى الآن في شرق اوروبا في طريقهم الى اسرائيل. وتنظم الرحلات المباشرة شركة «ايروفلايت» وهي شركة تابعة للخطوط الجوية السوفياتية «ايروفلوت». وقال مسؤول من ايروفلايت للصحافيين ان عدد الركاب القليل ناجم عن عدم التنسيق مع الوكالة الاسرائيلية المسؤولة عن نقل المهاجرين الى اسرائيل.

وكان من المقرر ان تبدأ هذه الرحلات امس الاول من مطار «فنوكوفو» في العاصمة موسكو وليس من المطار الدولي شيريميتيفو - ٢، غير ان الرحلة الاولى لم تتم في موعدها المحدد بسبب «عدم سماح السلطات التركية على عبور الطائرة للمجال الجوي التركي» حسبما قالت وكالة «تاس» نقلا عن مصادر في وزارة الطيران المدني.

وذكرت «تاس» ان الرحلات المقرر القيام بها من موسكو وطشقند وتبليسي وغيرها من العواصم ستنقل المهاجرين من اليهود السوفيات الذين يسافرون من أجل الاقامة الدائمة في اسرائيل.

واشارت الى ان مؤسسة طيران مشتركة جرى تأسيسها لهذا الغرض مع امارة ليختنشتان تحمل اليوم اسم «ايرو ليخت».

اما عن افتتاح الخطوط الجوية الدورية المباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل فتقول مصادر وزارة الطيران المدني السوفياتي انه يتوقف على توقيع اتفاق حول هذا الشأن بين حكومتي البلدين.

وفي القدس المحتلة اعتبر نائب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاهاك في تصريحات اوردتها الصحف امس ان الجيش الاسرائيلي لن يستطيع المحافظة على الامن الى ما لا نهاية في الضفة الغربية المحتلة.

واعلن شاهاك امس الاول امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست والتي تبقى جلساتها سرية عادة ان «في الضفة الغربية مناطق تفرض فيها منظمة التحرير الفلسطينية سلطتها حتى خلال النهار».

من جهة اخرى اعلن ناطق باسم الشرطة ان سائحة قتلت وجرحت اثنتان اخريان طعناً بالسكاكين بعد ظهر أمس، قرب باب العمود في مدينة القدس القديمة.

واوضح الناطق ان السائحة المتوفاة وكذلك جريحة اخرى تحملان الجنسية الالمانية. وقامت الشرطة الاسرائيلية باعتقالات في منطقة الحادث.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٦ اكتوبر ١٩٩١

عشرات ينتظرون يومياً امام القنصلية السوفياتية في تل ابيب

اليهود السوفيات المهاجرون يعيشون خيبات ويسعون الى العودة

■ تل ابيب - أ ف ب - بعد ثمانية اشهر من لاقامة في حيفا جاءت لودميلا صباح اول من مس الجمعة الى القنصلية السوفياتية في تل ابيب لتسترد جواز سفرها السوفياتي بغية العودة الى كييف التي «تشعر بالمرارة لانها غادرتها».

وعملت هذه المرأة البالغة ٣٢ عاماً في التدريس لبضع سنوات في سيبيريا التي ذهبت اليها مع زوجها المهندس وابنتها ديانا البالغة حالياً ١١ عاماً.

تقول لودميلا: «عندما عدنا الى كييف كان اصدقاء كثيرون لنا يستعدون للمغادرة الى اسرائيل. الوكالة اليهودية صورت لنا هذا البلد جنة اقتصادية. وبغباء تخلينا عن شقتنا وجئنا».

وتضيف: «الوضع الاقتصادي كان هناك صعباً لكنه هنا اسوأ. اقوم بأعمال الخياطة سراً ويبقى زوجي في المنزل. ابنتنا فقط سعيدة هنا لأن لها اصدقاء في المدرسة».

تفتح القنصلية السوفياتية ابوابها ثلاث مرات في الاسبوع امام العامة وفي كل مرة يكون الصف امامها طويل. بعض اليهود السوفيات الذين جاؤوا الى اسرائيل يمضون الليل امام مدخل المبنى حتى يتمكنوا من اجراء مقابلة في اليوم التالي.

ميشا انغوليان ارمني متزوج من يهودية، ينام ميشا منذ خمسة ايام امام المبنى لأن «ليس لدي المال الكافي للتنقل بين تل ابيب وحيفا».

وميشا (٢٨ عاماً) من يريفان. غادر بلاده بعدما حارب الاذربيجانيين في ناغورنو قره باخ، وهو يقول: «انا مدرب ملاكمة لكن هنا يحبون الكاراتيه. لذلك اكتشفت عندما وصلت ان اليهود على عكس الارمن يتبعون ديانة امهم. لقد ختنوا ابني البالغ عاماً ونصف العام».

ويعدد ميشا خيبات امله: «عندما رأى اصحاب العمل الاسرائيليون الصليب الذي اعلقه في عنقي صرفوني وقالوا أن اطلب مساعدة من هم من دياتني. وعندما عرف البطريرك الارمني في القدس اني اتيت الى هنا تابعاً زوجتي اليهودية رفض مساعدتي».

اما اوليغ (٣٠ عاماً) فيعيش في حيفا منذ خمس سنوات لكنه لا يزال يحن الى بلده الاصلي. ويقول «اسرائيل بلد ريفي مقارنة بموسكو. كنت اعتقد اني استطيع ان اجني مالاً هنا. والآن اعتقد أني يمكن ان افعل ذلك هناك».

في الساعة التاسعة تفتح ابواب القنصلية. ويقوم الحاجب بادخال نحو ٢٠ من «المحظوظين». وفي حديثه عن طلبات العودة قال نائب القنصل برغي ايزاكوف: «هناك اتجاه حقيقي نحو الرحيل. فمنذ وصولي في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ وقعت اوراق عشرات اليهود السوفيات الذين عادوا الى الاتحاد السوفياتي».

وطبقاً للقانون الجديد يحمل الذين وصلوا الى اسرائيل بعد الاول من تموز (يوليو) ١٩٩١ جواز سفر سوفياتياً وعليهم ان يسجلوا اسماءهم لدى القنصلية. اما الباقون الذين سحبت منهم جنسيتهم فعليهم ان يتمموا اجراءات استعادتها. وعليهم جميعاً ان يسددوا المبالغ التي قدمتها الوكالة اليهودية لاستيعابهم بمعدل ٩ آلاف دولار للعائلة التي لها اربعة اطفال.

ويقول ايزاكوف: «اليهود السوفيات لم يأتوا الى اسرائيل لاسباب سياسية وانما لاسباب اقتصادية بحتة وما ان يكتشفوا ان هذه الظروف لم تتحقق يسعون الى المغادرة».

ولا ينفي الناطق باسم الوكالة غاد بن آري هذه الظاهرة. ويقول: «منذ ١٩٨٩ وصل ٣٥٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل ومن الطبيعي ان يرحل مئات عدة منهم».

ويعلق طالب آخر المغادرة يدعى ديفيد كامين (٨٣ عاماً) على صدره اوسمة نالها في الحرب العالمية الثانية ويقول «اريد العودة الى بلدي. وعدوني بالعلاج هنا لكن لم يحدث اي شيء من هذا القبيل. في الاتحاد السوفياتي لدي مرتب تقاعدي على الأقل».

ويتكئ كامين على ذراع دنيس (١٨ عاماً)، وهو من سانت بطرسبورغ، ويقول دنيس: «اسرائيل كانت أكبر خيبة في حياتي. الوكالة اليهودية قالت لي انه سيكون بأمكاني أن ادرس في الجامعة وعندما وصلت اكتشفت أنه لا توجد اماكن. الجيش يلزمني الآن على اداء الخدمة العسكرية ولكنني لا أريد ذلك فأنا من دعاة السلام».



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩١

الخيار الصعب أمام شامير

فى الوقت الذى يعلن فيه الرئيس بوش بوصفه رئيس اكبر دولة فى العالم عن تنازلات بمبادرته حول إجراء تخفيض الترسانة النووية الأمريكية ، وفى الوقت الذى وعد فيه الرئيس جورباتشوف باتخاذ إجراءات مماثلة رداً على المبادرة الامريكية من أجل اقامة عالم اكثر امنا واكثر سلاما ، وفى الوقت الذى تمثلت الواقعية باحلى صورها فى القرار الفلسطينى الذى صدر فى الجزائر فى الاسبوع الماضى والموافقة على المشاركة فى عملية السلام ، رغم كل المخاوف التى كانت قائمة من إحتمالات ظهور موقف سلبى من جانب الفلسطينيين إزاء المشاركة فى مؤتمر السلام المقترح ، ورغم أن الرئيس بوش تعمد إرضاء إسرائيل بل واللوبى اليهودى الامريكى ، وعناصر من اعضاء الكونجرس الامريكى من المؤيدين لإسرائيل ، وذلك بتقديمه ندائه الاخير امام الامم المتحدة مطالبا بالغاء قرارها السابق والصادر فى علم ١٩٧٥ بمساواة الصهيونية بالعنصرية ، ورغم انه كانت هنك مخاوف لإساءة تفسير هذه الخطوة من جانب الرئيس بوش خاصة فى ظل الظروف القائمة وبالذات اثناء إنعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى ، الأمر الذى كان يمكن ان يثير غضب الكثيرين من الفصائل الفلسطينية ورغم تجاوز إجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى لذلك واهتمامه بابراز أن الفلسطنيين يرغبون فى ان يكونوا من اكثر الاطراف جدية فى التعامل مع فرصته إنعقاد هذا المؤتمر ، ورغم كل ذلك فإن المسئولين فى اسرئيل لازالوا يضعون العراقيل امام إنعقاد المؤتمر فى تحد سافر للمجتمع الدولى ، بل ولحليفة إسرائيل الكبرى الولايات المتحدة .

ولازالت المعركة السافرة التى شهرها إسحاق شامير ووزرائه ضد الرئيس بوش مازالت ماثلة فى الاذهان وخاصة ما يتعلق بالضمانات الامريكية لانتمانات الإسكان الإسرائيلية التى بلغت عشرة الاف مليون دولار تفرض على دافع الضرائب الامريكى لإعطاء إسرائيل هذه المنحة الضخمة ومن اجل ماذا ؟ ...



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩١

من اجل بناء مستوطنات جديدة على ارض عربية محتلة لازالت محل نزاع دولى ، ومن اجل توطين مليون يهودى سوفيتي وغيرهم فى هذه الاراضى العربية المحتلة وطرد سكانها الاصليين ، وقدبلغ عدد المستوطنات اليهودية الجديدة فى الاراضى العربية المحتلة حتى الآن ١٤٦ مستوطنة منذ عام ١٩٦٧ ، اما فى هضبة الجولان فقد وصل العدد الى ٣٣ مستوطنة هذا بالإضافة الى تكريس سبعة احياء يهودية فى القدس الشرقية العربية .. وقد بلغ التحدى والاستفزاز الإسرائيلى للرئيس الامريكى حده الاقصى بالتصديق على ميزانية إسرائيل للعام القادم وهى تتضمن العشرة مليارات المطلوبة كضمانات امريكية حتى قبل ان يصدق الكونجرس الامريكى والرئيس بوش على منح هذه الضمانات لإسرائيل ... اليس هذا امرا عجباً حقاً ؟ .. ويأتى موشيه إرينز وزير الدفاع الإسرائيلى فى أول اكتوبر واثناء حضوره إحتفال الذكرى الثالثة عشر لإقامة مستوطنة اربيل وهى ثانى أكبر المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية ليقول أن المستوطنات الإسرائيلية فى الارض المحتلة تشكل قاعدة للتعايش بين اليهود والعرب فى إسرائيل ... ! هل هناك استخفاف بالعقول اكثر من ذلك مستوطنين يهود جدد سوفيت اوغيرهم يحتلون اراضى كان يشغلها ويقطنها العرب ، وعرب فلسطينيين يطردون من ديارهم لإتاحة الفرصة لمهاجرين جدد قادمين من الخارج هذا يترجمه موشيه ارينز بانه تعايش بين العرب واليهود .. اليس هذا استخفاف بالعقول ما بعده استخفاف ؟ وعلى كل ، فإن المعركة القائمة الان بين تل ابيب وواشنطن هى معركة النفس الطويل فالموقف الان مختلف سواء فى اسرائيل او فى الولايات المتحدة ..ففى اسرائيل كشفت استطلاعات للراى العام الاسرائيلى تمت مؤخرا بان ٦٧٪ من الإسرائيليين يؤيدون وقف بناء المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة ، طبقا لصحيفة عل همشمار الإسرائيلية .. وفى إستطلاع للراى الأمريكى لمنظمة جلوب الشهيرة فان ٥٠٪ من قادة الراى فى الولايات المتحدة يؤيدون خفض المساعدات المقدمة لإسرائيل اذا لم توافق على التفاوض لحل مشكلة الشرق الاوسط .

والرئيس بوش يدرك تماما انه لا يحتاج الى الاصوات اليهودية فى انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة فى نوفمبر ١٩٩٢ ، فقد سبق وفاز فى المرة السابقة بدون تاييد يهود نيويورك وهى معقلهم فى امريكا .

وتبقى فرصة واحدة امام شامير الا وهى تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية بحجة إنسحاب الثلاثة احزاب اليمينية فى الائتلاف الحكومى .. فهل يلجا شامير لذلك ... هذا هو السؤال الذى قد يكون مطروحا فى حالة إحساسه بانه لن يفوز بما يريده من الولايات المتحدة .. وهذا خيار صعب .

جلال الرشيدى

هروب اليهود ... من إسرائيل

أحمد الرزاز

السيد إسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ... يريد دخول التاريخ بعلامة تميزه .. كما تميز اسلافه بعلامات ... .

فدافيد بن جوريون أول رئيس للوزراء هو الذى أعلن قيام دولة اليهود على أرض فلسطين بقرار مجلس الامن رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ ... كما تميز بن جوريون بانه نهب حق الفلسطينين في قيام دولتهم واستغل العالم بتنفيذه الجزء الاول من قرار مجلس الامن ورفض الجزء الثاني الذى ينص على إنشاء الدولة الفلسطينية ويأتي ليفي أشكول ... في يونيو عام ١٩٦٧ ليتميز بانه إعتدى على أراضي ثلاث دول عربية في الخامس من يونيو واحتل سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ... وفي عهده صدر قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى رفض تنفيذه ، ومازال حتى الان قرارا للذكرى .

أما مناحيم بيجين .. فقد خرج عن طبيعته الدموية الارهابية وشاءت الاقدار أن يكون على رأس الحكومة الاسرائيلية التى وقعت معاهدة السلام مع مصر . .

فما الذى يريد السيد شامير التميز به !!!!

شامير ... في تكوينه شخصية جامدة .. لايعرف المرونة ... وبهاتين الصفتين لايستطيع إخفاء مشاعره الكارهة للعرب وللفلسطينيين على وجه الخصوص . وبتلك الصفات استقطب شامير التطرف الدينى اليمينى اليهودى والصهيوني .. داخل إسرائيل وخارجها . مما دفعه أن يلبى مطالب هذه الجماعات التى مازالت تنفخ في قرن الكبش كعلامة من علامات اليهود الاوائل ... ولهذا توجه شامير لارضاء تلك الجماعات فراهن على نقطتين ...

الأولى : تكثيف بناء المستوطنات اليهودية في الأراضى العربية المحتلة متحديا .. جميع الدول .. ومنها الولايات المتحدة ... واستمراره في بناء تلك المستوطنات معناه أنه يقول لجماعات التطرف اليهودية .. أنا معكم والمزيد من المستوطنات ستبنى ... وتعمر باليهود ... وليذهب الفلسطنيون للجحيم ...

الثانية : رفع شامير شعار ... الاراضى المحتلة ملك لاسرائيل وبها ستقوم إسرائيل الكبرى ... وبهذا الشعار يلهب مشاعر الهوس التطرفى داخل اسرائيل وخارجها ... لانه - يعتقد - أنه بذلك أصبح فارس الاحلام القومية ليهود التطرف في العالم ...

ومع النقطة الأولى والثانية ... يرفع شامير ... شعاره ... السلام مقابل السلام وترجمته بالعبرية وبمفهوم شامير .. السلام مقابل الاستسلام .... فلاحق للفلسطنين في أرض .. لان أراضيهم ملك لاسرائيل . وإذا أرادوا أن يعيشوا في سلام فعليهم قبول الدرجة الرابعة في التصنيف البشرى داخل المجتمع الاسرائيلي .... وهذا الشعار . يعجب كثيرا جدا جماعات التطرف اليهودية . ويزداد فرحها ... وكل دقيقة ينفخون في قرون الكباش .. إبتهاجا . تلك هى استراتيجية السيد شامير .. وبهذه الاستراتيجية يعتقد أنه يدخل التاريخ اليهودى بعلامة مميزة كبن جوريون وليفى أشكول ومناحيم بيجين ولهذا استغل شامير فترة التغيير التاريخية في الاتحاد السوفيتى وشعارات جورباتشوف . وتحيزه للحرية الشخصية فسمح بالهجرة اليهودية إلى اسرائيل وتصور شامير أن حلمه تحقق .

ويزداد فرحا وطربا حينما تصل اليه سجلات الاستيعاب اليهودى للمهاجرين الجدد وبها النسب ترتفع .. فينفخ شامير مع المتطرفين في قرون الكباش معلنا ... النصر قادم ... وإسرائيل الكبرى أصبحت حقيقة ...

ولكن ... أحلام شامير ... للأسف الشديد لن تتحقق ... وهو أول من يعلم ذلك .. فاخبار المهاجرين اليهود السوفيت الذين وصلوا الى إسرائيل وقبلوا أرضها بالدموع فرحا لحظة الوصول ... سرعان ما انقلبت الى مشاعر معاكسة ... وكان رمزها إنتحار بعض هؤلاء المهاجرين من اليأس ... بعد أن راعهم الواقع الذى أصبحوا عليه داخل إسرائيل

● إن جورباتشوف في موسكو .. فتح الباب على مصراعيه للهجرة إعتقادا منه أنه مع حرية الانسان وحقه في تقرير مصيره ولكن اليهود داخل الاتحاد السوفيتى ... بدأوا يحسبون الحسبة من جديد بعد أن بلغتهم الاخبار السيئة من أقاربهم الذين هاجروا إلى إسرائيل ... ويكفى أن هؤلاء اليهود قد قرأوا مئات المقالات التى صدرت في صحفهم ومجلاتهم عن أحوال اليهود داخل إسرائيل وهم اليهود



السوفيت المهاجرون بالطبع ... وآخر ما كتب نشرته صحيفة SOVIET SKAYA السوفيتية هذا الاسبوع وقالت إن ٦٠ ٪ من اليهود السوفيت الذين هاجروا إلى إسرائيل فى حالة ذهول واكتئاب وحزن للواقع الذى واجهوه بعد وصولهم لاسرائيل ... فلم يتغير ما كانوا عليه قبل الهجرة ... فالبطاطس المسلوقة والسورية والجبن المقلى فى الزيت ... هى العناصر الاساسية التى يعيشون عليها داخل إسرائيل ... وهى نفسها التى كانوا يعيشون عليها فى الاتحاد السوفيتى .. فأين جنة الأحلام فى إسرائيل ... وأين المسكن المناسب ... وأين العمل الملائم لهؤلاء اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى أصحاب الخبرات والتخصصات المختلفة ... إنهم تقريبا .. بلا عمل ... ولايؤدون أعمالا تتناسب مع تخصصاتهم ... ثم يقول تقرير صحيفة SOVIET SKAYA إن ٣٠ ٪ من هؤلاء اليهود يبذلون المستحيل للحصول على جوازات سفر للخروج من إسرائيل ... إنهم لايطيقون الاستمرار داخل معازلهم الاجبارية فى إسرائيل ...

● إن حاكم أثيوبيا ... الهارب مانجستو ... فتح الباب على مصراعيه لهجرة اليهود الاثيوبيين ـ الفلاشا إلى إسرائيل ... واعتبر السيد شامير وصول اليهود السود إلى أرض الميعاد .. أيام عمره .. ونفخ فى قرن الكبش .. طربا وفرحا .. وخرج عن تزمته وطبيعته الجامدة ورقص مع المبتهجين بقدوم ... الأشقاء اليهود فى ـ الدياسبورا ـ إلى أرض إسرائيل الكبرى ... فماذا حدث لهؤلاء ... ومن هؤلاء ؟ ؟ ؟

إن السيد شامير ... يعلم التفاصيل ... فكلها ـ كام يوم ـ فرح فى فرح وانبهار بالوصول إلى أرض الميعاد ... ثم يتلاشى الفرح على أرضية الواقع المحزن ... حينما يجد هؤلاء القادمون من أثيوبيا أنفسهم مواطنين من الدرجة الثالثة ... ليدخلوا من باب اليهود السفارديم الذين تشكل غالبيتهم ... الدرجة الأقل ... عن اليهود الاشكناز وأصبح اليهود الشرقيون ... طبقات ... وأدناهم ... هؤلاء القادمون من أثيوبيا .. اليهود السود الفلاشا ... فماذا يضيف هؤلاء لاسرائيل الكبرى التى يحلم بها ... شامير ؟ ؟ ! ! !

● شامير ... مازالت تتحكم فيه عقدة الكراهية للعرب والفلسطينيين وهذه العقدة ... معاكسه لارادة صنع السلام ... وبالتالى فشامير .. لايريد السلام مع العرب ... لأن ذلك معناه أن الأراضى المحتلة ستعود للعرب ... وهو رافع شعار الأراضى المحتلة جميعها ملك لاسرائيل ... وهى التى ستمكن الدولة اليهودية من تحقيق حلم إقامة اسرائيل الكبرى ... ولكن سوء حظ السيد شامير ... أنه يواجه تيارا عالميا جارفا يأتيه بعنف من كل جانب حتى من الجانب الأمريكى يطالبه بالسلام . وليس امام السيد شامير إلا عدة طرق لابد أن يسلكها .

١ ـ طريق السلام ـ رغما عنه ـ وبذلك ينفض من حوله يهود التطرف فى داخل إسرائيل ويهود الصهيونية العالمية خارج الدولة العبرية ..

٢ ـ طريق المراوغة ـ فيقبل ـ مرغما ـ عقد مؤتمر السلام ... وداخل قاعته يحمل حقيبة مليئة بالقنابل الموقوتة المتمثلة فى مئات العراقيل فينسف المؤتمر ـ ليحاول إستعادة تأييد جماعات التطرف .

٣ ـ طريق الرفض ـ بأسباب أعدها ومازالت فى حرابه ـ وليست حكاية ضمانات القروض بالعشرة مليارات دولار أو التمثيل الفلسطينى فى مؤتمر السلام .

ومن هنا ... نقول ... الذى لايعلمه السيد شامير أنه بدون السلام .. فالمستقبل ليس لاسرائيل ... والسباق العربى الاسرائيلى مستقبلا سيكون سباق القوة والثروة والعدد البشرى ... والمتغيرات .. كثيرة ... فلا حال يستمر على أى حال ... والحليف اليوم قد يكون عدوا فى الغد ... وبالعكس .

ولذلك ... فان فرصة السلام الحالية . هى فرصة تاريخية وإذا فشلت ... فإن حل الصراع ... سيأتى بأساليب أخرى تعتمد مستقبلا .. على تحديات العلم . والثروة ... والقوة البشرية ... وسباق تلك التحديات ليس حكرا على إسرائيل .. ومن هنا ... لابد أن تكون الصورة أوضح للسيد شامير ... فعلية إذا أراد أن يدخل التاريخ اليهودى بعلامة تميزه فأمامه السلام .. والسلام للجميع . والتعايش مع الجميع ... والتعاون مع الجميع ... وهنا ... يدخل شامير التاريخ .. ولكنه إذا سار فى طريق مضاد لذلك ... فان التاريخ اليهودى سيذكر هذا الحاكم بانه الذى ضيع فرصة السلام على اليهود ..

وكلمة أخيرة ... على السيد شامير أن يتحقق من المعلومات التى تصل اليه عن اليهود المهاجرين إلى إسرائيل ... ولماذا يريدون الهجرة المعاكسة وكم عددهم ... وما يترتب على هجرتهم .. وبعد أن يتحقق .. عليه أن يفكر ... هل من الصالح أن يكون السلام مقابل الأرض ... أم ... أن يكون السلام مقابل السلام . يعنى الاستسلام ...



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩١

١٥٠ ألفاً منهم يصلون مع نهاية العام

مليون يهودي سوفياتي يستعدون للهجرة

القدس المحتلة - رويتر: اعلنت اسرائيل انها ستستقبل بحلول نهاية العام الحالي نحو ١٥٠ ألف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي، بينما مليون شخص يستعدون للهجرة.

وقالت الوكالة اليهودية المسؤولة عن هجرة اليهود الى اسرائيل امس الاول، ان هذا العدد الاجمالي يقل كثيرا عن عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل العام الماضي والذي بلغ ١٨٥ الفاً، وعن العدد الذي كان متوقعا لعام ١٩٩١ وهو ٢٠٠ الف مهاجر، ولكن هذا الانخفاض لن يقلل من احتياج اسرائيل الى المساعدات الاميركية.

واكدت الوكالة ان ٩٨٧٧ يهوديا سوفياتياً وصلوا الى اسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي ليرتفع العدد الاجمالي للمهاجرين الذين وصلوا بالفعل هذا العام الى ١١٦٧١١ مهاجراً.

وتتوقع الوكالة ان يتراوح العدد الاجمالي للمهاجرين اليهود السوفيات بحلول نهاية هذا العام ما بين ١٤٥ الفاً و١٥٥ الفاً، على الرغم من حرب الخليج والظروف الاقتصادية الصعبة في اسرائيل، والامال في معيشة افضل في الداخل.

وقال المتحدث باسم الوكالة يهودا ونروب ان مليون مهاجر سوفياتي على الاقل يستعدون للهجرة، ولكن من المستحيل التنبوء بالسرعة التي سيصلون بها الى اسرائيل.

وأضاف ونروب ان «اشياء كثيرة ستتوقف على الظروف في الاتحاد السوفياتي وتتبع الاتجاه المعادي للسامية والظروف الاقتصادية هناك والى حد ما ظروف استيعاب المهاجرين الجدد في اسرائيل».

وهجرة اليهود الى اسرائيل مستمرة على الرغم من التغيرات السياسية في الاتحاد السوفياتي وتزايد نسبة البطالة في اسرائيل.

وقال ونروب ان تعداد السكان في اسرائيل سيزيد بنسبة ٢٥ في المائة بعد وصول المهاجرين الجدد وسيزيد معه احتياج اسرائيل لضمانات القروض الاميركية للمساعدة على استيعابهم.

١٠٣٤



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩١


أول رحلة طيران مباشرة من موسكو لاسرائيل

● قامت منذ ايام قليلة اول رحلة طيران مباشرة من موسكو الى تل ابيب .

نقلت الرحلة ٣٥٠ مهاجرا يهوديا لاسرائيل .

ومن ناحية اخرى اشار استطلاع للرأى هذا الاسبوع الى ان اكثر السوفييت يريدون ان يغادر اليهود بلادهم .

وافادت الانباء ان اليمين الروسى المتشدد يتهم اليهود بنشر الشيوعية ، فى حين يتهمهم الشيوعيون بانهم كانوا وراء انهيار الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩١

الطيران السوفيتي يبدأ رحلات مباشرة لنقل اليهود لاسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء ـ وقعت الوكالة اليهودية الاسرائيلية وشركة طيران ايروفلوت السوفيتية اتفاقا لبدء رحلات جوية مباشرة للشركة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي لنقل المهاجرين اليهود . وسوف تبدأ هذه الرحلات خلال شهر ، وتقلع من كل من موسكو وبطرسبرج (لينتجراد سابقا) .

وكان اكثر من ٣٠٠ الف يهودى سوفيتي قد وصلوا الى اسرائيل خلال العامين الماضيين وتتوقع اسرائيل وصول مليون يهودى سوفيتي آخرين بنهاية عام ١٩٩٥ .

«آسيا وإفريقيا اليوم»

موسم الهجرة الى... اسرائيل

حول زيادة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.. ودوافعهم واسلوب استيعابهم.. وتأثيراتهم على التطورات السكانية في إسرائيل كتبت صحيفة «آسيا وإفريقيا اليوم» السوفياتية تقول:

المهاجرون اليهود السوفيات الى اسرائيل يسعون بدافع الاعتقاد بأن العرب يهددون أمن اسرائيل، الى ان يكونوا «ملكيين اكثر من الملك» في التعامل مع الفلسطينيين في الارض المحتلة. ويتميز هؤلاء المهاجرون برغبة شديدة في افساح المجال امام الدولة اليهودية بترحيل وحتى ابادة العرب. واذا كان مؤيدي القوى اليمينية الاسرائيلية ينمو عددهم ويرتفع صوتهم، فإن الفضل الاول في ذلك للمهاجرين السوفيات، ويرجع تطرف اليهود السوفيات الى افتقارهم الى اية ايديولوجية، وان دافعهم الى الهجرة ليس هو حلم الصهاينة بالدولة اليهودية، بل تدهور الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي.

وزير الهجرة الاسرائيلي اسحق بيريز الذي زار الاتحاد السوفياتي قبل فترة قريبة أعلن ان ما بين ٣٠ الى ٣٥ في المئة من المهاجرين اليهود السوفيات ليسوا يهوداً مئة في المئة، وان بطاقات الانتماء القومي لدى بعضهم مزورة ويرى الكثير من الاسرائيليين، ان نفسية اليهود السوفيات المهاجرين تمثل اكبر عقبة امام تأقلمهم مع نمط الحياة الجديد، فقسم منهم لا يعدم وسيلة للحصول على لقمة سائغة في اسرع وقت ممكن، والجشع اكثر ما يميزهم. وبينهم من لا يصبو الى تحقيق الرخاء السريع فتراه يسعى الى تأمين ظروف الحياة الطبيعية التي افتقدوها في الاتحاد السوفياتي، وهؤلاء يشيعون روحاً جديدة في الاقاليم الاسرائيلية النائية مثل صحراء النقب، ويستقر معظم المهاجرين السوفيات في مدينة بئر السبع. ويتوقع عمدتها اسحق راغيز ان يرتفع عدد سكان هذه المدينة من ١٢٠ الف نسمة الى ٢٥٠ الفاً ثم الى مليون نسمة اذا استمر تدفق المهاجرين السوفيات بهذه الوتيرة الحالية ويدعي السوفياتي السابق ناتان شارانسكي احد منظمي حملة التهجير من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، ان ١,٥ مليون يهودي سوفياتي مصممون على مغادرة الاتحاد السوفياتي الآن، في حين ان ١,٥ مليون آخر سوف يقدمون على الهجرة اذا احسوا باقتراب خطر الحرب الاهلية في الاتحاد السوفياتي، وفي حالة تفكك الامبراطورية السوفياتية سلميا فسيبقى فيها من ٥٠٠ الى ٧٠٠ الف يهودي، واستيعاب اليهود السوفيات كليا يحتاج - بوجهة نظره - من ٣٠ - ٥٠ مليار دولار، اما انتشار اللغة الروسية على نطاق واسع اثر وصول موجة جديدة من المهاجرين، فيميل الاسرائيليون الى الاعتقاد ان هذه ليست سوى ظاهرة موقتة لا بد وأن تزول بعد جيل او جيلين، وتجربتهم خير دليل على ذلك.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩١

هجرة اليهود السوفييت قنبلة موقوتة ستنفجر فى مصر والاردن وسوريا ولبنان

تمثل هجرة اليهود السوفييت الحالية.. قنبلة موقوتة لن تنفجر فقط فى الأراضى الفلسطينية.. بل سيمتد أثرها ليشمل بقية الدول العربية المجاورة بما فيها مصر.. رغم ما تدعيه الحكومة المصرية من أن اتفاقية كامب ديفيد تحول دون ذلك. وهى بمثابة مرحلة جديدة من الاطماع اليهودية للتوسع فى بقية الدول العربية المجاورة.. الأردن – مصر – سوريا – لبنان، حيث تشير الاحصائيات إلى تدفق الالاف وبصورة رهيبة ومخيفة من اليهود السوفييت وبلغ عددهم من ٢,٥ إلى ٣ مليون مهاجر يهودى سوفيتى.. كما تشير إلى زيادة معدلات الهجرة عقب اعلان الرئيس جورباتشوف رفع شعار حقوق الانسان فى ظل البيروستوريكا إلى نحو ٧١ ألفاً و ١٨٦ مهاجراً فى أقل من ثلاثة اشهر خلال عام ١٩٨٩ فقط.. ومن المنتظر وصول أكثر من مليون يهودى روسى فى نهاية عام ١٩٩٥ طبقاً للخطة الإسرائيلية فهل تستوعبهم أراضى فلسطين فقط أم أنهم يخططون لزرعهم فى الأراضى العربية الأخرى؟

وفى البداية نذكر تصريح مناحم بيجين عقب إتفاقية كامب ديفيد أمام عدد من الحاخامات اليهود والذى قال فيه: امنحونى مليون مهاجر وأعدكم باسترداد سيناء خلال ٢٤ ساعة. وقد صرح اسحاق شامير فى ١٩٩٠/١/١٤: «بأن هجرة اليهود السوفييت إلى اسرائيل تشبه المعجزات.. وأنه فى غضون سنوات ستكون أقوى وأكبر، خاصة وأن العرب لا حول لهم ولا قوة ولن يستطيعوا وقف تدفق الهجرة اليهودية من روسيا. كما صرح اسحاق شامير أيضاً «كلما زادت الهجرة اليهودية من روسيا. كلما كبرت اسرائيل وتعاظمت» وأشار البيان الصادر من حركة موليديت إلى أن

تحقيق : هدى مكاوى

اسرائيل بحدودها الحالية بما فيها يهودا – والسامرة وغزة لا تكفى لإستيعاب ملايين اليهود.. وان ٧٧٪ من الاراضى مازالت محتلة ولذا يجب تعزيزها لإستيعاب المهاجرين الجدد.

كما صرح كبير حاخامات الجيش الاسرائيلى قائلاً: لقد وعدنا الرب بالعودة إلى أرض الميعاد.. التى لا تنحصر فى الجزء الغربى من أرض اسرائيل.. بل تترامى أطرافها جنوباً وشرقاً وشمالاً.

قصة المخطط الأمريكى - الصهيونى

وهذا المخطط الامريكى – الصهيونى بدأ عام ١٩٨٦ عقب إعلان الرئيس السوفيت سياسة البيروسترويكا، وفى قمة ريكيافيك وخلال لقاء الرئيس الأمريكى السابق بالرئيس السوفييت وعند مناقشة قضية حرب النجوم تم طرح قضية هجرة اليهود السوفييت إلى اسرائيل، فى الوقت الذى كان اللوبى الصهيونى يمارس فيه ضغوطه لتقديم مذكرة للرئيس ريجان يطالبونه فيها برفع القيود عن هجرة اليهود السوفييت.. كما قام اللوبى الصهيونى الامريكى بشن حملة تتزعمها الممثلة كلوديا كاردينالى والممثل جراهام جرين لرفع القيود عن هجرة اليهود السوفييت، ونجح لقاء قمة ريكيافيك فى رفع بعض القيود بزعم «حقوق الإنسان».. حيث أعلن الرئيس جورباتشوف ذلك قائلاً:



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩١

أن حقوق الإنسان ستتغير وفقاً للاتجاهات السياسية السوفيتية الجديدة؛ كما اتفق على أن تستخدم بوخارست وبودابست ووارسو كمحطات ترانزيت لإستقبال يهود روسيا ثم اعادة تهجيرهم.. ونجحت الخطة، إلا أن أمريكا واسرائيل خاب ظنهما، فلم تتجه أسراب الهجرة إلى اسرائيل بل كانت وجهتها أمريكا (أرض العسل واللبن). وهو ما أثار مخاوف وقلق اسرائيل خاصة بعد حدوث هجرة معاكسة من اسرائيل إلى أمريكا.. ففى عام ١٩٨٩ تغير المخطط الامريكى – الصهيونى لإيجاد وسيلة لتوجيه كافة أسراب الهجرة إلى اسرائيل ومنع وصولها لأى دولة أخرى.. وقام الرئيس بوش بالضغط على دول أوروبا لمنع رحلات الترانزيت التى تنقل اليهود إلى أمريكا وجعلها قاصرة على التوجه لإسرائيل فقط.. كما قام بإعادة طرح قضية اليهود السوفييت وممارسة الضغوط على الرئيس السوفييت خلال لقائهما فى قمة مالطا، لفتح باب الهجرة اليهودية على مصراعيها وعدم الإكتفاء برحلات الترانزيت ووقف إعطاء السلطات السوفيتية تأشيرات سفر إلى أمريكا.. هذا فى الوقت الذى قامت فيه أمريكا بمنع إعطاء اليهود السوفييت مايسمى «بالكارت الأخضر» الذى كانت تمنحه لهم لتسهيل دخولهم لأمريكا، والأمر الذى أدى إلى تكدس الآلاف من اليهود فى مطارات وارسو وبودابست، مما اضطرهم للهجرة إلى اسرائيل دون رغبتهم..

مليون يهودى سوفيتى فى عام ١٩٩٥

المباشرة – أيرفلوت – والعال الاسرائيلية من موسكو وتل أبيب لنقل الالاف من اليهود الروس يومياً إلى اسرائيل، وفى أكثر من رحلة. كما أعلن وزير الاسكان الاسرائيلى أن هناك خطة اسرائيلية لتهجير نحو مليون يهودى سوفيتى حتى نهاية عام ١٩٩٥.

الخطر على الدول العربية

ولكن هل تمثل الهجرة اليهودية الكبرى خطراً على الدول العربية؟ تقول الحقائق ان الأطماع الصهيونية تستطيل لتشمل أجزاء واسعة من الاراضى السورية مثل جبل العرب ومنطقه تدمر.. وحتى نهر الفرات وذلك لاعتبارات سياسية وتاريخية واقتصادية، وقد أصدرت رئاسة أركان ضباط التوجيه بالجيش الاسرائيلى بياناً إدعت فيه أن حوران والجولان وتدمر ودمشق حتى الفرات تعد جزء لا يتجزأ من مملكة اسرائيل واستند البيان فى ذلك لتصريحات سابقة لديفيد بن جوريون والتى اعتبر فيها أن سهل حوران ومصادر المياه السورية والاردنية واللبنانية جزءاً من اسرائيل ولا بد من السيطرة عليها مستقبلاً لإستيعاب نحو ٨ ملايين يهودى مهاجر..

أما عن شبه جزيرة سيناء: فلم يتوقف التفكير لدى المسئولين باسرائيل عن احتلال سيناء رغم توقيع اتفاقيات ومعاهدات للصلح بين مصر واسرائيل، وفى عام ١٩٨٨ صدر كتاب بعنوان «النضال من أجل حقوقنا التاريخية» تضمن أبحاثاً ودراسات لخبراء فى الشئون الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، وأكد فيه مؤلفه – الصهيونى – أن أى هجرة جماعية جديدة لا يمكن أن تستوعبها دولتهم إلا إذا كانت القوة الوحيدة على الساحة الدولية فى منطقة الشرق الأوسط ولعل ما قامت به الطائرات العسكرية الاسرائيلية أخيراً باختراقها المجال الجوى العراقى والسورى والاردنى.. أخطر برهان على ذلك. ومؤشر يثير القلق على هذه الدول، فالاردن تعد من أولى الدول المهددة بالخطر بحسب ادعاءات ديفيد بن جوريون التى أشار فيها إلى أن الأردن تدخل فى نطاق الدولة اليهودية.. ومن ناحية أخرى، أصدر الجيش الاسرائيلى تقريراً عن أهمية الأردن من الناحية الاستراتيجية ومصادر المياه.. كما ادعى عالم الآثار اليهودى «نلسون جاليك» أن لاسرائيل حقوقاً تاريخية فيها وأن شعب اسرائيل يرتبط بالاردن. كما صدر كتاب آخر عن الجيش الاسرائيلى يزعم أحقية استيلاءهم على الاردن.. وأن الملك سليمان أقر بأن الجزء الشرقى من أرض اسرائيل – وهى الأردن – لعب دوراً هاماً فى حياة اليهود ومملكة اسرائيل وأن شرق الاردن لا يتجزأ من أرض إسرائيل ويوصى كذلك بالعودة إلى السيطرة على شبه جزيرة سيناء التى تعد قارة بكراً لم تستثمر كنوزها بعد. وفيما يتعلق بلبنان.: فقد وجدت اسرائيل المبررات لضمها إليها فكما ورد فى الأدبيات الصهيونية.. فان الحركة الصهيونية بدأت تخطط لضم جنوب لبنان وإلى ما بعد صيدا لتحقيق السيطرة على مصادر المياه وأنهار الزهران والحاصبانى والليطانى والسفوح الشمالية لجبل الشيخ.. بل أصدرت دراسات خاصة بذلك تحت عنوان «الدراسات الليطانية»

وبعد فكل الحقائق تؤكد أن الهجرة اليهودية ستنطلق إلى أماكن عربية عديدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩١

أرض الميعاد ..... بماذا تعد ؟

امام القنصلية السوفيتية ، فى تل ابيب يقف يوميا الالاف من اليهود السوفيت الذين قدموا الى ارض الميعاد قبل عام حاملين معهم الاحلام والآمال فى مستقبل جديد فى اسرائيل ... اما اليوم فقد تبددت الامال واقلق الكثيرون منهم على ان حلم المستقبل داخل اسرائيل ماهو الا وهم بل ان العودة الى ماسبق هو خير وافضل .

خلال العام الماضى دخل اسرائيل ٣٢٥ الف مهاجر سوفيتى يقيمون فى معسكر بئر سبع للايواء ... ومن بينهم حوالى ٦ الاف طبيب لم يجد سوى مئة منهم عملا فى المستشفيات الحكومية اما المهندسون وغيرهم فلا عمل لهم ... ويقضون الايام فى لعبة الشطرنج بينما تجلس النساء مع اطفالهن على رمال الصحراء يلهون معهم فى اللعب بالاحجار الملونة ! !

ويبدو ان مشكلة المهاجرين السوفيت الى اسرائيل ستتفاقم مالم تسرع الحكومة الاسرائيلية فى ايجاد حل سريع لها او المطالبة بمزيد من المساعدات بما فى ذلك المعونة الامريكية الاخيرة التى قدرت بعشرة مليارات دولار حتى العام القادم ...

وقد اعرب السياسيون اليساريون فى اسرائيل عن اعتقادهم ان الحكومة الاسرائيلية لابد ان تختار بين خلق مجتمعات جديدة وحقيقة اتساع المفهوم الصهيونى على حساب المبادىء الايديولوجية ...

وينقسم اليهود السوفيت المهاجرون على انفسهم : فمن وجد عملا وعاش الى حد ما مستقرا ... فهو يرفض مغادرة اسرائيل او حتى التفكير فى ذلك ... اما من مر عليه حتى الان عام كامل دون عمل او مسكن فهو ناقم ورافض لاسرائيل وفكرة البقاء داخلها !



لم يبق للشعب السوفيتى غير شاهد قبر الشيوعية يستعينون به على الاحتماء من البرد القارس للشتاء القادم والذى بدأ يدق على ابواب الاتحاد السوفيتى .

كاريكاتير عن الهيرالد تريبيون

طيران مباشر لنقل اليهود السوفيت لاسرائيل

قال اريه ليفين سفير اسرائيل فى الاتحاد السوفيتى ان عدد اليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل سيصل الى مائة واربعين الف مهاجر هذا العام.

واشار لفين فى تصريح لوكالة انترفاكس السوفيتية الى انه يجرى الان الاعداد لافتتاح خط طيران مباشر بين موسكو والقدس بصفة منتظمة حيث توجد الان رحلات بالايجار .



قلق سوفيتي لاستمرار بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة

موسكو - وكالات الانباء - اعرب الاتحاد السوفيتي عن قلقه من استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة خاصة الجولان. وذكر بيان لوزارة الخارجية السوفيتية ان استمرار مثل هذا البرنامج الخاص ببناء المستوطنات يعرقل جهود السلام في الشرق الأوسط.

ودعا البيان اسرائيل الى تجميد بناء المستوطنات كبادرة تثبت صدق استعدادها لارساء سلام مع جيرانها العرب وقال انه سينظر الى هذا الأمر كخطوة ايجابية في عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد.

وكان الاتحاد السوفيتي قد وافق على السماح لمئات الآلاف من اليهود السوفيت للهجرة الى اسرائيل التي قامت بانشاء العديد من المستوطنات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

تزايد أعداد اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة من اسرائيل

عمان: مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات

ذكر استطلاع للرأي العام اجري في اسرائيل مؤخرا ان نحو ٣٠٪ من اصل ٤٠٠ الف مهاجر من اليهود السوفيات الذين وصلوا الى اسرائيل خلال العشرين شهرا الاخيرة يرغبون في العيش في بلد آخر خارج اسرائيل.

واوضح الاستطلاع أن ١٠٪ من المهاجرين يرغبون في الاقامة في اوروبا الغربية و٧٪ يرغبون في الاقامة في الولايات المتحدة و٥٪ يرغبون في العودة الى الاتحاد السوفياتي ٧٪ يريدون العيش في بلدان اخرى.

وقال الراغبون في الهجرة من اسرائيل الى الخارج ان تدني الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل وراء مطالبتهم بالهجرة الى خارج اسرائيل.

على صعيد آخر احتج الاطباء السوفيات الذين هاجروا الى اسرائيل على ما يعانونه من تحيز وتفرقة على يد وزارة الصحة التي تمنعهم من مزاولة الطب.

وقد تجمع عدد من هؤلاء الاطباء امس امام مبنى الوزارة للاعراب عن استيائهم من اضطرارهم للعمل في مهن اخرى.



المصدر: الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٢ يونيه ١٩٩١

ضمن مخطط استيعاب المهاجرين اليهود

سرقة اسرائيل لأراضي الفلسطينيين لا تقتصر على الضفة وغزة

الكرمل ـ الجليل: «الشرق الاوسط» من دانيال ويليامز

كانت شكوى خليل ابراهيم الحصارمة مثل آلاف الشكاوى التي تصدر عن الفلسطينيين الذين تسرق السلطات الاسرائيلية اراضيهم لكي تستوعب عليها موجات المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي.

اذ قال خليل للزوار: «انني افضل الموت على الاستسلام والخنوع».

وخليل لا يعيش في الضفة الغربية او قطاع غزة وانما يقطن في منطقة الكرمل حيث عاش هناك سليلا لأجداد تضرب جذورهم في التاريخ فترة اطول كثيرا من عمر الدولة اليهودية نفسها.

وهو واحد من حوالي مائة قروي ينتشرون في قرية اسمها «الرمية». وقد ابلغتهم السلطات الاسرائيلية قبل فترة قصيرة ان اراضيهم التي تبلغ مساحتها حوالي مائة وخمسين دونما ستصادر لكي تلحق بمدينة الكرمل الاسرائيلية القريبة.

والكرمل مدينة تنمو بسرعة كبيرة. اذ يقول رئيس بلديتها ان الارض تلزم للمدينة من اجل بناء المساكن الجديدة.

وهكذا فإن العرب الذين يقطنون في اسرائيل مثل خليل يجدون انفسهم تحت ضغوط قوية كما انهم يجدون انفسهم وقد خضعوا لحصار يخرجهم من اراضيهم في حرب سكانية وجغرافية تدور بكل هدوء. والمشكلة ليست مشكلة حجم الارض او مساحتها وانما هي مشكلة اعمق وهي: من الذين سيهيمنون على منطقة الجليل: العرب ام الاسرائيليون؟

وكما يقول خليل فإن الاسرائيليين ليسوا بحاجة الى هذه الاراضي. اذ يقول: «لو انهم كانوا بحاجة اليها فعلا لكان الأمر مختلفا».

ومنذ ١٥ عاماً اي منذ الاضطرابات العنيفة التي وقعت عام ١٩٧٦ ولا يزال العرب يحيون ذكراها في «يوم الارض»، يجد العرب في اسرائيل اراضيهم معرضة للخطر والمصادرة لمصلحة اليهود. وقد اثارت عمليات مصادرة الاراضي الامتعاض الشديد بينهم كما انها جعلتهم يدركون ان المهاجرين اليهود اخذوا يتوجهون الى مناطقهم للاستيطان فيها.

وفي هذه الاثناء لا يبذل المسؤولون الاسرائيليون اي جهد لتبديد مخاوف العرب بل على العكس يؤكدون علانية ان الهدف من الاستيلاء على الاراضي في الجليل هو ضمان عدم توسع القرى العربية او اتصالها بأي شكل قد تتحول معه الى مدن.

اذ ان نمو القرى العربية في الجليل واتساعها لتصبح مدنا سيثير مجدداً مسألة من الذي يملك الجليل التي استولت عليها اسرائيل عام ١٩٤٨.

ومصادرة الاراضي ليست مقصورة على المناطق العربية الموجودة في الكرمل فقط اذ ان مدينة الناصرة العليا التي يقطنها اليهود تتوسع بصورة مضطردة على حساب القرى العربية المجاورة. وقد ادى هذا الزحف المستمر الى موجات احتجاج قوية من رؤساء البلديات العرب. اذ ان سكان الناصرة العليا الذين يبلغ عددهم الآن حوالي ٢٥ الف نسمة سيزداد الى الضعف خلال اعوام قليلة.

ويقول محمد زيدان رئيس بلدية كفر مندا العربية في الجليل: «ان اليهود يريدون استخدام الاراضي التي يصادرونها منا لتوطين المهاجرين اليهود السوفيات. وهم يريدون لنا نحن العرب ان نعيش في مناطق مغلقة ومقطوعة عن بعضها بعضا».

ووسط كل هذه الموجة من الاحتجاجات تصر الحكومة الاسرائيلية على المضي قدما في برنامجها وتدعي انه سيفيد العرب بقدر ما سيفيد اليهود.

ويجدر بالذكر ان حوالي ثلاثة ارباع مليون عربي يعيشون في اسرائيل. وتأتي عمليات مصادرة الاراضي في وقت تزداد فيه الشكوى من معاملة العرب كمواطنين من الدرجة الثانية. فالبلديات العربية تتلقى مبالغ قليلة من الاموال من الدولة بالقياس الى المبالغ الهائلة التي تتلقاها البلديات اليهودية. كذلك تفرض السلطات قيوداً شديدة على بناء اي مساكن عربية جديدة مما يدفع الكثيرين من العرب الى بناء تلك المساكن دون الحصول على رخص رسمية، وما ينطوي عليه ذلك من خطر تعرضها للهدم.

وفي منطقة الجليل الآن حوالي ١٢٠ قرية عربية مبعثرة بشكل لا تستطيع معه اي من هذه القرى التوسع او النمو او الاتصال بغيرها بعد ان صادرت السلطات مساحات شاسعة من اراضيها.

وجميع هذه القرى تعاني من النقص في الكهرباء والطرق والمجاري والمياه وغيرها من الخدمات والمرافق المدنية.

١٠٤٤



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

تراجع هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل بسبب تنامي البطالة ومشاكل السكن

لندن: «الشرق الاوسط»
من الن جورج

انحسر مد هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل الى حد كبير في الربع الثالث من العام الحالي في ضوء المشاكل البالغة التي واجهها الوافدون الى اسرائيل حديثاً في ايجاد الوظائف والسكن.

فقد اشارت احصائيات رسمية اسرائيلية نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الى أن ٣٣.٢٠٠ مهاجر قدموا الى اسرائيل خلال الربع الثالث من العام الحالي من بينهم ٣٠.٢٥٠ مهاجرا من الاتحاد السوفياتي، في حين بلغ عدد المهاجرين في الربع الثاني ٧٢.٢٦٠ مهاجرا كان من بينهم ٥٤.٢٥٠ مهاجراً من الاتحاد السوفياتي و١٦.٣٥٠ مهاجراً من اثيوبيا.

وفي الفترة من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ الى سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ بلغ عدد الوافدين ٣٤٣ الف وافد وكان عدد اليهود السوفيات منهم ٣٠٤ الاف وافد.

ويشير استطلاع للرأي اجري اخيراً الى ان حوالي ٣٠ في المائة من المهاجرين السوفيات الذين وصلوا الى اسرائيل منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ يفضلون العيش في بلد آخر من الآن حتى خمس سنوات.

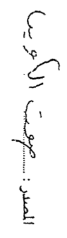
وكشف الاستطلاع الذي اجراه في اكتوبر (تشرين الاول) معهد «تازبيت للابحاث» في اسرائيل ان ١٠ في المائة من المهاجرين تقريباً يودون العيش في اوروبا الغربية و٧ في المائة يفضلون العيش في الولايات المتحدة و٧ في المائة منهم يرغبون في العيش في بلدان اخرى. من ناحية اخرى اعرب ٧ في المائة عن رغبتهم في العودة الى الاتحاد السوفياتي.

وذكر ٥٢ في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم نصحوا اصدقاءهم وأقاربهم في الاتحاد السوفياتي بتأخير خططهم للهجرة الى اسرائيل. واوصى ١٦ في المائة منهم الاصدقاء والاقارب بالهجرة الى بلدان اخرى بدلاً من اسرائيل واوصى ١٠ في المائة منهم اقاربهم واصدقاءهم بالبقاء في الاتحاد السوفياتي.

وفي استطلاع مماثل اجراه معهد «تازبيت» في يونيو (حزيران) الماضي ذكر ٣٧ في المائة فقط من المهاجرين انهم نصحوا اصدقاءهم واقرباءهم بتأخير هجرتهم في حين ذكر ٧ في المائة فقط منهم انهم نصحوهم بالبقاء في الاتحاد السوفياتي.

ووصف يوري جوردين الذي يترأس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية في تصريح لصحيفة «جيروزاليم بوست» نتائج الاستطلاع بانها كانت «خطيرة» وانها دلت على تفاقم ازمة استيعاب المهاجرين في اسرائيل. واضاف ان الهجرة من الاتحاد السوفياتي ستستمر في النقصان. وتامل الوكالة اليهودية، التي تتولى الاشراف على برامج الهجرة الاسرائيلية، ان يتزايد عدد المهاجرين بعد بدء رحلات جوية مباشرة الشهر الماضي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. ويزعم رئيس الوكالة سمحا دينيتز، ان لدى ٣٥ الف يهودي سوفياتي في الوقت الحالي تأشيرات خروج، الا انه ليس من المؤكد ما اذا كان هؤلاء ينوون الهجرة الى اسرائيل.



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

▶ نيوزويك

المهاجرون السوفيات والعودة الى الوطن من اسرائيل

يبدأ الطابور في التشكل قبل مطلع الفجر خارج مبنى القنصلية السوفياتية في تل ابيب وما ان تفتح القنصلية ابوابها حتى يكون الطابور قد التف حول المبنى. من بين هؤلاء المنتظرين هناك اليهود السوفيات الذين هاجروا الى اسرائيل يحدوهم الامل، والذين يريدون الآن العودة ولكن اذا ما قيس هذا العدد بعدد العاطلين في اسرائيل والذين يصابون بالصدمة الحضارية فان النسبة ليست سيئة على اي حال. هذا ما كتبته كارولين هولي وثيودور ستانفر في «نيوزويك» وجاء في مقالهما:

تقول آنا سوليار، وهي موظفة تبلغ من العمر ٤٤ عاما وهي قادمة من كييف «لا مستقبل لي هنا». وقد وصلت آنا الى اسرائيل منذ ستة اسابيع، ولذلك تقول آنا «لقد كان خطأ من البداية ان اتي الى هنا».

هذا الحنين الى الوطن - كما يقول أرنون مانبر من الوكالة اليهودية - يعد أمراً طبيعيا للغاية.

الا ان استطلاعات الرأي التي نشرت نتائجها الاسبوع الماضي، تدل على ان ٣٩ في المائة من اليهود السوفيات يريدون مغادرة اسرائيل، معظم هؤلاء يفضلون الاتجاه الى دولة غربية، ولكن ثلاثة آلاف او اكثر من القادمين الجدد سوف يعودون الى موطنهم الاول وهذا امر يقلق اسرائيل. وتتخوف اسرائيل من أن تعاسة اللاجئين اليهود تؤثر سلبا على الموجودين في الاتحاد السوفياتي فلا يتشجعون على الهجرة.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان ٥٢ في المائة من القادمين الجدد ينصحون الناس في الاتحاد السوفياتي بعدم القدوم الى اسرائيل. والحقيقة ان معدل الهجرة قد هبط فخلال الربع الثالث من السنة الحالية وصل الى اسرائيل ٣٠٢٥ سوفياتيا وهو عدد يقل عن العدد الذي وصل في الربع الثاني من السنة.

وتعد البطالة على راس قائمة

١٠٤٦



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

الشكاوى، فقد فشل الاقتصاد الاسرائيلي الموجه في خلق فرص عمل جديدة ولهذا تصل نسبة البطالة بين المهاجرين الجدد الى ٤٠ في المائة. اما الذين يحصلون على وظائف اقل من مؤهلاتهم فنسبتهم اعلى بكثير. وبعض الاطباء السوفيات يضطرون للعمل في كنس الشوارع وبعض المهندسين السابقين يعملون بغسل الاطباق - هذا اذا كانوا محظوظين - ويوضح نائب القنصل السوفياتي سيرجي ايزاكوف: «في الاتحاد السوفياتي تتوفر فرص العمل ولكن هنا عليك ان تقاتل من اجل الوظيفة». ويوجه البعض سهام الاتهام الى الحكومة الاسرائيلية لقيامها بالتزييف في اعلاناتها. وتعلق انا قائلة «لقد سمعت من الوكالة اليهودية وراديو صوت اسرائيل ان هناك وظائف متوفرة لكل مهاجر».

وما يزيد المشكلة تعقيدا هي العلاقة بين القادمين والاسرائيليين المحليين، فأحد اليهود المولودين في المغرب والذي يعمل موظف استقبال في احد الفنادق الصغيرة في تل ابيب يعلق قائلا ان اليهود السوفيات المهاجرين «يريدون المزيد والمزيد. وهم معتادون على الحصول على مرتبات دون عمل حقيقي، ولهذا فالناس لا يتقبلونهم لانهم تسببوا في هبوط الاجور. ان الهجوم بالسكين على الشاب السوفياتي أخيرا في تل ابيب قد اوضح تلك الفروق بين القادمين والمستقرين على الرغم من ان الاحداث العنيفة ضد السوفيات لا تتكرر كثيرا.

وربما تكون المشكلة هي توقع الكثير سواء من السوفيات أو الاسرائيليين. ويوضح ايزاكوف قائلا «انهم لا يأتون الى هنا بسبب الفكرة الجميلة في الوطن الام ولكنهم يأتون الى هنا لاسباب مالية. والاسرائيليون يعلمون ان السوفيات اختاروا القدوم الى اسرائيل بعد ان رفضتهم الدول الغربية واغلقت ابوابها في وجوههم. وكما يبادر القادمون الجدد بالاعتراف فان معظم القادمين لا يمارسون طقوس العبادة اليهودية. ويؤكد رافائيل نيكولاي، وهو مبرمج كمبيوتر يأمل في العودة الى موسكو قائلا «نحن لم نأت الى هنا كصهاينة، ولكننا حضرنا بحثا عن حياة طبيعية ولكننا لم نجدها هنا».

ولكن تجربة السوفيات في اسرائيل تؤكد ان خروجهم ليس بهذه السهولة، فاستعادة المواطنة السوفياتية وجواز السفر السوفياتي، التي يتخلى عنهما معظم المهاجرين، يمكن ان يستغرقا ١٢ شهرا او اكثر. كما ان السلطات الاسرائيلية لا تترك القادمين السوفيات يخرجون من اسرائيل بشكل روتيني، حتى ولو لقضاء اجازة، الا إذا دفعوا المبالغ التي حصلوا عليها لمساعدتهم على الهجرة والتي تصل احيانا الى عدة آلاف من الدولارات هذه الصعوبات تترك بعض المهاجرين في مصيدة البيروقراطية. ويوضح الطبيب النتين حوروبيو (٥١ سنة) انه يرغب «في الذهاب الى الولايات المتحدة ولكن هناك عقبتين: الاولى هي تأشيرة السفر والثانية هي دفع ديوني».

وسوف تخسر اسرائيل نفسها اموالا، فبناء على توقعتها سوف يصل عدد المهاجرين الى مليون بحلول ١٩٩٤، ولهذا فقد طلبت قروضا تصل الى ١٠ بلايين دولار بضمان الحكومة الاميركية، فهل تضطر الحكومة الآن لاعادة النظر في تقديرها لعدد المهاجرين، ومعها حجم المعونة المطلوبة من الحكومة الاميركية؟ يقول مانتبر «مازلنا نتوقع وصول مليون مهاجر، ولكن الامر قد يستغرق من ٥ - ٨ سنوات بدلا من ٢ - ٣ سنوات». ولكن الآخرين ليسو على ثقة «مانتبر»، فالتغيير في الظروف الاقتصادية والسياسية - خصة في الاتحاد السوفياتي ذاته - يمكن ان يعني هجرة القليلين في المستقبل. وتؤكد ايدا نوديل ان «الناس في الاتحاد السوفياتي لديهم الأمل في التغيير الآن»، كما ان العديد من الذين هاجروا الى اسرائيل قد فقدوا الامل تماما.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩١

ألف مهاجر سوفيتي يطالبون هولندا بعدم ترحيلهم إلى إسرائيل

امستردام ـ وكالات الانباء ـ ناشد نحو الف من اليهود السوفيت ـ فروا من إسرائيل بسبب التفرقة فى معاملتهم ومعارضتهم قتل الفلسطينيين ـ الحكومة الهولندية عدم الإلتفات إلى محاولات منظمة المساعدة اليهودية فى هولندا الرامية إلى منع حصولهم على حق اللجوء السياسى

كما طالب هؤلاء اليهود من ممثل احدى الدول العربية فى هولندا التدخل لمساعدتهم بعدما فروا من إسرائيل خاصة عقب تهديد هولندا بأعادتهم إلى إسرائيل التى. واجهوا فيها ظروفاً عصيبة وتعرضوا لضغوط شديدة ليوافقوا على الاقامة فى المستوطنات التى بنيت فى الأراضى العربية المحتلة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

١٠٠٠ مهاجر يهودى سوفييتى يناشدون هولندا منحهم حق اللجوء السياسى بعد هروبهم من إسرائيل

تونس ـ ا.ش.ا : ناشد نحو ١٠٠٠ مهاجر يهودى سوفييتى هاربين من اسرائيل السلطات الهولندية ، منحهم حق اللجوء السياسى ، دعا المهاجرون السلطات الهولندية إلى عدم الالتفات إلى محاولات منظمة المساعدة اليهودية فى هولندا ، الرامية إلى عرقلة لجوئهم إلى هولندا . وطلب وفد يمثل هؤلاء اليهود من ممثل إحدى الدول العربية فى هولندا التدخل لمساعدتهم ، واكدوا هروبهم من اسرائيل بسبب التفرقة فى المعاملة ، ومعارضتهم لعمليات قتل الفلسطينيين ، كما اكدوا اعتراضهم على الإقامة فى مستوطنات انشئت على اراض فلسطينية وتواجه هذه المجموعة اليهودية ظروفا عصيبة فى الوقت الحالى ، بعد أن هددت السلطات الهولندية بتسليمهم إلى اسرائيل . واكد متحدث باسم المجموعة ان منظمة المساعدة اليهودية فى هولندا ، اتهمت المجموعة بمحاولة تشويه سمعة إسرائيل . كما اعاقت اتصالهم بالمحامين وحجبت عنهم المعلومات كما رفضت تزويدهم بمترجمين لنقل شكواهم إلى السلطات الهولندية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩١

المهاجرون السوفييت :

خدعونا الاسرائيليون

استقبلونا بالاحضان لزوم الصور فقط

اثبت استطلاع للرأى اجراه معهد «تسيث» بين المهاجرين السوفييت فى اسرائيل انهم استيقظوا واستوعبوا الخدعة التى وقعوا فيها وانهارت الاكذوبة .. قال ٧١٫٤ ٪ انهم يفضلون العودة الى الاتحاد السوفييتى او اى بلد اخر .. وقال ٧٩٫٣ ٪ انهم يبعثون برسائل الى اقاربهم ينصحونهم فيها بعدم الهجرة الى اسرائيل .

وقال الاستطلاع ان ٤٧٫٣ ٪ من المهاجرين السوفييت يعملون بشكل مؤقت فى مجال مختلف تماما عن مجال تخصصهم وذلك باجور قليلة جدا وشروط عمل سيئة ، وقد اصبح من الطبيعى الان ان يعمل المهاجر الحاصل على شهادة فى الطب فراشا والمهندس كناسا .

وقد بدات تظهر الطوابير الطويلة امام القنصلية السوفييتية فى تل ابيب لمهاجرين يريدون استخراج جوازات سفر سوفييتية يعودون بها الى بلادهم ، وقد وصل عدد الراغبين فى العودة حتى الان ٦ الاف مهاجر ولن يغادر اسرائيل الا ١٦٠٠ فقط حيث فرضت الحكومة الاسرائيلية على المهاجرين الراغبين فى العودة ان يدفعوا جميع المساعدات المالية التى قدمتها لهم الحكومة الاسرائيلية .. فبعد رحلة عذاب يريدون مغادرة ارض الميعاد ولو باعوا كل مايملكون

تقول مهاجرة كانت تعمل باحثة فى مركز للابحاث بموسكو وتعمل حاليا خياطة فى اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية استقبلتنا بالاحضان فيما يبدو لزوم الصور التذكارية فقط ثم تركونا فى هذا الطريق المظلم .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

موسكو تؤكد تراجع الهجرة لإسرائيل والصين تربط العلاقات بتقدم السلام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» عن انه من المرجح أن تحدث تراجعات هائلة في اعداد المهاجرين السوفيات الى اسرائيل والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، وقالت هذه المصادر ان وزارة الخارجية السوفياتية ابلغت قيادات فلسطينية مسؤولة والدول المشاركة في عملية السلام حديثا ان تقليصا كبيرا سيتم في حجم الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي.

وقالت المصادر ان ذلك سيكون انعكاسا للتطور الديمقراطي الملموس المتلاحق في الاتحاد السوفياتي في ظل حكم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والسياسات الاصلاحية الجديدة هناك والتي عبرت وبصورة حقيقية عن الحريات الشخصية في الاتحاد السوفياتي.

ورددت أوساط غربية في القاهرة ان اعدادا من اليهود الذين هاجروا بالفعل لاسرائيل يبحثون الآن عن سبل للعودة الى موسكو في حين اشارت الانباء الى أن منظمة التحرير الفلسطينية وعددا من العواصم العربية قد طلبت من قيادات الاتحاد السوفياتي حديثا سرعة اجراء تعديلات تشريعية تتعلق بالهجرة اليهودية وفي مقدمة تلك التعديلات السماح للمهاجرين بالعودة الى الاتحاد السوفياتي.

وعلى جانب آخر طالب عدد من العواصم العربية بعض العواصم الاوروبية التي تسهم في عمليات نقل المهاجرين اليهود بوقف هذا الاسهام كاثبات للدور الاوروبي الفعال في اقرار عملية السلام في الشرق الأوسط.

واعربت الدول العربية خلال تلك الاتصالات عن املها في ان تشارك تلك الدول مثيلاتها من الدول الاوروبية في الضغط على اسرائيل للحيلولة دون بناء مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة .

واشارت الدول العربية الى أن تقليص اعداد المهاجرين سيكون دافعا اوليا لان توقف اسرائيل بناء المستوطنات في تلك الاراضي حيث يصبح بناؤها بلا مبرر مقبول

في الوقت نفسه تلقت الدول العربية المعنية والمشاركة في عملية السلام تأكيدات صينية حديثا بتمسك بكين بربط استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل باحراز تقدم حقيقي وملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الخارجية الصينية قد أكدت خلال هذه الاتصالات ايضا تمسك الصين بضرورة وقف اسرائيل لعملية بناء المستوطنات والانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة وكذلك دخول كل الاراضي المحتلة ضمن اطار المفاوضات تحت بند قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الصين لم تجر مباحثات حول تعاون عسكري مع اسرائيل وان كانت المباحثات التي اجراها دان هيلدمان رئيس غرفة التجارة الاسرائيلية في الصين حديثا قد تناولت امكانية التبادل التجاري بين البلدين .

ومن جهة أخرى اكدت مصادر صينية في القاهرة ان وكويكيان نائب رئيس وزراء الصين قد أكد خلال هذه المباحثات ايضا ان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ترتبط الى حد كبير بتطورات عملية السلام التي تتابعها بكين عن كثب.

وفي اتصالات بكين مع العواصم العربية اعربت الصين على لسان مسؤولين كبار هناك ان بكين تأمل في المشاركة في مرحلة المفاوضات متعددة الاطراف للسلام في الشرق الاوسط.

وتأتي هذه التأكيدات الصينية في الوقت الذي اعلنت فيه وكالة انباء الصين الجديدة ان مسؤولين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزورن حاليا الصين دعوا الحزب الشيوعي الصيني الى ارسال وفد الى اسرائيل.

ونقل الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي هذه الدعوة الى لي ريوهوان عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي الصيني

ويذكر انه حتى اليوم لم يزر اي وفد شيوعي صيني ـ اسرائيل رسميا

واشارت الوكالة الرسمية الى ان المناقشات تناولت بشكل خاص الحركة الشيوعية الدولية والبحث عن حل للنزاع الشرق اوسطي والتطور الاقتصادي الصيني الذي وصفه لي بانه مهمة مركزية في الصين.

واعرب مصدر دبلوماسي في بكين عن اعتقاده بان البلدين قد يقيمان علاقات دبلوماسية في الاشهر القليلة المقبلة وفي الوقت الذي تزايدت فيه الاتصالات في الآونة الاخيرة على اعلى المستويات والتي غالبا ما كانت سرية.



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩١

مهاجرون سوفيت يطلبون اللجوء لأى دولة غير اسرائيل

تل ابيب ـ وكالات الانباء ـ استقبل امس مسئولون اسرائيليون ٤٣ مهاجرا سوفيتيا مرحلين من هولندا الا ان المهاجرين وجهوا نداء لتقديم المساعدة لايجاد ملجأ لهم فى دولة مسيحية ديمقراطية

ومما يذكر ان الـ ٤٣ مهاجرا المرحلين كانوا جزءا من مجموعة تضم حوالى ١٠٠ مهاجر سوفيتى غادروا اسرائيل الى هولندا خلال العام الماضى حيث ادعوا انهم قد واجهوا تمييزا بسبب كونهم غير يهود وقد اعادتهم السلطات الهولندية الى اسرائيل مساء امس الاول حيث ذكرت السلطات هناك ان شروط منح اللجوء السياسى لاتنطبق عليهم .



انخفاض المهاجرين السوفيت لاســرائيل بنســبة ٢٣ ٪

القدس ـ وكالات الانباء ـ اعلن اسحاق بيرتس وزير الاستيعاب الاسرائيلى ان عدد اليهود السوفيت الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٩١ انخفض بنسبة ٢٣ ٪ عن عدد المهاجرين الذين وصلوا عام ١٩٩٠ .

وقال ان اجمالى عدد الذين هاجروا لاسرائيل خلال العام الحالى بلغ ١٧٤ الف شخص منهم ١٤٠ الف سوفيتى .

ووجه سيمحا دينيس رئيس الوكالة اليهودية المسئولة عن الهجرة اللوم إلى حكومة اسحق شامير فى هذا الانخفاض بسبب فشلها فى ايجاد فرص عمل للمهاجرين الجدد مما ادى الى زيادة معدل البطالة الى اكثر من ١٠٪ من حجم القوى العاملة .



أخطار الهجرة الى اسرائيل

فى غمرة الاحداث والحوادث التى اعلنت اختفاء «الاتحاد السوفيتى» من فوق خريطة العالم كدولة عظمى ، وبعد أيام من وصف الرئيس الروسى بوريس يلتسين لاسرائيل بأنها «دولة كبرى» خرجت الوكالة اليهودية تعلن ان الهجرة اليهودية مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى قد تراجعت ، وانخفضت بنسبة ٢٣ فى المائة فى عام ١٩٩١ .

ومن قبل خرجت من اسرائيل انباء عن اضرابات للمهاجرين اليهود الجدد وعن تزايد البطالة فى صفوفهم وترددت أحاديث عن ندمهم عن هجرتهم من البلاد التى كانوا يعيشون فيها .

ومع ذلك نشرت صحيفة امريكية هى «البوسطون جالوب» مامعناه ان اسرائيل تخطط لتكرار عملية نقل يهود الفلاشا من اثيوبيا ، والقيام بعملية نقل ضخمة لليهود السوفيت ولعل هذا النبأ يكشف خفايا الحديث الاسرائيلى عن تراجع الهجرة ، وعن مشاكل المهاجرين وهذا أسلوب صهيونى معتاد اذ يكون حديث المشاكل مقدمة لخطوة تجلب اما المهاجرين أو المتبرعين بالملايين أو المليارات من الدولارات .

وبالنسبة لنا نحن العرب وفى ظل المفاوضات فى واشنطن والتى ستستأنف فى ٧ يناير القادم فان حديث تراجع الهجرة لايمكن ان يخفى مئات الالوف من المهاجرين .. فمنذ سنوات كان متوسط الهجرة الى اسرائيل لايتجاوز ٢٠ ألف مهاجر ، ولكن عندما فتح الاتحاد السوفيتى ابوابه اصبحت الارقام تتجاوز المائة ألف سنويا وأصبح متوقعا ان يزيد عدد المهاجرين على ربع مليون فى ٣ سنوات ، أو نصف مليون فى خمس سنوات اى ان الارقام المعلنة بعد تراجع المهاجرين تمثل خطرا على مسيرة السلام لان هؤلاء المهاجرين سيتدفقون بشكل أو أخر على المستوطنات وفى الاراضى العربية المحتلة ، مما يعوق المسيرة السلمية بل ويهدد بوقفها وهذا هو الخطر الحقيقى للهجرة الى اسرائيل فى ظل الظروف الحالية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩١

□ بعد ايام من اعلان نهاية الاتحاد السوفيتي :

خطة اسرائيلية لتوطين مليون مهاجر يهودي في الأراضي المحتلة

الحكومة تقرر تخصيص ميزانية الاسكان لبناء مستوطنات جديدة

القدس - وكالات الانباء - بدأت اسرائيل في التخطيط لاستغلال الغموض الذي يكتنف مستقبل المواطنين بجمهوريات الكومنولث بعد اختفاء الاتحاد السوفيتي من الوجود واعلن سمحا دينتيز رئيس الوكالة اليهودية عن خطة اسرائيلية لتهجير مليون يهودي من جمهوريات الكومنولث الجديد الى الاراضي العربية المحتلة في اسرع وقت مشيرا الى انه يمكن لاسرائيل ان تستوعب حوالي ١٠٠ الف يهودي شهريا .

وقال المتحدث باسم رئيس الوكالة اليهودية اننا نتوقع موجة هجرة كبيرة الى اسرائيل لذلك تقرر مضاعفة عدد الرحلات الجوية المباشرة بين جمهوريات الكومنولث وتل ابيب من ٨ رحلات حاليا الى ١٦ رحلة اسبوعيا لتنقل حوالي خمسين الف مهاجر في الشهر

واضاف ان هناك مخاوف من ان المشاكل السياسية والاقتصادية الناجمة عن وفاة الاتحاد السوفيتي قد تؤدي الى موجة لمعاداة السامية أو مجاعة هائلة لذلك فان اسرائيل تتوقع توافد اليهود اليها .

واكد المتحدث ان اعدادا كبيرة من اليهود الذين يعيشون في جمهوريات الكومنولث طلبت تأشيرات دخول لاسرائيل في شهر ديسمبر .

وفي الوقت نفسه قررت الحكومة الاسرائيلية تخصيص معظم ميزانية الاسكان لعام ١٩٩٢ لبناء مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة

وقال مسئول اسرائيلي كبير امس الأول ان هذا القرار يأتي استجابة لمطالب الاحزاب اليمينية المتطرفة واضاف ان ثلثي المستوطنات الجديدة سيقام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ومن ناحية اخرى قرر اسحق موداعي وزير المالية الاسرائيلي زيادة مخصصات تحسين المرافق والبنية الاساسية في المستوطنات الاسرائيلية وزيادة المساعدات المالية الممنوحة للمهاجرين السوفيت الجدد بمقدار الف شيكل « العملة الاسرائيلية » للعائلة الواحدة .

ويتوقع بعض المسئولين الاسرائيليين انه اذا نجحت المخططات الاسرائيلية الحالية فان اعداد اليهود القادمين سوف تخلق مشكلات كثيرة في اسرائيل التي تبذل جهودا شاقة لايجاد وظائف لأكثر من ٣٤٠ الف يهودي هاجروا اليها منذ منتصف عام ١٩٨٩ .

وتشير الاحصاءات الى ان البطالة تصل بين مواطني اسرائيل الى حوالي ١١ ٪ بينما تتضاعف هذه النسبة بين المهاجرين الروس لاسرائيل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩١

خطط لنقل مليون مهاجر يهودي من جمهوريات الكومنولث

القدس - وكالات الانباء - كشف سمحا دينيتز رئيس الوكالة اليهودية النقاب أمس عن خطط اسرائيلية لنقل مليون يهودى من جمهوريات الكومنولث المستقلة التى كانت، تشكل فيما سبق الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل فى اسرع وقت ممكن.

وقال دينيتز انه سيتم زيادة عدد الرحلات الجوية المباشرة من ٨ الى ١٦ رحلة مباشرة اسبوعيا بين هذه الجمهوريات وتل ابيب بحيث يمكن نقل ٥٠ الف مهاجر شهريا .


Bibliotheca Alexandrina
0490920